



حميد الشاعري:  
مقتال وراء  
إسطوانات الذهبية



مات فاضل من وحدة اليمن  
الوفاة في حماية السياح

انفجار الصراع الديني العلماني في إسرائيل  
الاستثمار العقاري واللعب على البنوك  
حديث «الشيخ والشيخة» وحد الرجم!  
لا وفاق وطني سوداني بلا ضمانات مصرية  
سينما رجال الأعمال تقتال الفيلم العربي



الحجاب يتحدى «الچينز»





# دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥٪

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- موعدي من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع بدون حدود أدنى.

## بنك القاهرة

مستشارك الأمين



المرأة العربية

نشاطها

من قطر إلى السعودية إلى الكويت:

## المرأة العربية قادمة!

تبدو في الأفق، ظاهرة إيجابية، تتمثل في استنهاض المرأة في أكثر من قطر عربي، للقيام بدورها الكامل، كشريك للرجل، في صناعة الحياة وتحمّل أعبائها، مروراً بكل مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة وحتى جهاز الحكم وصناعة القرار. صحيح أن لكل قطر عربي ظروفه الخاصة، ولكن - رغم هذه الخصوصيات - فإن هناك اتفاقاً على أن النهضة العربية لن تستكمل شروطها، إلا إذا ارتوت من الروافد الأصلية لحضارتنا الإسلامية التي ساوت بين الرجال والنساء حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال» تصديقاً لما جاء في القرآن الكريم «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله» سورة التوبة ٧١. فالقاعدة في الإسلام، هي أن الرجال والنساء، مكلفون معا بالقيام بأعباء العمل العام في مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، التي يعبر عنها القرآن بوظيفة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وكذلك، فإن شروط النهضة العربية المعاصرة، لن تستكمل، ما لم تتسق مع ما يمر به العالم من حولنا من تساقب وتنافس في كل مجالات التنمية والتقدم، إذ صار من البديهيات أن تمثل طاقة المرأة وعقلها وجهها وفكرها، مورداً بشرياً مهماً يحدّي عجلة التنمية ولا يمكن الاستغناء عنه، إلا إذا كنا مستعدين للتضحية بجزء لا يستهان به من طاقة التنمية ذاتها.

ولأن الديمقراطية قد أصبحت حقاً من حقوق الإنسان، وعلامة فاصلة بين التقدم والتخلف، فإنه لا يمكننا أن نتنازل عنها، وهي في الوقت نفسه ترتبط ارتباطاً مباشراً بمشاركة المرأة فيها، وبما يتاح لها من حقوق، وما يترتب عليها من واجبات. وهذا نحن نعرفه العالم كله على أذنيه ولا يمكننا أن نضع أصابعنا في أذاننا حتى لا تصل إلينا أصداؤه. وهذا كله، لا يمكن أن يتم بين عشية وضحاها، فالتدرج سمة الحياة التي لا مخرج عنها. وكل ما هنالك أن التدرج لا ينبغي له أن يتحول في يد البعض إلى أداة للتسوية أو المراوغة

فضلاً عن هذا، فإن استمات المرأة العربية بحقوقها السياسية والاجتماعية، إنما يجري في إطار ظروفنا الخاصة وأوضاعنا الاجتماعية والثقافية، وهذا يُعدّ لابد من مراعاته، لنستدعي للخضوع له، ولكنني في الوقت ذاته أتفأس أمام التجارب العالية التي أثبتت عدم جدوى القفز فوق الواقع وتجاوله، لأن مثل هذا السلوك لا يكون إلا قفزاً في الهواء وجرياً وراء شطحات الخيال.

وفي كل الأحوال، يبقى عملاً إيجابياً، أن يتم الالتفات إلى أوضاع المرأة وحقوقها الاجتماعية والسياسية، والاستفادة منها في دفع عجلة التنمية، ونحن نقبل على قرن جديد، ويبدو أن ما صرح به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في هذا الضمار لنقطة لامة، تثبت أهلية العرب لدخول القرن الجديد، خاصة إذا تم النظر إليها من منظور أوسع يضم إليها الخطوة الرائدة لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لمنح المرأة الكويتية حق الترشح والانتخاب، وليضاف إليها أيضاً مشاركة المرأة القطرية في أول انتخابات محلية تجري في قطر.

ورغم كل دواعي التشاؤم على الساحة العربية، فإن هذه الاضواء المنبعثة من قلب الجزيرة ومن شاطئ الخليج، تؤكد أن الأمل لا يزال قائماً، وأن النهضة العربية سوف تستكمل شروطها، وأن الشمس سوف تشرق، ولن يحجبها غيم ولا سحب! ■

[illegible]

## السودان إلى أين؟

الوأن الطيف السياسي في الخرطوم تجيب عن السؤال الصعب: السودان إلى أين؟ وزير الخارجية يقدم تصوراً لشكل العلاقة بين الخرطوم والقاهرة والتي خرجت على حد قوله من الثلاثية. وزير الداخلية يؤكد أن حديث الساعة ينهي تماماً الحديث عن حكومة الثلاثية. أما محمد عثمان اليرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي المعارض فيؤكد أن التجمع هو الذي سوف يحسم المسألة للصراع من النفق المظلم. وفي نهاية ملتنا يقول السفير السوداني لدى القاهرة إن الوفاق الوطني السوداني مرهون بضمانات مصرية.



## هدية مصر إلى العالم

نحن ندخل هذا العالم الواقعى الذى يبدد وحشة الصحراء ويروفسها كل ما عليك الآن فقط أن تطلب نعليك استعداداً لكل تطا قدامك دير السيدة العفراء أو دير البرموسى واس المثلث في مجموعة الأثيرة التي تملأ صحراء وادي النطرون بسكينة تبتد وحشتها.

سيد محمود قام بتلك الرحلة في قلب الصحراء ليقدم لنا وصفاً كاملاً لعالم الرحبة. ذلك الذي يمثل هدية مصر إلى عالم المسيحية.



## الهجوم على الدين طريقك الشهر

هل تريد أن تكون مشهوراً؟  
هل تريد أن تسلط عليك الكاميرات؟  
هل تريد أن تحظى برضا الدول الاجتية؟  
هل تريد أن يقال عنك مثقف - متحور -  
تقدمي ومفكر أيضاً؟ فقط عليك أن تهاجم الإسلام. هذه التساؤلات جميعها يؤكد لك الشيخ خالد الجندي أنها تمثل موضة هذه الأيام. من هنا يقدم لك الجندي أقصر وأسهل الطرق من خلال بعض البديهيات في الشريعة التي تقوم بهدمها، لتكون أولى خطواتك إلى سلم الشهرة.



## اللعب مع البنوك

برغم جميع الاحتياطات التي تتخذها البنوك المركزية في كثير من الدول العربية، إلا أن بعض رجال الأعمال مالوا إلى ممارسة «اللعب مع البنوك»، مراسلتها في العواصم العربية يعرضون نماذج من هؤلاء الذين شككوا من اقراض الملايين وهربوا بين ليلة وضحاها دون أية ضمانات لاسترداد هذه المبالغ. «اللعب مع البنوك» مسلسل طويل بدأت أولى حلقاته منذ فترة قليلة، ومازال مستمراً حتى الآن، وهنا نحاول الإجابة عن السؤال حتى يتوقف نزيف الملايين الضائعة من البنوك العربية.



■ حميد الشاعري



## تصميم الفلاف: أنس الدين

## ميثاق حرية الضمائمات

«أنا مع الحرية الإعلامية، ولست مع الإثارة الرخيصة»، هذا النداء أطلقه د. عبد القادر طاش الكاتب والمفكر المصري، الذي أنفق ثلثي عمره في الكتابة الصحفية، متسماً بالوضعية والهدوء الذي جعل له خصوصية ينفرد بها وسط الضجيج الإعلامي.

مجدي الجلال حاور «طاش» رئيس قناة «أفراء الفضائية» الوليدة التي ترى أن الإسلام يمثل خطراً سياسياً على الغرب، ولذا لزم التوضيح للعالم من حولنا أن جوهره الصديق والموضوعية التي يراها هذا الرجل ومما كبرها في الإعلام الغربي. وبالتالي نحن في حاجة إلى ميثاق شرف للضمائمات.



- الألب العربي للتصدير خدمه أم تعلق للغرب ..... ص ٧٧
- لماذا يهتتم المخرجون بابب الشسباب ..... ص ٧٨
- حميد الشاعري: الوصول للعالية «مش عافية» ..... ص ٧٨
- «بيزنس» رجال الأعمال يهدد الفيلم العربي ..... ص ٨١
- حاقسية على جيسر من «الزلطة» ..... ص ٨١
- في عروض أزياء الصمصيف ..... ص ٨٤
- السعودية عانت للدورة العربية والكويت لم تصحب ..... ص ٩٠

## مصر تشارك في الاتحاد العربي

■ كتيبة خالد صلاح

في الوقت الذي ترتقب فيه المنطقة زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب وانعقاد القمة المصرية - المغربية، تجددت الآمال مرة أخرى لإحياء الاتحاد العربي في إطار احتمالات انضمام مصر إلى هذا الاتحاد إضافة مزيد من الثقل إليه وتفعيل مؤسساته المتعددة.

وعلى مدى يومين كانت تلك القضية هي الموضوع البارز على أجندة اجتماعات لجنة المتابعة بالاتحاد المغربي، والتي انعقدت في العاصمة الليبية طرابلس، وحضرتها مجموعة من كبار المسؤولين في دول الاتحاد الخمس «ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا».

الاتحاد كان الأول من نوعه منذ عام ١٩٩٥، وحسب مصادر مغربية مطلعة فقد أثرت خلال المباحثات المتغيرات الجديدة على الساحة المغربية والتي حملت معها مؤشرات إيجابية بإحياء الاتحاد المغربي، وقالت المصادر إن أهم المتغيرات هي تجديد العقول المفروضة على الجماهيرية الليبية، واقترب حل أزمة الصحراء المغربية، وانتخاب الرئيس بوتفليقة في الجزائر، إلى جانب الرغبة المصرية في الانضمام إلى الاتحاد والتي تؤكد على إمكانية تفعيل هذا التجمع العربي الكبير لصالح شعوب المنطقة.

سليمان الشحسى، كاتب الدولة المغربي للشؤون المغربية، أصر على تفاؤل دول الاتحاد بالعربي مؤكدا على أن انضمام مصر يمثل إضافة مهمة بكل تأكيد، وتتمازج هذه الإجراءات مع تفعيل التنسيق المشترك بين دول المغرب العربي ومصر في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية والتي تفرض على الدول العربية للتوسيط قدر أكبر من العمل المشترك في مواجهة التكتل الأوروبي، وأكدت المصادر أن وزراء خارجية الدول العربية للتوسيط كانوا قد بحثوا فكرة إحياء الاتحاد المغربي خلال لقائهم في القمة المتوسطية الأوروبية التي انعقدت في شتوتغارت بالمانيا الشهر الماضي، وأكدت المصادر أن مؤسسات الاتحاد والمغرب سوف تشهد نشاطا مكثفا قريبا خاصة بعد زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب.

## .. وجهود مصرية لفتح حوار مباشر بين ليبيا وأمريكا

■ كتيبة الشرق العشري

اتفقت مصر وليبيا على ضرورة الاستمرار في تنسيق المواقف الثنائية وخاصة في المرحلة القادمة للسمي نحو معالجة بعض الأخطاء، والتراكمات التي ولدها أزمة لوكربي الأخيرة على ليبيا طيلة سنوات الحصار الاقتصادي وفيلها والدعوة إلى فتح قنوات حوار مباشر بين ليبيا وكل من أمريكا وروسيا باعتبارهما الطرفين الأساسيين في لوكربي معالجة أي توتر في العلاقات خلال الأسابيع القادمة عبر وساطة مصرية لمودة العلاقات الليبية مع جميع دول أوروبا بلا استثناء.

وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال لقاء القمة المصرية - الليبية التي عقدت منتصف الأسبوع الماضي في سرت بالجماهيرية الليبية إثر لزيارة المفاجئة لبارك والتي استمرت عدة ساعات حيث تم استعراض العديد من القضايا العربية والإفريقية والشرق الأوسطية والتي تهم البلدين والعالم العربي وفي مقدمتها أزمة لوكربي والوضع الجديد في تل أبيب بعد حكومة باراك الجديدة.

ووفقا للمصادر السياسية المصرية فإن مصر ستدوّل تكثيف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية خلال الأسابيع القادمة لفتحها بضرورة عدم اتخاذ مواقف سلبية أمام جهود مجلس الأمن والمجموعتين العربيات والإفريقية مع الأمن العام للازم للتدعة كوفى عنان لاسعة تقديم تقريره للجنة العقوبات الدولية في مجلس الأمن للمطالبة برفع العقوبات نهائيا عن ليبيا خاصة بعد أن أوفت بالتزاماتها وسلمت المشتبه فيهما وينتظر صدور حكم المحكمة الخاصة في إلقاء لبدء المحاكمة قريبا وتضيق المصادر السياسية المصرية أن الرئيس مبارك قد حصل على تفويض كامل من العقيد القذافي بالسماح لمرور الدعوة إلى تنهى حوار مباشر لإزالة الخلافات الليبية - الأمريكية قريبا حيث سيعرض مبارك هذا الحوار على الرئيس الأمريكي خلال زيارة الرئيس المصري لأمريكا نهاية الشهر القادم حيث ستسعى مصر إلى تنسيق ويدد الحوار عبر جولات ثنائية في نيويورك والتعاون مع الأمم المتحدة.

وعلمت «الأهرام العربي» أن مبارك والقذافي قد اتفقا على ضرورة توحيد جهود الوساطة المصرية - الليبية لتخفيف المصالحة والوفاء الوطني بين الحكومة السودانية وقيادات التجمع الديمقراطي والمعارضة من خلال تسويق الاتصالات والتحركات الثنائية بين الطرفين وتبني الدعوة لمعاد مؤتمر لتخفيف المصالحة السودانية في القاهرة أو طرابلس لعدم تشييت الجهود والفرص.



أولاً

■ كشف الدكتور عيسى مصرية -  
خبير الدراسات السكانية، أن سكان  
الأرين سوف يصل عددهم إلى  
١٠٠ مليون نسمة بعد ٢٥ عاما من  
الآن ويصل حاليا إلى ١٨ مليون  
نسمة.

■ رد الاعتبار للرئيس  
الجزائري الأسبق الشاذلي بن  
جديد، صار موضوعا مطروحا  
على الساحة الجزائرية، بعد

غياب الشاذلي  
عن الساحة منذ  
يناير ١٩٩٢، وقد  
وصفته جريدة  
«العالم  
السياسي» بأنه  
«أب الدنياقراطية  
في الوطن العربي».



■ شاذلي بن جديد، رجال الأعمال المصريين  
والبحريون سيعقدون لقاءات

في المانة على هامش اجتماعات اللجنة  
المشتركة بين البلدين يومي السابع والثامن من  
يونيو المقبل ومعرض المنتجات المصرية الذي  
سيقام في البحرين منتصف نفس الشهر

■ لأول مرة ستدخل المرأة البحرينية  
مجال العمل في الإسعاف للعام القادم  
استجابة لمطالب نسائية بوجود  
«مسعفات» من النساء لتخرجهن من  
التعامل مع الرجال.



■ القذافي



■ أعضاء  
المجلس  
طلبوا  
بالإجماع  
ترشيح مبارك



## السيناريو الكامل لجلسة البرلمان لإعادة ترشيح الرئيس

■ كتب: أحمد عبد الحكيم

وعرض هذا الاقتراح على المجلس لاتخاذ الإجراءات الدستورية. وهنا يبدأ رئيس المجلس في إعطاء الكلمة لعدد من الأعضاء. ويبدأ بممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي ثم ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ثم حزب التجمع وواحد من المستقلين وآخرين في حدود عشر كلمات.. ثم تتوقف كلمات الأعضاء ليبدأ الاقتراح الأسرى نداء بالاسم وتوزع بطاقات الإبلاء بالراي ثم تشكل لجنة لغرض الأصوات تضم أحد الوكيلين وممثلاً عن المعارضة والمستقلين وبني أثناء ذلك تستأنف كلمات الأعضاء إلى أن تنتهي عمليات الفرز والتي ستكون ترجمة لحظ الترشيح للمتم بالموافقة الجماعية. وهنا يعلن رئيس المجلس القرار بالموافقة على اقتراح ترشيح الرئيس مبارك لمنصب رئيس الجمهورية لمدة أخرى وذلك بأغلبية كبيرة تلحق بكثير ثلثي أعضاء المجلس.. ويعلن أن السيد الرئيس محمد حسني مبارك مرشح لرئاسة الجمهورية لمدة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩. ثم يدعو رئيس المجلس للجنة العامة ومن يرغب من الأعضاء للتوجه إلى رئيس الجمهورية لإيلافه بقرار المجلس بترشيح سيادة لدة الرئاسة التالية. وترفع الجلسة مؤقتاً إلى أن يعود رئيس المجلس والأعضاء ثم تستأنف إعلان القرار الجمهوري والذي سيوقعه الدكتور أحمد فتحي سير من رسالة بها يث الرئيس مبارك لرئيس مجلس الشعب فحواماً: تطلق تحياتكم المرح في تاريخ ١٩٩٩/٧/٢ والذي أخطرتموني فيه بإعادة ترشيح مجلس الشعب إلى لدولي منصب رئيس الجمهورية لمدة رئاسة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ٩٩ طبقاً للمادتين ٧٨، ٧٧ من الدستور.. والتي إذ أخطرتمكم بقدمي لهذا الترشيح اعان اعزائي بهذه الثقة العليا التي أولاني إياها نواب الأمة.. وأعاد الله الحى الفريد والشعب العظيم أن أكون بها له عاملاً على تحقيق آماله وأن أراعي مصالحه وأسمع بكل ما أمكن.. قدر الجهد والطاقة إلى بلوغ أهدافه والله المستعان.

إلى هنا تنتهي الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات تبدأ في الثالث عشر من أكتوبر القادم.. وكان مجلس الشورى قد عقد جلسة خاصة أصدر خلالها وثيقة مبادئة بالإجماع من أعضاء المجلس الرئيس مبارك.

تبدأ صباح الأربعاء القادم الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة.. حيث سيعقد مجلس الشعب جلسة خاصة تجرى خلالها وقائع الترشيح.. وقال الدكتور أحمد فتحي سيرور -رئيس المجلس- لـ «الأهرام العربي»: إنه تلقى طلباً موحداً عليه من أكثر من ٤٤ عضواً من أعضاء المجلس يطالبون فيه بإعادة ترشيح الرئيس مبارك.. وقد انتهى المجلس من وضع الترشيحات الخاصة بهذه الجلسة الترشيفية والتي ستبدأ وقائعها بتلاوة رئيس المجلس لنص المادة ٧٦ من الدستور قائلا:

السادة الأعضاء: تقضي المادة ٧٦ من الدستور بأن يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستقائهم فيه.. ويتم الترشيح في مجلس الشعب لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل ويعرض للرشح الحاصل على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس على المواطنين لاستقائهم فيه.. وإعلاء كمال هذه المادة فقد قدم إلى اقتراح موع من أكثر من ٤٤ من أعضاء مجلس الشعب بترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة أخرى.. ثم يقرأ رئيس المجلس الاقتراح الذي تلاءم والموقع عليه من الأعضاء والذي يركز على أسباب إعادة الترشيح وهي: التقدير للإنجازات التي تحققت في مختلف مجالات العمل الوطني في عهد الرئيس مبارك وتقديرًا وإعزازًا للروح التاريخية للثبات والزعيم الذي أرسى دعائم الديمقراطية في إطار الدستور والقانون وقد مسيرة الإصلاح الاقتصادي من أجل التنمية والتقدم وادبره الفعال في خدمة قضايا الأمة الإسلامية والعربية والإفريقية وأنصحه للتواضع لقضايا الإسلام والحريّة في العالم كله.. نحن نحن نواب الأمة نتمسك شعب مصر بقائد مسيرة العمل الوطني قائماً وزعيماً من أجل استكمال آمال الحاضر وتنشيط مستقبل.. وإيماناً بأن مصالح مصر تقتضي استمرار القائد الذي أعطى والقادر بدون الله على استمرار العطاء المتجدد في موقع الرئاسة من أجل مصر وشعبها العظيم.. نتشرف نحن أعضاء مجلس الشعب اللوطين على هذا الاقتراح بطلب ترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة رئاسة أخرى

## اتفاقية للشراكة بين مصر والهند

في الأسبوع الماضي تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة بين مصر والهند خلال اجتماع لجنة الأعمال المصرية - الهندية وأشاد كل من الدكتور عاطف عبيد نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للتشجيع الإداري والمهندس ماهر أبانغا وزير الكهرباء والمناطة بالاتفاقية التي تساهم في توثيق العلاقات المصرية - الهندية وفي زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وقال أحمد رجائي وكيل أول وزارة التعاون الدولي له: الأفرام العربي، إن الاتفاقية التي وقعت بين الجانبين تمثل بداية على صعيد العلاقات بين البلدين، كما أنها تعكس مدى التزام الحكومتين للعمل على دعم العلاقات، في كل الجوانب التعاونية حيث شهدت الصادرات الهندية لمصر ارتفاعاً مستمراً بلغت قيمته من ١٢٨ مليون دولار في عام ١٩٩٤ إلى ما يزيد عن ٢٢٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧. وبلغت الصادرات المصرية إلى الهند في المقابل ٢٢٤ مليوناً وأشار رجائي إلى أنه على الرغم من أن مجلس التعاون الخليجي سبق مصر فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية التجارية مع الهند إلا أن مصر مازالت تشكل مكانة مهمة بالنسبة للهند التي تعمل حالياً لاقتناء تلك العلاقات.



في هذا الجو الحار الشاق، ن تكليق زجاجة مياه مثلجة أو طفي، نيران قلبك عليه أيس كريم مجمدة، فصيد هذا العام؟ يطو فيه صوت فوق صوت طليخة حولة وحمرة ومزجة كون قد خرجت لتوهم من للآحلا لتسكن مكيمتها حشاك في أمان، فور أن يفتح إمام صلاة الجمعة ويخضع من عوله المصلون تدب الحركة في لشوارع الملاصقة لهذا المسجد يتبارى أصوات البائمين تعزف الآكف سيفونية الجوية الحلاوة والطعم والمزاق الرائع، يحمل المصلون أحلى حنية لن تتفارقهم في البيت.



عين الكاميرون

عبدالله الشافعي عماد عبد الهادي

## لثاني مرة: قانون الرهن العقاري لن يناقش في هذه الدورة

يبدو أن مشروع قانون الرهن العقاري الذي صاحبه حجة كبيرة عند تقديمه إلى مجلس الشعب في نهاية العام الماضي لن يناقش خلال هذه الدورة. بعد تأكيد مصدر برلماني كبير أن المشروع وضع لخدمة أشخاص بعينهم داخل المجلس من تخصصوا في إنشاء العقارات والبنك الفاخرة، التي تعاني كساداً حاداً في الإقبال عليها، المشروع قدمه ثلاثة أعضاء هم: طلعت مصطفى وكيل لجنة الإسكان بالمجلس، والذي يمتلك عدداً من المشروعات العقارية، وحسد عبدالنعم عسل، ومحمد صادق عكاشة، وأشاروا إلى أنه في عام ١٩٩٦، قامت وزارة التشريع ببيع أكثر من ٤٠ ألف قطعة أرض لكافراً والشركات، بمقحم حوالي ٢٠ ألف جنيه لكل قطعة، واشترطت في عقود البيع القيام بالبناء خلال ثلاث سنوات من تاريخ الشراء، ومن لحظتها وحتى الآن لم يتم بالبناء أكثر من ٢٠٪ من المشتريين، وذلك لعدم قيام جهات التمويل بطل رأسها البنوك بمساعدتهم لأسباب عديدة، والامر يتطلب منح هؤلاء المواطنين قروضاً طويلة الأجل بضمان الأرض والعقار، بعد بئله لمحين استرداد البنوك لاستحقاقها، وهو نظام متبع في كل بنوك العالم.

ويصوي مشروع لقانون معداً من التعديلات على القانون رقم ١٢ لسنة ٥٧، الخاص بإصدار قانون البنوك والائتمان، ويبيح مشروع القانون للبنك لرتن أن يملك العقار الموهون إذا عجز صاحبه عن الوفاء بالدين وقت حلول أجله أيتم الذي يتفق عليه الطرفان. وينص أيضاً على أن يحمل البنك محل البناء إذا أقرضه مالا للبناء، بضمن أن يباقي ثمن عقار ميني أو مد للبناء، وأن تنتقل ملكة العقار الموهون إلى البنك بطريق التثمين على مواءم العقود. وكان مشروع مشابه قد ناقشه المجلس عام ٩٤، وتم رفضه بالإجماع، وأحال إلى اللجنة الاقتصادية التي طالبت بعزيز من الرأسة.

■ نصف الوزراء على الأقل يتوقع أن يشملهم التغيير الوزاري المحتمل إعلانه في البحرين غدا الأحد، التفسير قد يطال الوزراء الذين قضاوا فترات طويلة في وزاراتهم.

■ غلفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كل أنشطتها في منطقة شمال القوقاز بعد اختطاف أحد موظفيها في أثناء أدائه مهام وتخليقه في «الكاشيك» عاصمة جمهورية كبردينو بالكارياء إحدى جمهوريات الاتحاد الروسي.

■ رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبدالهادي الجالبي يأخذ على الانتخابات الأردنية طابعها العشائري ويعدو إلى اعتماد القائمة النسبية.



نجاتي شيبات

■ المعارض الأردني المهندس ليث شيبات اعتبر في محاضرة له أن رفض النقابات المهنية عضوية العرب يصب في خائتي التفرة والاقليمية.

■ ٦٤٨٠٠ م ٣ من المياه بدأت تتدفق يومياً من سد دباسل الأسد السوري إلى العاصمة الأردنية.

■ الأحزاب الأردنية رحبت بتصريحات الملك عبدالله الواعدة في شأن قانوني المطبوعات والانتخابات.

■ وزير الصناعة والتجارة الأردني محمد عسيبور أكد أن المساعدات الأمريكية استهدفت مجالات البنية التحتية.



## فينى عبده تغفل حرب النيل للمنوعات

■ كويت حنان جراح

«قناة النيل للمنوعات» هي ليست قناة تلفزيونية جديدة، لكنها الاسم الذي اقترحه الكاتب السعودي عبدالله باجيجر، ليكون الاسم لبديل لقناة النيل المصرية للمنوعات، معتبرا أن استضافة القناة الاستعراضية فيفي عبده بالقناة أمر غير لائق بالقناة، وأنها نموذج لا يجب أن يلقى بأشعاره «قدوة»، معتبرا هذا تهربا كافيا لتغيير اسم القناة لتكون «قناة النيل» أحد معالم شارع اليوم، والدراسة التي تشرح الآثار الضارة من أمثال فيفي عبده، كلمات باجيجر التي جاءت في مقال بجريدة «الشرق الأوسط السعودية» خلقت فيها لـ «الأرقام العويصة» سلمى الشماخ - مدبرة قناة النيل للمنوعات - غاضبة بقولها: هل أصبحت فيفي عبده أو غيرها من الفنانين من المهرجانات ومن لم يعجب أن تستضيف مجلة أو رقعة، ونفس هؤلاء النجوم وأمثالهم الحضور على القنوات بدأ فيها لـ ART والـ MBC من العجب أن يقل باجيجر ذلك ويتكلم بشعر الغضب على حسن حامد - رئيس قطاع القنوات الفضائية للتخصصات - بقوله: هذا الكلال لا يجوز، نحن لم نستضيف فيفي عبده على قناة دينية، أو على قناة للأسرة، ثم إن فيفي عبده وغيرها من النجمات المصريات والعرب شيفات دالون على جميع القنوات العربية، وإلى برامج خاصة بهم، هم في يومنا لن نستسلم لهذا الغدر غير المأموس، لنترك الساحة كاملة لن نخلوها حديثا، هذا كلام عيب وغير موضوعي، ونحن لنا قواعدا ونحنما قلتي نلزم بها، حتى لو كنا نقف برامح منوهاة.

## المؤتمر البحري الرابع في ١٧ يونيو القادم

■ كتيب عبد الصالح

يشهد مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في السابع عشر من الشهر المقبل فعاليات مؤتمر القاهرة البحري الرابع «مارينز ٤» والذي يفتحه المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات، والمهندس جمال الدين مختار - رئيس الجامعة العربية للعلوم والتكنولوجيا - والنيل البحري ويشارك فيه الخبراء والباحثون والعاملون في قطاع النقل البحري ويأتى ضحايا التكنولوجيا للمتعة واستخدامات الكمبيوتر والآثار الصناعية في الملاحة والسفلة البحرية والحركة العالمية للنقل بالحاويات، وشباطا القرائين ومتطلبات هيئات تصديق السفن والتصميمات التي أمثلها مصر على الخرائط الإلكترونية ومراقبة حركة الملاحة في قناة السويس وتطبيقات السفن والعقبة، وتأمين الكوادر لملاحة النقل البحري في مصر وأولئك العرب.

## المستشار أحمد سلطان محافظ دياط

## حينما توليت المسؤولية لم أجد في المحافظة إيجابية واحدة

■ حوان جمال الشكشي

التعليم والصحة والمواصلات والعشرانيات والبيئة والكساد تضربا شائعة وساخنة وضعتها على مكتب المستشار أحمد سلطان - محافظ دياط - وأوجهها بالانتقادات الموجهة إلى سياسات، لكنه أجاب بكل صراحة: هناك مشاكل كثيرة تراكمت في دياط. كيف واجهتها؟ أول قرار اتخذته هو قطع الحوافز عن موظفي مجلس المدينة وإدارة الكبرياء، فالشوارع لا توجد بها أماكن خالية من أكرام القمامة وديماط المدينة لا تعرف الإضاءة، وأقولها بصراحة عندما توليت منصب محافظ لدياط لم أجد فيها إيجابية واحدة.

إنني كيف تغلبيت على مظاهر العشوائية ومصادر التلوث القاتلة من ورش الموبيليا؟

في أول جولة لي تغتقت ترعة الشرفاية التي تشطر دياط إلى نصفين وبولها سبعة كيلومترات، وكانت بؤرة التلوث للمدينة، لأنه يلقى فيها مخلفات ورش الموبيليا، ومصانع الطوب والجير، وتمت تغليب هذه التربة واستبدال مجريها بمواسير، وبالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية قمنا برصفها وتشييدها، إضافة إلى التخلص من الحطايير وجفف سبورها في داخل المدينة وبالتنسيق مع ورش الموبيليا إبانتي أحطل نقلها إلى منطقة شطا، التي تبعد عشرة كيلومترات عن دياط، وتم الاتفاق مع بعض المستثمرين على إنشاء ٢٧ ألف ورشة في هذه المنطقة، وقد بدأ فيها بالفعل، وقد روي في تصميمها أيا يصدر عنها أية توتلات.

كثرت إن حجم الإنشاءات هذا العام بالمحافظة وصل إلى ٤٥٥ مليون

أنا وأني ما من قبله وأني ما يذك ذلك فقد أنشأت مركزا للأرقام بـ ٢٠٠ مليون جنيه، وإنشاء مركز للاستثمار والاستشارات تحت إشراف السيدة سوزان مباركة، وهو خاص باكتشاف الموهوبين والبالغين من الأطفال، فضلا عن محبة كبرياء بمشروع الاتحاد العمالي بالنيل الجديدة، والتي رصد لها ميزانية ثلاثة مليارات جنيه وغيرها.

بمياط مدينة ساحلية، إلا أن القرى والفشاش السياحية لا تعرف لسواحلها سبيلا، ما

السبب؟

السبب هو قرار مجلس الوزراء الذي حظر إقامة قرى سياحية إلا بعد تخطيط هذه المنطقة من خلال لجنة يشترك فيها وزير الإسكان والمجمعات الجديدة، وسيكون التخطيط على أحدث نظام، يمكن التخطيط العشوائي الذي تم بالتساعل الشمالي.

البطالة في دياط مثال لشكوى، فابن الحقيقة؟

لدي تقرير من وزارة القوى العاملة بأن مدينا لا يوجد بها عامل، والمحافظة تقوم بدور فعال تجاه الشباب، فطى سبيل المثال لا الحصر، سلمت ٩٠٠٠ دنان لنحو ٩٠ شابا، وسبيل لهم الحصول على قروض من البنوك

لرؤيتهم، وتولى سدائها، إضافة إلى إقامة معارض لمنتجات الشباب داخل مصر وخارجها، وأخيرا الذي اتهم في أوفندا.

وعدت منذ توليت المسؤولية بانك ستلغضي على المشكلات الصحية، لكن الأهالي ما زالوا

يصرون من تدني الخدمات الصحية، فابن وعود؟

الشكالات الصحية في طريقها إلى الزوال، فقد أنشأت مستشفى بكثر سعف على أحدث النظم، وأيضا عشر وحدات صحية بقرى المحافظة، إضافة إلى مستشفى بفراسكو، وتم تطوير المستشفى العام بالمحافظة، لكن

الشفة الأساسية في التأمين الصحي، بإدارة تابعة لحافطة المدينة، ومن يرد التعامل مع يذهب إليها، ما يحمل المرضى أعباء كثيرة، وقد بذلنا جهودا ضخمة لحل هذه المشكلة، وتم تخصيص طبيين يقومان من التغطية إلى دياط يوميا، لكن تبقى المشكلة في صرف الأدوية، فنأمل أن تجد مدينا في دياط تتعامل مع نظام التأمين الصحي، وهذه أزمة فعلية يعانيها شعب دياط.

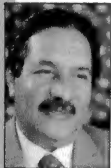
بصرحة شديدة، لماذا الخيت الإحتفال بالعيد القومي للمحافظة هذا العام؟

لا إغنى طبع أن أعيد القريوم يوم ٨ مايو، وفي هذا التوقيت للدراسة مستمرة، والإحتفال به سيمثل

التخلي عن دراستهم، وبعيدا عن هذا وبذلك، فالاحتفال بالعيد القومي مكلف جدا لكون جدي، والمحافظة أولى بهذه الأيالي.

وما أخر الاتفاقات بينكم وبين القطاع الخاص لإعادة بناء دياط؟

أعتقدنا مع رجل الأعمال حسن راتب على إنشاء ملعب جرف على مساحة ١٥٠ فدانا يسيطر حوتينا مع بون سعي، إضافة إلى قرية سياحية على مستوى عال.



■ المستشار أحمد سلطان

٤٥٥ مليون

جنيه، وإنشاء مركز للاستثمار والاستشارات تحت إشراف السيدة سوزان مباركة، وهو خاص باكتشاف الموهوبين والبالغين من الأطفال، فضلا عن محبة كبرياء بمشروع الاتحاد العمالي بالنيل الجديدة، والتي رصد لها ميزانية ثلاثة مليارات جنيه وغيرها.

بمياط مدينة ساحلية، إلا أن القرى والفشاش السياحية لا تعرف لسواحلها سبيلا، ما

السبب هو قرار مجلس الوزراء الذي حظر إقامة قرى سياحية إلا بعد تخطيط هذه المنطقة من خلال لجنة يشترك فيها وزير الإسكان والمجمعات الجديدة، وسيكون التخطيط على أحدث نظام، يمكن التخطيط العشوائي الذي تم بالتساعل الشمالي.

البطالة في دياط مثال لشكوى، فابن الحقيقة؟

لدي تقرير من وزارة القوى العاملة بأن مدينا لا يوجد بها عامل، والمحافظة تقوم بدور فعال تجاه الشباب، فطى سبيل المثال لا الحصر، سلمت ٩٠٠٠ دنان لنحو ٩٠ شابا، وسبيل لهم الحصول على قروض من البنوك

لرؤيتهم، وتولى سدائها، إضافة إلى إقامة معارض لمنتجات الشباب داخل مصر وخارجها، وأخيرا الذي اتهم في أوفندا.

وعدت منذ توليت المسؤولية بانك ستلغضي على المشكلات الصحية، لكن الأهالي ما زالوا

يصرون من تدني الخدمات الصحية، فابن وعود؟

الشكالات الصحية في طريقها إلى الزوال، فقد أنشأت مستشفى بكثر سعف على أحدث النظم، وأيضا عشر وحدات صحية بقرى المحافظة، إضافة إلى مستشفى بفراسكو، وتم تطوير المستشفى العام بالمحافظة، لكن

الشفة الأساسية في التأمين الصحي، بإدارة تابعة لحافطة المدينة، ومن يرد التعامل مع يذهب إليها، ما يحمل المرضى أعباء كثيرة، وقد بذلنا جهودا ضخمة لحل هذه المشكلة، وتم تخصيص طبيين يقومان من التغطية إلى دياط يوميا، لكن تبقى المشكلة في صرف الأدوية، فنأمل أن تجد مدينا في دياط تتعامل مع نظام التأمين الصحي، وهذه أزمة فعلية يعانيها شعب دياط.

بصرحة شديدة، لماذا الخيت الإحتفال بالعيد القومي للمحافظة هذا العام؟

لا إغنى طبع أن أعيد القريوم يوم ٨ مايو، وفي هذا التوقيت للدراسة مستمرة، والإحتفال به سيمثل

التخلي عن دراستهم، وبعيدا عن هذا وبذلك، فالاحتفال بالعيد القومي مكلف جدا لكون جدي، والمحافظة أولى بهذه الأيالي.

وما أخر الاتفاقات بينكم وبين القطاع الخاص لإعادة بناء دياط؟

أعتقدنا مع رجل الأعمال حسن راتب على إنشاء ملعب جرف على مساحة ١٥٠ فدانا يسيطر حوتينا مع بون سعي، إضافة إلى قرية سياحية على مستوى عال.

## السفير أحمد نعمان: اليمن يشترج أبوابه لعودة كل المعارضين

■ عبدالله العاج

أكد أحمد نعمان - سفير اليمن بالقاهرة - أن الديمقراطية اليمنية هي ثمرة للوحدة التي تم إنجازها، وبالطبيعة اليمنية التي يمارس حياته بأسلوب ديمقراطي لا وجود فيه لفجوة تفصل بين المواطن والمستوطن، وأضاف: إن التجارب البرلمانية في اليمن أفرزت تجربة جديرة بالاحترام، حيث تطورت التشريعات الانتخابية بصورة تسهم في إثارة مناخ صحي لحرية الرأي والتعبير. وأشار إلى أن الرئيس علي عبدالله صالح وظف تكوينه واستعداده الشخصي ومرونته في التعامل مع مختلف الآراء، والمساواة بين الملتحقين معه والمختلفين معه، مما أسهم في دفع الحياة السياسية نحو الديمقراطية. وأشار السفير أحمد نعمان إلى أن الحروب الماضية خلقت ثقافة لدى اليمنيين بأن الاحتكام إلى الرأي أفضل من الاحتكام إلى السلاح، إلا إذا تعلق الأمر بتحديات يتعرض لها الوطن، مثلما حدث في عام ١٩٩٤. عندما حمل الناس السلاح لمقاومة المحاولة الانفصالية الفاشلة وحماية وحدتهم الوطنية كجزء من حياتهم السياسية الديمقراطية. وقال السفير اليمني: إن وجود الأحزاب يمثلها المعبرة عن أرائها ومشاركتها في الحياة الديمقراطية اليمنية، أضاف زخما جديدا للتجربة الديمقراطية، خاصة أن اللجنة المنظمة للجمعية الانتخابية هي لجنة مشكلة من كل الأحزاب وليست لجنة حكومية. وأكد أن اليمن مفتوح أمام عودة جميع أبنائه عقب صدور القرار العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح.



■ أحمد نعمان

ملف اليمن ..... ص ٢٩

## من أجل طفل عربي أكثر إبداعا

■ كُتِبَتْ: ميادة العنفي

في إطار الجهود الرامية إلى تشجيع العملية الإبداعية لدى الطفل العربي، قام المجلس العربي للطفولة والتنمية، بجمع اجتماع خاص لمناقشة وثيقة مشروع اكتشاف وتدريب الأطفال المبدعين في الوطن العربي، يستهدف المرحلة العمرية من ٦ إلى ١٦ سنة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية والتكنولوجيا والاختراعات، وذلك من خلال إقامة مسابقة سنوية تجمع الدول العربية كلها، تم تخصيص قسم من المسابقة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر ١٢ سنة إلى ٢٤ سنة. وكان على رأس الاجتماع الدكتور حسن أبوشميط - أمين عام المجلس - وشارك في الاجتماع مجموعة من الخبراء منهم: الدكتور نادر فرجاني - مدير مركز البحث العلمي - ود. أحمد مستجير - الأستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة - ود. عثمان فراج - أستاذ علم النفس بالجامعة الأمريكية - والفنانة التشكيلية إيزابالدا حداد، والشاعر أحمد عبدالحفيظ حجازي، وكانت أرب الأطفال محمود سالم، والشاعر السوداني صلاح أحمد محمد صالح، والباحثة شهيدة لبيان، والفنانة التشكيلية سهام طه، وقد أوصت لجنة الخبراء بالعمل على الاستفادة من الهيئات والمؤسسات المرجعية العاملة في حقل الطفولة من أجل إنجاح هذا المشروع، وتقرر أن تعد اللجنة اجتماعها الثاني في الأول من شهر يونيو القادم، من أجل وضع نظم وقواعد وشروط لجميع فروع المسابقة.

## سفير الفلبين يحتج على فيلم مصري

■ كُتِبَتْ: علا الشافعي

يئون أن القضية التي أثارهاها الجامعة الأمريكية احتجاجا على عرض فيلم «مصريون في الجامعة الأمريكية» ان تكون الأولى من نوعها، فقد احتجحت سفارة الفلبين بالقاهرة، وأرسل السفير إنذارا إلى الرقابة على المصنفات الفنية ومنتج فيلم «ولا في الدنيا أبقي فلسطينية» بدعوى الإساءة إلى الفلبينيات، خاصة أن أحداث الفيلم تدور حول قيام «أحمد أم» بجريرة قتل ويتكرر في شكل مذبحة فيلبينية، يتحدث له العديد من المخابرات الكوميدية، حيث إن صاحبة المنزل الذي يديره لها ميول غير طبيعية، وتحاول التحرش بخاتمها، وتستمر هذه المماركات إلى أن تكشف الحقيقة، وتظهر براة أحمد أم، وقد طالب سفير الفلبين بوقف عرض الفيلم، والذي كان من المقرر عرضه في منتصف شهر يونيو، وقد بدأت دعائية تملأ الشوارع، وبصر الفنان أحمد أم - «الأمرام العربي» بأن الفيلم يدور في إطار كوميدية خفيف، ولا يتضمن أية إساءة للشخصية الفلبينية، وقال: «ربما يستمر» أخشى الإعراس الفيلم، وقد قام الفنان أم ومنتج الفيلم بالاتصال بالسفير وتحديد موعد معه، وأكدوا له أنه سيكون أول مدعو لمشاهدة الفيلم في عرض خاص، وحتى الآن لم يحدد السفير موعدا لهم، ومن المؤكد أن المسألة ستتتهي بالصلح بين الطرفين بعد تدخل رئيس الإدارة المركزية للرقابة، وستتوصل المسألة إلى دعاية للفيلم تزد من رواجها.



■ أحمد أم



■ يعود اليوم إلى القاهرة، د. محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان - قادما من سويسرا بعد تمثله لصر في الاجتماع السنوي للجنة التجارة الدولية، ناقش الاجتماع سبل التنسيق بين القطاع الدولي - ١٦٤ نقطة على مستوى العالم - ووضع آلية جديدة لاستقبال وبت المطربات وتجميع القرص التصويرية لكثف الدول المشاركة.

■ أثارت حلقة من الرسوم المخشكة أذاعها التلفزيون الجزائري، غضب جماهير كرة القدم، الذين كان التلفزيون قد وعدهم ببث مباشر لباراة مانشستر يونايتد ونيوكاسل في نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم، ولكنهم فوجئوا بعبائين، ماجد يتحدث للأطفال.

■ البرلمانية التركية مروة قاروقجي طلبة لوائح أرونت له منها بتاتن.

■ تلقى مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري في بيروت أخبارا بالفاسك تفيد بأن مسئولا «سياسيا» باع شقة أثرية تادرة فمقل رأس أحد ملوك الرومان عثر عليها في منطقة جبلت بدميل ٨٥٠ مليون دولار، وأشار إلى أن الشقة هربت إلى الخارج، أما سبب الأخبار فهو أن الذي عثر على الشقة وسلمها إلى المسئول وعد بربع ثمن الجميع، ولم يقبض سوى ثلاثة آلاف دولار فقط.



■ مروة قاروقجي

■ البحرين قررت إنشاء أول جائزة للإبداع في المشروعات الصغيرة التي تشتهر بها، الجائزة ستقدم بالتعاون بين غرفة تجارة وصناعة البحرين ومجلس الذهب العالي.



■ إيجال عامير

## قاتل رابين يهدد باراك

■ كتب: معتز أحمد

هدد «إيجال عامير» - قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إسحاق رابين» - رئيس الوزراء المنتخب «يهودا باراك» بالقتل في حال قيامه بالتوقيع على اتفاقيات سلام مع العرب، وأوضح عامير لمعد من اللقبين إليه في السجون أن أسدقائه اليمينيين لم يجعلوا «باراك» بهذا بصيحاته في حال ابتعاده عن الطريق الذي رسمه الله لشعبه المختار - على حد وصفه - مؤكداً أن هناك بالفعل اجتماعات سرية يقدها متطرفون ليحث تصريحات باراك الأخيرة، والتي تنص على أنه في رسم خريطة للسلام في المنطقة، يفتح صفحة جديدة مع العرب يذكر أن عددًا من الأحزاب الدينية المتطرفة مثل «المساراه» و«أجودات إسرائيل» (أصريت عن احتجاجها على انتخاب باراك رئيساً للوزراء، مؤكدة أنها لن تسمح لشخص يساري أن يقود دفة الحكم في البلاد، ويهزم الكتين، ويحالم العنانيين.

## .. وأمه تريده بلا حرس خاص!

أهرت «استيرياروخ» والدة «يهودا باراك» رئيس وزراء إسرائيل الجديد عن شقيقها وتربها من الحراسة الخاصة لباراك.. تقول استير كتز أرغب في رؤية ابني دون هذا العدد الكبير من الحرس الخاص والإجراءات المسبقة، لكن علي ما يبدو سوف أعصر إلى تقبل ذلك مستقبلاً، وقد جاءت هذه التصريحات عقب الزيارة التي قام بها باراك إلى منزل عائلته في منطقة «مشمشان» «هاشرون» حيث كان في انتظاره بالإضافة إلى والده ووالدة كل من أشقائه الثلاثة وعدد كبير من أفراد أسرته وقد وصل باراك إلى منزل العائلة برفقة زوجته «ناصا» حيث تقبل بعراضته من التصفين من جانب جميع الحاضرين وقد رفض باراك الاستجابة لرغبة الصحفيين في تصويره وهو جالس بين والديه، وبعد انتهاء الزيارة ومغادرة باراك لمنزل عائلته كشف والده «شارلوه» عن عدم رضائه عن اشتغال ابنة بالسياسة وقال إنه تمنى أن يصبح ابنه عالماً لكن هذه هي رغبتة وله ما أراد مع ذلك فالسياسة ليست هي الأفضل بالنسبة له، من ناحية أخرى تدفق على منزل عائلة باراك وعلى جناح الخاص ببنقد «دان» عدد كبير من باقات الزهور للتهنئة بفوزه برئاسة الوزراء.

## صورة قلمية

## حسنية جبارة نائبة الطيبة

هي واحدة من ١٥ نائبة في برلمان إسرائيل (الكنيست) الجديد، وهو الكنيست رقم ١٥ منذ قيام دولة إسرائيل، وهؤلاء الـ ١٥ نائبة يمثلن ثمن مجموع أعضاء الكنيست الـ ١٢٠. ولكن السيدة حسنية جبارة تختلف عن زميلاتها العضوات الموقرات في أنها هي الوحيدة التي تنتمي إلى الوسط العربي في إسرائيل. ومنذ نحو شهرين جرى انتخاب فتاة أخرى من الوسط العربي أيضاً ملكة جمال لإسرائيل وهي رنا رسلان ابنة جديفا التي فاقت في الجمال كل بنات صبيون.

وهذه النائبة العربية التي تحمل الجنسية الإسرائيلية، جاءت من مدينة الطيبة، نفس المدينة التي ينتمي إليها أيضاً زميلها في عضوية الكنيست الدكتور أحمد الطيبي وهذه المدينة كانت قرية إلى ما قبل بضع سنوات، ولكنها اتسعت أخيراً حتى زاد تعدادها على ٢٥ ألف نسمة وتقع بالقرب من حدود الضفة الغربية عند رأس منطقة المثلث (مثلث الطيبة - جنين - نابلس) والمسافة بينها وبين مدينة طولكرم لا تتجاوز ستاً كيلو مترات وهناك قريتان عربيتان أخريان داخل حدود إسرائيل تحمل كل منهما اسم المدينة إحداهما في منطقة الجليل شرقي مدينة الناصرة والأخرى شمالي مدينة رام الله وقد استحوذت إسرائيل على مدينة الطيبة بعد الهدنة الأولى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

جاء مراد السبيدة حسنية بعد عشر سنوات من إعلان قيام دولة إسرائيل، فهي تحمل الجنسية الإسرائيلية بحكم المولد، ولكنها فلسطينية ولما ولدت لتعلمها الإثني في مدينة الطيبة عندما كانت لا تزال قرية صغيرة، ثم انتقلت إلى مدينة الناصرة لكي تظلي تعليمها الثانوي، وبعدما رحلت إلى تل أبيب لكي تدرس الاقتصاد وإدارة الأعمال في جامعتها ثم لكي تكمل دراساتها العليا وتحصل على الدكتوراه من جامعة بار إيلان التي تقع أيضاً في مدينة تل أبيب. وبعد أن أصبحت دكتورة تلت رئاسة حركة «نعمتات» أي النساء العاملات في إسرائيل ثم تزوجت من المواطن الفلسطيني فتحي جبارة الذي تحمل اسم أسرته وهذا الزوج يعمل خبيراً في التدريب على قيادة السيارات وقد أنجب له ولدين وبنتاً ومنذ سبع سنوات انضمت الدكتورة حسنية إلى عضوية كتلة ميرتس، التي يترجمها يوسف سريدي وهي أقرب الكتل العزبية إلى حزب العمل، وتضم كتلة ثلاثة أحزاب وبيدها هو الدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة إلى السلام والمساواة بين جميع مواطني دولة إسرائيل من اليهود والعرب والديوز والشرخس. وفي الانتخابات العامة الأخيرة حصلت كتلة ميرتس على عشرة مقاعد في الكنيست وكان لها في الكنيست السابق نائب عربي واحد هو وليد عمارق الذي تولى أيضاً منصب نائب وزير الزراعة في حكومة الائتلاف للعمل ميرتس. والآن تتطلع الدكتورة حسنية إلى منصب نائبة وزير أو ربما تصبح أول وزيرة عربية في تاريخ إسرائيل مهما هي الآن أول نائبة عربية في برلمان إسرائيل.

■ حسن فؤاد



# وساطة مصرية بين سوريا والسلطة الفلسطينية

■ كاتب: أشرف العشري

صرح الدكتور صائب عريقات عضو السلطة الفلسطينية بأن الرئيس حسني مبارك وباسم عرفات قد اتفقا خلال لقاء القمة الأخير بينهما في القاهرة على ضرورة استمرار التشاور مع العديد من العواصم العربية خاصة لئلا يعمد السلام وذلك لاتفاق على الموعد النهائي لعقد قمة عربية خماسية في غضون ثلاثة أسابيع وأور تشكيل رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب لحكومته يتم بحث خطوات التعامل من قبل هذه الأطراف العربية الخمسة مع حكومة يهودا باراك في إسرائيل وقال عريقات في تصريحات خاصة «للأهرام العربي» إن الرئيس ياسر عرفات سيقيم زيارات مهمة في الأيام القادمة إلى العديد من دول الخليج ثم المغرب العربي للبحث في ظروف عقد هذه القمة والحصول على تأكيد الدول العربية لها وسيبدأ الجولة بزيارة الأردن لقاء الملك عبد الله بن الحسين.

وقال عريقات إن مصر والأردن سيوقعان بدور كبير في التضييق لهذه القمة الخماسية في حالة الاتفاق نهائيا على عقدها دون أي قيود أو خلافات يحكم العلاقات الجيدة لهما مع جميع دول القمة المقرحة.

في الوقت نفسه كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن أن الرئيس مبارك قد تعهد للرئيس عرفات خلال زيارته الأخيرة لمصر بقيام مصر بجهود مكثفة لتخفيف العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية وذلك للتزير في العلاقات القائمة منذ توقيع واندفاع السلطة الفلسطينية على اتفاق أواسط مع إسرائيل وقد بدأت مصر بالفعل في إجراء الاتصالات اللازمة مع دمشق خلال اليومين الماضيين بهدف التيسيق المصري السوري للبحث في ظروف وترتيبات عقد هذه القمة الخماسية وتوقيت انعقادها ومكان استضافتها. وتشير المصادر الدبلوماسية المصرية إلى أن مصر ستبدأ في تعاون مشر مع الأردن في الأسبوع الحالي للبحث في ضرورة إزالة الخلافات السورية - الفلسطينية قبل اعتقاد هذه القمة باعتبار أن ذلك هو العقبة الوحيدة لعقد هذه القمة وأن جميع الجهود المصرية تصب في اتجاه ضرورة قيام ياسر عرفات بزيارة إلى دمشق قبل الصعة لعقد هذه القمة.

ومن المثير أن يبدأ الرئيس حسني مبارك خلال الأيام القليلة القادمة زيارة مهمة إلى سوريا يلتقي خلالها الرئيس الأسد للبحث في ترتيبات عقد هذه القمة العربية الخماسية والاتفاق على وقف القتال في العلاقات السورية - الفلسطينية وإغلاق هذا الملف نهائيا والمطالبة بعودة التيسيق القاسمي.

## لسان الفايذ وراء مشاكله في بريطانيا

■ كاتب: محمد عيسى

في إطار الحرب الدائرة بين محمد الفايذ الملياردير المصري وأجهزة الأمن البريطانية، حملت المخابرات البريطانية الفايذ مسئولية فسخ أكثر من مائة عميل من مملاتها، جاء ذلك في نفس الوقت الذي كان يسعى فيه للحصول على الجنسية البريطانية، مستندا إلى أنه قضى ٣٥ عاما في لندن، ويملك أشهر متاجرها، ويقوم بدفع الضرائب.

والسبب الرئيسي في المشاكل التي يواجهها الفايذ هو أنه لم يدرس قواعد اللعبة جيدا مع الإدارة البريطانية، ولم يستطع إسماعيل إسماعيل، حيث لم يترك فرصة إلا جاهرها عليهم، ولم يكن غريبا أن يقع الفايذ بين التفتيشين من مشاهير العصابات والكثرة لدى الإنجليز، فهم يرحبون به ويأمنونه، لكنهم يفضون إصراره على أن يكون هذه التهمة الجديدة، شديدا على أن أي اتهام من هذا القبيل غير مقنع، خصوصا أنه لا يستند على أدلة قاطعة، وأن هذا الاتهام ما هو إلا زج بالفايذ للتعامل عليه بفرص ثلوث سمعته، وقد أثارت الاتهامات البريطانية جميع الفايذ، مما جعله يعلن عن رغبته في استئناس نفسه مائة مرة، على ستمتر في إغافة الإدارة البريطانية. ورفض أيضا في تحديق جثمانه بعد وفاته، ويعرضه في خروجه في متاجر هاريزف. وبالفعل بدأ جهاز المخابرات التحقيق مع الفايذ بناء على طلب من جيرالد هوراث - عضو مجلس العموم البريطاني - بتهمة تعريض عملاء المخابرات البريطانية للخطر.



■ محمد الفايذ



■ دول مجلس التعاون الخليجي الست تحت حاليا إصدار تأشيرة دخول موحدة إلى أراضيها لرجال الأعمال والزائرين السياحيين بالإضافة إلى إجراءات موحدة لنقل الوافدين والمقيمين بين هذه الدول وبمضبط البص.

■ عمان تؤكد أنه لا مشاكل مالية مع إسرائيل وأن تنفيذ مبدأ الوحدة مع سوريا يحتاج إلى أربع سنوات، والمتوكل من صناديق عربية.

■ اللجنة الأردنية السورية العليا تجتمع مطلع حزيران المقبل للبحث في القضايا العالقة وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية

■ إسماعيل عثمان - رئيس شركة

للمقاولون العرب - قام بزيارة للمغرب ضمن ملتقى رجال الأعمال للإطلاع على آخر ما تم إنجازه في مشروع مطار الناظور بالمنطقة الشمالية بالمغرب ولقى تتولي شركة المقاولون العرب أعمال تنفيذية والبنية التحتية الخاصة بالمناطق المحيطة بالمطار.



■ إسماعيل عثمان

■ رفض الوزير السابق للشئون المالية اللبنانية مؤازر المتنبوية الكشف عن مضمون التحقيق الذي أجرى مع ما وصفه بالأنوال لندنية، عدا أنه هدد بكشف ما لديه من أسرار يمكن أن يدا سببا كل أركان الحكم السابق، في حال بدأ كل مصرهم السج، وأطع كبار مساعديه أن سكوتهم يترن برادته أو عددها، وأنه يمتلك من الوثائق والإحداثيات تفاصيل عن كل الاحتلاسات والسرقات التي حصلت خلال وجوده في الحكم، وقد يجاهر بها في حال جعله كدش محرقة.

## اجتماع سوداني، إريتري في الدوحة أول يونيو



■ الشير ■ حمد بن خليفة ■ افورقي

### ■ الدوحة، العزب الطيب الطاهر

تجتمع اللجنة المشتركة السودانية - الإرتيرية بالدوحة في مطلع يونيو المقبل برئاسة وزيرى خارجية البلدين ورعاية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر لوضع الآليات الخاصة بتنفيذ اتفاقية المصالحة التي وقع عليها الرئيسان عمر البشير وباسياس افورقي في الدوحة برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الثاني من مايو.

ويمثل وجود المعارضة السودانية في إريتريا أولوية على جدول الأعمال في ظل وجود تباين كبير بين الفروطين وأسمراء حولها، فالسودان يبدى مواقفًا متشدداً يمتثل في ضرورة تخطي إريتريا عما تراه دعماً لوجسنتي رابداً ويشري للمعارضة السودانية باعتبار أن ذلك شرط أساسي لإنجاز التطبيع المطلوب بين البلدين، في حين ترى إريتريا أن وجود المعارضة مسالة بعيدة عن خضية التطبيع من الأساس وقد أجرت الدوحة خلال الأسبوع الماضي اتصالات مكثفة عبر القنوات الدبلوماسية لتقريب مواقف البلدين إزاء قضية المعارضة.



أش الدبي

## نهاية «كان ٩٩» .. عاطفية جدا

أكتوبر - ٩٠ عاما - بجائزة لجنة التحكيم من فيلم

بمطلة

وعاز بالجائزة الفنية الكبرى مهنس الديكور توجها عن الفيلم السيني والإمبراطور والسفاح المخرج شين كين، الذي كان من أولى المرشحين للفوز بالمسابقة الذهبية، ومن طرائف الممثل أن النجمة الاسترالية كيت بلانشيت التي قدمت جائزة المهرجان الكبرى، والتي يمرض لها في نفس الليلة فيلم الختام مخرج مثالي، قالت عند إلقاء كلمتها: ستتمتع بالإنجليزية لأنها تتحدث الفرنسية مثل ابنتها الاسترالية. ويتتبع آخر مهرجان «كان» في فرنسا هذا، وقد اتسم أشهر المهرجانات السينمائية العالمية هذا العام بتركيز الجمال والبريق، بقدر زائد عن أي عام سبق، حتى إن مجلة جاري سافير وصفت ما يحدث في شاطئ الكروازيت، بكلمة «مهرجان» وصفت ما يحدث في مهرجانات الأزياء بمناسبة عرض فيلم «تهديد الظل» الجزء الرابع من ثلاثة من نجوم السينما العالمية، فلم يكتف الفريسيون بدعوة نجوم السينما العالمية، فقام أيضا بعرضات الأزياء الفاخرة، مثل الثنائية كوكيا شيفر، كما تستغل كذلك - مثل كل عام - دور الأزياء والمجوهرات هؤلاء النجمات لاستعراض أحدث خطوط اللوحة.

الفكر، وقد انتهت الأعلام هذا العام غالبا ناهية العاطلة ومشاكل الأسرة، والذي كان يجب التقاد أن الفرنسي وماتويل شوبيه الفائز بجائزة أحسن ممثل، والفرنسية سيفرين كاتيل، وألبجيكية إيميلي بوكين، الفائزتان مناصفة بجائزة أحسن ممثلة، يقودن لأول مرة أمام الكاميرا، ولم يعترفوا التمثيل قبل ذلك، والبريق أن سيفرين كاتيل تعاني حاليا البطالة، بعدما تركت عملا كريمة بعد اكتشاف المخرج برونو ديمون لها سينماتيا.

وتقدم الروسيان يودي أريوف ومارينا كونييفا جائزة أحسن سيناريو من فيلم «مباراة» الذي أخرجه الكسندر سوكوروف، وهو من إنتاج الكاني - روسي مشترك، ولما للمخرج الأيرتغالي الكبير ماتويل دي

■ باربرا هينديكس



■ فاي دنواوي

## محكمة في شارع الأمة

على الرغم من إعلان الوحدة للصورية الحكومية وغير الحكومية وغير الحزبية التي اعتقد جميعها، بما يشبه الإجماع، على التوقيع رسمياً على طلب إعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة ولاية جديدة الذي سمع عرض على مجلس الشعب في الأسبوع الأول من يونيو الحقل. إلا أن مسكة الخلاف قد تسبعت ولغة التصعيد السياسي قد ارتفعت بين الحكومة من جانب وبين مجلس الشعب من جانب آخر. لكنها أخذت شكلاً جديداً هذه المرة من جانب مجلس الشعب الذي وقع اختياره على ثلاثة وزراء بارزين في الحكومة لإجراء محاكمة سياسية لهم تحت القبة

يبدو أن مجلس الشعب قد انتهر هذه الفرصة لاستعادة هيبة السياسية وجدارته الدستورية التي تجعل منه البرلمان الأقوى في مولدها حكومة لم يصفاها الزواب بقها غير سياسية. لأنها لا تعترف والوساطة في حل مشاكل الجماهير وقد ثبت يقيناً أن الحكومة لا تتحسرس على مجاملة الزواب. وترجع شعار صيانة القانون على كل طلب يتقدم به النواب لحل مشكلة الجماهير فضلاً عن أن الحكومة حيات الناح أن لم تكن قد شاركت بالفعل. في شن حملة سياسية وإعلامية واسعة ضد مجلس الشعب الذي كان بالفعل، «للشقاء لكل الراغبين، في البلد والانتقاد في الصحافة الحزبية والصحافة غير الحزبية لدرجة أن رؤساء تحرير بعض الصحف القومية قد تحولوا إلى محوريين برلمانيين لأنهم وجدوا في الهجوم على المؤسسة السياسية الأولى في البلاد وسيلة للتعبير عن التهموم والفرقة والتأكيد حرية الصحافة. وقد شامت الأقدار أن تتزامن هذه الحملة مع بعض السيلوكات الشبيهة للفضاء، التي تحولت إلى «القباب» نسبت إلى النواب بإسماء الجرائم التي ارتكبوها. فطبع هناك قائمة سوداء تضم نواب القروض والنائب الصباغ، ونائب الصفحة، ونائب ضرب النار وإحداث المجلة لتشمل نائب الكشوى ونائب كذا وكذا وبكأ. ألغ. وحملت فرصة تفكير صفو الحكومة من خلال المحاكمات الثلاث لوزراء الإنسان والتنمية، والثقافة، والاعتماد. أو لتجسير المعارضة الأخير، أقوى رزائل يدمع منذ أن تم تكليف الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة حينها وفق حاكم حصص الدين رئيس حزب التضامن لهيئة ومجلسه رفض الحكومة كشف فيها أسراراً وبشكليات الحكومة من خلال قراره رسمياً. صحيح أن الدكتور الجنزوري قد وقع هذه الهيئة معده سمعت الدواب إلا أن القليلة قد تعجرت وقام ماهايش بعد أحسن من دهاء، وبمعا إلى سيدياير وقائع المحاكمات الثلاث لوزراء الثقافة إلى جانب أقوى كلمة لرئيس أصف حزب تحت القبة

في جلسة محاكمة وزير الثقافة في الإسكان وزيراً شهدت اتهامات بـ ٢٩ نائباً في يوم واحد وفي جلسة واحدة من خلال ٣٧ نائب وإمارة ١٦ سؤالاً لم توجه اتهام الوزير أنه قام بتسيئة مشروع محطة توليد الكهرباء في الفيوم على بعض الشركات كترديد من ٢٠ مليون جنيه لشركة فرنسية بكتابة بسيطة لأزيد من ٧٪ من بعض المناقصات المقدمة. ولتعلن الوزير الذي قال إنه طلب من الصحف أن تسهم للعثبات من يتجاوز الصحافة على حد تعبيره من أجل الضغط على صاحب القرار. ونائب الولي في تجهية التهم للوزير بالتضييق والتصرف. ثم الإهمال والتأخير وعدم العدالة في تنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي تلك المشروعات التي مضى على تنفيذها فترات تتراوح بين ٢٠ و٢٠ عاماً. وإعان معظم النواب أن هناك معصية في كل مشروع تم تأجيله وعشما ثار قبل رفض الوزير توصيل الخدمات إلى المناطق العشوائية على اعتبار أنها مخالفة قد تدخل الدكتور سرور ليمن هو الآخر في عبارات قاسية وصمته في موقفه للتدبير للحملة ضد الوزير رغم أن الدكتور سرور - كما يقول البعض - كان أحد من رشحو الدكتور لإبراهيم سليمان ليقع الوزارة. قال الدكتور سرور أن هؤلاء الناس قد أقاموا في ميان غير مرخصة تحت علم ريسر وبين الحكومة تم تلقي الحكومة اليوم لرفض توصيل الخدمات لهم. إن هذا التصرف يتدخل في إطار الخلافة الدستورية ولو كانت الحكومة قد منعتهم، من إقامة ميان غير مرخصة لكن الأمر أهم من أن تتركهم جالعين مريضين لكل الأمراض ولم يعلق الوزير لكه اكتفى بالأرقام ويخطو الوزارة لتنفيذ مشروعات المرافق الأساسية. حصر وهو يفسد كما على كف قائله وكه انعام، ماذا جري. لماذا هذا الحملة أما وزير الثقافة فاروق حسني فقد حاول في يوم محامته أن يظل المعركة إلى خارج البرلمان رغم اتهامه تحت القبة بأنه قد أهدر الأكر الإسلامية من خلال إضرابه وإصدار قرار لم يرجع فيه إلى المجلس الأعلى للثقافة وألا يقل مصحف ألف الإسلاميين من مكانه الحالي بغض النظر عن تعيينه على مكان آخر ملقة محمد علي. كما أن وزير الثقافة الفرصة لم يفلح يحمل أسد سكرتير وزير الثقافة تم التوقيع عليه وتضمن النواب حول مستورتيه في هذه الفرصة الخطيرة التي تضمنت وقائع اتهام سياسية وليست أدلة لدرجة أن نشأت العام عرف حائلها على سرية التحقيق قد تم نشره. ولكن الوزير المائل نقل الخبرات للناب البرلماني والمعارضة بتركها مجموعات سياسية معينة تقف على طول الخط ضد وزير الثقافة في كل قرار يصدره في إطار حملة غالة من حد الولي. وقد أوقع. قال الدكتور سرور في جلسة محاكمة وزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي قد استنكر وزير الخارجية أن تتعاون مع سبب تباعله للمطالبة في وأحدة من أهم القضايا التي تشغل الدكتور سرور حالياً قبل أن يفسر في دمشق أن نهاية هذا الشهر ليرأس جلسات الاتحاد البرلماني العربي لكن سرور أعاد للهدوء مرة أخرى بعد أن اكتشف أن الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد تم عقد صلح منفرد مع الوزير.

وبعد هذه الأحداث والتكاليات السياسية التي ارتفعت مستواها في بداية صيف مباحث يلق حاكم مصر الدين رئيس حزب التقدم ليوفر قفلة تحت قبة نحتت إلى حد ما في إثارة الشكوك حول أرقام المرازنة العامة للدولة، وحصوله اعتراضات التي تمنع أن الدولة عدم الانخراط فقط وأنه من الصعوبة بمكان أن تزيد الصافرات إلى ٢٠٪ في عام واحد. في حين أن من تحقق من زيادة خلال ٢٠ عاماً لم يتجاوز مائتين جنيه. لكن الدكتور الجنزوري وقف لإدعاء بك قوة من مياسته. وألمسا لتذكرك في معادلة الحكومة التي للتمت بك ما وعدت به في تخفيف العبءات عن محدودي الدخل ويكفي أنها تولفت عن فرض أعباء جديدة على المواطنين لدة أربعة أعوام متتالية.

والظن الملق. ووافق المجلس على الوزارة العامة للدولة. ونحن نشكر الحكومة.



■ فاروق حسني



■ إبراهيم سليمان



قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة توجه «مأمير بيرت» رئيس حزب «شعب واحد» إلى وزير الداخلية «إليا هو» سوبوما. طلب محض بمحلات لتجديد للفكر من وجود مقيدة أسماؤهم على قيد الحياة وذلك بعد أن أثلت مكتب المحامين «مانريو وإسحق» أن هناك شكاً في وجود عدد كبير من الناجين على قيد الحياة يقول بيرت إن المحض قد أثلت أن هناك ٦٠ شخصاً تزيد أعمارهم على المائة عام وقد ٢٠ شخصاً آخرين أعمارهم فوق ١٢٠ عاماً وثلاثة أعمارهم ١٥٠ عاماً أما «كسر الناجين» ويقد اسمه إلى السمحات فيبلغ من العمر ١٦٥ عاماً

### اقترح الأمين العام لجامعة الدول

أفريقية الدكتور عصمت عبدالجديد على المسؤولين اللبنانيين عدة أسماء مازرة لتخصصات عربية موشحة لخلافته في الأمانة العامة، وأبلغهم وعلمته بعدم ترشيح نفسه لولاية جديدة لاعتبارات شخصية وبما تحتاجه إلى الراحة

وعلمت «الأهرام العربية» أن المسؤولين اللبنانيين تدمو إلى عبدالجديد الصول عن قراره كونه يشكل ضماناً للنفوذ من قراره. وهي حال إصراره على موقفه طليوا منه دعم ترشيح مدبول لمنان لدى الجامعة السفير أسعد الأسعد لتلوي هذا المنصب



■ عبدالجديد

١. يقى الدكتور كمال الحورجى. الاستاد بلب الناصرة. محاضرة في أكاديمية البحث العلمي ٢٠ مايو. حول الإلزام على التفتيش باستخدام الإبر الصينية

# سرايا

سرايا لا اراه على سلام ما انا ولا نظروا على راسي ومن وراء اسرائيل المشهد بالسلام إلى الغرب. على طرقي صغي وعدم رهاسي على سلام برار ليس معذته تعرف عليه دور انتحاده مباشرة لكني اراه على سلام قادم من مغرب. مهم الذين فتحوا طريق السلام للمطقة وليست اسرائيل. فاسلام العربي حقيقة على الأرض حتى ولو على المتشاكسون بصرحون في طول عالما العربي وعرضه صراجا على صعبا وهما، واما مساعدتي عن من يراه على بارك. لكنت الاحداث منس بالقطع العرب الذين لم يجهوا. ساطع حماسه لمسعود رئيس الورر، السمو ميناياغو. بهذا السقوط الذي كشف للعرب حاسة اعتدليهم منهم عن صفة توجيهم واكد للمطفرقي في إسرائيل فظلمهم ومع ذلك ما من من يراهوا على

سرايا لا اراه على سلام ما انا ولا نظروا على راسي ومن وراء اسرائيل المشهد بالسلام إلى الغرب. على طرقي صغي وعدم رهاسي على سلام برار ليس معذته تعرف عليه دور انتحاده مباشرة لكني اراه على سلام قادم من مغرب. مهم الذين فتحوا طريق السلام للمطقة وليست اسرائيل. فاسلام العربي حقيقة على الأرض حتى ولو على المتشاكسون بصرحون في طول عالما العربي وعرضه صراجا على صعبا وهما، واما مساعدتي عن من يراه على بارك. لكنت الاحداث منس بالقطع العرب الذين لم يجهوا. ساطع حماسه لمسعود رئيس الورر، السمو ميناياغو. بهذا السقوط الذي كشف للعرب حاسة اعتدليهم منهم عن صفة توجيهم واكد للمطفرقي في إسرائيل فظلمهم ومع ذلك ما من من يراهوا على

وبالتالي فالحكومة الريفية. والتي سوف يتعامل معها العرب في مفاوضات الحل النهائي للفلسطينيين. والسلام لدقسي في سوريا ولندن. والتي سيجتمعين على بارك تسكليا سوف تكون تعدية من حيث الاحزاب التي ستصمم اليها. لكنها ستبقى موحدة من حيث السياسة التي ستتمتعها. هذا اذا لم يتجسد مصير سلفه الذي استقبلته التناقضات التي اتمت بها سياسته. ولكن يتحقق هذا الاصراع سيجتمع على من يريد ان يدخل حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل ان يدفع ثمن دخوله. والشئ يبدو غالبا. لكن التقويض المنوع من الساحر لمارك يسير ل ان يظن هذا الشئ فهو مفوض بعبادة الوحدة إلى إسرائيل. اني مررتها اخلاعات. وبابها. عرشها. وباعدة العلاقات إلى ضيقها خاصة مع الحليف القوي والاهم وهو الولايات المتحدة الأمريكية ولعل الانتحارات الإسرائيلية والتحولت اسياها قد كشفت لتبين الإسرائيلي. حاسة الكيكون لدى لقي هزيمة مباشرة. ن الشئ الذي لاند ان يدفعه هو ان يستحق عن موقفه الراسخ لتفكيك المستوطنات في غزة والصغ. ذن الاصرار على ذلك يعني ان السوية مستحيلة على المسارن العربية. وعلى مستقبل السلام ككل

سرايا لا اراه على سلام ما انا ولا نظروا على راسي ومن وراء اسرائيل المشهد بالسلام إلى الغرب. على طرقي صغي وعدم رهاسي على سلام برار ليس معذته تعرف عليه دور انتحاده مباشرة لكني اراه على سلام قادم من مغرب. مهم الذين فتحوا طريق السلام للمطقة وليست اسرائيل. فاسلام العربي حقيقة على الأرض حتى ولو على المتشاكسون بصرحون في طول عالما العربي وعرضه صراجا على صعبا وهما، واما مساعدتي عن من يراه على بارك. لكنت الاحداث منس بالقطع العرب الذين لم يجهوا. ساطع حماسه لمسعود رئيس الورر، السمو ميناياغو. بهذا السقوط الذي كشف للعرب حاسة اعتدليهم منهم عن صفة توجيهم واكد للمطفرقي في إسرائيل فظلمهم ومع ذلك ما من من يراهوا على



بقلم: أسامة سرايا

ما يحداها بارك لكي يجمع ويحفظ إسرائيل ومستقبلها. هو الحصول على ثقة الأطراف العربية الخبيطة بإسرائيل. وفي مفتحتها مصر وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان خاصة ان العرب جميعا يتكلمون الآن لغة واحدة ومناصرة وميسقة. وان يدخلهم مع لمصاعب التي تكثف العملية السلمية ولا بدولها التي مستحذيات وثوات. ولا يصح من شعور اليهودي العادي بما يسببه الانشاء التاريخي إلى أرض. لاند من الاتزان من التشريعية الدولية تقصص تسميها إلى شعب اخر. هو الشعب الفلسطيني. وعليه لا يحول مصبات السلام إلى حلال. تصعب إرفلهما. فهو الرئس مطالب بتمهيد الطريق إلى السلام

علاقات إسرائيل مع أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط وتلازم وتحدثت علاقات إسرائيل العربية وما يؤكد صحة رؤيتي على ن السلام القادم هوية عربية. تلك الحركة الإيجابية التي ساهمها على التصعيد العربي. وأمر صلاحيها. الدعوة التي تنادي الرئيس حسني مبارك لدعوة الذين العربية المستعبدية مباشرة من انسلام والمغروية بدول الطرق للإحتدع والتصديق لملو ورنه مسخرة من جميع الأطراف «مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين». هذا لتسويق والرؤية المشتركة العربية هي التي تصنع السلام وتضع حدودا لمساراته ومستقبله. وكذلك القف النظرة في والتشغل بين مصر والأردن وفلسطين. وبخصوص اسرائيل فالتصديق العربي والمواجهة الحاسمة والصريحة لمستقبل المنطقة. هي التي تصنع السلام الحقيقي وليست اسرائيل أو

بأنوان الطيف يجيبون عن السؤال الصعب:

# السودان.. إلى أين؟

المشهد على الساحة السياسية السودانية يتغير، بوتيرة متسارعة، جدا.. وربما أسرع من دوران عقرب الثواني، هزقا والأمر يعجزون الوفاق، وخلال أسابيع قليلة جدا ارتبكت الساحة السياسية السودانية التي تبعث أربعة ملفات مهمة هي،

١. الوفاق الوطني الداخلي ٢. الحرب في الجنوب ٣. العلاقات مع مصر ٤. المصالحة مع دول الجوار
- وفي الشأن السوداني، الذي يمثل لب فضائل سياسية صليبة، تختلف توجهاتها ومشاربها، تتعدد الرؤى في كل ملف على حدة، وربما تعتمد الرؤى حتى في داخل الفصيل الواحد، لكن كل هذا التباين لا يمنع المراقبين من التنبؤ بما هو آت، والتطلع لنتائج ربما تكون درامية، إلى الحد الذي يفوق كل التصورات. فبعد خلاف امتد لسنوات تسارعت وتيرة التقارب المصري- السوداني. وجلس الترابي والمهدي معا، وعاد التمهيدي إلى الخرطوم بعد ١٥ عاما في المنفى، وتم توقيع اتفاقية مصالحة بين السودان وإريتريا، بعد تقارب مماثل حدث مع أثيوبيا، فيما يبحث التجمع السوداني المعارض خلال أيام مستقبل الوفاق الوطني السوداني.
- الأهرام العربي، في هذا الصفح تصور كل أنوان الطيف السوداني وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل الجسوب على التنازل المعتدل في الخرطوم، وعبد الرحيم حسين وزير الداخلية وأحد أقطاب الجبهة القومية الإسلامية، ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض وزعيم الحزب الاتحادي، والوزير السابق والسفير السوداني الحالي في القاهرة أحمد عبد الحليم، وفي حواراتهم أجابت عن كل القضايا الشائكة.

تغير العالم

د. مصطفى عثمان  
في حوار لا تقتصه الصحافة:

## العلاقات مع مصر خرجت من الشلجة

■ حوار: مجدى الحسيني

الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، طبيب احترف السياسة، وسياسي يعمل بمشروط الحراج، وهو في الصلواتين يشخص المرض بحساسة، ويلوماسية من يجلس على مقعد وزير الخارجية، في هذا الحوار الصريح جدا فتح الدكتور مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - قلبه وأصبح وقتا طويلا لحوار منمتر في محاولة لتشخيص أسباب اصفرار الخريطة السياسية في السودان. أعلنت الحكومة السودانية أخيرا عن إنشاء البنية للتفاوض مع قيادات المعارضة في الخارج بشأن عودتها مرة أخرى إلى الخرطوم.. فما مدى فعالية هذه الخطوة، خاصة في ظل رفض بعض المسئولين للوفاق الوطني؟

المعارضة مدعوة لكي تأتي إلى السودان دون أية شروط، وأن تمارس نشاطها السياسي حسب القانون الجديد، دون أي قيود، أو الحاجة إلى الدخول في حوار مع الحكومة، وإذا كانت بعض عناصر المعارضة تريد محاربة الحكومة بشكل جاد، وليس من أجل إضاعة الوقت، فليس لدينا مانع، ونحن معتقد أن جزءا من مسئولي الحكومة أن تصل إلى هؤلاء المعارضين، وأن تصاورهم وتستمع إلى آرائهم، وأن تسعى إلى الوصول إلى وفاق معهم

لكن وبكل صراحة أقول إن بعض عناصر المعارضة في الخارج، أصبحت لديه ارتباطات إقليمية خارجية، ونحن من جانبنا نسعى إلى تقليل هذه الارتباطات، ففي السابق كانت لدينا علاقات سيئة مع إريتريا وأثيوبيا وأوغندا، وقد ارتبطت المعارضة الجنوبية أو الشمالية بهذه الدول



■ جيل يحمل بمستقبل آخر للسودان

## وزير الداخلية السوداني:

# لا.. للحكومة الائتلافية

■ **الدوحة: العرب الطيب الطاهر**

ما زالت المصالحة الوطنية في السودان حُلماً لم يزل على الأرض بعد.. فطلى الرغم من لقاء المهدي - الترابي، في جينيف قبل اتجاهات كل من الحكومة والمعارضة لتحقيق هذه المصالحة تبدو متناقضة، حيث رفض عبدالرحيم حسين - وزير الداخلية السوداني - تكوين حكومة ائتلافية في السودان تضمن وجوداً للمعارضة، مؤكداً في حوار أجرته «الأمم العربية» في الدوحة أنه ليس هناك أي مساس بالثوابت السياسية في البلاد إلا عبر الوسائل التي جدها المتمسكون وقد أشار حسين إلى أن الوفاق الوطني في السودان سينعكس إيجابياً على العلاقات الثنائية بين مصر والسودان، مؤكداً أن خيار التكامل بين البلدين خيار استراتيجي لن يتم التخلي عنه.. أما على الصعيد العلاقات مع إريتريا فلنْها تتنظر لاجتماعات اللجان المشتركة.

**هناك تطور إيجابي في العلاقات المصرية السودانية.. هل تعتقد أنه قابل للاستمرار دون عوائق جديدة؟**

اعتقد أنه ليس ثمة خيار في العلاقات الثنائية بين البلدين سوى أن نضفي باتجاه التكامل ويبدو أن المشكلات تدور حول قضايا حاليها والضيق الأمني إضافة إلى وجود قيادات المعارضة المسلحة واليسبي

حق تقرير المصير قد يقود السودان إلى الانفصال فكيف نتعالج الموقف ؟

إن الحقيقة الثابتة والمؤكدة هي أن المعارضة سجلت مسئولية وزير قضية إقرار حق تقرير المصير لحزب السودان مصر في «أبوها» كدنا بعمل إلى اتفاق للتوقيع، ورفضنا رفضاً باتاً، تصميح مسافة حق تقرير المصير ورفضاً أي شيء يمكن أن يشتمل منه أنه قد يؤدي إلى انفصال جنوب السودان، وكان لك هو موقفنا أيضاً في مباحثات بيروني وهراري وأبوس أدابا. وفي المقابل اعترفت المعارضة في مقررات أسمرأ المصرية عام ١٩٩٥، بحق تقرير المصير للجنوب ثم تراجعت أخيراً حينما بدأت القوى الوحيدة تلوها، خاصة في مصر والجامعية الليبية، وأصبحت المعارضة تتاجر بقضية الوحدة، بعد أن أعطت هذه التشريعية لجون جارنر، ومن ثم وجدت الحكومة أمام تحت ضغط دولي، وأنه ليس لديها أي غطاء من الدول الحريصة على وحدة السودان، اضطرت القبول بحق تقرير المصير في اتفاقية الخرطوم لسلام، بشرط أن تعمل كل القوى التي وقعت على الاتفاقية من أجل الوحدة، حينما يأتي وقت الاستفتاء.

يشكل بعض زعماء المعارضة في الخارج في توجه الحكومة نحو الديمقراطية، ويرون أن أيديولوجية النظام الإسلامي لا تقبل بوجود حكم ديمقراطي حقيقي في السودان.. فما ردمك على هذا الطرح؟ هذا الطرح من قبيل المزاييدات، فالمعارضة تزيد من أجل إضعاف الحكومة، وإذا كانت المعارضة تتحدث عن الديمقراطية، فإني أتوجه إليها بمسئالاً: من من قيادات هذه المعارضة لم يتعامل مع الأنظمة العسكرية، أما فيما يتعلق بالإسلام، فإنه في البداية لا يمكن مطلقاً أن نزع الإسلام من الشعب السوداني، حيث إن ٨٠/ من مسلمين، وللعلم فإنه في آخر انتخابات أجريت كانت كل شعارات الأحزاب الرئيسية، هي الدعوة إلى الإسلام، ولقد وصلنا بالفعل إلى معادلة صححتها فيها ما وقع فيه التمييز من أخطاء.. حيث استثنيتنا الحزب من تطبيق الشريعة الإسلامية، باعتبار أن العالمية فيه غير مسلمة

وفيما يتعلق بنظام الحكم أستطيع التأكيد على أن هذه الحكومة من أكثر الحكومات التي حرصت على شمس عالية للسلطة غائب البرلمان السوداني هو مسيحي بروسيس، وباب رئيس الجمهورية مسيحي كاثوليكي، كما أن هناك عدداً من المسيحيين الآن موجود في الحكومة السودانية، وأشير أيضاً في هذا الصدد إلى أننا لم نطالب من يسمى السودان جمهورية إسلامية مثل الدول الأخرى، لكننا أكدنا على أن يتم تعريف السودان حسب حدوده الجغرافية، وصمت تركيبيته السكانية ■



■ **د مصطفى عثمان**

وأصبحت اجنحتها محتلة بين أجنحة السودان وأجنحة هذه الدول، فإذا كانت أجنحة هذه الدول هي إسقاط النظام، فإن المعارضة لا تستطيع أن تصل إلى وفاق مع النظام

هناك جهود وساطة تقوم بها مصر بين الحكومة وقيادات المعارضة، فما حقيقة هذه الاتصالات وماذا تم فيها حتى الآن؟ الاهتمام المصري بالشأن السوداني أمر طبيعي، فالبلدان يتقاربان بما يجري في كل منهما، ومن ثم فمس الطبيعي أن يجد الإنسان نفسيراً لاهتمام مصر بهذا الموضوع، انطلاقاً من علاقاتها التاريخية، وعلاقات الجوار، والعلاقات الثقافية التي تربط بين بلدينا.. هناك بالفعل اتصالات مصرية في هذا الموضوع وتأمل أن تحقق الهدف الذي نسمى إليه جميعاً

**هذا يقودنا إلى التساؤل عن دوركم**

**لعلاقات البلدين في الوقت الراهن.. وهل**

**أنت واثق من المستوى الذي وصلت**

**إليه؟**

في الواقع أننا لسنا واضحين عن مستوى العلاقات المصرية - السودانية، فالطرح أكبر بكثير مما نحن عليه، خاصة أنه من المتعذر، من دل الطبيعي أن تكون العلاقات بين السودان ومصر، أفضل من أية علاقة بين السودان وأية دولة أخرى، نظراً لأن حجم القضايا التي تربط السودان بمصر لا يتشابه مع أية دولة أخرى، سواء كانت جارة أو ديدة

إذن هذا الواقع الذي في ذهننا يدفعني إلى القول أنني لسنا واضحين عن مستوى العلاقات بين البلدين، والمتساؤل المطروح هو ماذا نفعل وهل العلاقات جيدة وأستطيع التأكيد على أن هناك حركة، فالعلاقات متحركة في بعض الجوانب لكنها بالتأكيد لم تصل إلى المستوى المرجو والطلوب



■ **عبد الرحيم حسين**

الأخير هو لحد الأسباب التي تعزل صفو العلاقات بين القاهرة والخرطوم.  
من جهتنا نرى أن أية خطوة باتجاه التوفيق بين فصائل المعارضة ودخولها في إطار اللعبة السياسية من المستور وقانون السؤال سيكون لها مردود إيجابي بالغ على العلاقات المصرية - السودانية.  
لفت الانتباه تصرف الحكومة باتجاه المعارضة وهو ما تمثل في لقاء الدكتور حسن الترابي والصادق المهدي في جينيف لكن المعارضة تشكك فيه ما تقديرك للموقف؟  
إن تشكك المعارضة في هذا اللقاء أمر وارد لأن هذه المعارضة لا يجمعها بالأساس جامع فكري أو منهج وهي مشتتة في أفكارها ومنهجها أصلاً وحبل الود بين هذه المجموعات غير الملتقة والمعارضة تماماً قصير جداً وهذا أمر معلوم لأي مواطن لكن نحن في السودان نريد أن تمت يدنا إلى الجميع لأننا نضع بأن للمستور الدائم وقانون التوافق يتسمان للجميع ولغة مجال متاح لكل مواطن سوداني أن يجد موقفاً له ونفسه من المشاركة في العمل السياسي، وفي ضوء ذلك نحن حرصون على ألا يعيش هؤلاء الذين يسعون لتقسيم معارضة في أرواح خارج السودان، لقد ظفروا يمشون في ظل هذه الأرواح عشر سنوات يتحلقون من انهيار حكم الإنقاذ وإن لا يستمر سوى شهر أو شهرين وما نحن الآن نقضي عهداً من الزمان ومسيرتنا حاضرية يروا معنا مستمرة في توسيع المشاركة وهو ما تبدي في إعداد المستور والقرار والقرار القانوني الأخير.

والتم لدينا فيه هذه المجموعات المشتتة في الخارج والتي تباع وتشتري من هذا الطرف أو ذاك وإنما هو شعبنا في الداخل فنحن على ثقة كاملة بأن هذا الشعب على قناعة كاملة بالبرامج التي ينفذها حكم الإنقاذ في مختلف الميادين.. إن شعبنا صبر على المصاعب والصعاب وشحن الحياة لأننا واثق من النتائج الإيجابية.  
هل لقاء المهدي - الترابي - المهدي مؤثر على أن الأخير سوف يعود قريباً إلى الخرطوم ليساهم بدور ما في العملية السياسية القائمة؟

عندما التقى المهدي مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي أوضح أنه يريد أن يتحدث باسم ما يسمي بفصائل المعارضة الشفاعة ونحن نقفنا له أن هذه الفصائل إذا رغبت في العودة إلى السودان فلها لاد أن يكون في إطار مظلة المستور وقانون التوافق وليس وارداً على الإطلاق إنشاء المستور الذي قام على استفتاء شعبي وليس هناك أي مجال للمساك بكل الهيئات المستورية والسياسية في البلاد التي جاءت نتيجة لهذه المستور وأصبحت الآن الفرصة مواتية - ونصر المستور ذات - لأن يغيروا في التوافق ولكن عبر الوسائل التي حددها الدكتور والفرصة متاحة أمامهم لممارسة العمل السياسي الأوسع في ظل هذه الظروف ونرحب بالهدي وبأي من رموز أو فصيل ما يسمى بالمعارضة.  
ألا يمكن القول إن الصادق المهدي



■ عودة كريمة لعمري لأنه لم يرفع السلاح ضد وطنه

محمد عثمان الميرغني:

# التجمع يحسم المصالحة

■ حوار: أشرف العشري

هل السودان في طريقه إلى مصالحة حقيقية، أم أن كل التحركات الحالية ليست أكثر من وسيلة للتخلص من الضغوط المحلية والإقليمية وإدوية على السودان؟ وما موقف التجمع الوطني المعارض من كل ما يجري على الساحة السودانية وغيرها من الأسئلة الصعبة يجيب عنها محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي المعارض

بداية ما موقف التجمع من دعوة الحكومة للوفاء الوطني مع المعارضة؟  
الحل لا يزال بعيداً، ولا يوجد أي اتفاق مع النظام على حلول عملية بسبب عدم ثقتنا في النظام الحاكم ولكن أية حل قيادة التجمع ستبحث نهاية الشهر الجاري كل الأمور المتعلقة بالحوار والوفاء

ولماذا تاجل الاجتماع الذي كان مقرراً بينكم وبين نائب الرئيس السوداني؟  
من قال إنه كان هناك اجتماع، هذا الأمر رويته له الحكومة السودانية ثم عادت لنفيه وهل توافقون على مسودة الحوار مع الحكومة السودانية لحل المشاكل المتراكمة؟

نحن نوافق على الحوار وقد وضعنا في التجمع أسساً لهذا الحوار ولكننا على أن الحوار يجب أن يكون مفتوحاً للجميع ويناقش جميع القضايا، وقد قلنا هذا الكلام من قبل لكل الأطراف والرؤساء العرب والأفارقة الذين يتوسطون من أجل البحث عن حلول سلمية، ومارنا نقول إن أي حوار يجب أن يشمل جميع الفصائل السودانية دون استثناء. نكتفي قد لجأتم للخيار العسكري هل ترون أن الحوار يجب أن يسبقه الآن؟  
نعم والتجمع يبل جهوداً كبيرة سياسياً وعسكرياً وفي حالة التوصل إلى اتفاق عملي ونابع شتبهتي كل هذه الأمور

سيعود قريباً؟  
المهدي أبلغ الدكتور الترابي أنه يريد أن يتشاور مع «الشعنا» ومن ثم سيأتي بالرد على طريقتنا ونحن في انتظار ما سوف يأتي به في المقابل تحركات الفصائل الأخرى تريد أن تشاطر وأن تتاح لها فرصة اللقاءات المعكوة.

تحدث بعض النقاد عن إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية قريباً في السودان تضم كل ألوان الطيف السوداني هل ذلك ممكن بالفعل؟

ليس هناك حديث من حكومة ائتلافية أو غيرها الآن.. يوضح ذلك أننا لن نغير شيئاً بل مستمضي السيرة كما تم لها غير أننا في الوقت ذاته نرحب بالذي يأتي علناً ورائعاً في المشاركة.

أيضاً ثمة تقارير تنصت على مؤتمراً سياسياً يقود في الخرطوم تنسار فيه مختلف القوى السياسية والأحزاب.. ما مدى صحتها؟

لقد عرض الصادق المهدي في لقائه مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي فكرة أن يكون هناك لقاء جامع يضم الذين في الداخل وفي الخارج ويبحث فيه نوع من التشاور ونوع من الحوار العياني ومن جهتنا لا تمنع في عقد مثل هذا اللقاء.

هل تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر قريباً؟  
ليس بعد، فلقد ذهب المهدي بكل هذه الآراء والأفكار لإباحتها حولها مع الفصائل والقيادات الأخرى لا يسمي بالمعارضة.

الانتفاخ نحو المعارضة ونيل الحوار هل نعتبره تحولاً في المشروع الحضاري للسودان؟

السودان سيظل متمسكاً بثوابته وشروطها ليس الأخيرة لا يسمي بالمشروع الحضاري ماضية نحو النجاح وملاقاة مع الدول الأوروبية تنجيه نحو الزيد من الانتفاخ بينما خطانا نحو إفريقيا تتحرك بقوة.. ولم يتبق إلا علاقتنا مع إفريقيا وهي في طريقها للحل عبر اجتماعات اللجان المشتركة.

باختصار المشروع الحضاري هو تصديق لرغبة الأمة السودانية وخياراتها الخاصة بها. ■

سفير السودان بالقاهرة:

لا وفاق وطني

بلا ضمانات مصرية

الاتصالات المصرية، السودانية أخرجت خطوات مهمة نحو التعاون الثنائي ومحاولة إنجاز الوفاق الوطني الداخلي السفير السوداني أحمد عبد الحليم كشف سيناريو العلاقات المصرية، السودانية في ندوة استضافته فيها، الأهرام العربي، حيث أصبح من حوارات الكوايس.

■ أعدنا للنشر، أمالي الطويل

ما الظروف التي خلقت التوجهات الإيجابية الحالية للعلاقات المصرية - السودانية؟  
أعتقد أن توافق الإدارة السياسية لدى القيادتين المصرية والسودانية أسهم بشكل قاطع في تمهين هذه العلاقة والتي بدونها كان يمكن أن تتحول كل الجهود إلى مجرد منطع في الصخب... ولابد أن التحديات المشتركة التي تواجه شعبي وادي النيل كانت وراء هذه الإزامة السياسية فالحديث عن فصل السودان في مشروع كيبنتون الذي أسماه القرن الإفريقي الاطعم عام ١٩٩٤ والذي يضم إلى جانب جنوب السودان أوفندا واورتريا وكينيا إضافة إلى رواندا وبوروندي بما يعنى السيطرة على منابع النيل



■ أحمد عبد الحليم

■ محمد عثمان الميرغني



إرهاصات بوجود ضغوط من مصر. وما طبيعة الدور المصري للمساهمة في حل المشكلة السودانية وتحقيق الوفاق الوطني؟

مصر هي شريك أساسي في شأن حل الأزمة السودانية ولا ننس أن مصر قوبشت من قبل الانسحاب العرب للمساهمة في حل الأزمة مرات عديدة، ولعلنا بذلك مع ضرورة التعاون من قبل الجميع مع الدور المصري الذي لا هف له سوى مصلحة السودان والحفاظ على وحدة وسلامة شعب السودان وأرضه ونحن في التجمع الديمقراطي نؤيد مبادرة الرئيس مبارك وتتعاون مع مصر في هذا الشأن، كما نسعى جاهدين مع جهات أخرى لها دور وسعى مشر في حل المشكلة السودانية ونسعى الجميع لتوحيد أرائهم ومواقفهم مع مصر حتى لا يكون هناك أي تقصير أو تعارض بين الآراء والحركات المتعددة

كان لكم في الفقرة الأخيرة أكثر من لقاء مع الرئيس حسني مبارك ما الذي انتقمتم عليه تحديداً؟

القائدات بيننا وبين الرئيس مبارك تتواصل باستمرار وكلما دعت الحاجة وفي تهادف لخدمة ومصالح السودان وحل هذا المشكل، ونحن على اتفاق تام وكامل في هذا الأمر والمصلحة واحدة وهذا ما أستطيع أن أقوله في هذا الشأن

ومعاً تقصرون لقاء المهدي مع الربيعي مؤخراً في جنيف وتقييكم لوجهه هذه المباحثات وهل حققت أي نتائج إيجابية من السابق لرائته أن تحدث وجود نتائج إيجابية والأمم مازال في طور التشاور والاتصالات وبالنسبة لنا في التجمع سنترس مثل هذا الاجتماع وغيره بدقة متناهية في اجتماع أسمرنا وينا، على التقييم الإجمالي مسند موقفاً وطبيعة الاتصالات القابعة ■



وهل تعتقدون أن دعوة الحكومة لمعارضة الحوار هي دعوة صادقة أم متاوردة سياسية؟

نصهم يناورين كما يشاؤون، وفي النهاية سنحصل على حقوقنا وسنعمل على تحقيق العدل ونكشف المخائين

لكن يتردد أن قبول التجمع المعارض للحوار مع الحكومة راجع إلى المصالحة الإثنية، السودانية وما يتبع ذلك من تناقص الدعم الإثني لك؟

نحن في التجمع شبيعتنا الصنق والوضوح الكامل، ولم تعرض لأي تهديد بسبب الاتفاق الذي أشرت إليه أو غيره، فالثورة الإثنية ظلت في السودان والحركة الاتحادية ظلت في تعاون دائم مع إريتريا، ونحن على علم كامل بالاتفاق السوداني - الإثري الأخير، وتم إبلاغنا بجميع التفاصيل بعد بضع ساعات من توقيع الاتفاق

وعصوما علاقة التجمع مع دول الحوار السودانية أفضل بكثير من علاقات الحكومة السودانية نفسها بهذه الدول

في ضوء الحوار الحالي هل تقبلون بإقامة حكومة مؤقتة ووحدة وطنية لإتقان السودان؟

في حالة التوصل أو حدوث أي اتفاق سوف نتضح الرؤية ونحن لم نلق أي عرض أو طرح في هذا الشأن كما يريد البعض ذلك وادعانا نقول إن الذي يريد أن يتفاوض ويتحاور يجب أن يكون ذلك بغير أي شروط مسبقة إطلاقاً

يريد البعض في السودان وغيره أن مصر تضغط على التجمع الديمقراطي للتوصل حالياً بالمصالحة مع الحكومة المشرية؟

هذا غير صحيح ولم تعارض مصر أي ضغوط في أي وقت من الأوقات ونحن في أي أوضاع أو



■ السفير السوداني للاستاد أسامة سرايا رئيس التحرير - قطعاً شوطاً كبيراً في المصالحة الوطنية معصر مصر

العليا كل هذا ليس مسجوحاً ضد وحدة الوطن السوداني ولكنه موجّه بالقرن نفسه إلى مصر. عملياً كيف تم ذلك؟

منذ زيارة نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح إلى القاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٧ وحتى اللحظة الراهنة تم إنجاز ثلاث خطوات على طريق التقارب أولاً تم احتواء التعديرات في العلاقات المصرية - السودانية وهي مسألة ليست سهلة بالنظر إلى مبررات السنوات العجاف في مسار العلاقات الثنائية والتي كان فيها حديث عن تهديدات سودانية لمر أو العكس في أجواء تشبه حافة الحرب.

الامر الثاني أنه حدث تطابق في للتوجهات الاستراتيجية للبلدين من حيث أهمية هذه العلاقات والمهددات والمخططات التي تحيط بالسودان خاصة وبمعتقدنا عامة.

وأخيراً حدث اتفاق على سبل تسوية للفتات العالقة في العلاقات المصرية - السودانية وكيفية معالجتها حيث وصلنا إلى رؤى متطابقة.. وذلك في ضوء قرار مجلس الوزراء المصري الأخير برئاسة الرئيس مبارك بوضع العلاقة مع للسودان في الأولويات العليا المصرية ووزارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إني في مصر وتأكيد على أنه لا حل للمشكلة السودانية دون مصر أيضاً.

على صعيد المصالحة الوطنية السودانية.. ما الخطوات التي تمت فيها.. وكيف ترون الخطوات المستقبلية؟

بأبدر مصر منذ أكثر من عام القديم بدور لجمع شمل السودانين ويحيى لتجمع الرئيس مبارك بالاطلاب الأربعة السيد الصادق المهدي والسيد عثمان اليرغني، وهومن جارانج، وفاروق أبو عيسى كان حديث إليهم شاملاً لأمم خبرواتتحقق دماء السودانيين.. والحفاظ على وحدة السودان.. والحوار من أجل الوفاق. إضافة لثبته للمخاطر المحيطة بالسودان.

وتقد أيدت الحكومة السودانية المصري على أن تقوم القاهرة بتيسير سبل اللقاء وتكون ضامنة لنتائجه وضمنان النتائج هذا أمر ضروري حتى لا يتم التفرق على الواقع وقبول القضية السودانية وفي المقابل كانت هناك موافقة من المعارضة السودانية التي قبلت أيضاً للتمسك المصرية بعد أن أعدت الحكومة رداً تفصيلياً عن سبل الوفاق جعلته في منتصف إبريل الماضي في القاهرة وهو ما أسفر عن اجتماعات بين الزبير عمرو موسى منقراً من فاعليات مهمة في التجمع الوطني.

في المصالحات فإن الدور المصري يمتد على إطار اللقاء.. ويقتضيه والمشاركين فيه إضافة إلى المروضات المطروحة عليه في سياق اتفاق الأطراف السودانية وذلك دون التذمذم بطل معين وهو موقف منطقي من مصر فالحل يجب أن يكون سودانياً ولا تكون معروضين لاتهامات من أحد الأطراف بانتهاج القاهرة فيها في مصالح أطراف أخرى أو استخدام بعض الأطراف كأداة ضغط وطبقاً للخطوات السابقة اعتقد أن الوفاق الوطني السوداني هذه المرة بدأ بداية

للسلة عبر الانتخابات لأن هذه المطالب بدشت في المستور والقوانين وهذا ليست بصدد عدم مشاركة أطراف في وضعه فقد تمت دعوتهم ولم يشاركوا ويرغم ذلك فالمصير ليس أصم ويمكن تغييره بأغلبية والقوانين يمكن تغييرها في البرلمانات بأغلبية ثالثة وذلك طبقاً لتتاليح الحوار الوطني.. وهناك استعداد أيضاً لتطوير الحكم الامتاعي.. باختصار إذا كانت هناك مخفضات على قانون التوالى فإن هذه الأمور تتم بالمشاركة والتشاور وليس بالانتقاد من الخارج الحديث عن وجود شواهد متعارضة سابقة حول موقف الخرطوم من الوفاق الوطني فقد قدمت بشأنها تعميمات للسيد الصادق المهدي بعد عروتي مؤخرًا من السودان وأكدت له أن هناك مزاجاً في السودان الوفاق الوطني اما على صعيد العلاقات المصرية السودانية اعتقد أنه قد تم وضع الأسس التي تضمن مساراً مائلاً للمسيرة.. وأنا في حالة رضا شخصي كامل عن مسار المحورين.

هناك انتقادات موجّهة إلى مسار العلاقات المصرية السودانية، إنها رومانسية ولا تسعى لتفعيل المصالحة؟

على العكس لدينا تجرية عملية لتفعيل المصالحة المصرية السودانية عبر تجربة التكامل التي كت أول من طرحها في لجنة التشئون العربية بالاتحاد الاشتراكي في مصر ومنها انتقلت إلى أجنحة حوار الرئيسين هناك تمهيري والمساواة في جنالكس بالمسحور القفريه وهو اللقاء الذي تمتخضت عنه اتفاقات التكامل السياسي والاقتصادي وهو ما تحول في ولاية الرئيس مبارك إلى صيغة التكامل.. واعتقد أن صيغة التكامل كاملاً مازالت مسالمة للعمل بها واستعانت بتفعيل مؤسسات التكامل التشريعية والتقنيّة والشعبية والفنية. ■

جادة يمكن أن تقضى إلى تتلخ: ملف الجنوب شائك ومعهّد في إطار الوفاق الوطني كيف تنظرون إليه وما الدور المصري فيه؟

الدور المصري في الجنوب لا يتعارض مع مبادئ منفة كالحفاظ على التصحر والتنمية والإيجاد.. وأنا يأتي تمريرها.. فمخسوة مصر في لعتي السودان والصومال الميثيقة من منبر شركاء الإيجاد كانت له نتائج إيجابية خصوصاً في إجماع (أرسل الأخير حيث نعمت مصر خيار وحدة السودان والموجود في مبادرة الإيجاد دون القفز عليه وصولاً إلى حق تقرير المصير وكان هذا هو الموقف المصري أيضاً في الحوار الاستراتيجي المصري الأمريكي اما من موقف الخرطوم فنحن نعتقد أن ملف الجنوب وأهميته أصبح محل اتفاق بين كل القوى السياسية السودانية وهو أمر كان مطروحاً أيضاً في لقاء الرئيس مبارك بلطاب المعارضة الأربعة الذي سبق أن أشرت إليه إضافة إلى وجهه في اجتماعات عمرو موسى الأخيرة الذي وجد فيها دينج أوز نائب جارانج وعلى ذلك فلا سبيل لحل أماننا سوى اصطحاب كل القوى السياسية ومحاولة سد الثغرات لتحقيق اتفاق يرضى الجميع ويحافظ على وحدة السودان.

هناك مخاوف من مناورات للحكومة السودانية على صعيد ملف العلاقات الثنائية أو الوفاق الوطني خصوصاً في ضوء تجارب سلبية سابقة كان هدفها استهلاك الوقت والتلاعب بالمعارضة؟

هناك شواهد عملية على وجود نية صادقة تجاه إصلاح الأمور فخلال العام الأخير نلاحظ أن ما طال به كل القوى الوطنية أصبح معمولاً به واليوم لا خلاف في ديمقراطية أو تعديدية أن تداول سلمي

بعد أن حصرت الدور الأوروبي في دفع الشيكات

# «إيباك» تطالب واشنطن بـ ١٥ مليار دولار

جاء المؤتمر السنوي لإيباك، أهم، لوبي، يهودي في العاصمة الأمريكية  
بمناقشة كل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ورسم سيناريوهات  
سيجد بالخطوة من تغييرات في الأشخاص أو المواقف، مع التركيز على أمن  
إسرائيل، ومطالبة بخمسة عشر مليار دولار لتميز هذا الأمن.

■ واشنطن، توماس جون جيمس

السياسي خلال الفترة القليلة، لم تغفر هذه الأجندة كثيرا خلال السنوات الماضية،  
إلا أن تنازل إيباك عن رفضها لقيام الدولة الفلسطينية، وترك الأمر كنتاج لحل  
سياسي دين الإشارة إلى قيام الدولة، بعد نقطة تحول أو نقطة مرونة في التشدد  
الذي نالت به وتمسكت به إيباك خلال عقود من عمرها، حتى خلال سنوات  
العملية السلمية، فإيباك، بوجه عام، كانت غالبا مع أجندة ليكوبية متشددة حتى  
في تعاملاتها مع الإدارة ومطالباتها بعدم الرضوخ للمطالب الفلسطينية  
الدولة الفلسطينية القادمة أو احتمالات قيامها كانت موضوع نقاش ساخن  
عرضت فيه الفكر وروى مخالفة ومتناقضة، فقد تسأل البعض من الحاضرين  
حول المخاوف أو المخاطر المرتبطة على قيام الدولة الفلسطينية، ثم ما احتمالات  
اشتراكها مع أحلاف عسكرية ضد العراق أو إيران؟ كما تسأل البعض: كيف  
يمكن منع قيام تلك الدولة إلا أن جوليل سنجر، وكان مفارضا إسرائيليا كبيرا في  
اتفاقات أوسلو، قال: إن ما قد يحدث أن يكون استقلا كاملا، وهو في معرض  
حديثه عن الأسلوب الإسرائيلي في التفاوض قال: إذا أضينا كل شيء لن يكون  
هناك شيء قابلا للتفاوض، أو الضغط، أو إفساد أوصاف لكيان الفلسطيني،  
قال: إنه سيكون مثل ستونفورد بين وجود إسرائيل وأمن إسرائيل، وبالطبع في كل  
حديث تشير الإشارة الدالة إلى عدم الغداحة بأمن إسرائيل، وعندما سئل عن  
الدور الأوروبي، قال بل ترد: نفس السؤال تسعده منهم أيضا، الأوروبيون ليس  
لديهم دور، وهنا ضجبت القاعة بالتصفيق، ولا إسرائيل ولا أمريكا سيتركهن لهم  
القيام بدور، هكذا قال سنجر، وأصاحبه كانوا دائما يشكون بهم يكتفون فقط  
الشيكات والرد عليهم كان: هذا دوركم.

أما د. كين ستاين، أحد المستقلين في إدارة  
كارتر، والمشاركين في اتفاقية كامب ديفيد، فكان  
شديد الانتقاد لكل هذا الشك تجاه عروسات  
والفلسطينيين، ورغم كل التنازلات التي قدموها حتى  
الآن، وقال في الإسرائيليين في إسرائيل أنفسهم  
أكثر عدوانية وانعمية من الأمريكيين اليهود في  
أمريكا، بشأن ما يقتل بالدولة الفلسطينية، وتساؤل  
عن أي خط تصحفتون، وبلا دائما تتمسكون  
سيناريوهات قاتمة للمستقبل، وابن الثقة والاتزام  
بالاتفاقات السابقة؟

إلا أن موضوع الخلافة في العالم العربي، كما  
هو حديث واشنطن هذه الأيام منذ وفاة الملك حسين،  
استخدمه على أنه شارة فيها روبرت ستالوك، المدير  
التقني للمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، و د.  
دانييل بابيس، رئيس تحرير مجلة ميدل إيست  
كونترتي، و د. إميتشاي بارام، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة حيفا،  
وكان عنوان الندوة والرمال التفتية: تغيير السياسات في العالم العربي، وتناولت  
لشدة تنمية الأجيال الجديدة في العالم العربي، وكيف أن موت ملك الأردن ثم أمير  
البحرين من بعده دفع بالآخر إلى رأس قائمة اهتمامات صانعي القرار الأمريكي.  
أما إيتشاي بارام، الذي يوصف بأنه خبير في شؤون العراق وفلسطين  
وشخصية الرئيس العراقي صدام حسين، فقد أخذ على عاتقه وصف التشابكات  
العائلية والشعبية والسياسية، والمزج العسكرية لرسم خريطة لمستقبل العراق، ما  
بعد صدام، إلا أنه أعترف أن هذا القديس يلعب كما يلعب الكيويون، يذكر  
بارام أيضا أن بعد حاليا دراسة دول استراتيجية صدام في الزواج أي الصليب،  
على تلك التشابكات العائلية التي يربطها داخل نظام حكمه، وبالطبع بعد ستالوك  
أي ضرورة متابعة ما يجري، وما قد يحدث في مصر، فهي الدولة المؤثرة على  
الأخمين بجوارها، وكما قال أيضا: لا تعرف شيئا عما قد يحدث. ■



■ باراك - هل يجيى حمار إيباك ؟

ال جود، نائب الرئيس الأمريكي - بعد أحد المؤتمر السنوي لـ ٤٠٠ د. إيباك  
بأنه لن يستك حتى ينهي عزلة إسرائيل في الأمم المتحدة، كما اعتقد ما أثير أخيرا  
حول قرار مجلس الأمن رقم ١٨١، وتضمن الاستفتاء الفلسطيني، هكذا وصفهم.  
بأن يستمر في المفاوضات على أساس اتفاقات مدريد وأوسلو، وتاريخ ٢٤٢،  
٢٣٨، وبما - حسب قوله - أساس كل تقدم تم تحقيقه حتى الآن في عملية  
السلام، وكثيرا للعادة في هذا المؤتمر السنوي، أشاد نائب الرئيس الأمريكي  
بالعلاقة الحميمة والوثيقة والأيجابية، وهذا من ضمن صفاته هذه العلاقة التي تربط  
بين إسرائيل وأمريكا، وقال آل جود: إن الإدارة مستعدة لأي شيء من أجل ضمان  
تفوق إسرائيل العسكري القوي، وبهذا - أي أمريكا - لن تسمح بأن يتعرض أمن  
إسرائيل لأي خطر.

وإبائاته - لجنة العلاقات العامة الأمريكية -  
الإسرائيلية، وهي أقوى لوبي، يعمل لصالح إسرائيل  
ومصلحتها في الولايات المتحدة - تدعو في مجال حديثها  
في أمن إسرائيل وخمسيرة المشاركة الأمريكية  
الإسرائيلية في متطلبات ضرورية لتحسين قدرات  
إسرائيل العسكرية، وذلك لمواجهة أخطار القرن الحادي  
والعشرين، للشروع المقترح - حسب عرض استراتيجي  
تتمه إيباكه خلال أيام المؤتمر الثلاثة ٢٣ - ٢٥ مايو -  
تصل تكاليفه إلى ١٥ ألف مليون دولار، وإسرائيل،  
حسب وصف إيباكه أيضا - لا تستطيع أن تدفع هذا  
المبلغ، خاصة أن ميزانيتها للسلاح في المتوسط خلال  
السنوات الماضية لم تزد على ١٠ آلاف مليون دولار، كما  
أن ١،٨٦ مليار دولار التي تقدمها إسرائيل سنويا  
كمساعدة عسكرية لا تغطي إلا ٢٧٪ فقط من الميزانية،  
ولهذا السبب تطالب إيباكه بالفعل على توفير الأموال  
اللازمة لأمن إسرائيل الاستراتيجي، سواء في مشروع دروز أو نظام دفاعي ضد  
الصواريخ.

وخطر الصواريخ البالستية - سواء كانت تملكها دول أم تسعى إلى تصنيعها -  
هو الخطر القائم والقائم الذي تلوح به إيباكه، وقائمة تلك الدول الخطرة - بسبب  
الصواريخ البالستية - تضم: أفغانستان والجزائر وأرمينيا والبريجان وروسيا  
البيضاء والصين، ومصر والهند، وإيران والعراق، وكازاخستان، وإيبيا وكوريا  
الشمالية، وكوسوفو، والسنغال، وموريتانيا، وموزمبيق، وأوكرانيا، والإمارات  
العربية، وفيتنام، واليمن، بجانب العرض الاستراتيجي هناك خريطة مفصلة -  
يخطر الصواريخ وإسلمة الحمار الشامل - وعرضا إيباكه على المشاركين في  
المؤتمر السنوي هذا العام، الذي زاد عندهم على ألفي مشارك.  
وبلغة نظرة على الموضوعات التي تم عرضها ومناقشتها خلال المؤتمر  
تكتشف أدبيات اللوبي الإسرائيلية في الساحة الأمريكية، أي أجندة العمل



■ علامات حول مستقبل العلاقة بين الدين والدولة

## تساؤلات حول طبيعة الدولة في المرحلة المقبلة

# انفجار الصراع الديني - العلماني في

إلتجافهم في المجتمع أكثر صعوبة بسبب عدم توفر فرص العمل الملائمة لهم، ويسبب التمييز ضدّهم والذي عاقل منه خلال سنوات التسعينيات على الرغم من أن من بينهم أعداداً كبيرة من العلماء والمهنيين الذين يعتمدون بقدرات فنية عالية وزاد الطين بلة الإجراءات المقيدة التي وجهتهم من وزارة الداخلية الإسرائيلية والتي كان يرأسها وزير داخليّة يتّمسك باليهود الأرثوذكس الأكثر تطرفاً فمارس ضدّهم وسائل بيروقراطية بهدف إثبات أنهم كلهم ينتتمون إلى اليهودية، وما كان

**ما وضع  
الجماعات غير  
اليهودية في  
النظام  
السياسي؟**

لقد تصاعدت وبجّرة الحملة الانتخابية بشكل سريع وسفاهتي خلال الأيام الأخيرة من الانتخابات لتكشف عن ظواهر جديدة في الفعالة الإسرائيلية فجزرتها سياسات رئيس الوزراء السابق نيتانياهو، ولعل أهمها - وفقاً لتعبير خير استراتيجي - هو تشييد صراع ديني علماني في إسرائيل أو بمعنى آخر حرب ثقافية بين اليمين المتطرف والقوميين من ناحية وبين المجموعة اليسارية العلمانية والجماعات الأكثر ليبرالية، حيث بدأ العلمانيون يشعرون بأن اليمين الديني - ورجال الدين المتشددين من اليهود الأرثوذكس - أصبح يؤثّر بشكل كبير على سياسات إسرائيل واتجاهاتها وبكيفية توزيع مواردها، وقد ظهر هذا الرفض العلماني في شكل مسيرات خلال الانتخابات والتي ركزت أكثر من أي مرة أخرى على الصراع الديني - العلماني.

وقد برز ذلك بشكل واضح أيضاً في صفوف المهاجرين الروس والذين يشكلون أحد أهم الفئحات الجديدة في النظام السياسي الإسرائيلي إذ هاجر إلى إسرائيل عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حوالي مليون روسي عانوا مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة عقب هجرتهم إلى إسرائيل إذ كان

عندما وقعت أمام شبكات الجوّارات في مطار، بن جوريون، الدولي وأنا في طريقي لتغطية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة أدركت للوهلة الأولى أنني أدخلت من بوابة مطار مختلف عن كل المطارات الدولية الأخرى التي مررت بها في أسفارتي المتعددة، فضايلة الجوّارات صغيرة السن تدقق في جواز السفر بشكل أعمق، وتقلب في صفحاته كثيراً، وتوجه الكثير من الأسئلة عن الغرض من الزيارة بشكل يتجاوز كل ما اعتدته، وعندما سمعت لي ضابطة الأمن بالمرور تلقّيتني أيدي مسؤول أمن آخر كان على وشك أن يبدأ مسعلاً حولي لأن الأسئلة لولا أن أسرع زميل لي خضع لهذا الاختبار قبلي بلحظات ينفذني من هذا الموقف، سمعته أدركت أن هاجس الأمن مازال مسيطر على هذا المجتمع، الذي رغم مرور خمسين عاماً على إنشائه، مازال، يسعى إلى طرد هذا الهاجس مرة عبر حروب طويلة متعددة مع الجيران، ومرة أخرى عبر الإصرار على التمسك بقوة الدرع التوحيدي رغم إشارات حسن النوايا والرغبة في السلام من جانب الدول المجاورة وعلى رأسها مصر.

وعندما توغلت داخل العاصمة تل

أبيب وفي المدن الأخرى أدركت أيضاً أن

قضية السلام لم تطرح على جداول

الأعمال للمرشحين لرئاسة الوزراء

باعتبارها قضية أساسية وموجودة، وإنما باعتبارها

إحدى القضايا المطروحة من بين قضايا أخرى حتى

وإن تكررت الحديث عنها على لسان رئيس الوزراء

المتنّيب، إيهود باراك،

ناهيك عن تجاهلها من

قبل رئيس الوزراء السابق

المتنّيب من الحياة

السياسية بتمامها

فيتبين هو.

■ تل أبيب، جمال زائدة

نحن والعالم





■ المؤلف من عملية السلام لم يحمل أهمية كبيرة في الانشادات الأخيرة



■ نيتنياهو غرور القوة افقده الحكم

لهذه اللغة، وهاهنا الطيات على هذا الكتاب لمع نسج إسرائيلية منه.

وكما قال جان فريدمان في لقاء معه، لم يكن هو صاحب فكرة نشر الكتاب باللغة الروسية، ولكن وفقاً لروايته: جاء إليه أحد المعارنين بالفكرة فلم يتردد لحظة في توفير التمويل اللازم لنشر الكتاب بصورة لائقة.

وقد لعب هذا الكتاب في حد ذاته لعباً كبيراً في ميل أصوات الروس تجاه باراك وحزب العمل.

جاءت كل هذه التغييرات في السياسة الإسرائيلية في ظل تغييرات أخرى على مدى السنوات الماضية

حيث حدث ذلك الانقسام التاريخي بين اليمين واليسار بشأن المسائل التي كانت تسبب خلافات كثيرة بينهما مثل عملية السلام والأيدولوجية الخاصة بإدارة

الاقتصاد والخلاف بين الاشتراكيين والليبراليين أصبح أقل من ذي قبل، كما قلت للجموع بين اليمين واليسار أيضاً فيما يخص القضية الفلسطينية حيث استطاعت حكومة نيتنياهو أن ترفع جزئياً كبيراً من

اليمنين في اتجاه عملية السلام ولا ننسى أنه قد وقع اتفاقية وائى بالانتخيشن على حد تعبير أحد خبراء السياسة الإسرائيلية. فقد أسهم نيتنياهو كثيراً في القضاء على فكرة إسرائيل الكبرى، وهذا هو الانتقاد

الرئيسي الذي وجهه نيتنياهو في الفترة الأخيرة من حكمه من جانب اليمين المتشدد.

إن «ديين» أخذ اليكود بعيداً عن الأيدولوجية العرقية التاريخية ووصفه خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والدولة الفلسطينية، ولذلك عندما قابلنا

إيهودا أولايبرت عمدة القدس وأحد أقطاب حزب اليكود فقد أكد أنه في حالة تصديقه لقيادة الحزب فسوف يعيد اليكود مرة أخرى إلى موقعه من اليمين

الذي حزبه نيتنياهو وسوسو يمين المتشددين من الحزب مرة أخرى.

ومن هنا يأتي في قلب الحوار الإسرائيلي أكثر من تخصيص: الصراع العربي - الإسرائيلي، طبيعة الدولة

كرد فعل لحرب أكتوبر ١٩٧٣.. ولهذا الركن حكاية سنكرها لاحقاً. لقد حدث تحالف بين اليهود الروس الذين اتفقهم التطرف الديني حيث إن الحزب الديني «شاس» ظل مسيطراً على وزارة الداخلية وبين الإسرائيليين العلمانيين ضد سياسات نيتنياهو

لقد شكلت تحركات اليهود الروس تمهيداً عن إعادة رسم للخطوط الفاصلة في النظام السياسي الإسرائيلي ليس على أساس قضية الدين والدولة وهو

التغيير الأساسي الذي عكسه هذه الانتخابات. كيف استجاب باراك لهذا التغيير الأساسي في

النظام السياسي الإسرائيلي؟ لقد رفع تمهيداً «إسرائيل تريد تغييراً» كضخار لحملاته الانتخابية مستمراً أن قضية الدين والدولة نضأت في أوائل

حكم نيتنياهو وإقام جان فريدمان لليونير الفرنسي للتعريب والممول الرئيسي لحملته طباعة كتاب فاخر

من عباراته باللغة الروسية وتم بيعه بحوالي ١٥ مشيكلاً مما ساعد كثيراً على ترجيح كفة باراك لدى

الروس الذين وجدوا في باراك جوانب جيدة جذبتهم إليه وأمعها أنه يشق الموسيقى ويعزفها، وكانت

للفاجأة في توزيع حوالي ٨٠ ألف نسخة من هذا الكتاب باللغة الروسية. تقديراً من المهاجرين الروس

للممارسات انقسم المجتمع الروسي في إسرائيل والذي كان لليمين دور كبير بين ناخبيه من قبل، ومع ظهور الانقسام العلماني - الديني انهار تحالف

نيتنياهو المكون من أرتودكس وليكود. روس حيث أصبح من الصعب على الناخب الروسي أن يؤيد

نيتنياهو في الانتخابات طالما كان حلفاءه الآخرون هم اليهود الأرثوذكس لذا اتجهوا ناحية باراك في

الانتخابات وصوتوا له وكشفوا بذلك عن انتمائهم العلماني الذي ساد بينهم لسنوات طويلة منذ قيام

الدولة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧.

لقد شكل ما حدث ثورة مضادة من جانب النخبة

ويالتحسين الإسرائيليون وفقاً لتعبير تشاي فيلد

مان مدير مركز جيفاي سنتر، والذي تأسس منذ ٢٦ عاماً

## سي إسرائيل

هل يتم

تصعيد وزير

عربي في

الحكومة

الجديدة؟

## بساطة

- حركات احياء السورية إلى الأبد، وذلك بتحرير الناصب بين الرئيس السوري والفلسطيني، والأمل في إعادة احياء فكرة الاتحاد الرباعي بين سوريا ولبنان والأردن وفلسطين لتعديم المفارض العربي في التسوية النهائية، وهي العودة إلى صيغة مدريد، حتى لا تتفرد إسرائيل بكل طرف عربي على حدة، نحتحت مصر ببراعة في عمليات الإصلاح المالي والتقدي، لكن هذا النجاح لم يترجم بعد عند رجل الشارع إلا بشرط: الأول جذب استثمارات بستة مليارات دولار سنوياً، والثاني تعديل الخلل في ميزان التجارة، حيث تصدر مصر بأربعة مليارات، وتستورد بـ ١٨ مليار دولار
- كلام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي عهد السعودية - يفيض بالشعاع والعريّة، ويذكرنا بمنهج الشيخ زايد حكيم العرب
- انتظر الناس في مصر التغييرات في أجرة الإدارة المحلية، لكن كل التوقعات خابت عندما اكتشفوا أن أهم الأحياء صاحبة أكبر رصيد من المشاكل والمخالفات والفساد لم يقرب منها التغيير
- هدئت الكويت بعدم المشاركة في الدورة العربية بعمان إذا شارك العراق، وهو ما يفسر علاقات التشعين أكثر، وعزل الكويت أكثر من العراق، بعد أن أعلنت معظم الدول العربية المشاركة في هذه الدورة، لأن المشكلة ليست مع الشعب العراقي، والتساؤل: ماذا لو أمانه الكويتيين التفكير بالمشاركة والمصالحة وأكثر
- من هذا، بإرسال شحنات البلبان وأدوية للأطفال، وجعلت المستوطنين العراقيين هم الذين يرفضون؟ هل فكر الكويتيين في مدى التأثير النفسي والعمل على الشعب العراقي، خاصة أن البلبين سيظلان جارين، شات الأنظمة أم رفضت، لأن هذا لا يستطاع تغيير أحوالهم، ويذهب الحكم والحكماء وتبقى الشعوب
- في محاولة سريعة لاستدامة دور الجزائر أيام الراحل بومدين، تستضيف بمرار الفقة الإريقية القليلة، غير أن نعم الفشة الصغراوية يوشك على الانتعاج بين العرب والحرار، فهل يسارع الرئيس بوتفليقة نزع هذا القاتل لأن مشاكل العرب الراجعة لا تفضل لطفة بارودة أخرى

سيد علي

هنا لاحتجاب إسرائيل ورغبة من الرأي العام للبحث عن بداية جديدة أو مخرج جديد.

لقد انعكس التدهور على الجيل الجديد من الشباب في إسرائيل، يقول صاحب مقهى يقع على إحدى الشوارع الهامة في شارع ديز نجوف في تل أبيب، وهو الشارع الذي شهد عمليات تفجير من قبل وبنحاسية صاحب المقهى في الثلاثينات من صموده ماذا فعل بيتنا؟ ما زالنا! لقد صمد انطباع سييء عن إسرائيل إلى العالم الخارجي فماذا كانت النتيجة؟ توقف عملية السلام، عدم استقرار الأوضاع داخل إسرائيل، ركود معدلات البطالة، وكل ذلك انعكس علينا، انظر حوكك هل يقل هذا وأربف قائلًا: في مثل هذا الوقت من العام مشرشر مسير، لا يمكن أن تجد مقعداً أو طاولة تجلس عليها في هذا المقهى، انظر: للنهي شبه خلل من الورد، والمسيب شمسف حركة السباحة إلى إسرائيل في خلال الفترة الأخيرة.

ملاحظة: الاقتصاد الإسرائيلي يمر بمرحلة انكماش حيث تراجعصت الأنشطة الاقتصادية وتضاعفت نمصة البطالة إلى ٩٪ ولم يزد نمو الاقتصاد الإسرائيلي على ٢.٥٪.

هناك إذن رغبة عامة لإيجاد مخرج جديد حتى في قضية الانسحاب من لبنان والتي يلتقي عندها تيارات كثيرة عبر الفوارق الحزبية. واستطرداً لاختيار وضع عملية السلام في وسط الصراع الفلسطيني اللبناني إلى يستطيع باراك زعيم إسرائيل واحدة أن يركز على أحد المسارات دون الأخرى، ويقتلأ بلاحت في مركز دراسات إسرائيل، لا بد أن يمسحي في المسارين في أن يحدد في السارين السوري اللبناني والفلسطيني لأنه قد انزعجاً قويا أمام الرأي العام فليس هناك احتمال للخروج من لبنان في معرض من حل للسلة مع سوريا ولابد من تقام مع الفلسطينيين فيما يخص مد اتفاقية الفترة الانتقالية حتى التوصل إلى اتفاق للوضع النهائي.

وأضاف: سيظهر الفلسطينيون في باراك باعتباره خليفة لرايين لكن في كل الأحوال لابد من أن يمسير في كل المسارات: فيما يخص الدولة الفلسطينية والاتفاق مع سوريا والتخلي عن الجولان والانسحاب من جنوب لبنان. ■

الإسرائيلية كدولة علمانية، وهذا هو السروء مهجوم المتطرفين على الحكمة العليا والبعض يعتقد أن إسرائيل مازالت مجتمعاً علمانياً على اعتبار أن هناك أغلبية شمسفة علمانية وهذه الأغلبية بدأت التحرك مؤخراً من جراء القلق الذي سادها في أعقاب انتشار خطاب التكفير بين المتطرفين اليهود المتدينين وأصبح التكهوين أكثر رفسوحاً في معارضة المتطرفين في السنبراء الأخيرة بسبب التحدي الذي يشكله هؤلاء تجاه طبيعة الدولة وقد بدأ النقاش بين المفكرين والسياسيين حول ما إذا كانت الفكرة في الدولة اليهودية أصلاً كما رافا

للتأسيس هورتل والحركة الصهيونية في أنها دولة اليهود والشعب اليهودي أم أنها الدولة اليهودية للنبية على قوانين دينية وهويتها دينية، وهو ما يفعله اليهود الأرثوذكس حالياً إذ أنهم يريدون إضفاء مفهوم ديني على فكرة الدولة اليهودية، في حين أن العلمانيين بين يدين أن إسرائيل يمكن أن تكون دولة اليهود، دولة كل مواطنها، وفي هذه الحالة لا مانع من مشاركة العرب في الحياة السياسية.

إلا أنه سمع للتعليم بهذا التغيير، إلا أنه لم يتمكن بشكل جنري على وضع عرب ١٩٤٨، في النظام السياسي الإسرائيلي حيث لم يحدث حتى الآن في أي حكومة من الحكومات أن تم تعيين وزير عربي، لكن البعض يحاج بل أن هناك قاضياً عربياً في المحكمة العليا، وقد تولى العرب أيضاً مناصب مثل نائب وزير .. الخ. في وسط هذا الصراع بين العلماني والديني في إسرائيل أين تقع عملية السلام؟ لقد ساند اتفاق وكي بالنتيجه حوالي ٧٢٪ من المجتمع الإسرائيلي وكان هناك تأييد كبير لاتفاقات السلام ويتنبأ هذا التغيير عندما لا تلاحز الحكومة قرارات محددة من هنا يحدث انشقاق في الرأي العام، وهذا ما حدث عندما تولى الليكود الحكم بزعامة نتنياهووه فاهنت بسرعة تلك الفترة القمعية التي أعقبت اتفاقات أوسلو واستدحت حتى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، وقد ميز هذه المرحلة من وجهة نظر الرأي العام أن ٢٢ دولة أقامت علاقات اقتصادية مع إسرائيل ولم يؤلأ كثيرة وهيدات ومؤسسان أقيمت على الاستثمار في إسرائيل، إلا أن كل هذه الأوضاع تدهورت مع اغتيال رابين وعزل لبنان وصمود الليكود إلى الحكم، ومن



■ سنية جارة عضوة الكنيست، هل يتم اختيار وزير عربي

أين تقي عملية السلام في مرحلة ما بعد الانتخابات؟ وما مستقبل الروس الذين واجهوا سياسات التدين ضدّهم؟

وزير خارجية إيران - «الأهرام العربي»:

## علاقتنا بمصر لا تحتاج إلى وساطة



■ جولة الرئيس خاتمي مؤثر على مرحلة جديدة في العلاقات مع العرب

أن إيران مازالت على استعداد للحوار المباشر مع الإمارات لإزالة سوء التفاهم بين البلدين بخصوص هذه المسألة بما يسهم في تعزيز استقرار المنطقة. في الفترة المقبلة لتجاوز مشكلاتها والبدء في مرحلة جديدة في ضوء جولة خاتمي خاصة في ظل تقارير تحدثت عن وساطة سورية بين القاهرة ومطهران؟

استطيع أن أؤكد أن المسألة لم تطرح في أي من المحامس الثلاث التي زارها الرئيس غير أنني أؤكد أن ثمة الاتصالات المحايدة بين البلدين الأمر الذي يعني أنهما ليس في حاجة إلى وساطة طرف آخر، ذلك أن مناخ العلاقات يشهد تحسناً في الآونة الأخيرة ونحن نأمل بالطبع في أن تزول بعض «الصعاجير» التي مازالت قائمة وهو أمر نطمح في تقديمه، نوافر الإرادة السياسية لدى الجانبين ونحن نتطلع بالفعل إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ■

مدينة بوشهر الإيرانية ومركز تجاري إيراني في البوابة وهدف هذه الاتفاقيات هو دفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ما المساحة التي شغلتها قضية الأمن الإقليمي في منطقة الخليج خلال الجولة؟

لدى إيران قناعة قوية تتمثل في أنه على المدى البعيد تقل مستوى أمن منطقة الخليج ملغاة والدرجة الأولى على عائق دولها وليس من شأن أطراف أخرى.. ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن من الطبيعي أن يتم اتخاذ خطوات عدة من دول المنطقة على رأسها بناء الثقة فيما بينها ووضع آلية لتخفيف الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

هل يمكن القول إن النزاع الإيراني الإسرائيلي حول الجزر الثلاث في سيمبله إلى الانحواء في ضوء الجولة الأخيرة؟

هذه المسألة لم تكن مدرجة على جدول أعمال مباحثات الرئيس في العواصم الثلاث غير أنني أؤكد

الؤكد أن جولة الرئيس الإيراني محمد خاتمي العربية وهي الأولى من نوعها منذ توليه رئاسة الجمهورية قبل عامين قد شكلت مفصلاً مهماً في كتاب: العلاقات العربية - الإيرانية.

وفي ضوء نتائج هذه الزيارة الملمنة وغير الملمنة فإن هذا الكتاب سوف تلمد، صفحاته بما يعكس أجواء ومناخات مغايرة لعلاقاتنا الطويلة في السنوات السابقة التي شهدت توترات وصالت إلى حد الحرب مع العراق لمدة ثماني سنوات.

### ■ البوابة: الحرب الطويلة الظاهرة

«الأهرام العربي» حاور الدكتور كمال خرازي - وزير الخارجية الإيراني - حول نتائج هذه الجولة وذلك على هامش زيارة الرئيس خاتمي إلى آخر محطة في جولة العربية وهي قطر وكان قد سبقها زيارة كل من سوريا والسعودية.

إلى أي مدى نجحت الجولة العربية للرئيس خاتمي في تحقيق أهدافها؟

أستطيع التأكيد أن الجولة حققت أهدافها تماماً وكان لها مردود إيجابي واعتقد أنها فتحت فضاءات جديدة سواء على مستوى المنطقة أو مستوى العالم الإسلامي، إنها باختصار مؤثر على مرحلة جديدة في العلاقات العربية - الإيرانية، وقد كان الرئيس يرغب في القيام بزيارات لدول أخرى غير أن ضيق الوقت لم يسمح بذلك وسوف يقوم الرئيس بزيارات أخرى في أقرب وقت خاصة أن السياسة الخارجية لإيران تملك أولوية قصوى لدول الجوار.

هل كانت ثمة أبعاد اقتصادية في الجولة؟

بالتحديد.. وقد حققت على هذا الصعيد نتائج مهمة في الدول الثلاث التي زارها الرئيس.. واستطهر انعكاساتها قريباً.. ففي قطر على سبيل المثال تم التوقيع على ثمانية اتفاقيات في مجالات عدة أهمها يتعلق بحماية وتنشيع الاستثمارات للتجارة وتفتح بانفاقية سابقة في مجال العمل والعمال وانفاقية للتعاون السياحي وأخرى بين عفرتي التجارة والصناعة في البلدين أهم بينها إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال القطريين والإيرانيين بالإضافة إلى اتفاقيات للتعاون في مجال مكافحة المخدرات وإنشاء مركز تجاري قطري في



حرب ١٩٦٧

# ماذا كان يجري على الجانب

## البعيد من التل؟!

نحن والعالم

الفترة قبل الواجبة وما يجري فيها تقرر نتيجتها وعواقبها ،  
ولذلك فهي فترة حاسمة في تقرير المصير. إذ يجري فيها تنظيم  
وتسليح وتدريب القوات. ووضع الخطط بما يتلاءم مع الأراض  
السياسية والتدريب عليها. واختيار القادة ذوي الكفاءات وإعداد  
مسارح العمليات وتهيئة المواقع في الخارج والداخل مع  
الحساب الدقيق لتوازن القوى ما بين الصراخاء. وعلى ذلك

فلمعرفة ما كان يجري على جانبي التل، وهذا موضوع مهم  
وواجب، علينا أن نصل إلى عقته، حتى نستطيع أن نرى بوضوح ما

كان يجري على الجانبين القريب، وهو  
الجانب العربي، وكذلك على الجانب  
البعيد وهو جانب العدو، لأن تقييم  
النتائج لا يمكن أن يكون دقيقاً إلا في هذا  
الإطار.



أمين هويدى

كانت إسرائيل قلقة من تدفق الأسلحة السوفيتية إلى مصر بعد اتفاقية  
عام ١٩٦٥ التي كانت دافعا لها للاشتراك في تأمر سافر. وكان موضوع  
تسليح مصر هو الموضوع الأساسي الذي يتم بحثه في الاجتماعات المشتركة  
بين الوفود الأمريكية والإسرائيلية التي كانت تهدف لتقييم الأوضاع في المنطقة  
وعلى سبيل المثال، ففي الاجتماع الذي عقد يومي ١٢/١١/١٩٦٥، وتبعاً  
لإحدى الوثائق التي نشرت، كان يرأس الوفد الأمريكي السفير تالبوت.  
مساعد وزير للخارجية الأمريكية. أما الوفد الإسرائيلي فكان يرأسه الجنرال  
رابين وأوضحت إسرائيل للجانب الأمريكي أن «مصر تخطط لزيادة حجم  
قواتها حتى عام ١٩٦٨/٦٧ لتبلغ ١٨٠٠ - ١٩٠٠ دبابة، وقواتها الجوية ٢٠٠.  
٢٥٠ طائرة قتال، علاوة على ٦٠ - ٧٠ قاذفة، ٥ - ٦ بطاريات صواريخ أرض -  
جو، ١٠ مدمرات، وكذلك ١٢ غواصة، ١٢ زورق دوريات، كما تهتم مصر  
 بتنفيذ برنامج صواريخ أرض - أرض، ليصل إنتاجها إلى ٥٠٠ صاروخ قاهر  
مداه ٦٠٠ كم، ٤٠٠ صاروخ ظافر، ومداه ٢٨٠ كم، كما تهتم مصر بالتسليح  
النووي، وتتوقع إسرائيل أن تقوم مصر بالهجوم عليها فور شعورها بأنها  
أتمت برامجها. وكان الجانب الأمريكي يعلم أن إسرائيل تبالغ في تقديراتها  
للموصل على أكبر كمية من السلاح الأمريكي، ولذلك كان تالبوت يكتفي  
بتهديدهم، بينما هم يبدون من تضيقهم واستعداداتهم لليوم الموعود، لأن  
إسرائيل لا تملك القضاء الخاصة بالآمن القومي إلى غيرها، قد تطلب  
المساعدة وقد تطلب الدعم، لكن مع الإصرار، على أن يكون القرار قرارها،  
لأنها تعلم أنها جسم غريب زرع في المنطقة بالقوة، ولا يمكن أن تستمر وتبقى  
إلا بالقوة، ولذلك اعتبرت أن قوة متزايدة، أو جيش الدفاع الإسرائيلي هي  
بمثابة الحماية والموت بالنسبة لها، فهزيمة في ميدان القتال، معناها زوال  
الدولة. الأمر الذي يحتم على العسكريين التفرغ للكمال لواجباتهم وعدم  
التدخل في السياسة أو القيام بأي عمل يهدمهم من حقول تخصصاتهم  
ليحصلوا إلى أعلى درجات الاحتراف مع إتاحة الفرصة للتغيرات الشابة  
المختلفة، لتتولى أعلى مستويات القيادة، ونلاحظ أنه تعاقب على قيادة للجيش  
الإسرائيلي في الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٦٧ سبعة رؤساء أركان حرب، أي  
بمعدل أقل من ثلاث سنوات للقائد الواحد، متوسط أعمار أغلبهم أقل من  
أربعين عاماً عند تعيينهم، وفي نفس الوقت تلتزم إسرائيل بالتصعيد الدقيق  
للعلاقة بين القيادة السياسية المتمثلة في الحكومة، وبين القيادة العسكرية  
التي يقف على قممها وزير الدفاع ممثلاً للقيادة السياسية ويعمل تحت إمرته  
رئيس الأركان الذي يقود المهمة العسكرية في الحرب والسلام، وقد حدث  
تطور خطير في تلك الفترة ساعد على تنفيذ سياستها وهو تغير السياسة  
الأمريكية بخصوص إمدادها بالسلاح من سياسة حذرة أيام الرئيس دوايت  
ايزنهاور، والرئيس جون كينيدي إلى افتتاح كامل أيام الرئيس ليندون جونسون  
مذ عام ١٩٦٤، إذ وافقت على إمداد إسرائيل بالطائرات الأمريكية سكاى  
هوك، ما كان يعد بداية طريق أصبحت فيه واشنطن المورد الرئيسي لها  
بالسلاح، لكننا نضيف - ونحن نتحدث بصراحة - أن حصول إسرائيل على  
السلاح من منابعه الخارجية ليس هو العامل الأساسي في تفوقها في القدرة  
القتالية، لأن العبرة ليست في وجود السلاح فقط، لكن العبرة أيضاً هي في  
رؤاء السلاح من قيادات مخطصة متفرغة مدنية، وكذلك في العقيدة  
العسكرية الواضحة والتدريب المكثف على كل المستويات الذي يستخلص  
أقصى ما يمكن للسلاح أن يعطيه ثم تنظم جيد يحقق خفة الحركة والقدرة  
على المناورة.

وبالرغم من سباق التسليح المتصاعد وتجمد أي محاولات لمعالجة الصراع  
الإسرائيلي، كانت المنطقة غير مستقرة، مليئة بالفرقعات والاشتباكات المحددة،  
مما كان يتردد بالانتفاخ الذي أصبح حديثه مجرد وقت، وقد حدثت في تلك  
الفترة حادثتان يمكن اعتبارهما بمثابة اختبار للقوى في تلك المرحلة، وهما أن  
نعمن الغطر فيها وهما:

● أوضحت تصوري لإجراءات العدو في أنه سيدعم قواتنا الجوية على الأرض، ثم الاستيلاء على الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى زوافده، وعلى منابعه في سوريا ولبنان، والهجوم على الجمهورية العربية المتحدة.

● أهاب إعادة النظر في موقف هذه القيادة حتى لا تقي، بلا عمل جدى، طويلا فتكون واقعة مخيلا للأعمال

وكان من الطبيعي والحالة هذه أن ننفذ القرارات ليس فقط لعدم استعمار الإدارة العربية في فرض ذاتها، لكن لأن إسرائيل تصمد بالقوة للأعمال التنفيذية دون رد فعل حاسم من القوات العربية، فإية محاولة لحرمان إسرائيل من مياه الأردن في اعتداء على الأراضي الإسرائيلية يطعها تحتفظ بحقها في التحرك لتدافع عن حقها بكل ما تملك من قوة، فقد أطنت ذلك وأتبعته للقول بالفعل وللشعار بالقرار، والفعل برد الفعل، والعقاب، أي اتبعت سياسة

الرد، ويمكننا أن نقطع بأن وراء عدم تنفيذ القرارات العربية على أي مستوى من المستويات بعد ذلك - سواء على مستوى القمة أو مجلس الجامعة - هو الخوف من الردع الإسرائيلي، وعلينا أن نتذكر دائما أن الصراع هو صراع إرادات.

أما الحادثة الثانية: فقد حدث في قرية السموم الأردنية، حينما هاجمتها إسرائيل في ١٩٦٦/١١/١٣ بدعى إيواء إرهابيين نزلوها قسادمين من سوريا، وذلك بعد أن هاجمت مناطق التحويل في سوريا. نقتصد تحويل نهر الأردن - في يوليو من نفس العام لتدمير المعدات المستخدمة، ويصف ذلك حينئذ هذا الهجوم على السموم في كتابه تحرينا مع إسرائيل، فيقول: بدأ الهجوم في الساعة والنصف صباحا بقتصف من المنفعية، مهد لاتصام ٤٠٠٠ جندي إسرائيلي كانت تقلم سيارات الجيب وسيارات

مصفحة وخمس دبابات باتون ودمروا ٤٦ منزلا بالديناميت وجلا الإسرائيليين بعد ٤ ساعات، وكانت خسائرنا ٢١ قتيلًا، ٦٧ جرحًا وخسائر جسيمة في العتاد، وقد أساءت المنظمة وأعمال الفدائيين إلى سلم أخذ في الانهيار كان العرب حريصين على استمثاره، على أمل الوصول إلى حل إيجابي للقضية الفلسطينية، وأصبحت الوحدة العربية مغلوقة من أساسها والقيادة العربية للمحبة لم يعد لها وجود فعلى، لأن الهجوم الإسرائيلي على طول خطرة الهدنة لم يواجه بعمل عربي مشترك، ولم يتم سلاح الجو المصري بثمانين الغطاء الجوي المنطلة الواقعة جنوب القدس، بموجب الخطط الدفاعية التي وضعتها تلك القيادة، وللأسف كان نتيجة هذا العدوان انشقاقا خطيرا في الموقف العربي، وهذا ماكانت تسمى إليه إسرائيل، لأنه ولو اتحد العرب لسهل إبادة كيئنا، كما قال إبر إيبان في ذلك الوقت.

ومعنى ذلك أن التهديد الإسرائيلي كان موجها ضد كل العرب، لكن لم تكن جهود كل العرب مركزة على التهديد الموجه إلى كل العرب، ومعناه أيضا أن إسرائيل كانت قد عقدت عزمها على دفع أية خطوات عربية لإعمال إرهابها للتعصدي للعدوان، هذه كانت الصورة في الجانب البعيد من التل، فعاد أن عليه الموقف على الجانب القريب من التل؟

● التعصدي العربي الجماعي لمشروع إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن

● العدوان الإسرائيلي على قرية السموم

بخصوص التعصدي العربي الجماعي لمشروع تحويل مياه الأردن، فإنه يعتبر أول محاولة جادة للعمل العربي الجماعي للتعصدي لإعلان إسرائيل عام ١٩٦٣ عن قرب انتهاءها من المرحلة الأولى للمشروع، مما كان سيؤسب أضرارا بالغة لكل من الأردن ولبنان وسوريا، ولذلك وجه الرئيس عبدالناصر الدعوة في خطاب علني في يناير ١٩٦٤ إلى عقد مؤتمر قمة عربي، وكان هذا أول مؤتمر قمة، لأن هذا النوع من المؤتمرات لم يكن من تنظيمات ميثاق الجامعة العربية لأن مجلس الجامعة، وهو مجلس وزراء الخارجية هو أعلى مؤسسة تنظيمية في الجامعة، وقد عينني الرئيس عبدالناصر عضوا في الوفد المصري، وكنت حينئذ

سفيرا لمصر في العراق، وشاهدت الكثير مما دار فيه، الذي يخرجنا نذكره من موضوعنا الأساسي، كان الغرض من الاجتماع هو مواجهة مشكلة المياه بيننا وبين إسرائيل، وهي نفس المشكلة التي تسيطر على توجهاتها حتى الآن، وتقدر في هذا الاتجاه ثلاثة أمور خطيرة:

● إنشاء هيئة فنية لإقامة مشروعات عربية لمواجهة المشروعات الإسرائيلية

● إنشاء قيادة موحدة للجيش العربي لردع إسرائيل عن التسلخ أسلح لوقف المشروعات العربية عند التفتيد.

● إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تنظيم الشعب الفلسطيني. هذه القرارات الخطيرة والالتزام بتنفيذها تجعل من هذا المؤتمر أهم مؤتمر عقد في الجامعة العربية حتى الآن، ولا لأنه واجه صلب القضية المطروحة، ولا لأنه قرر البات لتعصدي القرارات، لكن لأنه كان اختصارا عمليا لدى صمود الإدارة العربية أمام التسلخ الإسرائيلي المتفوق، ولا يمكن تقييم درجة هذا الصمود إلا من خلال تقرير للفرق على علي عامر - القائد العام للقيادة العربية الموحدة - رفعه إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في ١٩٦٤/٨/١٩، أوضح فيه الصعوبات التقنية التي واجهها العمل العربي الجماعي نقل بعضها:

● الغرض المقصود بتنفيذها، كان تعزيز الدفاع العربي على وجه يبين للدول التي تجرى فيها زوافد نهر الأردن حرية العمل، إلا أن صعوبات واجهتني حالت دون التغلب عليها، حتى بعد عرضها على المؤتمرات العربية، ظروف سياسية بدأت تظهر في الوقت الذي كان العدو يقوم فيه بالاعتداءات المتكررة على مواقع العمل في المشروعات الفنية.

● كانت أهم الصعوبات هي فشل محادثات مركزة القوات العربية في أراضي شريطاتها المطالب تعميمها، وكذا تضرر التعاضد على الطائرات اللازمة لدعم الدفاع عن لبنان والأردن.

● ولا تتسبب الحالة العربية للمسلحة بإسكاناتها الحالية الدخول في معركة مع إسرائيل التي يساندنها الغرب ويمدنا بالطيارين والفنيين للمجورين من الخارج.



■ مؤتمر القمة العربي ١٩٦٤ من أهم مؤتمرات الجامعة العربية حتى الآن

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

# القدس جزء من سياسة أمريكا الداخلية

اتوقع أن تقدم واشنطن على هذه الخطوة.  
كيف ترى إمكانية تطوير لجنة القدس، خاصة إن الناس لا تشعرون

بنتائج ملموسة؟  
هذه اللجنة المنشقة عن قرارات القمة الإسلامية تجتمع بانتظام وتصدر توصيات وقرارات أعتقد أنها مفيدة جداً، لكن هناك دائماً تساؤلات عن اجتماعات تتكرر دون نتائج، وأقول إن القضية الفلسطينية، وبالتالي مسألة القدس «مزمعة»، ونحن نطالب بحقوقنا المشاعة كلها حانت الفرصة، ولتأخذ طريق الشرعية الدولية، وتعرفون أن الأغلبية الكبرى والساحقة في العالم تساند الحق العربي والفلسطيني، ولا أقل على ذلك، من تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في فبراير الماضي بشأن عقد مؤتمر دولي في يوليو المقبل لدعم الحقوق الفلسطينية على أرضية اتفاقات جنيف، وتبنيهما في الأراضي المحتلة، إن لم نقل خطوات خطوات تشكل قاعدة قانونية يمكن على أساسها حل القضية الفلسطينية ومسألة القدس وكيف يرى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مستقبل عملية السلام في ضوء احتمالات ما تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية؟

لا أريد أن أخوض في القضايا الداخلية لإسرائيل، ولقد حرصت على نفسي أن أحسن نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي أي غيره مستوحياً ما يجري هناك، لإسرائيل دولة قائمة بذاتها، يساهم في مصفاهة سياساتها رئيس الحكومة والوزراء والرأي العام، ولا أريد أن أربط عملاً بما يجري في داخل إسرائيل دورة منظمة المؤتمر الإسلامي الحالية لرئاسة إيران، ولقد كانت هناك بعض المخاوف والمخاض على ضوضاء ما تراه أطراف بيان طهران رؤية متميزة ومختلفة للعمل الإسلامي، بعدما

يزيد على عامين كيف ترى الموقف؟  
أؤكد أن رئاسة إيران للمنظمة تطوير إيجابي، بل إيجابي جداً، وهنا يمكنني أن أذكر أن نوعاً من التوافق والتصالح قد حدث بين دولتين أساسيتين في العالم العربي وإيران والسعودية، وفي لقاءات القمة ومؤتمرات المنظمة زلّ الكثير من الغموض سوء الذي كان يحيط بعلاقات الدول الإسلامية مع بعضها البعض، أو بين أهل السنة وأهل الشيعة، وتبقى شهادة تبين أن أجهز بها، يعني أن الإيرانيين البلغوني منذ البداية يودسون ومصرحة بأن لهم إقارهم الخاصة، لكنهم لن يحاولوا أن يفرضوا تفكيرها على عمل المنظمة، ولقد قالوا لي: لن نذهب إلى أبعد مما ينهني إليه التوافق الإسلامي، ونحن لنا دورنا كرئيسة، وهو أن نسهر على هذا التوافق ونبشعه، أما أفكارنا الخاصة فهذا أمر يعنيني، وهكذا سارت الأمور.

والى أي مدى تعاني المنظمة عجزاً ملحاً؟

لا نحصل سوى على ٤٠ أو ٥٠٪ من ميزانيتنا، نظراً لأن العديد من الدول الأعضاء لا يفي بالتزاماته المالية إزاء المنظمة. ■

المذكور عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي منذ مطلع عام ٩٧، في مرحلة تكثرت فيها الحساسيات، حيث تترأس إيران النواة الحالية للمنظمة.

والمذكور العراقي طيب وسياسي مقرب، تولى في منسرة حزب الاستقلال، وتقلد عدداً من المناصب الحكومية في بلاده، حتى شغل منصب رئيس الوزراء، ولد في هائل، وأصبح طبيباً وأستاذاً جامعيًا، وعلمه أجرينا معه هذا الجوار في المغرب، كانت قضية القدس العربية المحتلة على أبواب تطورات جديدة تبشّر عن «وشة علاج»، أما منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تمثل أكثر من مليار مسلم، فهي تستعد لقمة جديدة.

■ حواره في الرياض، كاد ميسي

بدانا الحوار من التساؤل حول موقف وتصرح المنظمة التي تتبعها لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس مع اقتراح ٣١ مايو الذي اتخذته الكونجرس الأمريكي موعداً لنقل سفارة الولايات المتحدة إليها وفوق أرض محتلة، وهي في الأصل وقف إسلامي، فلجانب:

نحن نحاول جهنماً لكي لا تقدم الإدارة الأمريكية على تنفيذ قرار الكونجرس، ويبدل الملك المسحور الشامي. عامل الغرب. بوصف رئيساً للجنة القدس كل الطاقات في هذا المجال، لكن كما تعلمون فإن قضية فلسطين ومسألة القدس أصبحت جزءاً من السياسة الداخلية في الولايات المتحدة، وتصطبها بها اهتمامات حزبية وضغوط، وسنظل نرفض قرار نقل السفارة، وأول وقت وراه الولايات المتحدة كلها، لانه إجراء ينتهك ويتجاوز قرارات الأمم المتحدة.

وهل تتوجه برسمالة مصفحة إلى الإدارة الأمريكية بشأن هذا الإجراء؟

أريد أن أقول: يجب أن تكون هذه الإدارة منطعية مع نفسها، فهي دائماً تدعي الالتزام بالشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، ويجب أن يكون لها ذات الموقف في جميع الحالات، ولا تكيل الأمور بمكائيل.

وهل تتوقع ردود الفعل التي قد تتولد في العاملين العربي والإسلامي، إذا ما تحركت الإدارة الأمريكية في اتجاه هذا الإجراء؟  
بلا شك ستخسر لصالح الأمريكية لكنني لا

نحن والعالم



مناظرة بين الرئيس

الإصلاح الاقتصادي حق

نجاحاً كبيراً



الدولة في حماية القبيلة

والعرف أقوى من القانون

في اليمن .. خمسة أسلحة لكل مواطن

قصة أقدم صالون نسائي في التاريخ

عن .. من أهدى التاريخ إلى آداب الاستقبال



انتخابات الرئاسة

■ الشيخ  
عبد الله الأحمر



في الثاني والعشرين من مايو، حيث الذكرى التاسعة لإعلان الوحدة اليمنية، يقف التاريخ العربي متأملاً مسيرة هذا البلد الطيب، وهو يشق طريقه نحو المستقبل، مزوداً بكل إمكانات النهضة، من نظام ديمقراطي فعال، يضمن مستوى عالياً من التنمية العزمية والمشاركة السياسية في صناعة القرار، إلى تجربة واحدة في الإصلاح الاقتصادي والى، تفتح أبواب اليمن أمام الاستثمارات الأجنبية، وترفع من القدرات الإنتاجية لبنائها الاقتصادي، إلى حيوية ثقافية تضمن لهذه البلد العريق مميزات على خريطة الإنتاج الثقافي العربي، وتعمل منه مركزاً من مراكز الاحتكاك المباشر مع الثقافات الأخرى. إلى خصوصية اجتماعية، تقتل فيها القبيلة موقفاً متقدماً، بكل ما تملكه القبيلة من إحساس بالواجب ومراعاة للمسؤولية، ولما تملكه القبيلة كمنيع للقيم العربية الأصيلة والعريقة.

اليوم، مثلما كانت بالأمس تثبت للعالم أنها مهد الحضارة لا تتزل، وأصل الثقافة لا تتلذذ، ومقر لإنسان يعرف كيف تكون صناعة الحياة، ويعرف كيف يتقن نسج خيوط المستقبل. إن اليمن الصليحة جذوراً قد استقرت في وحدانيتها. أما اليمن الحليحة، فقد شاركها دورها واستقلاتها بلاءاً مصرياً وأرواحاً مصرية، حيث انطلقت دورتها في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢. ونحن توحدت اليمن، وولدت راية الوحدة، أحسنا القاهرة بأن في هذا البلد من يعنى حرمة اللواء التي سالت في سبيل الثورة والاستقلال. تلبية إلى اليمن، في يوم وحدتها، التي نرجو أن

تكون نموذجاً صغيراً للوحدة العربية التي نأمل في عيشها.



■ ملف أمه من صغاره  
إبراهيم الشاموي

■ تصوير: أيمن إبراهيم، عبدالرحمن الفايدي

في كل لقاء مع الشيخ عبدالله الأحمر لابد أن تكتشف جديداً.. وإذا ما صادفك الحظ وحضرت إحدى جلسات القاء وتابعت الزحام الكثيف والمشاكل المعقدة التي بيت فيها الرجل لأدركت فعلاً أنه أبو اليمنيين.. بقيت والزميل عبدالله الوادعي سكرتيره الصحفي نتابع الشيخ الأحمر لمدة ساعتين حتى ينتهي من مخالفات وقضايا العشرات فهو ليس فقط رئيس مجلس النواب أو رئيس الهيئة العليا لحزب الجمع اليمني للإصلاح وإنما قبل ذلك كله شيخ مشايخ حاشد.. في حوار مع «الأهرام العربي» تحدث الشيخ عبدالله الأحمر بصراحة عن مرور ٩ سنوات على الوحدة اليمنية وعن القضايا الداخلية والخارجية، لم يجمال كعادة كبار المسؤولين ولم يزين الفاظه ببريق الدبلوماسية مع أنه رجل دولة عتيق في الوقت نفسه لم يتحفظ على أي سؤال.

**الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني: «الأهرام العربي»:**

# أتوقع فوز علي عبدالله صالح في

بعد مرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة اليمنية وميلاد جمهورية اليمن، ماذا تعنى لكم الوحدة؟

الوحدة اليمنية تعنى لى والشعب اليمنى واكل المتناضلين فى اليمن شمالا وجنوبه الشرقى الكثير، فهى أمنية الشعب على مر الزمان وفى كل مراحل نضال الأحرار، وهى هدف أساسى من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٧، وهى كذلك بالنسبة لليمنيين المخلصين الحقيقيين، فى المصالحات الجنوبية وفى مقدمة الأهداف التى ناضلوا من أجلها، ولم يتغير البهض منهم إلا بعد الاستقلال، والوحدة اليمنية من الأهداف القومية العربية التى ندعأ إليها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر عندما قدم للدعم إلى الثورة فى الجنوب من أجل تحقيقها، فالوحدة اليمنية كانت من أوائل طموحات الزعيم عبدالناصر الذى دافع عن اليمن وقوته لأنه كان يعتبر الوحدة اليمنية نواة للوحدة العربية التى كان يصبو إليها بناضل من أجلها ويهيج الجماهير فى العالم العربى من أجل تحقيقها.

هل هناك مخاوف على الوحدة اليمنية كما تطرح بعض قيادات المعارضة، ولتى تقول إنها ترسخت بآدم؟

هذا كلام غير حقيقى ومضلل، ويصح القول فيه إنه يعكس الحقائق ويخالفها، الشعب اليمنى لم يتفلسف الصعداء إلا بعد أن تصالحت وحسنت سواء فى المحافظات الشمالية أو الجنوبية، إذ كانت شرذمة من الحزب الاشتراكى ومن سار فى فلكه تريد الردة فى اليمن إلى البراء، فالشعب اليمنى بكل فئاته وقواه ومؤسساته هب كرجل واحد وأهض هذه للتشاريح الخيانية، لقد برهن الشعب اليمنى ببراهنا ساحلما على حرصه على وحدته من خلال الانتفاضة الجماعية والتلاحم الفريد من نوعه للدفاع عن الوحدة ويكفى هذا للتأكيد على أن الشعب اليمنى وحدى وأن الوحدة فى مصيره وقدره ولا خوف عليها مما يروجها الحاقدين.

بعضهم يقول إن المحافظات الجنوبية لم تشهد تنمية بعد الوحدة وأنها حرمت واضطربت؟

لم تشهد المحافظات الجنوبية تنمية إلا بعد الوحدة أما أيام الحكم الشمالى فلم تشهد أى تطور أو تنمية

## الوحدة اليمنية دعوة جمال

### عبدالناصر ولا خوف عليها

## حل الحدود نهائياً مع السعودية

### قالب قوسين أو أدنى

## من يتكلم عن تطبيع بين اليمن

### وإسرائيل خانق!

بل حدث فيها الدمار والخوف والإرهاب والتشريد والسجن والمصادرات وأذلل للشعب اليمنى، إنها لم تر القدر ولم يتحقق لها مشروعات خدمية إلا فى عهد الوحدة.

هل انتم راضون عن التجربة الديمقراطية والبرلمانية خلال السنوات الماضية؟ نعم لأنه حدث شيء كبير فى بلد مثل اليمن، نحن نمش بتجربتنا وما تحقق من منجزات سواء الوحدة أو غيرها من المجالات الديمقراطية والسياسية ومنها التعددية الحزبية، ونفخر بكن ما هو موجود عندما لم يكن لدى بلدان عربية سبقتنا فى هذا للنضال بمراحل.

لكن تجربة مجلس النواب ودوره الرقابى تثار حولها دائماً علامات استغهام؟

أكرر القول إن ما تحقق وما هو موجود شيء كبير بالنسبة لنا، وإن كانت مشروعاتنا أكبر غير أن الزبدو ملموس فى أرض الواقع وتأمل مع مرور الزمن أن نتمكن من تحقيق ما هو أفضل وأكثر، فطموحات الشعوب لا حد لها

الانتخابات الرئاسية أصبحت قريبة، ماذا أعدتم فى حزب الإصلاح لها؟

الانتخابات الرئاسية هى أول انتخابات تقام على

مشاركة الشعب بشكل مباشر وإيرانته ويكل أقرانه وتواء، وهى خطوة عظيمة.

والشعب يهيبه نفسه للمشاركة فى هذه الانتخابات والتجمع اليمنى للإصلاح فئة من فئات الشعب اليمنى وتنظيم سياسى فى المجتمع سيمارس واجبه وحقه فى المشاركة فى الانتخابات.

ولماذا تراجع الإصلاح عبر بيان مجلس الشورى عن تأييده ترشيح الرئيس على عبدالله صالح للرئاسة القادمة؟

لم يتراجع، مجلس الشورى للتجمع اليمنى للإصلاح ولم يعلن فى لقائه الأخير الموقف وسيتم الإعلان عندما يقرب موعد الانتخابات، بينما قيادة الإصلاح - سواء الأمانة العامة أو الهيئة العليا - قد أعلنت وحدت رأيها وسبق للتصريح منى ومن الأمين العام أن مرشحنا هو الرئيس على عبدالله صالح.

تعمل هذا سيكون المواقف النهائية؟ نعم إن شاء الله، والخلاف فى الراى داخل الحزب ظاهرة صحية.

وهل تتوقع شخصياً أن يفوز الرئيس على صالح؟

نعم  
ما أسباب هذه القناعة؟  
أولاً قناعة الشعب به وثانياً لرصيده الكبير عند الناس وما قدمه من منجزات وأهمها الوحدة والديمقراطية والتعددية الحزبية واستمرار النطق وبناء سد حارب والمشاريع الكبيرة فى كل المدن والقرى، كل هذا بخبره يؤهله لتجديد الثقة فيه.

توصف علاقة الإصلاح بالمؤتمر الشعبى العام دائماً بأنها

استراتيجية وسياسة  
بيان مجلس  
شورى الإصلاح  
الأخير وما  
أحواه من نقد  
لآخر ربما يقول  
غير ذلك هل



# فى الانتخابات الرئاسية القادمة



## تجدد اليمن طلبها الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي؟

اليمن ابديت رغبة في الانضمام إلى مجلس التعاون منذ قيام المجلس مطلع الثمانينيات، الرغبة ليست وليدة اليوم ودائماً القيادة والحكومة اليمنية تعبر عن ذلك باستمرار، ولم ينضم اليمن إلى مجلس التعاون العربي أواخر الثمانينيات إلا لأن طلبه بالانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي رفض، اليمن وموقعه الطبيعي من قبل ومن بعد في الجزيرة والخليج العربي، نحن نرى أن وجودنا في هذا المجلس من أجل التكمال نكمل بعضنا البعض ونحن عمق للإخوة في الخليج، واليمن بشعبها الكبير وكثافتها تشكل رافداً مفيداً لهذا الكيان.

اليمن من بين الدول التي دعت إلى عقد قمة عربية ولم تتقدم إلى الآن، هل لاتزال لديكم بقايا تقاؤل؟

للإجابة اليمنية لا تزال قائمة صريحة، وهذه هي الرغبة القوية السياسية والشعب اليمني ومطلب لإعادة الوحدة بين الأسرة العربية الواحدة وإنهاء القطيعة التي لم يكن منها البرزخ إلا الليل والجمامة، أما الوحدة والتعاون فيهما المزمع والشرف للأمة العربية، ونقول بصراحة إن الوضع العربي القائم والمتزمع الحاصل هو الذي ضيع عملية السلام خصوصاً مع وجود خلافا.

كثيراً ما يثار موضوع التطبيع بين اليمن وإسرائيل.

مطالبة بهذا: هذا بعيد بعيد، ومن يتكلم عنه فهو خائن، ونحن في اليمن حكومة وشعباً متمسكين بمبدأ واحد، والقضية الفلسطينية والقدس الشريف نتجرها قضيتنا ومشكلتنا نحن العرب والمسلمين، وإن نتجرع من هذا المبدأ وإن نقول أي كلام ما ذكرته إلا بعد أن يتحقق للشعب الفلسطيني كل مطالبه ونحن في قيام دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبعد أن يعود المشركون إلى وطنهم وبعد أن تعيد إسرائيل كل الأراضي والمحقوق العربية. إسرائيل دولة صهيونية وعدو مقصود، بعد ذلك إن يكون لدينا أو لدى أي دولة عربية أو إسلامية أي تحفظ، إسرائيل الآن مقصودة ومستعمرة وعدو وهي قائمة على التمسك والعنصرية والعدو والكرامة.

بيان مجلس شوري الإصلاح الأخير أكد رفضه تقديم أي تسهيلات أمريكية، هل لستم قلقون من تنامي العلاقات مع أمريكا؟

لا لسنا قلقين، العلاقات مع أمريكا قوية ونحن راضون عنها وما إن تكون بيننا علاقات تعاون أكثر وأوسع مما هو موجود، بعد الدولة الظنمية والهيمنة على العالم كله، وهي الوحيدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وأي معارضة لهذا النهج من الإصلاح أو أي حزب آخر أمر غير معقول وغير ملول.

لكن قضية العلاقات العسكرية والذات والحيثية عن القواعد ماذا تقولون عنها؟

ما يساهم أو يتسرب من أخبار عن العلاقات العسكرية نقول: مماندا ضد الوجود العسكري في الخليج ومن باب أولى أن نرفضه في اليمن، وهذا غير وارد.



■ افراح وبهجة في اليمن

## الاشتراكي ارتكب خطأ لا يفتنر. بالانفصال

## راضون عن العلاقات مع أمريكا ووجودها العسكري في اليمن غير وارد

حل مشكلة الحدود مع السعودية لكن لم يتحقق شيء على أرض الواقع متى يكون الحل في أمريكا؟

أنا دائماً متفائل وما أزال متفانلاً، والحل يكاد يكون قاب قوسين أو أدنى من الحل النهائي وقضايا الحدود تحتاج إلى وقت وما هي الإمارات وعمان وقعت اتفاقاً حدودياً بينهما قبل أسابيع.

علاقات اليمن مع دول الخليج تضررت منذ عام ٩٠ ما مستقبل هذه العلاقات في ضوء تقارب اليمن والكويت حالياً؟

الشرخ الذي حصل في علاقات اليمن مع مجلس التعاون كان من أجل الكويت، لأن الإخوان في الكويت ومجلس التعاون لم يفهموا اليمن واعتبروا معارضتها لوجود القوات الأجنبية في الخليج تأكيداً للمراق وهذا غير صحيح، أما احتلال العراق للكويت فقد أدناه وبرفضناه وتظاهرنا ضده، موقفنا كان واضحاً، ومبادئ العلاقات اليمنية - الكويتية عادت إلى طبيعتها فإن السبب الذي أوجد شيئاً من التصدد في علاقات اليمن مع دول الخليج سيبتز زائلاً، من أنه من جانبنا لم نقطع علاقاتنا مع أحد من إخواننا وأشقائنا في الخليج، لكني التي قطعت علاقاتها معنا لم تقطع علاقتها بها، وسفارتها مفتوحة والقائم بالأعمال الكويتي موجود منذ عام ٩٠ وحتى الآن.

هل بعد تسمية الأمور مع الكويت يمكن أن

## هناك سلف لخلافات الحزبين؟

التجمع اليمني للإصلاح في هذه المرحلة مكانه في المعارضة وهذا يفرض عليه انتقاد الأوضاع وانتقاد الحكومة على ما يراه خطأ وهو شيء طبيعي طالما أنه في المعارضة.

بعد الانتخابات الرئاسية ستحل الحكومة تلقائياً، هل يمكن أن يشارك الإصلاح في السلطة من جديد؟

مبادئ المؤتمر الشعبي الذي يرأسه رئيس الجمهورية وأمينه العام رئيس مجلس الوزراء يتمتع بالأغلبية الكبيرة في مجلس النواب فهو ليس بحاجة إلى أي تنظيم لمشاركته في السلطة.

هل لاتزال الحزب الاشتراكي في نظركم مخطئاً في محاولة الانفصال، ما علاقكم به حالياً؟

العلاقة شيء، الانتقاد والمعارضة لما ارتكبه الاشتراكي شيء آخر، الاشتراكي ارتكب خطأ كبيراً لا يغتفر عندما أعلن الانفصال وهذا الخطأ في حق الشعب، وفي حق نفسه خصوصاً أنه كان يتحدث دائماً عن الوحدة، أما العلاقة مع الحزب الاشتراكي كحزب فهي صفة مثالية في الحال مع بقية أحزاب المعارضة لا يمكن بيتنا قطيعة أو خصومة، نحن لنا أفكارنا ونهجتنا وترجعنا حول ذلك في إطار الديمقراطية.

بعد احكام الانعدام التي صدرت بحق ابو الحسن المحضار وغيره في قضية السباح، كيف ترون الأسلوب الأمثل لمواجهة هذا الحزب؟ وما تعليقكم على إدانتهم للأحكام؟

هذا شيء طبيعي أن يرفض المدان الأحكام ضده، وأن يتكلم بمطام فيه وكما قيل ليس مع المشقوق إلا لسانه.

أما ظاهرة الإزهاب عندنا في اليمن فهي تكاد تكون غير موجودة باستثناء هذا الحادث، واليمن برجاله وجهيش وقبائله سيفك بالمرصاد ضد من تمولل له نفسه أن يخل بامن الوطن أو يمارس الإزهاب فنحن شعب مسلم نرفض الإزهاب وندين من يمارسه، ونحن شعب عربي أصيل نرفض الأساليب الإجرامية التي تسري إلى سمعة اليمن وتقاليدته وهجنت وأعراف القبائل اليمنية العريقة.

بعد المشاكل الأخيرة التي وقعت بين القاديين والدولة، (الفيض الأحمر مقاطعاً...) ليس هذا إزهاباً، لم نقل عنهما إزهاباً ولكنهما تحكس خلال أمسية) وصداماً واضطراباً، العلاقة بين القبيلة والدولة هل هي في أزمة؟

لا نحن مكان أزمة بين الدولة والقبيلة أبداً، فالقبيلة والمشايخ مكونون للدولة وهم في كثير من الأوضاع جند الدولة وأمنها، ولم يكن هناك أي قطيعة بين القبائل والحكومة، إذا حصلت بعض المشاكل في بعض المناطق القليلة سواء فيما بينهم أو مع مسئولين في الدولة فهذا شيء عادي ولم يكن معالاجياً، وإذا ما في بعض الأفراد فإن بقية القبائل بل والدولة دائماً نسمع تصريحات إيجابية حول قرب



■ صورة بانورامية - عمار وبراغات من السهول والوديان في اليمن

## الكل في واحد

# الدولة في حماية القبيلة والعرف أقوى من القانون

هي عالم فريد في تكوينه وصفاته.. أنصارها يصلونها بمنع الأصالة ومهد الحضارة.. أعداؤها يفتنونها بالتخلف وينسبون إليها كل الجمود والرجعية.. ومع ذلك تبقى القبيلة في اليمن قصيرا مسحورا مدعشا يغري بالتوغل في أعماله.. إنها الكل في واحد.. يجمعها دستور عربي أقوى نفاذا من قوانين الدولة.. السلاح شرفها وكرامتها.. والسياسة عنوان لصراع طويل مع النفس والغير لا يخلو من مكاسب، الدكتور فضل على أبو غانم أستاذ علم الاجتماع ونائب رئيس جامعة صنعاء واحد من أبرز العلماء المتخصصين في دراسة القبيلة اليمنية حتى إن رسالته للمجستير والدكتوراه كانتا عن القبيلة.

يقول الدكتور أبو غانم: «الأفهام العربية»

عندما ننظر إلى البناء القبلي كظاهرة تاريخية اجتماعية نجد أن هذا البناء يمثل اللبنة الأولى والأساسية لتكوين المجتمع والدولة اليمنية القديمة سواء اليمنية أو السبئية والتي كانت عبارة عن اتحاد قبلي، وعندما كانت تنهار الدولة من خلال الصراع تنشأ قبورها ويتلاشى الاتحاد لكن تبقى القبيلة، أي الدولة ولدت في أحضان القبيلة

ليس العكس. يؤكد أن القبيلة في اليمن لا تزال تحتفظ بعلاقات الإنتاج والأنظمة الاجتماعية والقانونية التي نشأت عليها، كما تحتفظ لنفسها بكثير من السمات القديمة واستطاعت أن تسمى وجودها عبر مراحل التاريخ حتى في الفترات التي عاشت فيها اليمن بدون دولة كانت القبيلة تمثل وحدة سياسية واجتماعية لها مقومات تشبه الدولة.. كيف ذلك؟

يجيب الدكتور أبو غانم: يتم ضمن البنيان القبلي تحديد الحقوق والواجبات وتوزيع السلطة والعقوبة والجزاء وذلك في مواجهة الوحدات القبلية الأخرى كما هي الحال مع الدول، أيضا هناك مصطلحات تشبه المفردات الدولية، فالفتات المهاجرة «أي الحصنة» في القبيلة مثل

علاقات أساسها الإنتاج الحربي واقتصاد

الفرو الذي يدل فروسية القبيلة

أديات ورأس الجاني في العيب الأسود

وأديات في العيب الأحمر





■ جورج ياف قائمًا لكار الوحدة



■ وشاب في أحد الاستعراضات للكشافة



■ فتاة ممثلة بـ«ها» التقليدي

### القبيلة والسياسة

يتم اختيار الشيخ ويجب أن يكون شجاعاً وصالحاً وكرماً ومتواضعاً ويمتيز أميناً للقرية ثم يجمع أمراء القرى ويختارون شيخاً لهم من الرعي أو الخدم ومكافأ حتى يتم اختيار شيخ للقبيلة كلها، وفي بعض الأحيان يكون للقبيلة عدة مشايخ مثل أربع قرب صنعاء والتي ينتسب إليها إلى أربع بن الدمام. ويذكر المكشور فضل أبو غانم أن العرف القبلي أقوى من قواعد الشرع أو القانون، فالشرعية تركز على التعريض في الحقوق بينما يهتم العرف القبلي برد الاعتبار أولاً ثم أخذ الحق والخصاص لأن الخطأ أو الجريمة تمس القبيلة كلها وتغرق السلام الاجتماعي.

### العهد الأسود

وتنقسم أنواع العيوب التي تستوجب العقوبة

ويقول الدكتور أبو غانم إن أئمة اليمن الذين حكموها لمدة تزيد على ألف عام حاولوا توطيف القبائل سياسياً لخدمة أغراضهم وتوجيه الصراعات بين القبائل، ويؤكد أن النظام القبلي ديمقراطي بطبيعته فلا يجوز أن يفرض شخص على الآخرين نفسه على أنه شيخهم إلا بعد أن يقر الناس جميعاً بذلك وهي عملية تقضي إلى حد كبير الحكم المحلي في الوقت الحاضر.

كما أن القبيلة تحتفظ بقدر كبير من القيم وترفض الظلم وتساعد المحتاج، ويلفت أبو غانم الانتباه إلى أن العملية الديمقراطية في داخل القبيلة تبدأ من القاعدة إلى القمة، فالقبيلة تنقسم وحداتها إلى قرى ومحلات يطلق عليها أخماس أو أسداس أو أرباع بحسب عددها وعلى صعيد القرية الصغيرة

المساواة والفضاء يلزمون وقت الأزمات بدور الصليب الأحمر الدولي فهم ينقلون الرسائل والجرحى دون أن يمسهم سوء من أي طرف محارب، والملاقاتات القبلية مبنية على الندية والمساواة وليس فرض القوة، ومثلما يحق لأي زعيم أو سياسي أن يطلب اللجوء من أي دولة فإن هذا الأمر يعرف قبلياً يحق للمهاجر أي قبيلة القبيلة بشرط ألا يكون هارباً من قضية مخلة بالشرف أو العرض أو عليه حقوق للأخرين، وتتمتع القبيلة بنصرة هذا اللاجئ، وتتصل عنه أي مسئوليات تجاه أي طرف آخر بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الوحدات القبلية الصغيرة لا تستطيع جارتها الكبيرة أن تكتسبها أو تطعم فيها ويسمى هذا خرق دمة وإذا أقدمت الكبيرة على ذلك تلقى وجهها كل القبائل.

## خمسة أسلحة لكل مواطن

أسواق رابحة  
من صعدة  
حتى صنعاء

٤٠٠ دولار المسدس  
الروس والهندي  
الإسرائيلي ينافس  
الجميع



■ عرس جماعي وحمل الأسلحة ضرورية للعرس ليلة الذلعة

السلاح في اليمن كالهواء، وقطعه يفوق عددها عند السكان بخمسة أضعافه، والقطعة هذا لا تمتص الشمس أو الينابيع الكلاسيكيون فقط بل أيضاً القنذلة والمغم والمذفع الرشاش والمدافع المضادة للطيران وقذائف آر . بي جي. وهي تباع وتشترى تحت الشمس في أسواق عديدة أكبرها يبعد ٤٠ كيلومتراً عن العاصمة، والهاجس الذي يشغل بال الحكومة اليمنية على مدى السنوات التسع الماضية هو كيف ترغم الناس أو تقنعهم خاصة الشرائع القبلية بأن يتركوا سلاحهم في بيوتهم عند وجوبهم في المدن.

سأمت عوامل كثيرة في انتشار السلاح في أيدي اليمنيين أبرزها الحروب التي شهدتها اليمن في العقود الأربعة الأخيرة بداية من الحرب الأهلية بين الجمهوريين والمكثريين التي امتدت قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ومروراً بحرب تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني وحرب شطري اليمن سابقاً وحرب المنطقة الوسطى التي شنتها جبهة ماركسية على الحكم في الشمال وانتهاء بحرب صيف ١٩٩٤، وفي أغلب هذه الحروب شارك آلاف من المتطوعين الذين احتفظوا بعد ذلك بسلاحهم وربما سلاح عدوم أيضاً. وتقدر إحصاءات بعضها رسمية عدد قطع السلاح المتداول ما بين ٥٠ - ٧٠ مليون قطعة، وتقديرات عمليات التهريب تجارة السلاح سنوياً بكل جديد وعن طريقها



■ الدكتور فضل أبو غانم

د. فضل أبو غانم:

بناءً على  
الاجتماعي غير  
مفكر ويؤمن على  
الديمقراطية



■ انتشار التعليم من نوتر على جوشر تقايد القليلة

القبيلة اليمنية تأسست علاقاتها على نمط الإنتاج العربي واقتصاد الفز، الفزير يمثل ظاهرة إيجابية ويدل على الفروسية، فمثلاً عترة بن شداد ذهب إلى الدمان لكي يحضر مذات الفاقات مهرا لكن يتزوج علة

### حاشويكيل

ولكن ما أبرز قبائل اليمن حالياً؟

ولازال الإجابة للدكتور فضل أبو غانم: هناك اتحاد قبائل حاشد وهناك اتحاد لقبائل كل منهما وفما ينتسبان إلى قبيلة همدان الأم التي تقربوا عنها، وبعض القبائل ترى نفسها أصلية وبعضها متحيدة أو متبكية وهناك قبائل ملققة بهما، والعلاقة بين القبيلتين ليست في خصوصية مستمرة كما أنها ليست متسجمة دائماً ■

سمى العيب الأبيض لأن الأطراف تحمل العرب وهي تعرف أنه لا بد أن يقتل أشخاص وفي نطاق نشاطها السياسي لهات القبائل اليمنية خصوصاً في فترة السبعينيات إلى استضافة زعماء الأحزاب السياسية التي كانت محظورة ومنعها من الدولة وبلا من أن يحدث سياسيون تغييراً في تفكير المشايخ طرهم رجال القبائل لتحقيق مصالحهم وطرحاتهم بل في وصولهم إلى علاقات مع دولة عربية، ومن هنا تعاطف الإحساس كما يقول أبو غانم لدى القبيلة بأنها هي التي أسست الدول وهي التي تصيها، ويرى أيضا حكايات كانت تحدث أيام حكم الأمة عندما كانت القبائل تتجمع خارج سور صنعاء بعد أن يصيها موسم القمح وتطلب من الإمام أن يفتح لها الخزائن لتأخذ منها ما تحتاجه وإذا لم تجد شيئاً تتوجه إلى تامة في الشمال الغربي، ومن الناحية التاريخية فإن

وفقاً للنظام القبلي اليمني إلى ثلاثة: الأول: ويسمى العيب الأسود أي أن يقدم شخص أو مجموعة يقتل الضيف في بيته أو يقتلوا شخصاً حصل على مأثمة حتى ولو كان يهودياً فيحكم عليه بتخريب جزء من بيته أو لا ثم يعاقب بما يسمى «الحشاد» أي ١١ دية بمعنى أن يدفع الجاني عشر ديات وتكون الدية الحادية عشرة رأسه هو أي يقتل. ويضع القبائل قرقم بطرد الجاني لمدة سنة قبل أن تنفذ فيه الأحكام السابقة. والثاني: ويسمى العيب الأحمر ويعني أن شخصاً قتل أخراً في فترة صلح بين الطرفين وعقوبته الدية بالمربع فيدفع أربع ديات مع رأسه وفي بعض المناطق يدم جزء من بيته على سبيل الاحتفال والمهانة. أما العيب الأبيض فيعني القتل في حرب ملققة بين الطرفين وعقوبته دفع دية واحدة فقط ولذلك



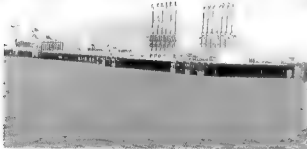
في القتال به وأرخس أسعاره مقارنة بالأسلحة الأمريكية والغربية إذ لا يتجاوز سعر أفضل مسدس روسي ٤٠٠ دولار وفي المقابل لا يقل سعر أي مسدس أمريكي عن ٨٠٠ دولار. ولا تتنافس تجار السلاح أحياناً بشرف إذ تفتشت في السنوات الأخيرة ظاهرة الفش على نطاق واسع حيث يتم تجديد قطع السلاح المستعملة في ورش خاصة أشهرها يوجد في محافظة تمار جنوب العاصمة لتتاج على أنها قطع جديدة كما يتم صنع ذخائر عديمة الفاعلية، وأصبحت مهارات اكتشاف الفش في السلاح محصورة في عدد محدود من الوسطاء والتجار وأصحاب الخبرة هؤلاء (أصبحوا ملجأ الآخرين للهروب من شرارك الفداع. الرئيس اليمني على عبدالله صالح كان قد وجه الحكومة والمجلس الاستشاري في وقت سابق بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة حمل السلاح وذلك بعدما تفاقمت الجريمة بشكل لافت خاصة جرائم النار والقتل والاعتداء ■

تدخل واستمرار أنواع جديدة وحديثة من الأسلحة الشخصية خاصة الروسية والأمريكية الصنع. وتتسبب تجارة الأسلحة في بعض مناطق الريف اليمني وتمازس في أسواق موسمية (السبوعية) ودائمة أهمها سوق جماعة التي تقع بالقرب من قرية جماعة الصغيرة (٤٠ كيلومتراً شمال صنعاء، وسوق الطلح التي تمتد ٢٠ كيلو متراً عن مدينة صنعاء، ٢١٢ كيلو متراً شمال العاصمة). وفي أسواق السلاح تصطف عشرات الكافكاين والأكشاك بجانب بعضها، وبضاعتها الوحيدة هي السلاح بمختلف أنواعه وأشكاله وأحجامه، تعرضه بطريقة عشوائية، للقتاليل والألغام مرصوبة فوق بعضها في أكوم على أرضية المكان والبائقي ملققة في مقدمة والنسفات والنخات وكل القطع الصغيرة مسفوفة في أراج زياتان على جوانبه، أما القطع الكبيرة كالذليل الرشاشات فتعرض أمام النحل، والبائع. أحياناً ما يكون طلاء يتحرك بصعوبة وسط غابة الأسلحة. فبالضد في السعر يعرض عليك أن تجرب السلاح ويريم منك صفقة لإيصاله لك حيثما تشاء، وتراج الأسلحة جديدة ومستعملة ومظها روسي الصنع وتعرض هذه الأسواق أيضاً أسلحة صيدية وتشبيكية وأوكرانية ومصرية وبريطانية وأمريكية وبنزانية وفرنسية وأسيانية وكورية ومصرية وعراقية إضافة إلى السلاح الإسرائيلي خاصة البندقية «عوزي» سريعة الطلقات. ويلقي السلاح الروسي رواجاً كبيراً لدى اليمنيين لترسهم



## قصة النفط في اليمن

# الذهب الأسود في خدمة التنمية



■ مصفاة النفط في عدن

تنتج شركة توتال من شرق شبة الجزيرة العربية كميات قليلة من قطاعات أخرى في شبة الجزيرة. وأضاف باربراع إنه بناء على الدراسات العلمية تم تقسيم المناطق الواعدة إلى قطاعات يبلغ عددها ٥٧ قطاعاً، منها ٥ منتجة حالياً و١٩ لا يزال الاستكشاف فيها جارياً و٢٢ قطاعات مفتوحة للاستثمار أمام الشركات العالمية. وتعمل في اليمن ٢٧ شركة نفطية بعضها متخصص في الخدمات ومعظمها يحمل الجنسيات الأمريكية والفرنسية والكندية والبريطانية والأندونيسية والمجرية، وتوجد شركات عربية إلا كوفياك الكويتية والنمر السعودية وهي مسجلة في بريطانيا.

وتبلغ المساحة التي يجري فيها الاستكشاف في الوقت الحاضر في الهابسة والمغمورة ٢٥٠ ألف كم مربع. وتشير التقارير الرسمية إلى أن اليمن أنتجت حتى ٦ نوفمبر الماضي مليار برميل من النفط بشكل تراكمي منذ بدء الإنتاج والتصدير.

وعقدت وزارة النفط مؤتمراً قبل شهر للترويج للنفط والغاز شاركت فيه كبريات الشركات العالمية، وأكد باربراع أن المؤتمر حقق نتائج معاززة في جذب

٨٤ تم تحديد مواقع حفر الآبار في حقل سمي «الف» تبعاً بالبداية والانطلاق إلى ٨ يوليو من نفس العام دشّن الرئيس علي عبدالله صالح الإنتاج من أول بئر نفطية في اليمن، وعلى الرغم من تواضع الإنتاج بحيث لم يزد على ٧٨٠٠ برميل يومياً إلا أن ذلك التواضع كان فاصلاً بين مرحلتين وأحمر اليمعنين باتهم ربما يكونون في وقت ما أحد اللامعنين الأساسيين في الإنتاج العالمي. وتوالى فيما بعد أعمال الاستكشاف والحفر فظهر النفط في طالع التنسيقيات بكيمات تجارية كبيرة في منطقة المسيلة في حضرموت، كما ظهر في شبة الجزيرة والمنطقة المشتركة التي فصلت في السابق بين شطري اليمن قبل الوحدة.

ويقول الدكتور رشيد صالح باربراع - وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية - إن إنتاج اليمن حالياً يقترب من ٤٠٠ ألف برميل يومياً من خمسة قطاعات في قطاع مَرْب والذي تعمل فيه هناء والمسيلة والذي تعمل فيه شركة «كتيان أوكسي» الكندية و«جدة الذي عمل فيه كونسيلورتيوم ويضم خمس شركات عالمية هي توتال وإكسون ومفت وكوفياك الكويتية والشركة الروسية والشركة اليمنية للاستثمارات النفطية كما

عندما سالت نداء النفط من أنابيب الممتدة من صاهر في مارب إلى رأس عيسى على البحر الأحمر حيث التصدير، فجعل بعض رجال القبائل كان ذلك يعني أن مليون دولار على الأقل تنهب سددي في كل مرة، والأصل في الحكاية أن رجال القبائل الذين لديهم مطالب مشروعة أو غير مشروعة من الحكومة اكتشفوا أن لديهم سلاحاً أفضل من خطف الأجانب فلجأوا إلى تفجير عيووات ناسفة في الأنبوب الذي تنصرف عليه شركة هنت الأمريكية.

على الرغم من جهود أجهزة الأمن ومحاولاتها اليائسة لإنقاذ شريان الحياة لبدا مثل هذه البراميل تزيق التنمية وكسبر الأمل فيه فما هي حكاية النفط في اليمن؟

دون إغفال الإرهابيات المبكرة منذ الخمسينيات حول مؤنسات وجود النفط في اليمن، فإن أول امتيازهم حصلت عليه شركة هنت الأمريكية، كان في مارس عام ١٩٨١ في مساحة ١٢٠ ألف مربع في منطقتي صافر والجوف في وسط اليمن، وفي يناير

محافظ البنك المركزي:

## الإصلاح الاقتصادي

### حقق نجاحا كبيرا

أكد محافظ البنك المركزي اليمني أحمد عبيد الرحمن السماوي، أن الإصلاحات الاقتصادية والمحلية في اليمن خلقت ظروفا مواتية لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية، وأوضح أن استقرار سعر صرف الريال اليمني في مواجهة العملات الأجنبية طوال فترة تنفيذ الإصلاح الاقتصادي وحتى الآن مؤشر جيد على الاستقرار الاقتصادي ونجاح السياسات النقدية على الرغم من الظروف الدولية الصعبة التي عصفت بالعديد من الاقتصاديات القوية وتناقص إيرادات الحكومة من تصدير النفط الخام.

وأكد السماوي أن البنك المركزي اليمني يستخدم بنجاح أدوات السياسة النقدية وي طرح هذه الأدوات بحسب أحوال السوق، بهدف خلق الاستقرار، وقال إن الإصلاح

النقدي والمالي عملي

مصحبة وضرورية

لنجاح الإصلاح

الاقتصادي، وهو أمر

وعدته القيادة اليمنية

عند بدء الإصلاحات



■ الرئيس عيسى عبدالله صالح مدشن أحد مشاريع إنتاج النفط من مارب عام ١٩٩٦



■ د. شاذي بركات

٤ مليارات برميل احتياطي النفط و١٤ تريليون

قدم مكعب احتياطي الغاز

البترول يمثل ٦٥٪ من الإيرادات و٩٥٪ من الصادرات

عن وتأسست عام ٥٤ والأخرى في مارب واتخذت في نهاية الثمانينيات.. واستجاءا مع سياسة اليمن في الانفتاح الاقتصادي منحت وزارة النفط ترخيصين للقطاع الخاص اليمني بمشاركة مستثمرين أجانب لإنشاء مصفايتين للنفط في رأس عيسى على البحر الأحمر والأخرى في حضرموت برأس مال لا يقل عن ٨٥٠ مليون دولار.

وأكدت دراسات عالمية حماية جهود احتياطي من الغاز الطبيعي يصل إلى ١٤ تريليون قدم مكعب مما جعل الحكومة توقع اتفاقية مع شركات توتال وهنت وإكسون ويوكنج الكورية لاستثمار وتصدير الغاز من خلال شركة مشتركة

تقريبا توتال بنسبة ٣٦٪ كما احتفظت الحكومة اليمنية لنفسها بنسبة ٣٦٪ باعت ٥٠٪ منها أخيرا إلى شركة ميندادي الكورية وتسعى إلى بيع نحو ١٠٪ من بقية

حصتها إلى شريك آخر لتسويول نصيبها ■

الشركات خصوصا الكبيرة والمتوسطة والتي بدأت تستفصر عن القطاعات وتطالب الاستثمار في اليمن بناء على التسهيلات المقدمة من الحكومة.

وتشير التقارير الرسمية إلى أن الاحتياطي المؤكد من النفط في اليمن يبلغ حاليا نحو ٤ مليارات برميل إذ يشكل ٦٥٪ من الإيرادات العامة في ميزانية الحكومة، ويشكل ٩٥٪ من صادرات اليمن.

وتعتبر دول شرق آسيا خصوصا الصين وكوريا الجنوبية واليابان المستورد الرئيسي لنفط اليمن ويجري التفاوض لثلاثة أشهر عبر مناقصة دولية وفقا لأوضاع السوق في العالم.

وتستهلك البلاد ٧٠ ألف برميل نفط يوميا للأغراض المحلية.. وتطمح الحكومة اليمنية أن ينشط قطاع النفط في خلال السنوات القادمة في تعزيز التنمية وتطوير البنية التحتية من خلال التوسع في الأعمال الاستكشافية والإنتاج لكنها في الوقت الحاضر لا تفكر في الانضمام إلى منظمة «أوبك» لشعورها بأن الإنتاج متواضع وغير مؤثر دوليا ويضيئ الذهب الأسود.. محل نقال اليمنيين تجاه الاستقلال. وفي اليمن توجد مصفاتان للنفط إحداهما في



عام ٩٥، فحدث ما يمكن تسميته «ثورة في القطاع المصرفي».

ويستعرض محافظ البنك المركزي اليمني الخطوات التي قام بها البنك المركزي في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي. ففي عام ٩٥ تم تحرير سعر الفائدة المبنية وإلغاء الفوائد الميسرة على القروض للبنية من البنك المركزي للحكومة والمؤسسات العامة، وتوحيد فوائد ايداع تشريعية دنيا، وتخفيض سعر الصرف الرسمي والسعر الجرمي واليد في إصدار أذن الخزنة. وفي عام ٩٦ اتخذ البنك المركزي لإجراءات منها رفع فوائد الإيداع للتشجيعية وتحجول حسابات المؤسسات العامة من البنوك التجارية إلى البنك المركزي منعا للمضاربة بها، وإلغاء سعر الصرف الرسمي، وتوحيد أسعار الصرف، وتبني النظام العالم، كما قام البنك المركزي باتخاذ تدابير مهمة لحماية ديون البنوك المتعثرة، ثم بدأ البنك في مباحثات مع البنك الدولي لوضع خطة إصلاح القطاع المالي أواخر عام ٩٦.

وفي الأول سبتمبر، من نفس العام تمت إعادة جدولة ديون اليمن في نادي باريس، وحصل اليمن على إعفاء من ثلثي الدين الرسمي على أساس صافي القيمة الحالية.

ويعد انضمام الاتحاد الروسي إلى نادي باريس في سبتمبر ٩٧ تمت مناقشة المديونية الروسية في نوفمبر من العام نفسه، يحصل اليمن على تخفيض في البداية بمقدار ٨٠ في المئة من إجمالي المديونية، ثم خصعت بقية المديونية لبدأ الإلغاء من الثلث على أساس صافي القيمة الحالية، والمعروف أن المديونية الروسية كانت تشكل ٧٥ في المئة من إجمالي الدين على اليمن.

وقول محافظ البنك المركزي اليمني: إن عامي ٩٧ و٩٨ شهدا مزيدا من الإجراءات المهمة في المجال المصرفي مثل تخفيض سعر الفائدة التشجيعية حتى تقع المصارف بدورها في الإلتزام الاقتصادي، كما تم خفض متطلبات الاحتياطي الإلزامي على البنوك وأعلى البنك المركزي فوائد جبرية على الإلتزام. ولغت السمساري الإلتزام إلى أن اليمن انتقلت من البنك الدولي على خطة مسترجة لإصلاح القطاع المالي، خصص لها البنك الدولي تسهيلا قيمته ٨٠ مليون دولار من فوائده، وتشمل للمصروفات إصلاحات قانونية مثل قانون البنوك وقانون البنك المركزي وقانون التجميع العمولي والإلتزام من غرائب القعدة للعمليات المصرفية وإعفاء المخصصات التي تجنيها البنوك بناء على توجيهات البنك المركزي من ضرورة النقل.

وقال السمساري: إن برنامج الإصلاح المالي يشمل خطوات تخفيف القيود على الصادرات، فتح السماح بالإفراض بالعملة الأجنبية لشروعات من موارن أجنبية ووزارة القيد على الرسوم والمصاريف البنكية، ومعالجة مشاكل بنوك القطاع العام والبنوك المتخصصة كخفوة نحو تخصيصها أو إعادة هيكلتها أو تصفية الفاضل منها، وقد قطع شوطا كبيرا في هذا المجال ■



■ الرئيس اليمني يعقد سير العمل بالمشقة لجره

## عدن من أعماق التاريخ إلى قلب المستقبل

# ٥,٢ مليار دولار حجم الاستثمارات في المنطقة الحرة



■ الصيد مهنة الأجداد ويوارثها الأحفاد

ميناء الماويات بمنطقة كالتس والمنطقة الصناعية غرب المنصورة للمنافسة العالمية وفازت فيها شركة منغيشيت التي وقعت بدورها اتفاقاً مع هيئة موانئ سنغافورة لإدارة وتشغيل الميناء. وتحصل الحكومة اليمنية حسب الاتفاق مع منغيشيت على ٢٥ في المائة من إيرادات التشغيل في السنة الأولى وترتفع النسبة تدريجياً حتى تصل إلى ١٠٠٪ مع نهاية العقد.

وفقا لخطة المنطقة الحرة، فإن العمل لتطوير المنطقة الحرة ومدينة عن الكبرى على مدى ٢٥ عاماً، ينقسم إلى أربع مراحل منها تنتهي عام ٢٠٠٤ وتتكلف مشروعاتها الاستثمارية بتوسيع مرفأ ٢٥٤ مليون دولار وأهم مشروعاتها توسيع مرفأ المنطقة الحالية وتحسين وسائل التزويد بالوقود، وبناء المصافي وإنشاء وصيف جديد للغواري الصغيرة والمرسى العام وتصميم إصفاة طار عن بصواري ٦٠٠ متر لمرفج وإنشاء محطة للحراة الداخلية وأعداد تصاميم لمرفج جديد ومرفق للشحن الجوي وإنشاء محطة

دون أن تنكسر على ما لها من ماض عريق وتاريخ خال من الملاحه الدولية، تنفض مدينة عدن العاصمة التجارية والاقتصادية لليمن عجاير السنين الخاوية لتصبح على مشروع ضخم تعثيره القيادة اليمنية حلاً كان بعيد الخيال ومشروع المستقبل.

المنطقة الحرة في عدن بدأت تمشي على قدمها منذ ١٩ مارس الماضي عندما بدأ العمل في ميناء الماويات، ورسمياً افتتح الرئيس اليمني على عبدالله صالح المرحلة الأولى من ميناء الماويات بمناسب احتفالات اليمن بمرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنطقة الحرة رئيس منطقة عن درهم عبده نعمان إن المرحلة الأولى شملت إنشاء مرسين لاستقبال سفن الحاويات طولها ٣٥٠ متراً ويقيم ١٦ متراً وتم تجهيزها برافعات جبرية عملاقة تعمل بطاقة ٤٠ هكتا ويكثها نقل ٣٠٠٠ حاوية في الساعة فضلاً عن ثنائي الرافعات جبرية متحركة.

وأضاف أنه من المتوقع أن يستقبل ميناء الماويات في أول سنة ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف حاوية وتزد مستقبلاً إلى ١٠٠ مليون حاوية في السنة، وأشار نعمان إلى أن مساحة المرحلة الأولى من المنطقة الحرة تبلغ ٢٨ هكتاراً، وتضم محطة توليد كهرباء بطاقة ١٤ ميفارات قابلة للزيادة إلى ٢٥ ميفارات وستزال سعة ألف خط هاتلي.

يذكر أن الحكومة اليمنية بدأت التفكير في تحويل عدن إلى منطقة حرة منذ عام ٩١ حيث صدر قرار جمهوري بإنشاء الهيئة العامة للمنطقة الحرة، وفي عام ٩٦ طرحت الحكومة اليمنية إنشاء



■ مبنى جديد لوزارة التعليم



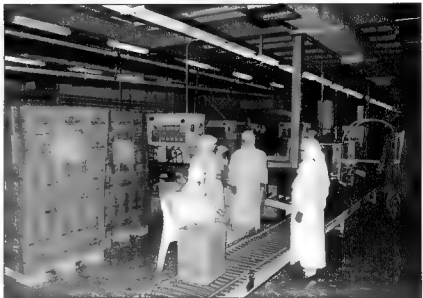
■ احتراف امرأة جميع مجالات العمل



■ المصفاة الجديدة بمرور  
ساعات العمل الحديث



■ بوابة مدينة عدن



■ المصفاة الجديدة بمرور  
ساعات العمل الحديث

توليد كهرباء طاقتها ٢٥٠ ميغاوات وتطوير محطات كهرباء الحسوة والمنصورة وخور مكسر وتطوير الموارد المائية وإنشاء محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي وإقامة منطقة صناعية جنوب المنصورة ومصنع لتعليب الأسماك في منطقة منزلة وبناء منتجع سياحي متكامل.

أما المرحلة الثالثة وتنتهي عام ٢٠١٢ فينفذ خلالها ويكلفه أولية قدرها ٢,٣ مليار دولار، مشروعات مهمة منها إقامة مرافق إضافية في ميناء الحاضري، وإنشاء مصفاة نفط جديدة وتشديد أربعة أرصفة جديدة في ميناء كالتسك وتحويل كل الأحواض فيه إلى أحواض خاصة بالحاويات وبناء مرفعين لصيانة السفن، وميناء الاصطيد، وتعميق القناة الأساسية لميناء كالتسك بعمق ١٤ متراً، وتصميم وإنشاء ميناء للكميات الكبيرة من المواد السائبة شمال عدن الصغرى، وتوسيع مرافق التخزين والتوزيع وإقامة مرافق سكنية كبيرة للعمل غرب المنصورة ومنطقة للصناعات النسيجية والتفسيخ والتوسيع في صناعات المواد الخام والصناعات

الأولية وبناء فنانق إضافية في عدن الصغرى وعلى طول ساحل أبين.

وتشمل المرحلة الرابعة من المنطقة الحرة والتي يفترض أن تنجز عام ٢٠٢٢ وتكلف مشروعاتها ١,٣ مليار دولار، ميناءة وتوسيع المصفاة القائمة وتوسيع ميناء كالتسك وميناء عدن الصغرى وإنشاء خط سكة حديد من رصيف شحن البضائع من عدن الصغرى، وحتى ساحل أبين وتنفيذ شبكة طرق حديثة وتوسيع المرافق الصناعية.

وتعتبر مدينة عدن إحدى أقدم الموانئ الطبيعية في العالم، فمدينة كريت القديمة يعدن أحد أجمل المواقع الطبيعية يقع أمامها ميناء صغير وهو أحد أقدم موانئ سواحل الجزيرة العربية ويتميز بماء طبيعي هو جزيرة صيرة.

وأقدم إشارة لدور ميناء عدن في خدمة التجارة الدولية جماعات في





■ حجرة تشكيلية مجهزة تعرض من امثرت وندارس اللوية سحيدية



■ اصالة  
العراق وجه  
تشكيلي  
مدى و حاصر

# الفن التشكيلي

## في اليمن

### .. نظرة عابرة

التفوية في سفر حرقبال، ولحكتك عدن ولوقت  
طويل قبل الميلاد التجارية في السلع القادمة من  
مصر والهند.

وفي القرن السادس أيام الحكم الفارسي  
أصبحت عدن إحدى أهم الموانئ، وقد وصفها  
الرحالة العربي ابن بطوطة بقوله : « مدينة  
كبيرة وبها صهاريج يجمع فيها الماء أيام المطر  
وهي مرسى أهل الهند وتأتي إليها المراكب  
العظيمة.

وفي الخمسينيات والستينيات من هذا القرن  
عمل ميناء عدن كميناء حر وأصبحت بكاملها تعمل  
نظام السوق الحرة، وكانت عدن ثاني أهم ميناء  
للتخزين في العالم، وفي أواخر عام ١٩٥٩  
استقبلت عدن ٧ آلاف سفينة وهو نفس الرقم من  
السفن التي تزور هونغ كونغ سنوياً، ويمكن للسفن  
التي تصل الحاويات أن تهاجر ١٠٥ مليون دولار  
سنوياً إذا استخدمت ميناء عدن من خلال اختصار  
مدة يومين من الرحلة.

وتقول الهيئة العامة للمنطقة الحرة إن  
المشروعات الاستثمارية التي تقوم في المنطقة الحرة  
في عدن تحظى بضاغطتها المستوردة والصناعة فيها  
من الضرائب والرسوم المجرية وتغني صافي  
أرباحها من الضرائب على الأرباح التجارية  
والصناعية لمدة عشر سنوات يجوز زيادتها إلى ١٥  
سنة.

ولا تخضع البضائع الواردة أو المصدرة من  
المنطقة الحرة لقيود الاستيراد والتصدير كما لا  
تخضع العمليات التقليدية للمشروعات الاستثمارية  
في المنطقة لقيود الرقابة على النقد الصادرة في  
القانون وغير ذلك من الإعفاءات والامتيازات.

ويؤكد رئيس المنطقة الحرة في عدن أن  
فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة الحرة عديدة  
وتشمل المنطقة الصناعية والتجزئية حيث  
ستحضر المشاريع الخفيفة وغير الملونة للبيئة  
والصناعات الغذائية والملابس والمنسوجات  
والأجهزة والإلكترونيات ولعب الأطفال وصناعة  
خدمات الملاحة والطباعة والنشر والصناعات  
التحويلية كما ستخصص مناطق لمعالجة  
البضائع ومشاريع التخزين والتبريد ومواقع  
الصال والأسمدة وخزانات المواد المسالنة  
وخدمات تموين السفن.

وفي منطقة الصناعات المتوسطة والثقيلة  
ستقام صناعات المنتجات النطية والصناعات  
الكيميائية والأدوية وصناعة المطاط والبلاستيك  
وصناعة الزجاج المختلفة والصناعات المعدنية  
الأساسية وصناعة الماكينات فضلاً عن ذلك هناك  
مناطق مخصصة للمشروعات السياحية والتجارية  
والسكنية والخدمية والمعارض، ويقول درهم نعمان  
إن طلبات الاستثمار في المنطقة الحرة وصلت حتى  
نهاية كانون الثاني ويبدأها للماضي ٦٢٢ طلباً  
موزعة على مختلف المجالات وتقدر تكلفتها  
الاستثمارية بنحو ٢٢.٢ بليون ريال بالعمل المحلي  
و ٥.٣ مليار دولار. ■



حكيم العاقل  
نقيب الفنانين  
التشكيليين في اليمن

الحديث عن الفن التشكيلي اليمني شأنه شأن الفن في الوطن العربي وإشكاليته حضوره  
وجوهره على الساحة اليمنية فيه كثير من الإشكاليات لقد وجد الفن قبل ثورة ٢٦  
سبتمبر ولكن في عقد حيث كان هناك الاستعمار البريطاني وفي الشماط الحكم  
الإمامي المتخلف الذي كان يحرم كل أشكال الفنون.

ففي عدن ظهرت مجموعة من الفنانين تحت مسمى «مجموعة عدن للفنون» وكانت خليطاً من اليمنيين  
والإنجليز وظهر عدد من الفنانين من أمثال فؤاد أبويزر والعليقي، وانتهت بانتهاه الاستعمار وتفرق الفنانين في  
بقاع الأرض واتجه هاشم علي إلى مدينة تمر وهو مقيم فيها إلى الآن ويشكل هاشم علي البداية الحقيقية للفن  
التشكيلي اليمني حيث أقام أول معرض له في سنة ١٩٦٧ م. وهو أول معرض تشكيلي ويعدها ابتعثت الدولة  
كثيراً من الشباب للدراسة في الخارج وعادوا حاملين معهم رؤى وأفكاراً جديدة عن الحياة والفن والتقنيات التي  
درسوها. وبدأت عجلة الفن تدور فاستمروا أول اتحاد الفنانين التشكيليين في عدن عام ١٩٧٢ والذي ترأسه  
الفنان علي عناق وكذلك معهد متوسط للفنون وفي صنعاء كان هناك كثير من الإحصاءات لتأسيس جمعية  
للتشكيليين ولكنها لم تنجح إلا في عام ١٩٨٦ وترأس الجمعية الفنان هاشم علي وتولى عبدالمطيف الربيع أميناً  
عاماً لها وبدأت بنشاطات متنوعة وسرعان ما أصابها الجمود التام خاصة بعد موت الفنان عبدالمطيف الربيع  
وأدت الوحدة وتوجهت كل المنظمات الجماهيرية باستثناء الفنانين التشكيليين وشكلت لجنة تحضيرية لإنشاء  
اتحاد الفنانين التشكيليين واستمرت في العمل لمدة سنتين كاملتين ولكنها وصلت إلى طريق مسدود وذلك سبب  
الاختلافات بين الفنانين.

وبجهود كبيرة تحققت أخيراً وحدة التشكيليين اليمنيين في ١٥ ديسمبر ١٩٩٨ بتشكيل نقابة شاملة  
للتشكيليين وانتخب أول هيئة إدارية مؤلفة وتم تأسيس فروع النقابة في حضرموت وصافطة عدن وأسماط  
النقابة خلال فترة وجيزة تحقيق كثير من النجازات أهمها صحيفة «تشكيل» الصحفية التشكيلية المتخصصة  
وهي من الصحف النادرة في الوطن العربي وكذلك عمل برنامج متخصص في القناة الفضائية اليمنية تحت اسم  
تشكيل والذي تعده وتقدمه الثالثة أمانة النضورية وأقامت النقابة في العام ١٩٩٨ معرضاً ضخماً بالتنسيق مع  
اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان وشارك فيه أكثر من أربعين فناناً تشكيليّاً من مختلف محافظات الجمهورية  
وربط كتالوج للمعرض ملون، وكذلك أقيم معرض آخر مع وزارة العمل على هامش مؤتمر المرأة... والآن تقوم  
النقابة بالتنسيق مع وزارة التراثين بعمل معرض يعالج قضية من القضايا المهمة في اليمن وهي اختراق  
والهجرة وسوف يصدر كتالوج ملون عن الأعمال المشاركة.

ويقول أن نقول إن الفن التشكيلي بدأ بخطو كحركة تشكيلي ولكننا نتفقد إلى الأساسيات الضرورية  
كصالات العرض وبرش العمل وكذلك مراسم الفنانين ويؤمن هذه الأشياء الأساسية أن يكون هناك تطور ومواكبة  
العصر برغم وجود عدد كبير من الفنانين فمن جبل الرواد هاشم علي، عبدالجبار نعمان، فؤاد الفتيح، عبدالجليل  
الزوي، عبد الحفيظ وآخرين ومن الجيل الحالي هناك عدد كبير ومزدهن بشكل جيد دراسياً وعملياً وبذلك نل ذلك  
كثرة المعارض الشخصية خلال كل عام وتعارض حديثة متميزة بخصوصية محلية. ■



■ لاند من صنعاء وإن طلال السفلى



■ السور البيتمية طابع بغير لحصارة ودمجة



## صنعاء القديمة.. متحف يزدهر بالحضارة

في شوارع صنعاء القديمة تتشعب بانك خارج دائرة الزمن، وإن زحف المدينة الحديثة أمر غير ميسور على ضفاف عراقلة الماضي وشواطئ الحضارة، كل شيء تراه يجهر فيك الأسئلة والنهضة، ابتداء من باب اليمن، وحتى سوق الملح والجامع الكبير، وتحترق صنعاء القديمة بالنسبة للميمن والحضارة جنوب الجزيرة العربية متحفا حيا وغنيا يوحدها التاريخ، وبالأثر الجمالي النادر لفن البناء المعماري المألوف بالنقوش والفقرات.

وحينا تقترب من سور صنعاء سوف تتكشف معلما جميلا ومتواضعا، عبارة عن بنيان من الطين الأصفر، لكنه يمتلك مقومات الجمال والمتانة والعراقة، أول ذكر لسور صنعاء أورده أبو الحسن البغدادي في الجزء الثاني من كتابه «الأكليل» حيث جاء أن الملك «مشرم» أمره بضرب على صنعاء حائطاً يجعل لها تسعة أبواب، وأن أعلى السور كانت تضيء في ثمانية خيل مجتمعة.

وكان ذلك في نهاية القرن الثاني للميلاد، وكانت أبواب صنعاء أربعة هي: باب اليم وباب شعوب، وباب السبعة، وباب القصر، ثم استحدثت أبواب أخرى مثل باب خزيمة وباب الشنافيف، وباب البلقة، وباب القاذ، وفي صنعاء القديمة ترتفع منارة الجامع الكبير، وهو من أعظم الآثار الإسلامية في اليمن، وقام بتأسيسه الصحابي معاذ بن جبل الأنصاري في العام السادس للهجرة في حنية عصر غمدان المشهور، وقد تعاقبت على الجامع سلسلة من الإصلاحات والتوسعات على الأيدي من عبدالملك، ويلاحظ الزائر وفرة المواد والأصجار

المنقوشة لعصر ما قبل الإسلام، وتحيط بالجامع مبان منخفضة وبسيطة مكونة من غرف وحمائم لضعة الدارسين وبالية العلم، ولم يقتصر التعليم فيه على دراسة القرآن، بل امتدت وظائفه لتشمل علوم العصر والصرف والبيع والفلسفة، ومن المظاهر الثلاثة للانتباه تخصيص بئر خاصة وسنآن لزراعة البقول، بجوار المسجد ويسمونه «القفانة»، وهي أرض موقوفة لخيمة للمسجد، وإذا تمكن منك الفضول للتعرف على صنعاء القديمة بصورة تفصيلية، ستجد نفسك متوغلا في شوارعها الضيقة باتجاه الأسواق للتخصص والتقليدية، وتقلص عدد الأسواق من ٤٠ سوقا مطلع القرن الحالي إلى ٢٨ فقط وقد اشتهرت مدينة صنعاء بأنها عاصمة الفنون المحلية، وورثت تقنية الحرف عن الأجداد منذ ألفي عام، فاستخرج اليمينيون الذهب والفضة، وصنعوا الزجاج ونحتوا أجمل التماثيل والأواني من الرخام، كما صنعوا الحلوى ومسحجات الحرير والأدوات الجلدية، وغطت حرفرة الحداثة والأواني الفخارية كل احتياجات المجتمع اليمني، ولا يزال إلى اليوم ٢٠٪ من سكان صنعاء القديمة يعملون في الحرف، وفي صنعاء القديمة أربعة عشر حماما عاما على الطريقة التركية، ويعود بعضها إلى ما قبل الإسلام مثل حمام ياسر، وتنتشر حول أسواقها إحدى عشرة مسمرة، كانت تستخدم كخازن للتجارة وتبادل العملات الفضية والذهبية، ويهوى السماسر كانت عبارة عن مخازن متخصصة لتجارة الجملة كسمسرة العنكب

والصوب والنحاس والبهارات، بالإضافة إلى سماسر أخرى كانت تستخدم على شكل نزل وفنادق تؤوي المسافرين وبوابهم، وقد انتشبت الحكمة اليمينية إلى أهمية الحفاظ على تراث صنعاء، فأسست الهيئة العامة للحضارة على المدن التاريخية، ودعت إلى حملة دولية عام ١٩٨٦ لحماية المدينة، واعتبارها من المدن العالمية المجددة بالرعاية والاهتمام، وتنفذ الهيئة برنامجا طموحا لصيانة وترميم المباني والحفاظ على تسيجها المعماري، وينيتها الوطنية ■





## ثورة «شهرزاد» على الصمت «والقات»

بيوت - ومن السودان الناقدة أماني عبدالجليل، ومن لبنان السيدة نورهان - ربة منزل - بالإضافة إلى زيارة صديقات من مختلف بلدان العالم، مثل أمريكا وهولندا وسويسرا ورواندا وكندا وألمانيا، كما حظي المثقفي بإشادة حارة من باحثات متخصصات في الدراسات النسوية، مثل د. ليس أبو نطة - منيرة مركز الدراسات النسوية بجامعة بيرزيت بفلسطين - والشاعرة الأردنية رايحة ابويش، والناقدة اللبنانية المعروفة د. يمني العبد التي كتبت كثيرا حول هذه التجربة التي لاقت أيضا ترحيبا شديدا من الأخر/ الرجل ولاسيما الشاعر الكبير عبد الله البروني، وعبد العزيز الخاليل، والشاعر المصري القديم في صنعاء زين العابدين فؤاد.

الطريق المؤدى إلى بيتها ينحصر قليلا عن الشارع العام، ويتحول إلى تراب، أرض البيت مفروشة حصيص من قش مجذول بلون سنابل اللحم وقت الحصاد، تمشي فوقها فتسمع أتبنا خافتا، ينكسر، يعبر فمهم العاريتين، كما يعبر الشعر إلى قلبه، إنه بيت نيلة بانقته البسيطة العارية من الزخرفة، بهيكلة للقول في فضاءات الولادة وعذابتها.

كان هذا أول خيط التقطت برهافة د. يمني العبد منذ زيارتها الأولى إلى بيت نيلة الذي تتخذ الجلطة فيه بالتمكيد طوقسا وفلسفة ما - هذا صحيح - تؤكد نيلة الزبير ثم تتابع أو ما

حاجة إلى ثورة ضد القات يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد الفساد يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد التلطف، إنما الحاجة الحقيقية إلى الثورة ضد البهرات التي تلطف وراء كل ذلك وأهمها: الصمت!

نحن نعيش صمما نكدر حوله ثمرات «المقابل» - جلسات القات - وهذه الجرات إذا حسبتها فنحن أكثر الشعوب كلاما، لكنه كلام يؤكّد - ولا ينفي - الصمت. من هنا جاءت الفكرة كقطر طبيعي للقاء التي تجمعني في بيتي بالكثير من الصديقات والزميلات، والتي لم تكن تخطو من ظاهرة ثقافية كهواري وأرى على امتداد ما يزيد على عشر سنوات، وكان اقتراح الصديقة نجاه الشامسي لتصبح الجلسة قراء لكتاب من مكتبة أي منا، وبكث اللغات عابرة تتخذ طابع الالتزام فقامت على هدف وأسلوب - إلى ٢٢ نيسان ١٩٩٨، حين بدأت أولى جلسات المثقفي الشفائي بحضور العضوات المؤسسات، ومن الفنانة التشكيلية أمنة الضمير، والشاعرة ابتسام الفوكال، والشاعرة والصحفية نادية مرعي، بالإضافة إلى نجاه الشامسي. وتمشي نيلة في رسم ملامح التجربة قاتلة: من مبادئ المثقفي أن يفتح على ذاته والأخر، لا ينصت تحت لواء أحد ولا يتكلم بدائرة رسمية، أو غير رسمية فاجتبت - على سبيل المثال - من العراق الكاتبة إرادة جبوري والسليتين ريا السكار، وندى - ريات

كان من الممكن أن يكون مجرد صالون ثقافي تتردد فيه بعض الحلقفات حول قضايا الشعر والمرأة، لولا أن النسوة اللاتي يلتقن مساء الخميس الثاني من كل شهر في بيت الشاعرة اليمنية نيلة الزبير فيهن الأدبية والفنانة التشكيلية وأساتذة الجامعة جنبا إلى جنب مع ربات البيوت في «صلف» ثقافي يطرح نفسه كبديل لجلسات «القطرة» النسائية التي تتحول فيها المرأة إلى كائن رخو لا يعرف سوى لغة الصمت وموضع «القات». «الأهرام العربي» تقرب من هذه التجربة التي تجاوز عمرها الآن العام.

■ تحقيق: محمد بركة

في البداية تسألنا: إلى أي مدى يمكن أن يكون الشعر بيلا مقنعا لمرأة أمعات على النسوة في جلسات «القطرة» تلك المنتشرة بكثرة في صنعاء؟ وهل يمكن لجلسة ثقافية تناقش كتاب «الحريم السياسي» لغاطمة المريني أو «المرأة واللغة» للناقد السعودي عبدالله الغدامي أن تنسى امرأة ملوثة الخدر اللذيذ الذي يحثه تخزين لقات تحت لسانها؟ في هذه تجيب الشاعرة نيلة الزبير ونحن في

نبيلة الزبير: ليس في صالونها منير ولا أليسة جلسة

كاتبة عراقية: الصالون أنهى أيام العنصرية في اليمن

ربة بيت: لأول مرة أستمع نبيلة رأس السنة

متكففة سودانية: في صالون نبيلة انحلت عقدة لساني

د. يمين العبد: بساطة الجلسة تهيئ للحوار

في فضاءات الذاكرة وعذاباتها



■ حفل للقائي مع ساشي يتكون من الممثلة نبيلة الزبير واماني عبدالجليل وإيتسام الفتوك وإرادة جهوري ود. يمين العبد وبادية فرعي ونايلة الكوكباني ونعمة غابري

يرى كثير من المؤرخين أن الفلسفة والأدبية الإغريقية «داسيا» هي صاحبة القدم صالون لقائي عرفه العالم، حيث كان بينها منتدى لتكبار الشخصيات العلمية في أثينا، مثل يوريبديس، وسفراط الذي كان معجبا بفصاحتها، ويقول إنها علمته فنون البلاغة ويقال إن اسبانيا أنشأت مدرسة لتعليم البلاغة والفلسفة، وكانت تشجع المرأة وتحث على تربيتها تربية عالية، وهو ما شجع الكثير من نساء الجميع الأتليات على الانخراط بمدرستها.

أقدم صالون

نسائي في التاريخ

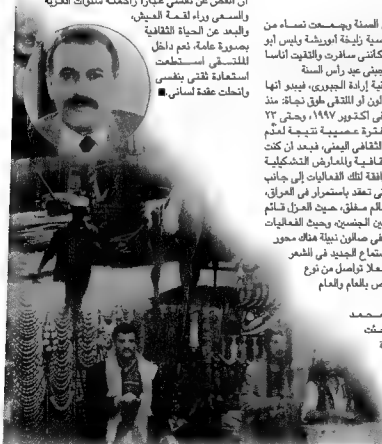
تفعل الضيف، هو أن تطلع فوراً للشرشف. ثوب اسود واسع يغطي كل الجسم. ثم الحجاب كإجراء بسيط يسترد للجسد أميته، تستريح على حميرة على الأرض، تصنع لنفسها كوكبا من الشاي أو تصب قنعا من الكولا، تخن شيشة أو سيجارة فالإسالة وعدم التكال في الخل ميزه يمكن أن يحقق بها الملقى استمراره، حيث لا منير ولا رئاسة جلسة، بل إن صاحبة كل محور نقاشي تختار طريقة عرضها للحوار، وتدير حوارته، ولا تنسى أن البيت الذي ينطق منه الملقى من الطراز اليمني «الصنعاني» الأصلي، عمارة وأثاث، هذا النوع من الأثاث لم تعد كثيراً من البيوت تحفل به، ولم يعد أهلها ياهبون باقتنائه، وربما انسحب ذلك على كثير من الريف اليمني.

ما ذكرته نبيلة الزبير عن الأثاث البسيط يتقاطع بقوة مع تجربة فتحية الشوبه. ربة منزل - من عانت من اللقائي إلى قريتها - أو البلاد على حد تعبيرها - لتحيي بعجة وحماس، عما رآته وبسمعتها، فأعجب أخوها بنوعية الأثاث في بيت نبيلة، وأبدى رغبة حقيقية في تثبيت بيته على هذا النوع، وتكلم السيدة فتحية: أثرت في شخصيتي جلسات الملقى التي تشجع في المرأة قوة إرادتها حتى إنني رجعت لعمل الخاص الذي يقتضي السقي، رجعت بقوة وتصميم بعد أن كنت قد انقطعت عنه واستسلمت لكلام الآخرين، ولا يمكن أن أنسى تلك الأمسية التي

تزامنت مع ليلة رأس السنة وجمعت نساء من جنسيات مختلفة «أمسية زايدة أبوريشة وياس أبو نطلة»، فقد شعرت وكأنني سافرت والثققت أناسا ويلدانا، لأول مرة أعجبتني عبد رأس السنة أما الكاتبة العراقية إرادة الجهوري، فبيدو أنها وجدت في هذا الصالون أو للملقى طوق نجاة: منذ وصولي إلى اليمن في أكتوبر ١٩٩٧، وحتى ٢٢ إبريل ١٩٩٨، عشت فترة عصيبة نتيجة لعدم تواصل مع المشهد الثقافي اليمني، فبعد أن كنت أحضر الندوات الثقافية والمارش التشكيلية والأفلام والنووات للرافقة تلك الفعاليات إلى جانب الجلسات المفتوحة التي تعقد باستمرار في العراق، وجدت نفسي في عالم مغلق، حيث العزل قائم بصورة لا مثيل لها بين الجنسين، وحيث الفعاليات نادرة، بل شبه نادرة، في صالون نبيلة هناك محور جديد للمناقشة، أو استماع الجند في الشعر والقصة والتند، إنه فعلا تواصل من نوع رائع يخلط فيه الفخاض بالعام والخاص.

وتضيف هويدا محمد عمر «السودانية» جئت وأنا أحصل صورة محددة، وهي أنني سوف أكون

متكفية أو مستمعة لما يطرحه من إبداعات، وكنت أشعر بالرهبة من خوض مناقشات معهن، وأسأل نفسي: هل بإمكانني مجارأتهم، لكن ما إن دخلت عليهم حتى وجدت البشاشة والترحيب ومعهم تعلمت أن أبة تجربة شخصية مهما كان حجمها يمكن أن تشكل إضافة، فداخل ملق نبيلة استطعت أن انتفض عن نفسي غبارا راكمت سنوات الغربة والسعي وراء لقمة العيش، والبعد عن الحياة الثقافية بصورة عامة، نعم داخل للملقى استسلمت واستعادة لفتي بنفسي وانحلت عقدة لساني. ■



د. عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» الفضائية:

## بمبادرات العزم تصاح لي سباق شرف

المكتور عبد القادر طاش لم يتوقض يوماً عن خوض المواجهات الساخنة ليس مع الكتاب والأقلام الصحفية فحسب وإنما أيضاً في مواجهة التحديات والمواقف التي تضغط على الإعلام العربي.. لنا شجون تم اختياره رئيساً لأول محطة فضائية عربية ثقافية وهي محطة «اقرأ» اعتبر الكثيرون أن معركته الحقيقية قد بدأت. وأن مرحلة التطوير انتهت وآن وقت التطبيق. هذه الخصوصية التي ينفرد بها د. طاش جعلت حوارنا معه أقرب إلى المواجهة

«جلة - حوار مجلدي الجلاء» تصوير - محمد شعيب



**الإعلام الإسلامي.. مصطلح اثار جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة.. فهل ثمة مصطلح بهذا المفهوم أم أنه مازال هلامياً كما يدعي البعض؟**

في رأيي أن هذا المصطلح لم يتطور بشكل على منتهى بعد.. فالشكك الحقيقية هي أن اللذان به لم يتفقا على تحديد أبعاده ومفهومه.. فهناك من يخلط بين الإعلام الإسلامي ومجالات الدعوة المختلفة، بينما هناك من ينظر إليه من منظور الفكري والفلسفي إضافة إلى تناول بعض التخصصين لهذا المصطلح وفقاً للجوانب الأخلاقية والتوجيهية في الدين الإسلامي، بل هناك من يحصره في النطاق الجغرافي بمعنى أن الإعلام الإسلامي يمثل الخطاب الإعلامي للدول الإسلامية، ولأنك أن هذه الرؤية تنقصها الدقة العلمية لأن الإعلام عملية معقدة للغاية، تحتاج إلى نظرية متكاملة وتطبيق منهجي واضح.

**ولكن هذا الاختلاف بين التخصصين ليسما بين اصحاب النظرية وموز التطبيق يؤدي دائماً إلى سقوط معظم التجارب في هوة الشغف والانفصام عن الواقع المعاش للناس؟**

لا أنكر أن الإعلام الإسلامي يعاني.. مثل أي مصطلح جديد.. من اختلاف حاد يعتمد في الرزق والاتجاهات.. ولكنه عائق وقتي، وإن كنت أعتقد أننا أضلنا كثيراً في هذا الاختلاف.. فالبعض يرى ضرورة إكمال وترسيخ نظري إعلام إسلامي عصري قبل البدء في التطبيق العملي.. بينما يرى آخرون تزامن الجهود النظرية مع التجارب التطبيقية والعملية بحيث تتفج النظرية على نار التجربة.

وفي الواقع فإنني لست مع أي من المدرستين واتسائل: لماذا نفكر دائماً بهذا الأسلوب الأحادي (إما أو إما)؟! وإلى متى يظل العقل العربي أسير الثقافات السائقة؟! فلماذا لا نسير في الاتجاهين معاً.. بحيث يحل الأكاديميون على التواصل للنظرية بينما يعمل الإعلاميون على أرض الواقع ويبن الناس.. هذا المفهوم هو ما نحاول تطبيقه في قناة «أقراء» الثقافية.

**قلت من قبل إن أخطر ما يهدد الإعلام الإسلامي هم أعداؤه من داخل الأمة ذاتها.. فماذا تصعد بذلك؟**

نعم.. فالمألَم أن يكون من بين المسلمين من يواجِه هذا الفكر أو المصطلح بشراسة.. وللأسف فإن المقاومة لا تقتصر على بعض الإسلاميين والمفكرين الذين ينطلقون في رفضهم من مساحات الاختلاف الفكرية والأيدولوجية وهذا شيء نحترمه لأنه قائم على الحوار الإيجابي.. ولكن المألَم الحقيقي هو أن بعض أعداء الإعلام الإسلامي، ينطلقون من نظرية علمية خالصة إذ يؤمنون بأن الإعلام ليس له دين أو وطن ولابد أن يتوجه من الوجهات الدينية والأخلاقية حتى يكون موضوعياً.. وهي نظرة خاطئة لأن الإعلام في المجتمعات العثمانية نفسها لا يستطيع التخلص من المؤثرات الدينية والخلفيات التاريخية باعتبار أن الإنسان لا يمكنه التجرد من موروثاته الفكرية ومعتقداته الدينية.

**ومؤال ربما لا يطمون أن الغرب توصل إلى قناعة تامة مفادها أن الموضوعية في الإعلام مهم كبير وأن الإعلام لابد أن يتأثر بالبيئة وينطلق منها وبالتالي فإن لقول بأن «دولة الإعلام تعني تعميمه» أسلوب وفكر إحمي وأحد على العالمين هو قول**

مطلوب ثبت خطك في الغرب بينما مازال بعضنا يتشكك به وإذا كان الأمر كذلك فمنقول إن هناك إسلامياً لأن كل إعلام يعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه

**الفصائيات العربية ماذا حلفت بعد عدة سنوات من دية للجزيرة.. وهل تنفق مع الفاتلين بأن رجال الأعمال وبالتحديد أصحاب رعيوس الأموال الخليجية سائروا الموجة وساهموا في هذا المازق؟**  
عندما نتحدث عن تجربة الفصائيات لابد أن تكون منصفاً وإذا ذهبنا إلى وجود بعض التجاوزات فلا بد أن نتفق على أنها ليست مستحوية رأس لثال وجهه.. ولكن هذا لا يمنع من أن بعض رجال الأعمال العرب.. وليس الحلبيين فقط.. نظروا هذا الديدان دون رؤية فكرية واضحة وإنما بهدف تحقيق الأرباح المالية أو الواجهة الاجتماعية.. إنهم فقد تحول الإعلام إلى وسيلة لتحقيق مآرب وأهداف شخصية.. من هنا حدث الخلل لأن رأس المال انفرد في معظم التجارب بالقرار دون إشراك حقيقي للإسلاميين وتحول العمل الإعلامي لدى بعض رجال الأعمال إلى نشاط تجاري لا يختلف كثيراً عن إنتاج المسابرين واستيراد المثلقات الصناعية والمواد الغذائية مما جعل «المسيبة» أكبر من العلاج في المدى القريب

ولكن هذا الوضع، في اعتقادي، أن يستمر طويلاً.. لأن التجربة سوف تتركز قوانينها الخاصة بعد «الفترة» الأولى بشرط أن يفتح مجال الأعمال «ذاتهم» لنا جيداً ويظهروا أن المنتج الإعلامي يختلف كلياً عن السلعة التجارية أو الاستهلاكية.. ففي الأول تحل القيم والمبادئ والأهداف الإنسانية والثقافية أوروبية الاستثمار مع عدم الإخلال بالجانب التسويقي والمربوي الاقتصادي لأننا نتعامل مع العقل وليس «البصر» وبشكل الشخصية والوجدان وليس الجسم  
هذا الحديث أو لنقل «المأزق» يقودنا إلى تناول «هوجة» البرامج الجماهيرية.. إذ يرى كثيرون أن مناقشة القضايا شديدة الحساسية على الهواء مباشرة قد كشفت حجاب الحياء عن المجتمع العربي.. فكيف تنظر إلى ذلك؟

لهذه القضية أكثر من وجه.. فأتأعتقد أن من أبرز إيجابيات الفصائيات العربية أنها أسهمت في توسيع دائرة الحوار حول بعض القضايا التي لم يكن بالإمكان مناقشتها في السابق أو تداول الرأي حولها.. وقد أدى ذلك إلى تغيير نظرة الناس إلى الإعلام وإعادة الثقة والمصداقية إلى وسائل الإعلام العربية بعد عقود طويلة من ارتماها في أحضان الأيديولوجية والمصالح السياسية والدعائية

إن فنحن نعيش طرفاً مختلفاً ونستفيد جميعاً من خروج الإعلام العربي من «جلباب» الأيديولوجية.. ولابد أن نؤمن أنفسنا على أي اتجاه الرأي إعلامي سيكون له تجاوزات فهناك علاقة طردية بين التجاوزات وفترة الانغلاق السابقة لأن الانغلاق والتكثير كان طويلاً فقد أعطى ذلك دافعا أكبر نمو استثمار هذا الانفتاح.. فربما شعر بعض الإعلاميين بالحرق من إغلاق «الباب» مرة أخرى فعمدوا إلى محاولة «قول» كل شيء بسرعة وجراة زائدة عن الحد

**الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط وتطور العلاقة بين العالم العربي والغرب تصب في صالح**

## أفامع الحرية

## الإعلامية

## ولست مع

## الإثارة الرخيصة

## الإسلام

## يفشل خطراً

## سياسياً واضحاً

## على الغرب



■ د. عبد القادر طاش أثناء حوار مع مجدي الجلال

### الفصائل كثيراً..

وظهرت مجموعة من المفكرين الإسلاميين الذين يعون خطورة هذه الفكرة وينادون بانتهاج الوسطية والاعتدال والتسامح وإقامة جسور الحوار مع الآخر، وفي اعتقادي أن الصاهر والمستقبل هما لهذا المنهج المعتدل.

**ولكن الواقع يقول إن ما يبنيه المعتدلون في سنوات تدمره عملية إرهابية واحدة؟**

لاشك أن العمليات الإرهابية تؤثر سلباً على صورة الإسلام في العالم.. ولكنها لا تعبر بالكامل عن الصمعة الإسلامية بصفة عامة إذا انحصر تأثيرها بشكل لا فت خلال السنوات الأخيرة بل دليل أننا أصبحنا نشهد دعوات متتالية من بعض الفصائل المتطرفة التي كانت تتجه العنف تتبنى فيها أسلوب المهادنة وإعادة النظر بالكامل في التجربة السابقة.

**على الحدود المتاخمة للوطن العربي.. هناك دول جوار تفضل قوى ضغط وتوتر إسلامية ينفذ إليها البعض كخطر مستقبل على العرب.. كيف تتحدد الأسلوب العربي الأمثل في التعامل مع هذه القوى مثل تركيا وإيران وأفغانستان؟**

هذا الأمر يشكل معاً كبيراً، وأشار من يعتبرونه خطراً داهماً في تقدير خطورته.. فمن يصعد صراع له جذور وتراكبات تاريخية بين العرب وجهيرانهم من الشعوب الإسلامية وأنا كموطن عربي مسلم أرى أن الصلحة العربية تقتضي التلاقي في المصالح والائتلاف، وهذا يقودني إلى قضية العلاقة بين القومية العربية والإسلام فإذا افترضنا أن هناك تناقضاً بين القومية العربية والقومية الإيرانية مثلاً فإن ذلك لا يعني عدم قدرة الإسلام على جمع الطرفين.. لأن الإسلام ليس قومية وإنما هو عقيدة تجمع كل هذه القوميات المختلفة.. معنى ذلك أن تجنب الصدام بين من تناقضاتاً جميعاً يجعل العقل صمام أمان أو مرجعية مشتركة لكل الشعوب الإسلامية.

هذا الفهم بدأ واضحاً في أسلوب تعامل مصر مع الأزمة التي نشبت منذ عدة أشهر بين سوريا وتركيا.. فقد انطلقت القيادة المصرية في مساهمتها بين الطرفين من نواحي إسلامية وعربية في آن واحد لأن مصر أدركت أننا كعرب لسنا في وضع يسمح بأن نخوض صراعات مع إخوة مسلمين بينما العدو الصهيوني المشترك يترقب بالأمّة.. لذا فسلوك التعامل الأمثل يتلخص في تقوية صلاتنا وعلاقاتنا بتركيا وإيران على أسس من الحوار المتبادل والمصالح المشتركة. ■

**ترجيح نظرية صموئيل هنتنجتون «صراع الحضارات».. فهل ترى أن هذا الصراع قد بدأ بالفعل كما يذهب بعض المفكرين؟**

أنا أريد أن أفرق بين قضية الصراع الحضاري وقضية التداخل أو التداخل الحضاري.. فالصراع قيمة سلبية بينما التداخل الحضاري سنة كريمة.. فالفلاس مختلفون ويستحيل أن تجمعهم عقيدة واحدة ورأي مشترك إذن فالقول بأن التوجهات والقناعات والأفكار البشرية أمر طبيعي لا يجب أن نخجل منه، ولكن ما يحدث الآن هو اقتراب إلى الصراع الحضاري.. فالغرب لديه ثقافة تامة بأن ثقافته وحضارته يجب أن تصود العالم.. ويتبع ذلك بالطبع أزمة خطيرة في العقل الغربي وهي تصحيح أو نقي الآخر وهي أزمة ذات درجات أخطرها عدم الاعتراف بالآخر ونفيه تماماً على المستويين الثقافي والفكري.

ولكن لا بد أن نعي تماماً أن نظرية «صراع الحضارات» لم تنبع من فراغ.. وإنما هي تعبر عن مصالح الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية.. فقد حدد هنتنجتون ثقافتين أو قوتين معيتين يمثلان خطراً كبيراً على الحضارة الغربية وهما العالم الإسلامي والصين ومطالب بضرورة التمسك لهما قبل أن يتحالفا ضد الغرب.

**وهل يمثل الإسلام خطراً حقيقياً على الغرب من وجهة نظرهم؟**

هذه القضية ملتبسة إلى حد ما.. وينبغي أن ننظر إليها من أكثر من جانب.. فالإسلام يمثل خطراً فعلياً على الغرب إذا نظرنا إليه كحضارة تريد أن تعيد صياغة الإنسانية وفق قيم ومبادئ أخلاقية معينة لاسيما بعد فشل الحضارة الغربية وانتشار الفساد والانحراف والجريمة المنظمة.. والإسلام يمثل أيضاً خطراً سياسياً واضحاً على الغرب لأنه قد يسهم في تغيير موازين الكون.. كما أنه كدين يرفض أن يكون معتنقو أدوات وإتباعاً لقوى منحرفة وفاسدة.. لذا فإن المساهمين الغربيين الذين يبنون فكرة الهيمنة الغربية على العالم لابد أن يتعاملوا مع الإسلام كخطر محقق عليهم.

أما على المستوى العقائدي فلا اعتقد أن الإسلام يشكل خطراً على الغرب لأن المفكرين المشرفاء في أوروبا وأمريكا وصلوا إلى قناعة تامة بأن المبادئ والقيم الإسلامية يمكنها أن تسهم في إصلاح مجتمعاتهم فساداً الضلوع منه لاسيما أن الانسحاب الغربي لا يشعر بنفس مخاوف السياسيين ولا يلقى بالألحاحيات الهيمنة بقدر ما يبحث عن الوفاء للقضايا والأخلاقيات الذي يصلح المجتمع حتى لو كان ديناً آخر.. وهو ما يلهم ازدياد حالات اعتناق الإسلام في الغرب.

**تحدثت عن أزمة نفوذ الآخر في العقل الغربي.. ألا ترى أن التقياس الإسلامي لدينا يعاني نفس المآزق في تعامله مع التيارات والقرى الأخرى؟**

أعتقد أن هذا الإرباك.. فهذا لخصائل في التيار الإسلامي بدأت تكبرها وتمايلها مع المآزق على فكرة إلغاء الآخر.. بل إن بعضها لم يكتب بإلغاء الآخر المختلف معهم دينياً أو فكرياً وإنما ينفذ الآخر من داخل المصيف والتيار الإسلامي نفسه.. وهذه مشكلة حقيقية لا يجب أن نبر لها.. ولكن السؤال الحقيقي هو هل هذه النزعة هي الغالبة على التيار الإسلامي؟ أنا أعتقد أنه في السنوات الأخيرة تراجعت هذه

نعم يوجد  
إعلام إسلامي  
الموضعية  
في الإعلام  
وهم كبير

المضفة

# الصدوق الاجتماعي يشارك في تنمية الوعي البيئي

شارك الدكتور حسين الجعال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي في المؤتمر الدولي الثاني عن الإعلام العربي، ويؤده في تنمية الوعي البيئي، والذي نظّمته الجمعية العربية لتنمية الوعي البيئي والسياسي والسكاني بطنس فيراتون المنزة في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مايو الحالي، وقد أوضح الدكتور الجعال أن مشاكل البيئة تلحظت جلود الإجابة إلى المستويين الإقليمي والدولي، وبالتالي فإنه لا بد من الاهتمام بتنمية الوعي البيئي سواء كان ذلك عن طريق الأجهزة والمنظمات الحكومية أو غير الحكومية لعدم من مخاطر المشاكل البيئية فاللتطور البيئي يشكل تهديدا خطيرا على أفاق النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان لاسيما بين القراء.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

يرى الدكتور الجعال أن وسائل الإعلام المختلفة المقررة والمسموعة والمرئية أصبح لها دور أساسي في حماية البيئة والمحافظة عليها، ولضمان تحقيق التنمية المستدامة لنا وللأجيال القادمة، وبالتالي فإن لا بد من اهتمام وسائل الإعلام بإعداد البرامج التثقيفية التي تبثها القنوات العربية والتي تصل إلى معظم دول العالم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الراهن، ولأن البيئة والتنمية وهما لعملة واحدة فلا يمكن تحقيق انطلاقة في التنمية الاقتصادية في ظل بيئة متدهورة، والمشكلة التي تواجه أي مجتمع هي كيفية تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية ومتطلبات حماية البيئة، وبالتالي فإنه لا بد من توفير الموارد اللازمة للنشاط على البيئة.

وعندما اتخذ قرار إنشاء الصدوق الاجتماعي للتنمية، بهدف التعامل مع الآثار الجانبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي وبلغ المائدة من كاهل محدودى الدخل، عانا على تعبئة الموارد المالية والغنية العالمية والمحلية ثم إعادة استخدامها في تنفيذ برامج تخضع مشروعات عديدة في مجالى الإنتاج والخدمات بغرض توفير فرص عمل جديدة دائمة ومؤقتة لمساعدة الفئات الأكثر احتياجا، والعمل على تحقيق

التنمية الاجتماعية والبيئية ودعم المؤسسات القادرة على الاحتفاظ باستمرارية برامج الصدوق ومشايخه عن طريق دعم قدراتها التأسيسية ورفع أدائها الفني والإداري، وبالتالي يقدم الصدوق الاجتماعي للتنمية الاستراتيجية المصرية للمشروعات للمعير إلى القرن الواحد والعشرين بالقتصاديات السوق الحرة، في إطار التخفيف من حدة الفقر وحماية الصحة والبيئة من خلال مشروعات في مجالات الصحة والسكان والتعليم وحماية البيئة وزيادة الدخل وخلق فرص عمل جديدة عن طريق تنمية للمشروعات الصغيرة وتعميق الوعي البيئي وتدريب المسؤولين المحليين والمبتدئين بهدف رفع إمكانات المنظمات المحلية الأهلية غير الحكومية إلى المستوى الذى يؤهلهم لتنفيذ تلك المشروعات بما لا يؤثر على البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

ولكى يقوم الصدوق الاجتماعي بإنشاء مشروعات محافظة على البيئة انشأ وحدة البيئة والتنمية لدعم دور الصدوق في حماية البيئة والتأكد من مراعاة البعد البيئي في جميع المشروعات التي تنفذها خلال جميع مراحل دورة حياة المشروع، وأقامة مشروعات بيئية تهدف إلى حل المشاكل البيئية بالتنسيق مع وزارة الدولة للبيئة وجهان شئون البيئة وجميع الأجهزة الحكومية والمنظمات والجمعيات غير الحكومية والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة، ومن أمثلة تلك المشروعات مشروعات توفير مياه الشرب في القرى المصرية وحماية مصائد اللؤلؤ من التلوث وتوفير خدمات الصرف الصحي في المناطق الريفية واستخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة ورفض الطرق وإدارة المخلفات الصلبة ومخططات المستشفيات المحلية واستخدام الغاز الحيوى والغاز الطبيعي وتنشيط تدوير المخلفات هذا بخلاف دعم الصدوق الاجتماعي للتنمية لجميع الأنشطة والمؤتمرات والندوات التي تهدف إلى حماية البيئة ورفع الوعي البيئي

ويقع أيضا دور مهم على عاتق الإعلام والإعلاميين وهو كيفية إيجاد آلية إعلامية قادرة على نشر الوعي وأثرة الاهتمام بقضايا البيئة، إلى جانب إعداد كورس إعلامية لديها القدرة العلمية على طرح القضايا البيئية بعمق ومسط على جانب تطوير الاتصالات والرباط مع جميع قطاعات المجتمع العربي بما يواكب التغيرات العالمية المتلاحمة.

استقبل الدكتور حسين الجعال وفد الصندوق من دول الكويت المستقلة وشرح لهم المنطقة قام كاد الوفد بزيارات ميدانية إلى بعض مشايخ الصدوق في المهنيين وإمداية وياي الشعرية وأشادوا بنجاح الصدوق في توفير فرص عمل جديدة مما ساهم في التخفيف من حدة البطالة

■ وقع كل من الدكتور حسين الجعال والسيد فرسيف سان - رئيس اتحاد الصناعات الهندسية - مذكرة تفاهم تسمى بحدود مجالات التعاون معاً بين الاتحاد والصدوق الاجتماعي في قطاعات الصناعة المختلفة خاصة فيما يتعلق بموقع العام ومكويات صمغة مسبار، والاكروبوسان وتجهيز، امكانات ولات والفرص، وتكنولوجيا إعادة استوير وإدارة المخلف

وسيقوم الاتحاد الهندي بالتعاون مع الصدوق بتوفير اسرعات الصغرة وثروسة، عن خلال رويد اصندوق بالخراف البيئية امكتيب، والتي تتخذ بتنمية وتطوير اسروعات الصغرة واسروسة كما يقوم الاتحاد الهندي باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لخلق الوعي اللازم لدى الوحدات الصناعية الهندية وضرورة الحاجة إلى الارتباط بالشركات المصرية، بينما يقوم الصدوق الاجتماعي للمصري بتحديث الشركات المصرية، فراع في التعاون مع منيات الهندية وسقوم الاتحاد والصدوق خلق الية مشتركة لوجبة للتوجيه تضم مناي من الحاسن ليعقد انمادات ومنداعة الاتجارات التي ستتم في هذا الشأن من أن آخر

■ د حسين الجعال شاء توقيع الاتفاق مع وفد الاتحاد الهندي



برغم جميع الاحتياطات التي  
تتخذها البنوك المركزية في  
كثير من الدول العربية إلا أن  
بعض رجال الأعمال ملأوا

بملاصون، الذهب مع  
البنوك... رجل أعمال هندي  
في الإمارات تمكن من اقتراض  
٤٠٠ مليون دولار من ١٦ بنكاً  
وهرب إلى لندن.. وفي  
القاهرة تمكن رجل أعمال آخر  
من اقتراض ٣٧٠ مليون جنيهه  
من عدد من البنوك واحتفى  
هبة في عاصمة أوروبية!  
ويبنوا القنصلين عشرات من  
رجال الأعمال اقترضوا مئات  
الملايين من الجنيهات وملأوا  
يتعشرون في السداد!  
كيف تمكن البنوك من  
استرداد أموالها؟ ومتى يتوقف  
رجال الأعمال  
عن اللعب مع  
البنوك؟!

- دمشق، صافى صقر
- الرياض، فهلى عبد الرحيم
- القاهرة، ملك عبد العظيم
- حياة حسين
- جدة، مجدى الهللا
- أبوظبي، ميمى الهنلى

الاستثمار العقاري  
الباب الخلفى  
للقروض

# اللعب مع البنوك!

سوق ومال

أما القضية الأخرى فتتعلق بلحد المستثمرين الذين حاولوا البنوك الدائنة التوصل إلى قفاهم مع يقضى بإعادة جدولة الدين على أن يعود إلى مصر بعد هروبه إلى عاصمة أوروبية ليبدأ في سداد القروض في نوفمبر المقبل إلا أن الطرفين فشلوا في الاتفاق. وقد زادت الديونية على ٢٧٥ مليون جنيه والبنوك الدائنة في بنك مصر ورومانيا وبنك المصري البريطني وبنك نجما في الحصول على ضمانات برون لقرضها بلغت قيمتها ٨٦ مليون جنيه لبنك الأول و٢٢ مليون جنيه لبنك الثاني مما أثار البنوك الأخرى وهي المصرية لتتبع المصارف والمصري الخليجية والمصري العربي الدولي وبنك مصر وبنك مصر الدولي. أصبح الاتهام تشير إلى المشروعات المطارة التي أنتشرت بشكل كبير في مصر مؤخرا والتي قفزت أموالا طائلة من البنوك ثم واجهت حالة من الركود خصوصا في الإسكان الفاخر وتعززت في تسويق وحداتها السكنية. ومن ثم تعززت في سداد القروض.

ويقول مشاهير المصرفيين - رئيس شركة الجزيرة للتنمية العقارية - وأحد شركاء شركة الخرافي الكويتية في إنشاء مطار مرسى علم - نعم هناك أزمة في سوق العقارات وقد أثرت بالتأكيد على قدرة أصحاب المشروعات على السداد وأنا شخصيا لم أواجه هذا الموقف لكنني لا أعتمد على تمويل مشروعاتي من قروض البنوك ولكن من أموال العملاء أنفسهم أي أن هناك ضمانات للتسويق قبل إقامة المشروع.

وأشار إلى أن هناك شواهد كثيرة في السوق على وجود أزمة تسويق وأزمة سداد للقروض فمعظم المشروعات العقارية الضخمة والمتوسطة والصغيرة قامت على أساس تمويل من البنوك، وقد استفاد هؤلاء في الفترة الماضية من أزمة الإسكان حيث كان الطلب يزيد من العرض وبالتالي كان يتم تسويق الوحدات السكنية بسرعة وبأرباح كبيرة وتوسع هذا الوضع لكتيرون من لا مهنة لهم في التمويل في هذه الفئة واستغلوا أيضا. إلا أنه حدث تشعب في الطلب وبدأت تظهر أزمة زيادة العرض على الطلب وتعززت عليه سداد القروض والتبيل على ذلك انخفاض أسعار الوحدات السكنية، سعر لثمن في منطقة مدينة نصر انخفض من ١٢٠٠ جنيه إلى ٨٠٠ جنيه. وأصبح من الطبيعي أن تنتشر إعلانات بيع قرى سياحية ومن يكملها خصوصا في الساحل الشمالي دون أن تكتمل عمليات البناء.

وأكد هشام خضير - العضو المنتدب لشركة درايت ستارز إن معظم شركات العقارات تعمل بأموال البنوك وإستمدت هي للشركة من وجهة نظره لكن المشكلة في أن تسهيلات الحصول على القروض تدمر بناء على «الوهم» والمعرفة والتي قد تؤدي إلى دخول كثير من غير الجاهلين إلى هذا المجال وبالتالي هؤلاء الذين يحصلون على أموال طائلة من البنوك ثم يهرعون.

بينما يقول شفيق بدادى - العضو المنتدب لشركة الساس من أكبر الشركات للتمتع والاستثمار مسوولة - وهي من أكبر الشركات العقارية إن أي مشروع يتحمل عبء الإفراط أكثر من اللازم لابد وأن تكون نهايته الفشل، والبنوك المصرية لا تمنح قروضا إلا بعد دراسة الحالة جيدا.

ووصف بدادى بإفتراس أبدا أن يلجأ صاحب مشروع عقارى لا يعرف كيف يبني أو



لقد بدأت قضية نواب القروض بإبلاغ من هيئة الرقابة الإدارية في أغسطس ١٩٩٥ للنيابة العامة التي أحالت ٢٢ متهما إلى محكمة أمن الدولة والتي بدأت أولى جلساتها في ٨ أبريل ١٩٩٧ واكتسبت القضية اهتماما جماهيريا بسبب ضخامة الأموال محل الاتهام والتي تجاوزت ١,١٥ مليار جنيه بوجود عدد كبير من القيادات المصرفية وأعضاء مجلس الشعب ومع عيسى الميوطى - رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وعليه عيسى الميوطى - نائب رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وتوفيق عيده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك القنبلة التجارية - وعبد القادر الشريف - مدير عام بنك فيصل الإسلامي - وبخالد محمد حامد محمود - رئيس الشركة العربية لصناعة مواد البناء - ومحمود عزام - رجل أعمال وعضو مجلس لشعب. وقد تعلقت القضية بأموال بنك النيل وبنك القنبلة التجارية وبنك الهمس وبنك فيصل الإسلامي وبنك قناة السويس. وكان أهم ملفات القضية هو دفاع الاتهم رقم ١٧ عن تلك الاتهامات بدعى أن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى قام بإجراء تسويات لحسابات ١٨ عميلا تماثل المبالغ المتسوية لتسويات التهمين عندما كان موفوا لإدارة بنك مصر أمريكا الدولي أما دفاع عليه الميوطى فقد اتهم بأن قيمة حصتها في بنك النيل تزيد على القروض التي قمتها الشركة زوجها.

**أعلن محمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني أن بنك السلطنة تحصل على ضمانات كافية تبلغ مئتي ألف قروض لأى مؤسسة عينية أو شخصية.**

■ مسقط، صلاح جابر

وقال إن البنوك العاملة في سلطنة عمان على درجة كبيرة من الوعى والإدراك لأهمية سلامة مركزها المالى، وفي إطار محافظتها على سلامة مركزها المالى فإنها تحصل على ضمانات كافية عند قيامها ببيع قروض لأى فرد أو مؤسسة، ناهيك عن قروضها للحكومة فهي مضمونة بلاشك ضمانا

**الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني:**

**الضمانات أولاً**

كامل، ولا يتدخل البنك المركزي العماني في تحديد نوع الضمانات التي يتبع على البنوك أن تحصل عليها ويترك ذلك لتقدير كل من على حدة ويتوقع هذه الضمانات فقد تكون ضمانات عينية في صورة عقارات أو أسهم وسندات أو سلع وما شابه ذلك أو نقود (رأب مئلا)، وقد تكون بضمان شخصين أو

القرض ذاته، أو بكافة شخص آخر يصمن فيه الشخص المقرض، ولكن من هذه الضمانات طبيعة خاصة قد تقتضى وضع حدود معينة لاستخدامها فعلى سبيل المثال، نجد أن نظرا لطبيعة الضمانات العقارية من حيث تغير أسعارها السوقية وتقلصها ومدى المحافظة عليها، فقد تدخل القانون المصري رقم ٧ لسنة ١٩٧٤ ويحدد سقفاً لحدار القروض التي تمنح بضمان أموال عقارية بحيث لا يتجاوز مجموع هذه القروض (المضمونة بأموال عقارية) ما نسبته ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك المالح لهذه القروض أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل (إجمالي العماني أوإياعلة الأسمية) لدى ذلك البنك، أيهما أكبر، على أن يجوز لحساب محاسبة البت المركزي العماني أن يصرح للبنك التجاري أن يربط النسبة المئوية المذكورة في نسبة لا تتعدى ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل لدى هذا البنك، وذلك إذا رأى مجلس المحافظين أن هذه الزيادة لا تقصر سيطرة ذلك البنك (لنالة ٥ و ٥ - دة).



■ عيسى العيوني

■ ماهر حني

■ إسماعيل حسن

ورغم هذا الغطاء الائتماني الذي وفّره الدولة، إلا أن العلاقة بين رجال الأعمال المصرفيين والبنوك التجارية مرت خلال السنوات الأخيرة بمراحل اضطراب وعدم ثقة نتيجة لعوامل ترتبط بالجانبين في آن واحد... فبينما تعالت أصوات رجال الأعمال بالمشكوى من الشروط والضمانات التعجيرية التي تفرضها البنوك قبل إقراض رجال الأعمال... وبرزت البنوك موقفها هذا بالأرقام والإحصاءات التي أكدت أن نسبة من صفار المستثمرين والشركات والتوسعة والصغيرة تتعثر في السداد بسبب عدم إعداد دراسات جدوى لمشروعاتهم قبل البدء في تنفيذها والاقتراف من البنوك.

ويقول رجل الأعمال طلال الشبان إن السيولة متوافرة في البنوك التجارية بشكل ملموس ولكن عددا كبيرا من رجال الأعمال لا يقلل على الاقتراض منها تلبية للشروط والضمانات التي تصل إلى حد "التعجيز" بهدف ضمان تسديد القروض، ويوجد هؤلاء في صناديق الإقراض الحكومية بدلا مناسبا نظرا للتسهيلات التي تقدمها لرجال الأعمال لا سيما في المشروعات الصغيرة والزراعة والتجارة.

ويقول محمد علي الفضلي - خبير بنوك وأسهم - إن تحقيق البنوك أرباحا ملموسة وزيادة حقوق مساهمة خلال السنوات الثلاث الأخيرة أوجد المزيد من السيولة على المستويين بما لا سيما من المساهمين والجمعيات العمومية بضرورة زيادة القروض خاصة بعد دعم النظام القانوني الخاص باسترداد الأموال وتمو

معي رجال الأعمال بالعمية الحفاظ على علاقات جيدة مع البنوك، وقد دفع ذلك معظم البنوك التجارية إلى تغيير آليات الإقراض والاستثمار بما يتناسب مع المجتمع المصرفي إذ باتت تقدم برامج استثمارية تقدم قطاعات مختلفة من رجال الأعمال لاسيما الفئة التي كانت توقف موقف المشكوى في عمليات البنوك، فطرحت برامج

إلى العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة بعد أن فقه العامل غير متوفرة في ظروف ساطعة هذا ما فضلا عن أن الرقابة المالية والسياسات المصرفية الاحترازية ليست بالضعف الذي كانت عليه مثيلاتها في الدول المذكورة إبان الأزمة ولا يخفى أن نجاح البنك المركزي العماني في الإشراف على الائتمان الذي تضمنه البنوك التجارية، يسي إلى حد كبير حياحي في السيطرة على اسوداد العملي في الدولة وجهتها نحو مدن الأوضاع الاقتصادية العالمية هذا ما دفع دخول الثقلان المصرفي لعام ١٩٩٤ م مجلس إدارة البنك المركزي العماني سلطة واسعة في مجال تنظيم ومراقبة الائتمان، وهو ما ساهم بكفاءة والتقدير إلى حد دخول دون تعرض البنوك العماني في البلاد لآليات تدو شاكلة تلك التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا، ويعتقد بتنامي التراجع الهرام نحو تلبية بمتنام الجهر المصرفي من خلال ضبط الأوضاع المالية العالمية والسوق المالية والنموذج جديدا إلى السوق العماني ■

ورأت القروض الممنوحة لتمويل نشاطات تجارة الجملة والتجزئة بقدار ١٧ مليون ريال عماني، بينما زادت القروض الممنوحة لتمويل نشاط البنا والتشييد بقدار ١٦ مليون ريال عماني، ولقد انعكست الزيادة في الائتمان الممنوح لتمويل النشاط في هذين القطاعين في زيادة إجمالي الناتج المحلي حيث تزايدت المضافة لقطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ١/٠، بينما زادت القيمة المضافة لقطاع البنا والتشييد بنسبة ٨/٨، وذلك في عام ١٩٩٨ م بالمقارنة بمستواها في ١٩٩٧ م، وراد كذلك الائتمان الممنوح لتمويل نشاط قطاع الخدمات في ١٩٩٨ م بقدار ٣٦٩ مليون ريال عماني

هل العرب مهددون بأزمة تشبه الأزمة الآسيوية؟  
قال لإحلاية عن هذا السؤال بيقين أوال مسرفة العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة الآسيوية، بعد عدم ذلك نرى عما إذا كانت هذه العوامل متوفرة في حالة سلطنة عمان وغيرها من الدول العربية، ونظرة متأنية

وأوضح أن القروض التي قدمتها البنوك التجارية العاملة بمنطقة عمان تختلف القطاعات خلال السنوات الأخيرة فكان التمويل القروض الشخصية (٣٦٩)، وتجارة الواردات (١٦٩)، وتجارة والتجارة (١٧٩)، والصناعة (١٦٩)، والشؤون المالية غير المصرفية (١٦٩)، والبنك والتشييد (١٦٩)، والخدمات (١٦٩)، ولقد زادت اقروض الشخصية أكثر من ثلث إجمالي اقروض في ٢٥٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م إلى ٨٠٣ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٧ م إلى ١٨٤ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م، وقد سهبت القروض التي حصل عليها من قبل التمويل مستثمريهم في أسهم الشركات في هذه الزيادة، كما رب القروض الممنوحة بدميون تجارة الواردات في ٢٥٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م، ٣ آري ٢ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٧ م ثم تراجع إلى ٢٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م، كما

يسوق مشروعه إلى البنك كي يقرض منه كما لا يجب أن يعتمد أصحاب المشاريع على دفقات المملاء التي يبيعونها دون أن تكون لهم مصادر أخرى للتمويل. ويشير إلى أنه إذا كان هناك قلق بسبب لجوء بعض رجال الأعمال إلى الاقتراض من البنوك كم الهروب إلا أن عدمه محدود. أما الدكتور ماهر حني - عضو المجلس الرئاسي للمصرفي الأمريكي - فهو لا يؤمن بالاقتراض من البنوك إلا أنه يرى أن الاقتراض في حدود معينة يعد مقبولا. والبنوك ترس جيدا ووضع رجال الأعمال قبل أن تقرر منحهم قروضا. ويقول الدكتور ماهر حني - رئيس جمعية مستثمري المساهم في أكثيون - إنه ليس صحيحا أن رجال الأعمال يعتمدون على التمويل المصرفي بنسبة ١٠٠٪ لأن رجال الأعمال يكون مغامر بطبيعته ولا تتعدى نسبة تمويل البنك ٢ إلى ٣ ولا يمكن الفصل بين القطاع للمصرفي ورجال الأعمال وإلا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

أما المهندس أحمد عز - وكيل اتحاد الصناعات للمصرفية - فقال: لا «الأرقام العري» إن البنوك لا تقدم على قرارات عشوائية ولا تمنع هذه القروض بسهولة ولا تتصور هذا الموضوع ظاهرا. وفي الإمارات انفتحت فضيحة مصرفية بتوريط ١٦ بنكا إلى منح قروض لرجال أعمال هندي يبيع بآلياته يبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار وهرب بها إلى لندن ثم بدأ محاضراته عن ذلك مع بنك الإمارات التي فضلت التنسوية بالمبادرة مع التاجر دون اللجوء إلى المحاكم التي لن تتأذي إلا إلى ضياع أموال المورعين والبنوك. وقد أكد سلطان بن ناصر السويدي - محافظ مصرف الإمارات للرؤى - أن كل بنك لديه من الضمانات ما يكفي لضمان استثماراته المالية سواء كانت قروضا شخصية أو إئتمانية مشددا إلى رفض تدخل البنك المركزي لإضافة إجراءات أو ضوابط أخرى لضمان البنوك من المخاطر المالية.

ولقد طاب خلف الجيتور - رجال الأعمال الإماراتي - بإعادة النظر في السياسات الائتمانية للبنوك باتباع سياسات تحفظية في الإقراض والتدقيق في أنواع القروض المقدمة. وشد على أهمية دور قسم إدارة المخاطر بالمصرف المركزي لقرضته على تحديد حجم المخاطرة في أي قرض بالإضافة إلى وضع العملاء للمدى الذين تقوم البنوك بإقراضهم.

أما بالنسبة لتصميم القطاع العقاري من هذه القروض فهو ضعيف جدا حيث تتولى الحكومة دعم وإقامة العقارات السكنية لتزويدها على المواطنين. وفي السعودية كان من تشبه المعلن أن تشبه العلاقة بين رجال الأعمال والبنوك السعودية للمزيد من الأزمات والتحديات المتتالية لو لم تتجه الحكومة سياسة اقتصادية مرنه لدعم الاستثمار المحلي في جميع المجالات. فقد عمدت السعودية منذ نهاية التسعينيات إلى إنشاء صناديق إقراض متخصصة بهدف دعم الاستثمارات الصناعية والعقارية وإقراضية مع تسهيلات إئتمانية يصعب الحصول عليها في حالة الاقتراض من البنوك التجارية.

سوق ومال



# السندات آخر موهبة لرجال الأعمال

■ تقرير أحمد صابرين

آخر موهبة في سوق لئال المصرية هي إصدار الشركات لسندات بهدف الحصول على تمويل لشروعات وتجنب مشاكل الحصول على ائتمان من البنوك. وقد بلغ عدد الإصدارات في سوق لئال المصرية مؤخرًا ١٦ إصدارًا قيمتها ١٧ مليار جنيه ما أثار تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه السندات.

يقول الخبير المصرفي ورئيس الجمعية المصرفية بالهيئة العامة لسوق لئال زاد حاتم سوق السندات في مصر والذي بدأت الشركات الصاعدة في الاتجاه إليه منذ عام ٩٤ حيث أصدرت ١٦ إصدارًا بقيمة إجمالية ١٧ مليار جنيه حتى الآن منها ٦ إصدارات ضمنتها بنوك و١٠ شركات أصدرت سندات في طرح مطلق بقيمة ١٧ مليار جنيه. في حين أن الجزء الباقى طرح في اكتتاب عام لا يتجاوز نصف مليار جنيه كما يوجد ١٧ إصدارًا لبنوك القطاع الخاص بقيمة ٩٤ مليار جنيه صدرت في الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ وعلى الجانب الآخر أصدرت الحكومة سندات حكومية بقيمة ١٣ مليار جنيه في نفس الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ ولذا فإن حجم التمويل الموجهة في السوق المصرية حاليا ١٧٠٠ مليار جنيه في حين أن حجم فوائدها تجاوز ١١٥ مليار جنيه.

ويشير د. محمد حسين أستاذ التمويل بالجامعة الأمريكية ورئيس مجلس إدارة الدولة للاستشارات المالية والصرفية (فيتي) أن أنه رغم ارتفاع اللجوء لعظم رجال الأعمال إلى أنهم اليوم قدوة على السندات ولا توجد اختلاطات بسبب مشاكلهم الصناعية ولذا أن توافره البنوك مشكلة تعثر عدد كبير من رجال الأعمال في سداد مديونياتهم إلى البنوك ويرى محمد حسين أن يضع

الجهات المصرفية المصرية يختلف عن وضع بنوك دول جارات شرق أقي الشك في تعرض لها الجهاز المصرفي هناك بسبب أن معظم التمويل خصص لتحويل القطاع العقاري، أما في مصر فإن النسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٧٥٪ من حصة التمويل لنواح القطاعات الصناعية والخدمات والتجارة والزراعة وغيرها ولذا فإن مشكلة الجهاز المصرفي المصري ومشكلة أزمة جنوب شرق آسيا مخلفان في الطبيعة والفكر وأرجع محمد حسين إخفاق الشركات إلى احتلال في هيكلها التمويل مشيرًا إلى أن هيكل التمويل اللئالي للزئان ٥٠٪ قروضًا و٥٠٪ تمويلًا ذاتيًا من رأس لئال ويجب ألا يقل التمويل الذاتي عن ٤٠٪ من إجمالي تمويل الشركة.

واعتقد أن لدى الجهاز المصرفي أن يرشد الائتمان للمنح للاستيراد ويراجع اللوائح المالية لكبار العمال، بقصد التشريد والتشجيع والحذر والرؤية المستقبلية وحول ما أثير مؤخرًا من قيام بعض البنوك، برهن أصول مملوكة لأحد عملائها كضمان لقروضها عقب تولعه من السداد وإعتراف بنوك أخرى دافعة لنفس العمل يرى د. محمد حسين أن فترة الريبة والظن تبدأ عقب تولف العمل عن سداد الفوائد وتسدد القرض ومع ذلك فإن قيام البنوك برهن أصول أحد عملائها في فترة الريبة والظن دليل على نجاح وكفاءة إدارة البنك لأن ذلك الصافي أن قيامها بالبرهن العقاري عليها ذاتين درجة أولى وذلك ضمن سداد مديونياتها بالكامل قبل سداد مديونية البنك الأخرى.

وتخرج يست فهمي مدير عام بنك مصر الدولي فرع الإسكندرية سببًا آخر لتمتع الشركات وهم قدرتها على تسديد قروضها وهو الظروف الاقتصادية التي قد تمر بها الأسواق مثل ما لمسنا الآن من ركود في الأسواق المالية وليس بسبب خطأ إدارات البنوك في إدارة الائتمان تلك الشركات وحول أهمية حلول التمويل بتحويل الشركات تشير يست فهمي إلى اعتماد البنوك على مصادر التمويل المختلفة عندما تقوم بدور الاستثمار المالي والاقتصادي للشركات المستفيدة أو رسم سياساتها المالية والاستثمارية قصيرة وطويلة الأجل وترى يست فهمي أن الشركات الخاصة لديها مزايا عديدة عند لجوئها إلى الاقتراض مواردها المالية وأما طرح سندات مقابل زيادة رأس مالها بطرح أسهمه لأن الاقتراض مواردها المالية تكلفه من أدوات حقوق الملكية كما أن مصيرها في التحويل يتبع مصيرها في التحويل فالشركة والمقرض وأثره ضئيل على الأرباح وفي حدود مصيرها في التحويل على عكس إصدار أسهم جديدة قد يؤدي إلى إضعاف قابلية الملكية مما يؤثر سلبًا على إيراد أسهمه كما أن الاقتراض على رأس الشركة قد يؤدي إلى إضعاف قابلية الملكية التي ينص عليها عقد الشركة.



■ هاني سورور



■ عبد الوهيد العبيوي



■ توفيق عبد اسماعيل

استثمارية بعيدة من الفوائد وتعتمد على الضمانية والمراقبة بطريقة شرعية بحيث تضارب البنوك بأموال المودعين مقابل حصة شائعة من الأرباح، وإذا حدثت خسارة يتحملها صاحب رأس لئال، «المودع» بينما يخسر البنك جهده.

ولم يهين يرى المصرفيون ورجال الأعمال أنه يصعب تكرار التمويل الأسبوعي بسبب الإقبال في الإفراض العقاري نتيجة للإجراءات الاحتياطية التي اتخذتها البنوك حيث تحصل على الضمانات الكافية مما يقلل من حجم المخاطر التي قد يتعرض لها البنك من جراء عدم السداد.

وقد بلغ حجم الائتمان للوجه من البنوك البحرينية إلى لشروعات ١ مليار دينار بحريني أو ما يعاف ٦٤٥ مليون دولار تتوزع على قطاعات الصناعة والتعدين والمصارف والزراعة وصيد الأسماك والإنشاء والتصنيع والتجارة والنقل.

في سوريا رد المصرف العقاري على أسئلة «الأرقام العمري» بأن رصيد القروض المنوطة للقطاع العقاري حتى نهاية العام الماضي بلغ حوالي ٢٤ مليار ليرة وأوضح أن جميع القروض موهبة بضمانات كافية لا تقل قيمتها التقديرية عن ١٢٥٪ من مبلغ القرض.

وأكد المصرف العقاري أنه لا يتأثر بارتفاع أو انخفاض أسعار العقارات لأنه جهة ممولة ولا صلة له بالانخفاض الحاد في سوق العقارات السورية التي تتراوح نسبته بين ١٠ و٢٥٪.

أما السيد عبدالقادر عبيو - رئيس مجلس إدارة المصرف الصناعي السوري - فذكر أن الأرقام العمري، أن المصرف يقدم قروضًا وتسهيلات مصرفية تقدر بحوالي ٤ مليارات ليرة منها ٩٠٪ للقطاع الخاص، وأنه يعطي الإشارات الصناعية قروضًا وأوضح أنه ليس هناك إضراف من منح القروض، ولهمست هناك بوان أزمة لأن المصارف السورية مصارف دولة وأشار إلى أنه على الرغم من وجود متخثرات في تسديد القروض لكن يتم تسديدها مستقبلا.

ويشير الدكتور محمد رياض الأبرشي إلى أن المصرف الصناعي يقدم ما نسبته حوالي ١٠٢٪ من حجم التمويل مقابل حوالي ٧٥٪ للمصرف التجاري و٨٠٪ للزراعة والتعدين. كما لم تقله الإشارة. في محاضرة عامة له. إلى أن الأوضاع

التجديد والمالية في سوريا تعمل بعيدا عن الإضلال ولا يعرفها أحد خارج البيروقراطية الاقتصادية!

وقال الدكتور نبيل سكر - مدير الائتمانية السورية

إن سوريا ليست مهددة على الإطلاق بأزمة اقتصادية تماثل الأزمة الآسيوية بسبب الإفراض العقاري والإضراف في منح القروض نظرًا لأن القروض المنوطة من المصارف المتخصصة إلى القطاع الخاص والمشارك تشكل نسبة ٢١٪ من مجمل الإفراض المصرفي

في سوريا. كما أن نسبة الإفراض العقاري لمجموع الإفراض الكلي للمصارف تشكل نسبة متواضعة تبلغ ١١٪ فقط.

وقد تبت النظام البنكي اللغربي إلى مخاطر الإفراض لرجال الأعمال فصدر عدة إجراءات أعادت ليعمل المصرفي انضباطه حيث يتم إفراض القطاع الخاص وفق شروط محددة ليعمل محمد الصلحي - مدير البنك الشعبي اللغربي - أن القطاع المصرفي اللغربي يخضع لرقابة كاملة فيما يتعلق بمنح القروض التي تتم وفقًا

لضمانات عديدة منها دراسة الجوى. ■



■ سلطان بن تواد



■ أحمد عذر



■ محمد حسين

## تداول

### ■ شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت

تأسست شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت في عام ١٩٨٥ كشركة مساهمة مصرية، تعمل تحت مظلة قانون الاستثمار رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٩ المعدل بقانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧، بغرض إنتاج المصلى بأنواعه المختلفة وإنتاج وتكرير الزيوت ومشتقاتها.

### ■ هيكل المساهمين:

يكون هيكل مساهمي الشركة من شركة الخليج للاستثمارات العربية ٣٠٪، البنك الإسلامي للتنمية ٣٠٪، شركة بنة البركة القابضة ٥.٥٪، بنك فناة السويس ٥.٥٪، بنك التنمية الصناعية ٤.٨٪، شركة المصريين في الخارج ٤.٨٪، بنك الاستثمار العربي ٤.٨٪، مستثمرون آخرون ٣٨.٨٪.

### ■ منتجات الشركة:

تقوم الشركة بإنتاج العديد من المنتجات وهي المصلى النباتي، والشورتينج، والمجربين، والزيوت النباتية، والأصناف المعدنية والاستايرين، وبشتر المصلى النباتي وبو المنتج الرئيسي للشركة حيث يمثل ٤١٪ من إجمالي إنتاج الشركة خلال عام ١٩٩٨، ويأتي الشورتينج في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦٪.

### ■ الحصص السوقية:

تبلغ الحصص السوقية لشركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت حوالي ٢٢٪ من السوق المحلية بالنسبة للمجربين، أما بالنسبة لزيت الطعام فتبلغ ١٥٪.

### ■ المبيعات:

ارتفعت إيرادات الشركة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ١٢.٩٪ لتصل إلى ٣٢.٩ مليون جنيه مقارنة بـ ٢٦.٧ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين الأول هو: زيادة كمية الإنتاج بمعدل ١٠٪، والثاني هو: ارتفاع متوسط أسعار بيع المنتج من المنتجات بنسبة ٢.٢٪.

### ■ نتائج الأعمال:

حققت الشركة خلال عام ١٩٩٨ صافي خسائر تبلغ ٣.٩ مليون جنيه مقارنة بصافي أرباح بلغ ١٢.٩ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ نتيجة لارتفاع الأسعار العالية للزيوت الخام مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج.

### ■ أداء البورصة

تعتبر شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت إحدى شركات قطاع الصناعات الغذائية ذات راسمال سوقي صافي يبلغ ٦١.٨٦ مليون جنيه، وبالتالي يبلغ وزنها النسبي في سوق المال ٠.٠٦٪. خلال الربع الأول من عام ١٩٩٩ نشط تداول أسهم الشركة في البورصة حيث بلغت كمية التداول ٨٦٦٢ ألف سهم ومتوسط سعر التداول يومي ١٥.٢ ألف سهم، ويبلغ معدل ارتفاع سعر السهم إلى انخفاضه ١.٨ مرة.

وتتراجع سعر السهم في الفترة الأخيرة ما بين ١٤ جنيهاً كحد أدنى إلى ١٤.٢٤ جنيه



■ العمل لا يتوقف في المورصة

١٢٢ مليار جنيه قيمة الإصدارات خلال الأعوام من ٩٢ حتى ٩٩

## نجاحات البورصة المصرية تشجع الشركات المساهمة

تجمعات المصريين بالخارج، خاصة في منطقة الخليج، تشهد اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، الأمر الذي حدا بإيفاد بعثة رسمية تضم جميع الجهات المعنية لربط المصريين في الخارج بمصر، وإطلاعهم على التطورات الاقتصادية، والوقوف على تواجدهم، ومحاولة حثهم، وإشاد جلال الجنزيري - رئيس الخيرة المحاسبية ومدير مركز معلومات الهيئة العامة لسوق المال - بالانتماء لقرنات بالهاليات المصرية للاستثمار في مصر، خاصة بعد التطورات الاقتصادية الأخيرة، حيث انخفضت معدلات التضخم من ٢٥٪ إلى ٢.٦٪، وعلى الرغم من تراجع معدلات الفائدة من ٢٠٪ إلى ٨.٠٪، إلا أن معدل لحالي إيجابياً، لأن الفائدة أكبر من معدل التضخم، مما يوضع قوة الاقتصاد المصري واستقراره، كما تتمتع السوق المصرية باستقرار أكبر من معدل الصرف، يرجع إلى وجود احتياطي كبير يغطي الفوائد لمدة ١٥ شهراً، وذلك قمة الأمان، لأن تأمين الاحتياطيات من النقد الأجنبي في أية دولة يعني توفير احتياجات تلك الدولة من النقد الأجنبي لمواجهة عمليات الاستيراد لمدة ثلثي أو أربعة أشهر، وإشاد جلال الجنزيري إلى أن تأثير تقلبات أسعار الصرف يضر بالاقتصاد القومي، كما يضر بالأفراد، لأن تسديد الالتزامات من فوائد القروض وأقسائها يتم بالمعاملات الأجنبية، فلو كانت أقساط الدين مليار دولار، فالدولة في حاجة إلى ٢.٤ مليار جنيه لشراؤها، أما في حال تذبذب أسعار الصرف فقد تحتاج إلى ٥ أو ٦ أو ٤.٥ مليار جنيه لو حدث انخفاض أو ارتفاع في سعر الصرف، والأمان الذي تتمتع به مصر يسمح للبنك المركزي بشراء الدولارات في حالة زيادة العروض منها حتى لا يتكسر السعر، ويبيع دولارات في حالة انخفاض العروض وتلبية لاحتياج السوق والأفراد.

وحول دور البورصة وأهميتها للشركات المصدرة للأسهم، أشار جلال الجنزيري إلى أن أهمية البورصة للسوق الأولى بالغة الأهمية، لأن الشركات المصدرة للوراق المالية تسترشد بنجاحات البورصة في تحديد أسلوب طرح الأوراق المالية بكمياتها، وقيمتها، وذلك من خلال الحركة على مدى سيولة أسهم الشركة، ومدى نشاط الأسهم في المستندات في السوق، أي أن البورصة تتيح الفرصة للشركات المصدرة باتجاهات السوق، وإشاد جلال الجنزيري إلى استقرار سوق المال الذي يمكن أن يلصقه كل مواطن من خلال عدم ظهور أي مشكلة أو أزمة مثل ما تعرضت لها السوق في مصر من قبل، مثل أزمة الكويت، وأزمة الصابون، والتي حدثت في السبعينيات، أما اليوم فيعبر سوق المال تضم ٩٠٦ شركات، قيمتها السوقية ٩٢.٥ مليار جنيه، مما يؤكد أن القاعدة الإنتاجية والقائمة للحصانة مغطاة في سوق المال تتمتع بالاستقرار، ولا ظهرت مشاكل عديدة في احتياجات الأفراد.

وأشار جلال الجنزيري إلى تطور حركة التقييد والتداول في البورصة المصرية، حيث ارتفعت قيمة التداول السنوي من ١٢٢.١١ مليون جنيه عام ١٩٩٦ إلى ٣٣.٣٦٦ مليار جنيه عام ١٩٩٨، ومن المتوقع أن يوفق تداول ١٩٩٩ هذا الرقم بكثير، لأن التداول حتى ٤.٢٠ المائتي مئيل ١٠.٧٨٢ مليار جنيه، كما تطور رأس المال السنوي من ٢.٣٣٣ مليار جنيه عام ١٩٩٦ إلى ٩١.٥٥٥ مليار جنيه في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الشركات من ٢٨٧ شركة في ٨٦ في ٩٨ شركة في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الأسهم المصدرة من ٥٢.٢ مليون سهم عام ١٩٩٢ إلى ١.٢٠١١ مليار سهم عام ١٩٩٨، و٢٣٣.٥ مليون سهم خلال الأشهر الأولى من ١٩٩٩، وتخطت قيمة الإصدارات الجديدة من ٢.٠٨٠ مليار جنيه عام ١٩٩٢ إلى ٣٦.٤٢٤ مليار جنيه عام ١٩٩٨، و١٧.٧٥٠ مليار جنيه خلال الأشهر الأولى منذ عام ٩٨، ويبلغ معدل قيمة الإصدارات الجديدة خلال السنوات الست الماضية إلى ١٢٢.٢٧١ مليار جنيه. ■

سوق ومال



## تراجع خسائر «موبينيل» في الربع الأول من ١٩٩٩

■ كتب، محمد عز الدين

كشفت النتائج المالية للربع الأول من عام ١٩٩٩ للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» عن تحقيق ٣٥٥ مليون جنيه إيرادات إجمالية خلال الفترة من ١ يناير إلى ٣١ مارس الماضي، بزيادة قدرها ٢٢٪ عما هو مسطوف في الميزانية.

كما نجحت «موبينيل» في تحقيق ٤٩ مليون جنيه إجمالي فائض تشغيل قبل حساب الفوائد والضرائب والإصلاحات، وكان الرقم المتوقع أقل من ذلك، فيما تراجع الخسائر الصافية إلى ٢٢٠ مليون جنيه، وكان متوقفاً لها ٢٢٠,٧ مليوناً في الميزانية.

وأشارت الأرقام إلى تزايد قاعدة عملاء «موبينيل» بنحو ٦٩ ألف عميل خلال الفترة، ليصل إلى ٢٦٦ ألفاً في ٣١ مارس الماضي متجاوزاً الرقم ٢٥٠ ألفاً حالياً، فيما كان عدهم في نهاية عام ١٩٩٨ نحو ١٥٦ ألفاً.

ووصل عدد اتصالات التجوال الدولي الموجهة إلى ١١٠٠ اتفاقية دخل نحو ٥٠ منها حين التشغيل الفعلي، ووصلت تغطية شبكة «موبينيل» إلى ٧٧٪ من المناطق الأملية بالسكان في مصر، فيما تتخذ الشركة إجراءات لتلافي عيوب الشبكة القديمة التي اشترتها من الحكومة المصرية عبر تحديث الشبكة تماماً وزيادة عدد محطات التغطية القائمة بالفعل.

هذا وقد كسر سهم الشركة خلال الربع الأول من ١٩٩٩ حاجز الـ ٥٠ جنيه للمرة الأولى بتجاوزه حالياً ليصبح النشاط سهم في البورصة المصرية بالتبادل مع سهم البنك التجاري الدولي.

## البرج لن يتدخل في التسيير ولن يروج مجاناً

عقد مؤخرًا لقاء موسع ضم مجموعة المروجين المعتمدين لدى وزارة قطاع الأعمال العام والشركات القابضة، وصرح فؤاد عبد الوهاب مدير المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام بأن اللقاء خرج بعدة توصيات أهمها استبعاد فكرة الترويج المجاني للشركات التابعة وإن المروج علاقته مع الشركة القابضة وعمولته يحصل عليها منها فقط وقد تمت مناقشة هيكل تكاليف عملية الترويج ونفعية الاكتتابات، بحيث يكون هناك عمولتان إحداهما للترويج فقط وأخرى في صورة خصم على سعر البيع في حالة ضمان الطرح بحيث يكون هناك سعران للطرح سعر للجمهور وآخر للمروج إذا ضمن الاكتتاب كما اتفق أن المروج لن يتدخل في عملية تقسيم الأسهم للشركات المقر طرحها ولكن يكون رايه استشارياً، يتم الأخذ به أو ألا ولكن مسؤولية القرار للجمعية العامة للشركة القابضة واللجنة الوزارية للخصخصة فقط وبور المروج هو توضيح رؤية السوق للسعر الذي يمكن أن يقل به.

وحول تقديم عملية الترويج للشركات التابعة فقد تم خلال الأشهر الماضية إنشاء عملية الترويج لأسهم شركة نياز التابعة للشركة القابضة للصناعات الهندسية إلى مجموعة الاستثمارات والأوراق المالية وفازت شركة I.D.C بعقد ترويج شركة أسمنت الإسكندرية التابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية كما أسست عملية ترويج أسهم شركة أسمنت أسبوط إلى شركة التجارى الدولي للمبصرة ويجري اختيار مروج لأربع شركات تابعة للشركة القابضة للمبشاء والتشييد ومجموعة من شركات قطاع الغزل والنسيج وشركات الشركة القابضة للمعدن والحرايات منها شركة الزجاج والبلاستيك.

## نبض السوق

شهدت الساحة الاقتصادية المصرية في الفترة الماضية جلا عينا يور حول مدى أهمية تخفيض أسعار الفائدة على مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد استند المؤيدون لخفض أسعار الفائدة إلى أن مثل هذا التخفيض يؤدي إلى تشجيع الاستثمار سواء المباشر عن طريق تلبس المشاريع أو بطريقة غير مباشرة عن طريق بورصة الأوراق المالية، ومن ثم زيادة الطلب على الأوراق المالية وبالتالي زيادة أسعارها وخروجها من دوامة الهبوط التي تعانيها، بالإضافة إلى أن تخفيض سعر الفائدة سيؤدي إلى انخفاض معدل الفائدة المطروح على الاستثمار وفقاً لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية وبالتالي المزيد من التشجيع للاستثمار نحو الاستثمار. وأخيراً استندت الآراء المؤيدة لخفض أسعار الفائدة إلى أن تلك التخفيض يؤدي إلى انخفاض تكلفة القروض وبالتالي انخفاض تكاليف الاستثمار في الأوراق المالية بالبورصة، وبالتالي زيادة درجة الانتماء إليها.

بطي غير التوقعات فلم تواجه أسعار الفائدة المحلية انخفاضاً في معدلاتها، ولا حتى فباتها على ما هي عليه، لقد أحسست الجهات المسؤلة حين دعت بأسعار الفائدة نحو الارتفاع، لقد جاء هذا التصرف في الوقت المناسب لمنع رجوع ظاهرة «الدولة ويصمت» خاصة مع التحركات الأخيرة في أسعار الصرف واتجاه الدولار نحو الارتفاع، ولقد كان ارتفاع أسعار الفائدة في فترة من الفترات في صالح الاقتصاد القومي، محققاً العديد من المزايا من أهمها بناء امتيازات خضف من العملات الأجنبية ساعدت على استقرار الاقتصاد القومي، كما أن رفع سعر الفائدة حالياً سيكون دائماً بمثابة الدرع الواقي لحماية هذه الاحتياطيات، بالإضافة إلى أن مثل هذا الإجراء قد ساعد على تصحيح الأوضاع التي طرقتا للتأسسة للفرسة ما بين البنوك التجارية على جذب العملاء.

وإن تخطى على صخرة الواقع الاقتراض للثالث بل تخفيض أسعار الفائدة سيؤدي إلى انخفاض حجم الودائع واتجاه الأموال إلى الاستثمار المباشر في المشروعات أو غير المباشر في البورصة تخفيض أسعار الفائدة في الفترة السابقة قد صاحبه ارتفاع في حجم الودائع وليس انخفاضها على النحو المتوقع، لسعر الفائدة كجدي أدوات السياسات النقدية - يعمل في إطار منظومة اقتصادية متكاملة فلا يمكن بمعزل عنها وإنما يؤثر فيها ويؤثر بها ويتفاعل معها، لذلك أدى عدم وجود فرص استثمارية جيدة متميزة إلى استمرار اتجاه الأموال نحو الودائع.

وخاصة أن الأمر لن يؤول كلية للتنمية الاقتصادية الشاملة في مصر يجب أن يتم عن طريق زيادة معدلات الانخراط الطليق من ناحية، والعمل على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والعربية والمحلية للاستثمار في الاقتصاد القومي من ناحية أخرى، ومن ثم فإن العمل على إزالة عقبات الاستثمار يجب أن يكون شاملاً الشاغل في المرحلة الحالية، بالإضافة إلى مراجعة النظم القريبية بحيث تزداد كفاءتها التنموية عن طريق منع التهرب، وكذلك إعادة النظر في معدلاتها التي يعتبرها الكثيرون مغالى فيها، أيضاً يجب رفع كفاءة النظام التشريعي من حيث نوع القواعد التي تحكم التعاملات الاقتصادية، ومدى كفاءة القاضين على التنفيذ ومدى سلامة ومهنية تسوية للنزاعات الناتجة والنشاط الاقتصادي.

■ رابحة الصاوي

## رحلة سياحية على «الويب»

أولئك الذين انتبهوا لاستخدامات المدرسة والجامعة وتوجهوا ارتفاع حرارة فصل الصيف، دبت الحرارة بين أفراد العائلة بحثاً عن مكان يقضون فيه فصل الصيف، أعلن عن وجود الجواب من خلال سياحة أوليفي شبكة «الويب» حيث اخترنا لهم جمهورية مصر العربية لقضاء عطلة الصيف وذلك ليقصداً الاصطياف والسياحة والتعرف على الآثار والتبضع وجأت قناعتنا بعد أن قمنا بزيارة لكثير من المواقع على الشبكة، والتي سنعرضكم عليها فيما يلي:

### تقرير: نبيل شرف الدين

بفضل الإنترنت أصبح التخطيط للرحلة السياحية متعة، فبدلاً من حجز مقاعد الطائرة والفندق ورسوماً واستئجار السيارة (مع أو بدون السائق) وانتهاءً بترتيب جدول السياحة الهجومي، لم تعد سياحة إلى المزارع على عدة مكاتب طيران وإحراً والعديد من المخابرات الهاتفية للعثور على أفضل العروض لإنهاء الترتيبات اجلس فقط أمام الكمبيوتر وانقل إلى شبكة الويب واحصل على أفضل الشروط والأسعار وخطط لمكثتك كما تريد أنت من خلال مجموعة ضخمة من الخيارات تناسب كل أفراد العائلة وكل الميزانيات وتقسيم المواقع التي رزناها إلى قسمين رئيسيين:

1. مواقع دليلية متخصصة بإرشاد السائح إلى أسس المطاعم والمعالج السياحية.
2. مواقع متخصصة بتأجير مصر لتعرف السائح على تاريخ المعالم وأوقات السياحة التي سيزورها.

أما ملاحظتنا على المواقع فهي عدم وجود أي موقع منها باللغة العربية وأن بعضها تجاري والصغير الآخر متجهد ولا يلتزم إلى التجربة نائية علانية

كل صيف وأنتم تحبون وتتمنى لكم سياحة موفقة في أرض الكنانة

دليل السائح في مصر

أهمية في الفترة القادمة في استثمار البرامج في الأسواق الخفية، ولكن ما يقفنا ويعمل على تطوير مثل تلك البرامج وغيرها في عمليات الفرصة التي تزيد معدتها بالمنطقة بشكل يخيف الطوبى ومنعهم من البرج من أعمالهم، ومع ذلك وشكل عام فإن السوق المصرية تنتظر من نماً مثلاً للول بحبيبتها فإنها إله يمكن مقارنة مصر

رغم أن السوق المصرية لم تصبح بعد اكبر سوق للكمبيوتر في العالم ولم يصل عدد المستخدمين فيها إلى عدهم الطبيعي التي يتناسب مع أهمية هذه السوق الآن معدلات المول للرقعة جدا التي وصلت في حجم أعمال حتى الشركات إلى ١٠٠ % سنوياً بعد سببا كافياً من وجهة نظر شركة انثيل حتى أهم معنى هذه الجاهات الكمبيوتر في العالم للوجود بهذه السوق، وقيامها بإرسال أحد أكبر مسؤوليها للدراسة.

حول هالة حسين

## روبرت إكلان نائب رئيس مبيعات انثيل:

## المستخدم المصري لا يقبل التكنولوجيا المستعملة



■ روبرت إكلان

منذ عامين لإقامة مصانع لمعالجات انثيل هنا في مصر ومضى خطوة لا تقدم بها إلا بعد دراسة مستفيضة للسوق ولماكانتها الإقليمية ولكن الأزمة الاقتصادية العالمية التي ترتبت على أزمة دول جنوب شرق آسيا أدت إلى انخفاض الطلب العالمي بشكل لم نحتج معه إلى زيادة طاقته إنتاجاً لمالية حتى الآن ولكن لاتزال مصر على قائمة الدول المرشحة لإقامة مصانعنا السابغ في حالة التفكير في إقامته هي وأيرتغال وجمهورية التشيك ولم يكن من المخطط إقامة مثل هذا المشروع بالاشتراك كما هو متبع في أغلب الشركات العالمية عند إقامة مصانع لها في الخارج لأن سياسة الشركة تقوم على إقامة مصانع نسحق الأصل من بعضها البعض لتقنع متبع بنفس الصفة وهو ما يتحقق من وجهة نظراً بإستلاكنا وحرقنا في كل المصنع ويقع مصانعنا الأخرى في الولايات المتحدة وفرنسا وكوستاريكا وإيطاليا واليابان ويضعنا الطهور في السوق المصرية كذلك في بعد آخر بعيداً عن كلفة وهو طبيعة المستهلك الذي كان في السابق يقبل شراء التكنولوجيا القديمة والمستعملة من أوروبا والتي كانت بالتالي دائماً تسوق بدرجة من التهور ولكن لم يعد ذلك مقبولاً من نفس المستهلك الذي أصبح على اطلاع على الجديد في تكنولوجيا الكمبيوتر والمطومات في نفس يوم ظهوره يطلب ما يلائمه منها بالتحديد، وذلك فمن نعمل كك بالاشتراك مع شركات أخرى مثل IBM و Micro Soft وشركات محلية في مصر والصين والدول ذات الانخفاضات الكبيرة والأكثر انتشاراً على تطوير برامج تتعامل باللغة المحلية خاصة تلك المعتمدة على الحوار الصوتي والتي تعتبر للعالم الأكثر

وفي زيارة قصيرة إلى مصر شهد روبرت إكلان نائب رئيس مجموعة مبيعات انثيل ومدير عام عمليات أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا لشركة والفائب السابق لوزير التجارة الأمريكي شهيد حصول شركة «بان عربي» المملوكة للمهندس نجيب سارويس على حقوق توزيع منتجات انثيل في مصر وشمال إفريقيا والتي يقول عنها إنها كانت قد أصبحت خطة مهمة في سوق معدلات نموها السنوية تزيد على ٤٠ % مقابل ٢٠ % هو معدل نمو السوق الأوروبية إضافة إلى أن عمليات التجميع الأولى الراسمة تحتاج

إلى وجود مصدر مباشر لمعالجات انثيل لا يتخذ فيه العدد الكثير من الوسطاء من الدول المحلية ويضمن معه استخدام قطع الأصلية لا سيما أننا نضع الجميع الذي يستخدم رقاقات ومعالجات انثيل بوضع علامتها على الجهاز، صحيح أننا لا نراقب جودة المنتج النهائي رغم أنه يعمل اسم انثيل لأنه يستخدم كذلك منتجات شركات أخرى في باقي الأجزاء، ولكننا في الإقبال تقدم برامج تتركب في كل أسواقنا في العالم ومنها مصر لتصرف الجميع للمطوبين يلمتص التكنولوجيا المتاحة و الـ ware والأعمال الهندسية للبرية بها وأفضل للتجهيز للأجزاء الأخرى من الجهاز وذلك بهدف مساعدتهم للتوصل في النهاية إلى إنتاج ذي جودة عالية، وقد شمل برنامجنا الذي بدأ في مصر عام ١٩٩٤ نحو ١٢٠ شركة حتى الآن.

ولم ينحصر اهتمامنا بالسوق المصرية فقط في الاتفاق مع مزود قوي وهو السوق التي ترجح بها أكثر من ١٢٠ ألف جهاز من أ٨٠ ألفاً مجمعة محلياً بل أننا خططنا



## تعارف إلى القاهرة

### تعارف إلى القاهرة

كل ما تريد أن تعرفه عن القساية في القاهرة، من مطاعم ولوا وممسلح وهور سينما وچالاريات وحلات موسيقية ومناخ

### خدمة المعلومات المصرية

سباحة مجانية يقدمها لك الموقع لتعرف إلى أهم المعالم الأثرية في مصر وكذلك إلى معلومات حول الثقافة والاقتصاد والسياحة والسياسة في مصر (اساطير الفراشة)

أد ايرت ان مسعود إلى تاريخ مصرى

المصريون إليك هذا المرجع التاريخي المهم

أرض الفراشة

تتعرف إلى تاريخ مصر المريق، قم بجولة في هذا الموقع الحافل بمواضيع متعددة

مفتاح شعالي

مرجع ممتاز يمكن للسائح الاعتماد عليه، يبرز كل من سائح السبع في مصر

مصر من ساحة التفكير في روارثها إلى حين معارثها

عزير بمئات النشاطات الممكن القيام بها هال

تعرف إلى مصر

تصك صفحة عمر عوض الله بمواقع مصرية

عديدة متخصصة بالسباحة في مصر ومعلومات

عامة وتاريخية عنها، إضافة إلى مواقع مصرية عامة

تتمى الشان العام

### حورس

عندما تسافر إلى مصر عدل أن تكرر في

الواند ويصور اصعاع هذا الموقع يعرف الامثلة

الممكن أن يقيم بها الأزل خلال زيارتهم إلى مصر

يوميات سائح في مصر

دون نيجل فريمان يومياته خلال زيارته إلى مصر

طريقه حذرة وفريدة تشكل ليلال الزائر لتاريخية

التعامل مع شركات السياحة والأفلا السباحين في

مصر

جامعة مفيس، قسم الآثار المصرية

موقع الآثار المصرية، مفيد جداً لمريد

يعرف بشكل وضح على تاريخ مصر القديم

ويكول ما لم يكن في استطاعتنا حصر المناجيات التي

تصلح عليها مصر من أكثر من دولة مجيئة ولم

يتضح بعد من خلال الوكيل شكل السوق ولكننا نقدر

حجم تلك الصنعة من ١٠٠ - ١٥٠ ألف جهاز سنوياً

يكن نصيبها منها مائت نصيباً من السوق العالمية

بشكل عام أي نحو ٨٠٪.

### مناخ انتركونتينتال في مصر

تعارف إلى سلسلة فنادق انتركونتينتال امشورة

على خريطة مصر، حيث تتعرف على كل الفنادق في

حلال خارطة تظهر موقعها على خريطة المنيه التي

هي مينا مع مكايه الحجز مباشرة إلى الإنترنت

الفراشة

يقدم نظرة تاريخية للمهر التي مرت على مصر

وقائمة بالمعالم السياحية فيها مع شرح وافي عنها

يضم عرضاً للمرافق الأثرية والحديثة والفنية فيها،

إضافة إلى البوم صور وخرائط ووضع دليلال للناطق

والمطاعم وشركات تأجير السيارات، مرجع ممتاز لكل

من يريد أن يتعرف إلى مصر بشكل افضل

سفر حجة

تقوم هذه شركة بتسيير رحلات سياحية وحل

مصر وفق شرح واضح للشكليات والبرامج المختلفة

من الرحلات التي تقدمها

جولي السياحة والسفر

موقع غني بالمعلومات حول مصر ومصر السياحة

فيها، ويوفر البرامج السياحية التي تزنها هذه

اشركات وتفي تسيير ورحلات القهريه عبر النيل في

ناخرة "Love Boat"

موقع وزارة السياحة المصرية

يعرف الموقع زواره بكل ما قد يحطر لهم السؤل

عنه حول السياحة في مصر بدون أي تحيز

تأريخ للسياحة

تقدم هذه بشركة القريه في كل السياحة

برامج رحلاتها اللغندية وتعرض للخدمات السياحية

المختلفة التي تقدمها

شبكة السياحة المصرية

ميره هذه الشبكة تحريفا عن أي مفعه ماله من

حرا اجتماعي في السكك فصحها ملقه من خدمة

السباح لكن أقامته في مصر مفعه

الإنترنت

أصابع ليلها ٣ ملايين مستخدم وهو ما تتوقعه من مصر

في نفس القريه

والتنبؤ لحجم سوقها في مصر قبل أن يصيح لنا

صحيح أن اللغة كاش حي صحت حتى سلام مع يتاح لبعوث الأمثلة لمكسوسر في ظل توره المعلومات التي توح مالمركة لسرح من كل يوم ودفعة وثمة كما عد ل مصادره مدر في مصادره عن اللغة لغربية والحدسات ارقبيةه والى اقيمه احبيرا مالحلر لاعلى للغة

والامر اتركه من بحت ن بهتم بالحدور التي مر شائب وضع معايير لصور لاعلمة مسرف والعلامه والتعسر امله وامس لكي نصنع لعه شمه لتكنووج

لكن الذي يدمسو لاسلف هو سا مازلنا في طور البدايه، بداية الاهتمام باللغة العربيه، ودخلها الكمبيوتر والإنترنت، في حين هناك على الطرف الآخر الشركات الدوليه مثل مايكروسوفت العاليه قد تجاوزت تلك

المرحل، وظلت محال برمجيه اللغة العربيه بسواعه ايثانها، وأصبح الكمبيوتر يتحدثها بطلاقة مثل كل لغات العالم

والأهم من كل ذلك أنه في الوقت الذي نناقش مفاكس دخول لغتنا الكمبيوتر، فإن إسرائيل تقدم مترجمة ترافشا الأدبي في صوره سموات سرور وفي سكر صفد على الانونت وفي مدف بهدف في الاستلا على

ذاكرتنا الثقافية يفرض التقنيه تارة بعرض المبطله على أسواقا تارة أخرى ثم تأتي بعهد ذلك مسرحية الاستعمار الكامل لما عبر اللغة التي

أصبحت سلاحها الأساقي الآن وتنفق عليه المليارات وتطوره وينم ونح لازل في طور امدايه تشدق بالحرف والعلامة والمجمله، وما يجب أن يكون في عصر فرض عيوباً وشروطه باللعن

التحكم في عهد الصاد

## محمد حيوشة

في فوضى الأزياء والماكياج:

# الحجاب يتحدى «البنى جيب»!

في الشارع كن يسرن جنبا إلى جنب.. واحدة محجبة.. ترتدي الملابس الطويلة الواسعة الفضفاضة وتضع فوق رأسها طرحة بيضا وتغطي معظم ملابسها.. والأخرى ترتدي الجينز، المحرق، وفوقه، البادي، اللاصق المفتوح الذي يكاد يكشف عن صدرها وشعرها الطويل يتهدى في دلال خلف ظهرها.. المشهد المتناقض يجعلنا نطرح السؤال ونلجأ في طرحة، فوضى الأزياء والملابس التي يشهدها الشارع العربي.. هل تعكس الحركة الاجتماعية التي يموج بها المجتمع وترصد نبضه وأحواله الخفية والاقتصادية وتصبح شاهدا على ملامح قرن يوشك أن يلهم أوراقه ويرحل؟؟

■ تحقيق - ليلى الراعي

حياة الناس



في الشوارع الرئيسية . في وسط البلد . في المنزل.. في المصنعين.. في مدينة نصر.. وفي أي حي من أحياء القاهرة الممتدة تستطيع بسهولة أن تلمع ظاهرة فوضى الملابس والأزياء وربما أيضاً يمكنك أن ترصد دون عاء انهيار وتردى الذوق العام.. والمفص في الأمر ليس فقط هذا التناقض الريب بين الحجاب والنقاب والزى الشرعى من ناحية والجزين والاسترئى والمبني جيب والبدائي من ناحية أخرى ولكن أيضاً في هذا التخييل الذي يمس العقل مثلاً يمكنك أن تضاهد فتاة محجبة، تضع طرحة فوق رأسها وترتدي جيب طويلة لكنها مفتوحة فتحة كبيرة من الخلف:

ولا مانع كذلك من مكياج كثيف وفافع على الوجه.. أو أخرى تصنف في خانة المحجبات ولكن لا بأس من بلوزة مفتوحة تكشف عن رقبته وجزء من صدرها لكي يراه من يشاء.. ومع ذلك فهي تسمى محجبة!

ونحن هنا لا نهاجم المحجبات ولا الملابس على وجه الخصوص.. لكننا نرصد ظاهرة فوضى الملابس في مجتمعاتنا العربية والتي تحمل معها بالتأكيد فوضى وتخييل الفكر والالتقاء.

تعالوا نقترح أكثر من الظاهرة ونقيس أبعادها مع الدكتور محمد العرقان الخبير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والذي يؤكد لنا خبرة وثقة أن فوضى الملابس التي نراها الآن في كل مكان تمكس في الحقيقة فوضى المجتمع كله.. إنها في النهاية تعبير بشكل أو بآخر عن ذلك البلبا الذي يمسد الآن بين جميع طوائف المجتمع.. مبدأ الأنانية حيث صار شعار دانا

ماليء أو أنا ومن بعدى الطوفان» مبدأ يتغنى به الجميع. الوجهة الاقتصادية في موضوعنا.. فهو يؤكد على أهمية العامل الاقتصادي.. فاندما واختفاء الطبقة الوسطى في مجتمعاتنا كان له تأثيره السلبي إن انكسار هذه الطبقة على اعتبار الشدة الاقتصادية أحدث تدميراً أو نوعاً من الفوضى في فصائل المجتمع.. ليس فقط فيما يخص المظهر والشكل العام والملابس إنما أيضاً في البدائي، والأفكار والتفكير ويستطرد الخبير الاجتماعي مؤكداً: «محسناً.. دعونا نأمال بهدوء أحوال المجتمع.. ماذا سنجد؟

لقد أصبح لدينا ببساطة شديدة طبقتان فقط. طبقة أغنياء.. وطبقة فقراء.. وانتشرت بالتدريج الطبقة الوسطى تاركة خلفها فراغاً وموة كبيرة فأحدثت بالتأكيد هذا الخل الذي نلمسه في حياتنا جميعاً.

فالتبعية الوسطى في السابق كانت تدعم هذا التوازن المطلوب في المجتمع.. وتحدث في الوقت نفسه هذا التواصل الطبيعي بين فصائله.. بين طبقة الأغنياء والفقراء.. وتحافظ.. وهو الأهم.. على التقاليد والقيم والأعراف.. والآن.. ماذا يحدث؟ للفقراء يقدون الأغنياء في كل شيء في السلوكيات.. في المظهر.. في

الملابس.. في الحديث.. في كل شيء تقريباً.. والأغنياء بدورهم يقدون النموذج الغربي.. ويتفنون نحو القيم الغربية والأفكار المسقودة.

الحجاب انتشر في مجتمعاتنا منذ سنوات.. هذا صحيح.. لكن ترى هل يعبر حقاً عن صحوة دينية؟ أم أنه وسيلة للتقليد والمحاكاة؟ أم أنه مظهر من مظاهر الرغش لما يحدث الآن على شتى الأصعدة؟

أيا كانت الإجابة.. فهناك خطر.. فالجلب لا يمكن أن يستمر على هذا الوضع.. لا يمكن أن يعيش دون معيار واضح يلف حوله ويؤمن به ويساند.. نحن نعيش الآن عصرًا بلا معايير ومن ثم نعرض بالضيق والتضييق ونعاني الفوضى في مظهرنا وجوهنا على حد سواء.

### الملابس.. والعزلة الاجتماعية

في كتابه الأخير ماذا حدث للمصريين؟ يرصد الدكتور جلال أحمد أمين - أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية - ومناصب العديد من الكتب والمؤلفات واقع مجتمعاتنا ويقيس بدقة بالغة سلوك الفرد وما طرأ عليه من تغير سلبي وإيجاباً خلال السنوات الثلاثين الأخيرة.. مقياسه كان يرتكز دوماً على عبارة واحدة أكدها لي مراراً في أثناء حديثنا وهي الصراخ الاجتماعي.. وحينما سألته عن فوضى الملابس في المجتمعات العربية وارتباطها بالتغير الاجتماعي الكبير الذي تشهده هذه المجتمعات أجابني قائلاً: هناك عوامل عديدة ساعدت على انتشار فوضى الملابس.. ولكن دعينا أولاً نرسم صورة واضحة للعالم لما يحدث لمجتمعنا خلال الثلاثين عاماً الأخيرة فيما يخص مظهر وسلوك المرأة.

غناء الرأس انتشر في الشارع المصري ومعاً أيضاً ظهر النقاب الذي يغطي الوجه تماماً والذي ترتدي صاحبه الملابس الراضعة جداً والفضفاضة لأن لم يشكل النقاب ظاهرة واضحة.

وأكن.. ما الذي جعل الحجاب ينتشر هكذا بهذه الصورة؟ هل هي الهجرة الواسعة إلى الخليج حيث يمد الزى الشرعي الرئيسي الذي ترتديه غالبية النساء هناك؟

هل هو مظهر من مظاهر الصحوة الإسلامية؟ أم أنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية وخروج المرأة إلى الشارع واحتكاكها بالمجتمع بصورة أوسع من السابق ومن ثم حاجتها إلى حماية نفسها من النظرات؟

يؤكد الدكتور جلال أمين أن المرأة وجدت الحل المناسب في هذا الزى الشرعي الذي يحافظ عليها وعلى مكانتها ويمنحها الأمان والأمان وكأنها تقول أرجل بصوت مرتفع بلقد خرجت - صحيح - إلى الشارع.. لكنت لن تنال





منى».. ومع صعوبة الحياة.. وارتفاع الأسعار.. وهجرة الأزداج إلى الخليج سعياً وراء لقمة العيش، صار خروج المرأة أمراً واقعاً وصار الحجاب كذلك ظاهرة واضحة المعالم.

أفاطع د. جلال أمين وأسأله.. ولكن كيف تقسم ظاهرة الحجاب الذي ترتدى صاحبته معه اللباس الضيق والمفتوحة.. أقصد هذا التناقض بين المسمى والفعل؟

يقول د. جلال «هذا صحيح.. تلك أيضاً أصبحت ظاهرة أعني ظاهرة الفتيات المحجبات اللاتي يظهرن أكثر مما يخفن وتقسمن لذلك هو أن الفتاة في أصمائها تريد أن تلبس وتكشف وترتزين وتضع المكياج لكنها في الوقت نفسه تريد أن تلتزم بالحجاب.. وهكذا ابتعدت توليفة خاصة بين ما أصبح سائداً «الحجاب» وبين رغبتها الشخصية «السفور» فكان هذا الحجاب الفريد الذي نراه كثيراً في الشارع.. ولكن بالتأكيد هذا الأمر لا ينطبق على كل المحجبات.

في سنوات الستينيات على وجه التحديد كانت المرأة سافرة.. ترتدى الملابس القصيرة وتكشف من ذراعيها ومع ذلك لم تكن تسمع عن المعاصات البدئية وبحوث الخطف والاعتداءات التي يشهدها المجتمع هذه الأيام.. كيف تفسر ذلك؟

#### الحجاب.. والاعتراض مما لا

في القندق القديم.. في إحدى التأسيسات الاجتماعية.. كنا نجلس معاً إلى المنفردة.. مجموعة من النساء اللاتي يندرجن في خانة صفوة المجتمع.. دارت عيني يمينا ويسارا متجولة في الوجوه.. وفي الثياب.. قلت لنفسي هذه هي طبقة المجتمع المخلط.. جميعهن نساء مدلات.. يلبسن أفضل الثياب ويضعن فوق أجسادهن أغلى العطور.. وعلى الأيدي الناعمة والأعناق والصدور ترتد المهورات اللثيمة ذات المراكبات الشهيرة.. لغت نظري أنهن جميعاً بلا استثناء يرتدين الملابس القصيرة والمكشوفة.. ملابس تكاد تكون فاضحة.. ورغم اختلاف الأعمار والانتماءات الثقافية والفكرية إلا أنهن اشتركن في أمر واحد: التكلف والصنعة والبهرجة المبالغ فيها والاستعراض وانعدام الذوق بشكل عام.

السؤال طرحته بشكل مباشر على الدكتوراة سعدية بهادر «استاذة علم النفس الاجتماعي فقلت لها: «هل ترصد ملابس المرأة حركتها وإيقاعها في المجتمع.. بمعنى هل يعكس هذا التناقض في الثياب والمظهر قلق المرأة وهاجسها تجاه مشكلاتها الحياتية العديدة؟»

جاءني نبرة صوتها الواثقة قائلة: بالتأكيد تعبر الملابس بطريقة ما عن مفهوم المرأة لذاتها.. وهي مرتبطة بشخصيتها كما أنها مرتبطة كذلك بالجانب الاجتماعي والنفسى لها.. وفي مجتمعتنا.. لدينا الآن ضمان لظهور المرأة إما التجنب الكامل أو الخروج عن المعقول والتشبيه بذياب الغرب والتوحد معها بطريقة لا تتماشى مطلقاً مع عاداتنا وتقاليدينا.

ملحوظة أخرى ترصدتها هنا وهي ترى وانحدار الذوق في الملابس بوجه عام.. إذ يكفي أن تلقى نظرة عابرة على واجهات المحلات لتكتشف عدم التناسق والتناغم بين العروضات سواء كان ذلك من ناحية الألوان أو الويلات أو حتى الخامات فالخامات مكسدة في بهرجة سوقية تقتصر إلى الذوق الرفيع.. فإذا كان ذلك هو حال العروضات فماذا نتوقع إذن من ملابس النساء؟

انشغال المرأة بالعمل.. وخروجها اليومي إلى الشارع وارتواجية الدور الذي تقوم به والعيب الواقع على كمالها في البيت وفي العمل على حد سواء يجعلها مهمومة ومتمعية دائماً.. لا تكد تحفل بأنقتها وندامها.. فهي أحياناً من فرط المسؤولية التي تتحملها وحدها تخرج من البيت دون أن تنظر إلى نفسها في المرأة.. ترتدى أي ثياب تجدها أمامها لتلحق وهي تلهث بموعدها

عملها

وتؤكد د. سعدية بهادر أن فوضى الملابس التي ذراها الآن في الشارع وتناقض ثياب المرأة يعكس ترددها على المجتمع بل ترددها على الذات.. على الوضع الراهن.. رفضها لهويتها كامرأة.. كأنثى مطحونة ومتهورة وتائهة.. ماذا تفعل كي تعبر عن مشاعرها تلك؟

إنها إما ترتدى الثياب أو الحجاب والملابس الواسعة الفضفاضة أو على العكس تتحرر من القيود بلبس الثياب المكشوفة والفاضة وفي كلتا الحالتين إما أنها تريد لفت الأنظار إليها.. وشد الانتباه.. أو تريد أن تصبح بطلان صوتها «انظروا.. أنا هنا.. انتبهوا إلى إذن.. اسمعوا صوتي.. اعرفوا مشاكلي ومعاناتي».

أسأل د. سعدية مقطوعة «ولكن في أي صف تقفين أنت شخصياً.. في صف المحجبات.. أم السافرات؟»

تجيبني على الفور «أنا مع الحجاب.. فهو يضاف إلى حد كبير على عاداتنا ويمتاز مع معتقداتنا وأفكارنا وأيضاً يلائم طبيعة أجسادنا لكنني ضد اللاتي يرتدين الملابس الفضفاضة المهلهلة بشكل مبالغ فيه وأيضاً ضد من من ترتدينه ومعها البلوزة الضيقة أو الجوزة المفتوحة إلخ.. أنا في النهاية

د. محسن القرطبي: جميع طوائف المجتمع

ترفع شعار «الأنانية»

د. جلال أمين: المرأة وجدت أهل المناسب في الزي الشرعي

د. سلوى عرشان: اللباس تعبر

عن حجم القلق والتوتر في النفوس



مع الملابس المعتلة والحشمة التي تحافظ على نوق وهندام المرأة

### اللايس.. والعالة المزجية!

كلمة الطب النفسي لها أيضا تأثيرها على موضوعنا.. تؤكد دكتورة سلوى عرفان - مدرسة الطب النفسي بجامعة القاهرة - أن اللايس تعكس بالثقافة الحالة النفسية التي يمر بها المرء في حياته.. وكما كان الإنسان متصالحا مع نفسه سعيدا في حياته.. متوازنا في رده.. أفعاله.. كانت ملائمة مرتبة ومهذبة ونظيفة . وكما تزايدت الأمور واستعجلت للمشاكل انعكس ذلك على مظهره سلبا.. تلك معادلة نفسية معروفة وشائعة في دنيا الطب النفسي.. واللايس تعبر عن حجم القلق والتوتر الذي يمكن في النفوس وهي بطريقة ما تقصص عن قوة المجتمعات وانتاباتها وتياراتها الفكرية والعقائدية.. وعن انتشار ظاهرة الحجاب تقول دكتورة سلوى إنها تعكس بالتأكيد الاتجاه الديني السائد الآن في المجتمعات العربية اللايس العملية المريحة والبسيطة ذات الألوان الهادئة الرقيقة يعكس للمجتمعات المتخلفة التي تتبالي في الاعتماد بالمظهر على حساب الجوهر فترتدى الملابس المبهرجة المكلفة ذات الألوان الغامقة وبما كنوع من التعويض!

### عالة.. حديث قوام المرأة؟

قوام المرأة العربية اصحاب أيضا ظل.. إذ أن السمنة صارت أفة من أفات.. والمدهش أن الإصابة نالت حتى من الفتيات الصغيرات والشابات كما نالت

بالتأكيد من النساء المتزوجات.. فأصبحت البدانة.. السمنة المفرطة.. الجسد غير المتناسق.. الثقل في الحركة.. الكرش.. البروز للظهر في مناطق مختلفة.. سمات واضعة لجسد المرأة العربية

ماذا حدث إن لقوام المرأة؟ سؤال طرحناه على دكتورة فداء موسى - استشاري التغذية - فأجابتنا قائلة: قوام المرأة بالفعل في خطر.. والمشاكل الصحية التي تعانيها النساء تبدأ في مرحلة مبكرة.. منذ فترة المراهقة تقريبا.. حينما تبلغ الفتاة ١٦ سنة وإذا شئنا الدقة فإن السمنة تصيب حوالي ٢٠ إلى ٣٣٪ من الفتيات في هذه المرحلة العمرية وهي نسبة مرتفعة جدا كما نرى.

والأسباب التي تقود إلى مرض السمنة عديدة.. في مقدمتها قلة الحركة وعدم ممارسة أي نوع من الرياضة.. الرقابة.. المستوى المعيشي المرتفع.. استخدام السيارات.. الجلوس إلى المكاتب لفترات طويلة.. اللجوء إلى الأجهزة المنزلية الحديثة.. عوامل جعلت المرأة لا تتحرك من مكانها ولا تمارس أي نشاط بدني حتى الخفيف والمحدود حتى في التوازي لا تمارس المرأة الرياضة أسهلها رياضة المشي.. بل تقتل بالجلوس على كرسي مريح وتناول العصائر والمربيات أو القهوه والطعام غير المفيد.. وكل هذه الممارسات الضارة تؤدي بالتأكيد إلى ترسب الدهون في الجسد وتقود في النهاية إلى السمنة.

السبب الثاني المهم الذي نرصده هنا والذي أفسد قوام المرأة هو نوعية الطعام الذي تتناوله والفرق الذي تستهلكه.. فهي تأكل أكثر مما تحتاج وإذا كان عدد السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسد في اليوم الواحد يتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ سعر حراري.. وإذا كان الجهد المتوسط الذي يبذله المرء في اليوم الواحد يقسم على النحو التالي:

- ٨ ساعات نوم
- ٨ ساعات عمل
- ٦ ساعات نشاط غير متعلق بالعمل
- ساعتان ترفيه

فإن المرأة التي لا تعمل.. أو تلك التي تمارس مجهودا خفيفا لا تحتاج إلى كل تلك السعرات الحرارية.. إنها تحتاج فقط إلى ١٩٠٠ سعر حراري على أكثر تقدير أي أقل ١٠٪ من النسبة المحددة لمن يبذل مجهودا كبيرا أو متوسطا في أثناء ساعات اليوم.. إذن يتوقف مقدار الطعام وعدد سعراته على نوعية النشاط والعمل الذي تمارسه والجهود الذي يبذله.

طبيعة الطعام في حد ذاتها تلعب دورا مهما في زيادة السمنة.. طريقة الطهو أيضا لها دور.. الأكل المسبك المضاعف إليه الصلصة والبهارات.. البشاميل والمعشوي والأطباق الشرقية السمنة.. القشطة.. المربي.. الزبد كلها أطعمة تقع في خانة الطاقة المركزة ذات الكثافة السعوية العالية التي تفسد قوام والصحة معا.

مقوس وعادات تناول الطعام يمكن أن تساهم أيضا في زيادة السمنة.. فإذا كنا نتناول طعامنا الرئيسي مباشرة فإننا بالتأكيد سوف نلهم طعما كثيرا وكميات هائلة لنسدم جوعنا.. والمفروض لتلافي هذه المشكلة أن نبدأ وجبتنا بتناول كوب كبير من الماء يعقبه طبق السلطة ثم نبدأ بعد ذلك في تناول طبق الرئيسي هذه الطريقة تحد من التهام كميات كبيرة من الطعام إلى جوار إنها تساعد المعدة على الهضم بطريقة منتظمة وهادئة.. ولكي تصاب المرأة أفة السمنة لابد أولا وقبل كل شيء أن توازن بين سعرات الطعام التي تتناولها وبالكمية التي تحرقها على طريق الحركة والعمل.. فهذا التوازن وحده كفيل بالحفاظة على ثبات وزننا على معدل واحد.

والدهش في الأمر أننا في مجتمعات قد حصنتا للمشاكل الصحية التي تواجه الدول المتقدمة ونعني بذلك مشاكل الرقابة وقلة الحركة واحتفاظنا في الوقت نفسه بالمشاكل الصحية التي تعانيها الدول المتخلفة مثل الأنيميا وقلة الفيتامينات وعلاج ذلك كله لن يأتي إلا بتغيير نمط الحياة وأسلوب تناول الطعام وممارسة الرياضة. ■



# هنا العالم الذي يبدو وحشة الصحراء ويروضها الرهينة.. هدية مصر إلى عالم المسيحية

«مشى هين وصوت لين، هذه هي العبارة الأولى التي تصافح عينيك وأنت تلحظ عليك استعداداً لكي تعانق بقلبك دير السيدة العذراء أو دير البرموس رأس المثلث في مجموعة الأديرة الأثرية التي تملأ صحراء وادي النطرون بسكينة تبتدئ وحشتها.

وإذا ضريت بعينيك في الخضرة المحيطة بالمكان سوف تشعركم استطاعت يد الإنسان أن تروض هذه الصحراء أو ربما تلتكرت بيتاً من الأبيات الجميلة التي كتبها جبران خليل جبران في كتابه الصادر في ١٩١٧: «حين يهبط الفل لفنه فحماة حزن فراح يحدث نفسه أنه إلى أن أمضى مطمئناً خالي القلب من الأشجان، وهذه هي حالي فادخل معي واترك كل ما معك على الباب».

■ تحقيق: سيد محمود حسن      تصوير: حماد عبد الهادي

حين كانت رهبنة التوحيد تنتشر في مصر لأنها وجدت تربة صالحة لها أما رهبنة الشركة فقد وجدت تربة صالحة لها في الغرب ولكن لم تصل حركة الرهبنة في الغرب إلى حد قيام حركة كبيرة و نشأة مؤسسات مؤثرة بنفس السرعة التي حدثت في مصر حيث استمرت الرهبنة كجزء ثابت من المؤسسة الكنسية في مصر ولم تعد فقط تياراً روحياً تعبدياً وإنما أصبحت جزءاً من الكنيسة ومن مؤسساتها وتحولت الأديرة إلى المحرك الذي يحدد توجه الكنيسة ويصنع تاريخها

وقبل أن نتجول في الدير كان من الضروري أن نقرا هذه الموطوعة في الموسوعة المهمة «تاريخ الأقباط» التي كتبها زكي شنودة المسئول حالياً عن معهد الدراسات القبطية الذي يرى أن ليس كل المؤمنين بفكر الرهبنة يتجهون إلى الرهبنة بمعنى البعد الكامل عن الحياة وعدم الزواج ولنفصال الفرد عن أسرته، بل يظل بعضهم في الحياة العادية مع التصاقه بفكر هذا التيار لذلك فإن للرهبنة مراتب: الأولى هي العثمانيون الأقباط والثانية الرهبان الذين يعيشون داخل الدير عيشة مشتركة أما الثالثة فهي مرتبة المتوحدين داخل الدير الذين يلازمون «قلابيهم» ملازمة تامة فلا يخرجون منها إلا للصلاة الجماعية يوم الأحد، والمرتبة الرابعة هي مرتبة المتجولين المرحلين في الصحاري والجبال والمرتبة الخامسة تسمى «السواح» أي الذين بلغوا درجة الكمال في التعبد ويوصلوا إلى منتهى الأسال التي يصلح إليها

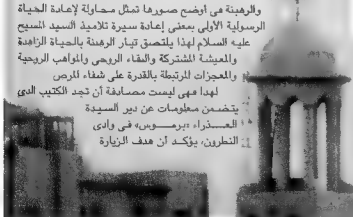
الأبرار

والرهبنة هي أوضح صورها تمثل محاولة إعادة الحياة الرسولية الأولى بمعنى إعادة سيرة تلاميذ السيد المسيح عليه السلام لهذا يلتصق تيار الرهبنة بالحياة الزايدة والعيشة المشتركة واللقاء الروحي والمواهب الروحية والمحيزات المرتبطة بالقدرة على شفاء المرضى لهذا فهي ليست مصادفة أن تجد الكتيب الذي يتضمن مطويات من دير السيدة العذراء «برموس» في وادي النطرون، يؤكد أن هدف الزيارة

في الطريق كنت أقلب صفحات من كتب عدة تناولت تاريخ المسيحية في مصر واستوقفتني هذا البقعة الذي يكتب به الدكتور رافت عبد الحميد - عميد كلية الآداب جامعة عين شمس: لا يستطيع أحد أن ينكر أن الرهبانية كانت هدية مصر إلى عالم المسيحية فالرهبانية بنفسكاتها المختلفة القويمة والتجمعات والديارنية هي أشكال مصرية خالصة نبعت من واقع المجتمع المصري، فقد ساهمت الظروف الطبيعية لمصر في هذه النشأة وتتميزتها وإنعازها بالصحاري المصرية كانت عوامل جذب لهذا الدير هجروا دنيا الناس إلى دنيا الرهبنة - فانتشرت الصراخ وتعددت التجمعات وأقيمت الأديرة وشكلت نظام حياة تختلف عنه المعاصرون والرحالة الذين عاشوا أو قدموا إلى مصر آنذاك ويضيف د.رافت أن إذا كان بولس الراهب المصري هو كما يعرف بيسان بولس هو أول من وضع نسق هذه الحياة فإن القديس أنطونيوس هو المؤسس الحقيقي والرائد لنظم الرهبانية. كما أن القديس باخوم هو المؤسس الأول للرهبانية النورية والذي اعتنقه رهبان سوريا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وأوروبا مع خلاف يسير يناسب طبيعة كل بلد.

شهدت مصر أكثر من شكل من أشكال الرهبنة وأكثر من أسلوب وألح أبرز مدرساها، الرهبنة الأنطونيوسية، نسبة إلى الأبا أنطونيوس والرهبنة الباخومية نسبة إلى الأبا باخوميوس، ورهبنة أنطونيوس تركز على التوحيد وعلى تجمع المتوحدين حيث الدير هو مكان يتجمع فيه الراهبين في التوحيد ثم يكون لكل منهم توحده، واخترات انعزلة التام عن الآخرين، أما الرهبنة الباخومية فتتركز على حياة الشركة حيث يتجمع الرهبان معاً في الدير ويعيشون حياة الشركة ويمارسون خدمة بعضهم البعض وخدمة الآخرين ومن الثلاث للنظر أن رهبنة التوحيد انتشرت في صعيد مصر في حين انتشرت رهبنة الشركة في الوجه البصري وإذا كانت رهبنة الشركة لم تجد طريقها إلى الصعيد فإن رهبنة التوحيد وجدت طريقها إلى وجه بحري واللاحظة التي يؤكد عليها الباحثان محمد عفيفي وزفيق جيب في كتابهما عن «تاريخ الكنيسة المصرية» هي أن رهبنة الشركة لم تستمر في مصر إلا قرناً واحداً في

حياة الناس





■ مشهد أمامباب النبوة، دير السريان، كنيسة السيدة العذراء وادي النطرون

الدينية.

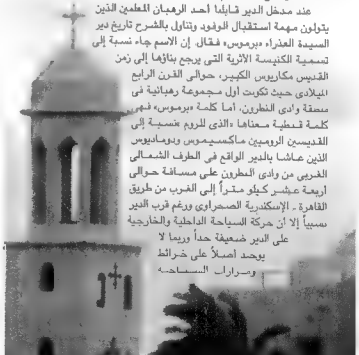
وتضم مباني هذه الكنيسة الأثرية أحد الحصون المتصلة بسطح الكنيسة وقد نشأت فكرة بناء الحصون المرتبطة بالأديرة في القرن الخامس الميلادي لحماية الرهبان من غارات البربر وهذا الحصن متصل بسطح الكنيسة بواسطة فتحة خشبية ترفع لأعلى بواسطة بكرة كبيرة داخل الحصن لتطلق الباب الوحيد له وتصله شاماً عن جميع أبنية الدير ويوجد به ثلاثة ادوار، الدور الأول به عدة حجرات لتخزين الحبوب وخلافه كما يوجد بهر مياه والدور الثاني به عدة (قلائي) للآباء الرهبان وفي الدور الثالث كنيسة على اسم الملك ميخائيل رئيس الملائكة ويضم دير العفراء «براموس» بخلاف الكنيسة بنيت على آثار قديمة لكنائس قديمة لذلك فهي تمتلئ بعدد من الأيقونات ذات الطابع البيزنطي وقد تم تجديد هذه الكنيسة في عهد البابا شنودة الثالث قبل عدة سنوات.

وقبل أن يسلمنا الراهب إلى باب الخروج كان لابد من سؤاله عن شروط الالتحاق بسلك الرهبنة فقال: «ي ينبغي أن تتوفر في الراهب في الالتحاق بالدير عدة شروط أساسية من أهمها: أن يكون قد أنهى تعليمه والخدمة الوطنية العسكرية ولا يملك شيئاً، وأن يكون خاضعاً لعمرة طاهر وأب ويرتبط بالتجربة وأجست لديه رغبة في الزواج.

وإذا توافرت هذه الشروط يمر بفترة اختبار داخل الدير قد تصل إلى ثلاث سنوات يخضع خلالها للتدربة اليومية من باقي الرهبان وقد مر بهذه

هو الوقوف على حقيقة الحياة النسيكية التي عاشها الآباء المسيحيون في الصحراء وليس هذا فقط لكن الأهم من ذلك هو أن يصبح هذه الأبنية ساكنة في داخله وسيرة الآباء تسري في عروقه فتصبح كآلة قد صمرت بركة نقية هادئة تتحرك في هذا العالم

عند مدخل الدير شايلاً أحد الرهبان المعلمين الذين يتولون مهمة استقبال الوفود وتناول بالشرح تاريخ دير السيدة العفراء «براموس» فقال: إن الاسم جاء نسبة إلى تسمية للكنيسة الأثرية التي يرجع بناؤها إلى زمن القديس مكاريوس الكبير، حوالي القرن الرابع الميلادي حيث تكونت أول مجموعة رهبانية في سفرة وادي النطرون، أما كلمة «براموس» فهي كلمة قبطية معناها «الذي للرب تنسبة إلى القديسين الروميين ماكسيموس وبرماديوس الذين عاشوا بالدير الواقع في الطرف الشمالي الغربي من وادي النطرون على مسافة حوالي أربعة عشر كيلو متراً إلى الغرب من طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي ورغم قرب الدير نسبياً إلا أن حركة السياحة الداخلية والخارجية على الدير ضخمة جداً وربما لا يوجد أصلاً على خرائط وشرارات السلسلة





■ دهو كنيسة السيدة العذراء - دير البراموس

بالمونقية وحياته مليئة بعدة تجارب ومعجزات حيث شيد عدداً من الأديرة بعدد من المحافظات وقد مات في عام ٤١٧ ميلادية ودفن في انصنا (شرق ملوى) مع القديس الأنبا بولا الطموهي وفي عام ٨٤٦م قام البابا يوساب الأول البطريرك رقم ٥٢٠ للكنيسة المصرية بنقل جسدتهما من انصنا إلى دير الحالى بواى النطرون وفي ١٥ يوليو من كل عام يحتفل قداسة البابا شنودة الثالث مع نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير والآباء بميلاده في حضور الشعب المسيحى وقد تم تأسيس دير الأنبا بيشوى فى صورته الحالية على يد البابا بنيامين الثانى (١٦٢٧م - ١٦٣٩م) وتوجد بالدير سبع كنائس هي كنيسة الانبا بيشوى وكنيسة العذراء وكنيسة الملك ميخائيل، كنيسة الأنبا بنيامين وكنيسة الشهيد ابا سيخرون القبطي، كنيسة مار جرجس، كنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد أبو سفيان المخصصة للربان فقط ويعتقد بأنها أقدم كنائس الدير وبخلاف هذه الكنائس توجد عدة أبنية حنية ملحقة بالدير منها مضيعة الزوار وقصر الضيافة بالإضافة إلى مكتبة المدينة وتضم عدداً من أكرس المراجع وبها آلاف من الكتب والمخطوطات القبطية

الفترة دين تلمل ييدا الدخول فى نظام الراهبة ويتم اعتماده ويحصل على اسم كنسى بدلاً من اسمه الدنى (العلمانى) وفى العادة يقضى بقية عمره فى داخل الدير ولا يخرج منه إلا فى حالة واحدة إذا تم رسمه على إحدى الكنائس لفترة مؤقتة لحين تعيين أسقف لها.

ويؤكد أحد رهبان دير العذراء «برموس» أن راهبا زادت سنوات حياته داخل الدير عن الثمانين عاما ولم يخرج منه حتى «تفتح» أى «مات» ويقول هذا الراهب: إن الراهب فى الاتحاق بالدير يقوم أهله بالصلاة عليه صلاة ميت لأن جسده مات عن العالم

ولا تختلف شروط رهبنة الإناث كثيراً عن الشروط بالنسبة للذكور فالشروط واحدة وإن كان يشترط أن تقرر الفتاة «الرهبة» فى سن صغيرة «أذكر خالقت فى أيام شبابه».

الدير الثانى فى مجموعة أديرة وادى النطرون هو دير القديس العظيم الأنبا بيشوى وكلمة بيشوى كلمة قبطية تعنى «سامره» أو «عالياً» وهو من مشاهير أباء القرن الرابع الميلادى وقد واد فى عام ٢٦٠م بقريه شنشما



■ جوار متصل بين صليب منخل الأبي يسو ومثنته المسند المهجور

بعد أن سكنه بعض الرهبان السوريين واشتهر بهذا الاسم رغم أنه دير قنسي (مصري) أصلاً وهو يقع على بعد أربعة عشر كيلو متر تقريباً من محطة «الرسث هافيس» على طريق القاهرة - الإسكندرية وهو مصاطب مجموعة من الأسوار التي تعتبر من أعلى أسوار الأديرة القديمة يبلغ متوسط ارتفاعها اثني عشر متراً

ويضم الدير أربع كنائس هي (العفراء - الأربعين - كنيسة الملاك - كنيسة العدراء المعارة) وتتمثل هذه الكنائس بعدة عاصر محالية تبرز جمال العمارة النبطية وقيمتها الفنية حيث يوجد بكنيسة العفراء (السريان) دة يسمى دة البورات يتكون من ست ضلعب زينت أعلاها بصور للقيصر وكتبت سمائهم باللغة اليونانية وطعنت بالماح مع الخشب وفيه الأقسام بها رسوم هندسية من العاج يربطها الصليب وكل قسم منها يشير إلى مرحلة من مراحل بناء الكنيسة، وفي آخر الكنيسة يوجد حوض صوف نمو فوق إمام اعلمى بتزيين نافوينة فريسك لصعود السيد المسيح وحوله التلاميذ وقبر أن سقف الكنيسة كانت تزين بالأيقونات الجميلة ولكن «حد الرؤس» عندما قام سرجيم الكنيسة طمس معالم تلك النقوش الجميلة بتغطيتها بالحديس

وقبل أن أترك الدير سألت أحد الرهبان عن الكليبة التي تنظم علاقة الدير بالكنيسة فقال لكل دير رئيس ومن مجموع الرؤساء تشكل لجنة عمدة تتولى النظر في شئون الرهبان بالتعاون مع الكنيسة وإشرافهم ومن خلال هذه اللجنة يتم محاكمة الخارجين عن النظام داخل الدير وخارج الدير كتكت أتمثل الصحران من بعيد وللنفسى ها أنا ذا أعود إلى الوحشة من جديد بعد أن كنت مع حجارن «ساع إلى السكينة ترى أي كثر لنيت في بلها» ■

خلاف أجهزة الكمبيوتر، كما يوجد بهذا الدير بيوت حلوة للشباب وبه أيضاً مقر بابوي مخصص لإقامة البابا شنودة الثالث به جميع الإمكانيات لخدمة الأنشطة الكنسية ومن الأمور التي تلفت نظر الزائر للدير وجود مساحة كبيرة من الأراضي المستزرعة بالمواالج والخضمر والفاكهة إلى جوار الدير بخلاف المزرعة الملحقة بالدير التي تمتلئ بالداوحن والمناشئة وإلى جوارها تم بناء معمل لمنتجات الألبان ومنحل غسل النحل ومخين حديث وورش نجارة

كل هذه الأمور جعلتني استوضح من أحد الآباء المرافقين عن الكليبة التي يقضى بها الراهب يومه فقال: يبدأ يوم الراهب عادة في الساعة الثالثة فحراً بصلاة فردية مدة ساعة يقوم بها في قلايته الخاصة ثم يخرج بعدها لأداء صلاة جماعية مع باقي الراهبان وفي الخامسة صباحاً يبدأ صلاة القدياس التي تستمر حتى الثامنة وبعدها يبدأ أداء عمل من أعمال الدير، كل راض حسب تخصصه العلمي أو المهني وإلى جوار هذا العمل يؤدي أعمالاً تطوعية أو خدمية حسب الأعمال الموزعة على الراهبان حيث يعمل بعضهم في الزراعة أو الورش أو التعليم... إلخ

وتأكيداً لحياة الزهد لا يتناول الراهبان إلا وجبتين فقط في اليوم (كانت وجبة واحدة قبل سنوات) وبعد تناول الوجبة الأولى يتفرغ الراهب لقراءة قانونه الخاص من قراءاته الدينية وبعدها يدخل الصلاة مع الأديه ثم يقوم بجولة حرة في قلب الجبل وهي جولة تأملية الطابع يبعد بعدها إلى قلايته واللات في تجربة الراهب أن عدد ساعات نومه لا يتجاوز أربع ساعات في اليوم الواحد فكما تعب الجسد لا يفكر في الشهوة

الدير الثالث في مجموعة «موية شهيته» بوانى المطرور هو دير «السوريين» الذي سمي في انظر. نحاسن الدلاوي ثورينا قد سمي بهذا الاسم

## حديث الشيخ والشيخة لا يستان حد الرجم

# لا توجد أية مختفية في القرآن وإلا لماذا لم يكتبها عمر بن الخطاب

وقد أهدى المصائب ولم يهدد للمجتمع باله، ولم يفضله لجفن، إلا عندما رأينا جميعاً هؤلاء السفلة وهم يقاتلون إلى أعواد المشائخ عبر شاشات التلفاز، عندئذ فقط شعرنا بأن المجتمع أخذ بشراً، وقام بحماية قيمه وأمنه، اليس هذا هو ما قاله القرآن منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عندما قال: «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢٠) النور، إلا يمكن ما حدث هؤلاء السفاحين عدلاً أم كنا (بناءً على نصيحة الدكتور القمني) نأخذهم إلى السجون ويكونون ويشربون «ويريرون» على حساب المجتمع، ثم يخرجون بعد زمان طال أم قصر جبابرة متوحشين يعيشون في الأرض فساداً، الأمثلة كثيرة لا تحتاج إلى ذكر، من نوع خاص

إنما الطرفان في الدكتور القمني حتى يدل على عدم وجود حد الرجم الثابت بالسنة المطهرة، أدخل الناس في مساهلة جنسية لا تعني إلا التخصصين من رجال الحديث وعلموه وأزاد إيهام الناس بالباطل، أن (علماء الدين) يقرون أن هناك أية (مختفية) من القرآن وهي (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) وبناء عليه قام الدكتور القمني سامحه الله بتجريح الصحابة والتابعين والرواة والفقهاء ولم يسلم من قلمه حتى رجال الأزهري، فعل ذلك وهو يزعم أنه يفتد الرواية ويدافع عن القرآن، يعني كما فعل معاوية وهو يحارب علياً على الخلافة مرتدياً قميص عثمان

ويعد أن أروع الناس البسطاء، أنه يدافع عن القرآن وسلامته من التحريف، خلع الدكتور قناعه ونزل في الصدور نهشاً وتعطيلاً وتؤلياً بالباطل

ونحن نود أن نشير إلى نقطة مهمة قبل الكلام عن هذه الروايات وهي أن حديث (الشيخ والشيخة) هذا لا علاقة له بإثبات حد الرجم بشكل أساسي، إنما هو دليل مساعد لإثباته فقط يعني سواء صبح الحديث السابق أم لم يصبح فإن الرجم للمحتمل ثابت بعشرات الأحاديث حلاله، والتي لا يتطرق إليها معتمد، لا من جهة السنن، ولا من جهة الحجة، ولا من جهة نقل علماء الآلة لها سلفاً وخلفاً بالقبول والإجماع

والدكتور لا يحالي لإثبات دعواه تلك بالوسيلة التي تتبع لذلك، لهذا رأيناها يحاول إثارة الخلاف حول قديمة النص القرآني ذات والإجماع إلى روايات تشكك غير المختصين في نزاهة وسلامة القرآن من التحريف، من أجل ذلك قرأنا له محاولة للاستيلاء كما يقولون في الماء، لمعكر عبداً من بالنص، فما هي إذن حجتنا على أهل الكتاب واتهامهم بتحريف مقدساتهم ونحن لن نستدرج لهذا الذبح، ولن نخرج عن موضوع الحوار، بل إن الله وإله (القمني) سؤالاً مهماً بود لو أجبنا عنه جئنا بهذا باله وهو (ما عدى السلامة في هذه الروايات عن الآية المختفية التي تحمل أشد الحدود وأحطرها، خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر

هل تريد أن تكون مشهوراً؟  
هل تريد أن تسلط عليك الكاميرات؟  
هل تريد أن تنقل تصريحاتك وكالات الأنباء؟  
هل تريد أن تحظى برضا الدول الأجنبية؟  
هل تريد أن يقال عنك مثقفاً متحرراً تقدمياً معكراً؟  
فقط عليك أن تهجم الإسلام!!!  
هذه هي المؤسفة السائدة الآن، والطريقة في غاية السهولة فما عليك إلا أن تنتقي بعض الديهييات في الشريعة وتقوم بهدمها وترفضها بأصرار وتعتقدها بهناد، أو تختار بعض الصحابة ورواة الأحاديث المروفيين وتقوم بشتيمهم والظعن في نزاهتهم وإذا اجترأ أحد رجال الدين ونصديك لك فاسأله بسطية اتهمه بالإرهاب أو بالوصاية الفكرية أو بالرجعية أو بسفلة شئون القديس أو بذلك التصنيف الطريف الذي ابتكره الدكتور سيد القمني وهو (الفاشستية)

وكان آخر هذه الحملات على الشريعة هو الادعاء الذي حمل الدكتور القمني لواءه أن الشريعة الإسلامية فيها الكثير من القسوة والمظلة وأن الحدود تحديداً تتناقض مع حقوق الإنسان والتقدمية المعاصرة. إلخ بل ذهب إلى أن حد السرقة يمكن تأويله بالحبس بدلاً من القلع، وأنا لا أرى هل الدكتور يتابع إحصائيات الجريمة في العالم أم لا؟ وهل يصدق فعلاً أن السجون تجربة إصلاحية تربوية أخلاقية؟ أم أن السجون نجحت ولكن صراحة في تخريج عبادة الإجرام في العالم؟ ترى ما سموركم عندما تقرأ في الجرائد أن مجرماً تم القبض عليه وبالكثف عن صحيفة سوابقه تبين لجهات التحقيق أن لديه خمسيناً وعشرين سابقة سرقة، هل هذا هو الانتحاح الذي يريد الدكتور القمني ألا تنزع اللصوص عن حدود الشريعة؟ كان من أطرف الأخبار التي أوردتها الجرائد منذ أيام بأن الشرطة قضت على تاجر مخدرات بعد خروجه من السجون بأسبوعين فقط ولشدة الدهشة أتدرون ما المدة التي كان ذلك المجرم يقضيها في سجنه؟ إنها ربع قرن كاملة حداً إذا كانت الطباع طابع سوء، ولا أدب بعيد ولا أدب. خمسة وعشرين عاماً قضاها الرجل في زمراته فشتل في تقويم أخلاقه وتهذيب طابعه وخرج معها ليكمل رسالته القذرة في تدمير أبنائنا وأفساد شبائنا بسموهم ومجسراته، ألم يكن من الأجدي أن يعامل كما يقول الحكم الحاكمين، (إما جزاء الذين يهاجرون الله ورسوله ويسعون في الأرض سعاداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينعوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (٣٣) المائدة عندما دخل أربعة من السفلة النحليين على إحدى الزوجات بمدينة نصر وقتلوا ونهبوا ولديها الطليل الصغيرين من أجل سرقة دراهم معدودات ارتفعت فرأيتنا جميعاً من هول الجريمة وشعرت وضرع الجميع بالرعب والفزع خوفاً على أبنائنا ونسائنا وأحسن المجتمع كله بمرارة الألم

غير مصححين، وكان يمكن ألا تكون إطلاقاً لا هي، ولا السنة القولية جميعاً، لولا قرار الخليفة عمر بن عبد العزيز بجمع السنة وتدوينها، ناهيك عن تغلقها بأمر من صميم القرآن الكريم بجهو قسيتها، انتهى السؤال غير البريء، وبمثل الإجابة أحفظ على قوله (الآية المختفية) لأنه تعبير فاسد من ابتداء القضي فقد مرت هذه الأحاديث على الأمة بأسرها ولم يظن أحد عاقل أن هناك أية أو كلمة واحدة اخفت من كتاب الله. نحمو إلى يوم القيامة، أما (أشد الحدود وأخطرها) فهو حد الحرة معه تطليع و نزل أو صلب أو نفي وليس حد الرجم كذلك، أما قوله (خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر) فياستحسان الله! هل كان يريد أن تنقل الأحاديث وقتها على شرافط كاسيت؟ أو سي دي روم مثلاً؟ أميدوا فادامك الله! ومن الذي نقل إليك القرآن من دم النبي صلى الله عليه وسلم؟ اليسوا بشرين عن بشر حقه في الصدور قبل السطور؟ والعجيب أن الدكتور يردد ذلك بقوله عنهم (غير معصومين) فما المقصد من هذا؟ هل يريد أن يفتح الباب للمراع للتشكيك في كتاب الله نفسه وإيراد القضي لطمون أن عمر بن عبد العزيز جمع السنة فهذا صحيح، أما أنه (إي عمر) دورها غير صحيح، فالسنة كانت مدونة من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك في الأعداد السابقة

أما بخصوص الروايات الخاصة بـ (الشيوخ والشيخة) فأليك عزيزي القارئ خلاصة آراء علماء الأمة في طرق هذا الحديث ومناه

١ - رواية (أبي بن كعب) غير صحيحة وهي الواردة في (مسند أحمد) في مسندها (عاصم بن أبي النجود) وهو ضعيف في الحديث يعني حفظه سيئ كما ذكر (أبو علقمة) وكان يخطئ كثيراً

٢ - رواية الحديث الواردة في المسحوقين ليس فيها التصريح بقوله (الشيوخ والشيخة) فهذه الألفاظ لم ترد في رواية البخاري ومسلم إطلاقاً، وكذلك ما قال الشيوخ أبداً أنها كانت قرأاً

٣ - الإمام النسائي يعلق على هذه الرواية بقوله، (لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث والشيخ أو الشيخة إلا زناً غير (سفيان) ويعني أن يكون ذلك زناً

٤ - الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني يقول ما نصه في تعليقه على هذا الحديث وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية (مالك) ويونس ومحمدر ومالك بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن (الزهري) ولم يذكروا فيها (الشيخ والشيخة) وقد وقعت هذه الزيادة من رواية الموطأ عن (يحيى بن سعيد) عن (سعيد بن المسيب)

هذا من جهة السنة أي الرواية وضبط الفاطما أما التعليق عليها من جهة لحكم والمعنى فهو كما يلي

١ - هذه الروايات (أحادية) لا يثبت النص القرآني بها مطلقاً بالإجماع يعني أنها أشد من قبل نعلم أن القرآن لا يثبت إلا من طريق (التواتر) بأما أن النص القرآني لا بد أن نقله جماعة عن جماعة من جماعة ويتفقون جميعاً على نفس الألفاظ في النقل ما يستحيل توافقهم على الكتب وهذا معنى التواتر الذي جاءه من القرآن، أما أن تأتي رواية عن طريق واحد فقط أو أكثر فهذا حديث أحاد لا يقبله من قرآن أبداً كونه الرواية

٢ - في الرواية التي يروونها سيدنا عمر بن الخطاب يقول فيها ما نصه (كان فيما أنزل علي أية الرجم) يقصد أن حديل عليه السلام نزل بأية الرجم على النبي صلى الله عليه وسلم مما أثار لئساً عند غير العلماء ففهموا أنها (أية قرآنية)، وليس الأمر كما توهموا، فإن حديل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة والأحكام وطرق العبادة كما ينزل بالقرآن كلامها يحيى من الله كما يقول «أنزل الله عليك الكتاب والحكمة» ١٦٣ البشارة، وعمر نفسه هو الذي روى الحديث الذي فيه دخل الرجل

الغريب على النبي صلى الله عليه وسلم وأوله، بينما نحن جلوس. «وفي آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم «هذا أحكم جبريل. جاء بعلمكم أمر دينكم»

٣ - قول عمر في الرواية (فكان فيما أنزل علي أية الرجم قرأها بها ووعيناها وعظماها) فالمراد بها عملنا بها ورويناها لغيتها فالمرادة هنا ليس من الصوري أن تكون قرأة قرآن فمحذوف نقول مثلاً فالن يقرأ الحديث، أو فلان يقرأ السنة على فلان. وهكذا

٤ - قول عمر في الرواية (فألرجم في كتاب الله حق) أي في شريع الله ومناه قوله تعالى «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» ١٠٣ النساء وقوله تعالى: «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً» ١٤٥ آل عمران

٥ - قول عمر رضي الله عنه (لولا أن يقال زاد عمر من كتاب الله لكتبت في المصحف) أكبر دليل أن هذه الرواية ليست من القرآن بل زائدة عنه يعني ليست منه أبداً، وإنه كان أن يستحث الناس على حفظها وقرأتها ودراستها حتى لا يفلت الناس عنها، ومعهما لم يكن أحد يشك في جراءة ابن الخطاب في الحق فلو كان عنده أدب لك أن يفتن أنها إما من القرآن مهل كان مهمل كتابها وهو الذي أشرف بنفسه على جمع القرآن؟ وهكذا وصحت الرواية إن كان له قلب أو لقي السمع وهو شهيد لنخلص إلى النتائج التالية

أولاً القرآن الكريم هو كتاب الله المحفوظ بين يدي المصحف الموجود بين أيدينا اليوم إلى يوم القيامة والمفوق بينا والتمتاز وليست فيه أية زائدة ولا أية مختفية بإجماع الأمة جيلاً من بعد جيل

ثانياً، لا يجوز تعريض القرآن للجدل ولا للانتقاص من حرمة ولا لإثارة نقاط خلافية تدق على العوام ما قد يتجم عنه اجترار الجهلاء على كتاب الله متشاقا فتن وما لا يبعد عقياه

ثالثاً شريعة الله ثابتة بالنص في الكتاب والسنة المطهرة وروح الزئاة المحصنة ثابتة بالسنة والإجماع بلا مخالف، والحدود الإسلامية ضرورية لحماية المجتمع من الاحوال والقوضى

رابعاً الحدود الشرعية قاسية إنما على المنحرفين، وغليظة إما على المجتنبين العائنين والذي حدما هو أرحم الراحمين.

خامساً علماء الأزهر هم رموز الدين في الأمة وقادة المجتمع وليس من الأدب الانتقاص من قدرهم، وليس من الحكمة التهمك عليهم في وقت يحتاج فيه بالإجماع للرجوع إلى الدين بتواتر رجاله وتربية أبنائه وتشبثهم على ذلك

وختاماً أهدى للدكتور القضي ومن معه هذه الآيات بلا تعليق يقول تعالى «الم تر إلى الذين يرعمن أنهم أمنا بما أنزل إليهم وما أنزل من قبلهم، يريون أن يتحاكموا إلى العافوق، بينما أمروا أن يحكموا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً (٦٠) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً (٦١) فكيف إذا أصابتهم مصيبة، قدمت بينهم، ثم جاؤك مطعونين بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً (٦٢) أولئك الذين يدع الله ما هي فلزهم ماعرض عنهم، وعلمهم قال لهم في أنفسهم قليلاً (٦٣) وأرسلا من رسول إلا ليضع يائذن

٦٤ - ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (٦٤) فلا ريب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً (٦٥) صدق الله العظيم.



نظم: الشيخ خالد السلي

ألو

أنا هنا، في المكتب، في البيت، في الشارع، كلموني، اسألوا عني، قولوها: وحشتنا

عندى تليفون في العمل، وآخر في البيت، وثالث «جوال» يعني «نقال»، باختصار «محمول» يرافقتني في السيارة والشوارع حتى في الأحلام.. أرق في المئات شهرياً ولا أحد على الطرف الآخر.

وحشتوني، وأنا هنا، في انتظارها منكم: «وحشتنا».. اسألوا عن أخباري وأسفاري وصحتي وأحوال قلبي وسحر عيوني

كلموس، أنتم الدين كنتم تحبونني، ولم يكن عندى ولا عندكم تليفون كنتم نيجشون عني، كنتشون إيلي، تقطعون المسافات الطويلة كي تقولوا لي جملة «جدة، وحشتنا.. جينا نشوفك ونطمئن عليك».

كنت أحبك لأدكم تحبونني.. أنا صارت، هل أنتم ما زلتُم، إذن ما الذي يجمعكم عنها..

قولوها: «وحشتنا».

ربين الهواتف لا يتوقف: الحق كارثة.. الولد مريض شد نحن أصحاب زمان إخبارك إيه، بصراحة لنا خدمة عندك فلان مات، وفلان دخل المستشفى.. هل معك فلوس، عاوز كم

الذ لاول القرن. تبعيت، كرهت الربين والهواتف وعشت الصمت أغلقت كل الهواتف ولكني في انتظاركم افعلوا كما فعل طرزان اصرخوا: وسامعكم لاني في شوق اليكم قولوها رغم انك كل التكنولوجيا: «وحشتنا».. وسامعكم وسامعكم لانكم بصراحة: «وحشتوني»!

خيري رمضان

أجواء فائقة.. اكتاب.. انطواء

## الإفراط في الحب ضار جداً بالصحة

يقول المثل العامي: «الشيء الذي يزيد عن حده ينقلب لعننه»، وفي دنيا الشعاع والأحاسيس يعد الإفراط في الحب مرضاً يجعل في دماغه الميكروب، ويجب ألا لا المصاب والمشاكل المصاحب والمحبوب على حد سواء.

أنهما جميعاً ملك قلبه ونفسه وعقله، الشيء إليه من هراطبه و عشقه أنه صار يمتلكها بين يديه، وكأنها شيء من أشيائه، يعيش به، يضعه في جيبه حينما يميل ويضيق به، ويخرج مرة أخرى ولحمته وأشياء بهذا المنطق صار يتعامل معها، شئب أحاسيسها ومشاعرها، وأوصد عقلها بفئاض في ملكه هو وحده، وأصبح ينوب عنها في التفكير والرد على كل الأسئلة التي يطرحها عليها باعتبارها ينتقم جميع مشاعرها.

■ تحقيق: إيلي الراعي

ضاققت الفتاة وثارت في وجهه، كيف يمكنه أن يتدخل هكذا في أدق خصوصيات حياتها؟ كيف يمكنه أن يلغى شخصيتها وكأنها، لكن الرد كان دائماً جاهزاً لديها: وأنا بأجيبك.. أنا باموت فيكي.. أنا بأعمل كل به من شدة حبي وأمتامتي بيكي.

كانت تسعد بكلماته البهائات، وتفرح بحبه المتين، لكنها في الوقت نفسه كانت تحس بالاختناق، ويمرر الأيام تما لديها الإحساس بالثورة والتردد، وتضاضع في قلبها ووجدانها الشعور بالاختناق والمجون، فخرجت رغماً عنه عن حدود الدور الذي رسمه لها بدقة وعناية متناهية، واكتشفت - ربما متأخراً - أن حياة أخرى رجمة تروج خارج أسوار حياتها الضيقة، فتركتها ذات يوم غير نائمة وأدارت ظهرها لشاعره المريضة وأحاسيسه العميقة، وحبه المفرط الطويل.

إيمان.. حالة أخرى عانت طويلاً من منطق الحب المفرط، فاصيبت بالاختناق من جراء مشاعر خفيها المريضة، كان يفرض أحكامه ومنطقه عليها، ويضع جميع بصماته على ملامحها وعقلها ويصدها، تماماً مثل الرقيب السينمائي الذي يمسك بالقبض، فيزج اللقطات والمناظر التي لا تروق له بشرط السينمائي، كان خفيها يمارس كل شغفونه تلك باسم الحب، ويمنطق للخوف عليها، وتحت إلهام فكرة اعتراك الحياة بكل مشاكلها ومعهمها، ومن ثم نفوته عليها.

لكن «إيمان» لم تتحمل هذا الوضع كثيراً، وكيف يمكنه ذلك، وهي الفتاة اللطيفة الناضجة التي تلك رأيا في كل أمور الحياة؟ ألقت بالبلد ذات يوم في وجهه وصرخته بأعلى صوته مستغنية: معك أحسن بالاختناق، بالكبت، أشعر إنك تسلبني حريتي وكرامتي، لأصير مجرد ظل بأنت لك، وهذا ما لا أرغب به مطلقاً.

منى.. طبيبة ناجحة، كانت تملك إلى جوار تفوقها في وظيفتها مواهب فنية عديدة، تعزف على البيانو بمهارة بالغة، تلق بيديها أصابعه اللبضاء والسوداء، فتخرج نغمة غنية تطرب لها الأذان. كانت أيضاً بطلة رياضية تمارس السباحة، وتلعب التنس والإسكواش، باختصار وفي كلمة واحدة كانت فنانة مميزة غير عادية.

حينما رأت شريف في ذلك اليوم الصيفي البهيج، وقعت على الفور في هواه، أسلمت لذلك الشهاب القارص ذي العينين الخضراوين مفتاحي قلبها، منحت منذ اللحظة الأولى نبض وجدانها، كانت عاشقة من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها.

لكن حبيبها كان رجلاً شرقياً تقليدياً لم يعجبه كثيراً أن يرى فتاته لامة ومتفوقة، وباسم الحب أمرها أن تستقيل من عملها، وتترك كذلك الرياضة وتهجر أيضاً الموسيقى لتتفرغ له وحده، وأملت

# وأنا..؟

بما أننى إنسانة مرفوعة كما يقولون  
ويما أننى ولدت وفى فمى هبزاره ذهب كما  
يدعون  
فأزنى والعند .. فهين وإنهم - قررت أن  
أمشى على الموضة جدياً فيما يتعلق بالمسألة  
«المواييلية».

ومنذ أن طبق نظام الموايل فى مصر  
والعالم العربى وأنا كل همى أن أتابع الموضة  
فى شراء أحذية الموايل... هذا أشق وذلك  
أخضر ولا مانع من الأحمر، أما القصص  
فلسهرة والبليحة للعمل

لا أهتم مطلقاً بقاتورة الموايل ولا أشعر بها  
إلا عندما أسمع صراخ زملائى فى العمل كل  
أول شهر

وبضما أصبح الموايل فى يد الجميع  
وأخطأت «الزناة» قررت أن أصنع كوكيتلا من  
أصوات الأجراس وأقسم كل جرس بطريقة  
فنية

اللغة الأولى فى عائلتى ربة «الشارليستون»  
والثانية أحبابى ربة «البلكا» والثالثة أصدقائى  
ربة «السيبى برد» والرابعة رؤسائى ربة

«الرينج رنجه» والحامسة زملائى ربة «ويليام تل»  
والسادسة للجميع ربة «السامية» أما السابعة  
فتركتها لك وحدك يا حبيبى وهى ربة «الحراند

فالس» التى لا تزن أبداً وأتساءل وأنا فى  
لحظات الانتظار الطويلة وفى «غاة الأصوات»  
الكثيرة... هل أخطأت فى اختيارك أم فى اختيار

الغنية المفقودة .. ولا أجد أمامى إلا الصبر مهل  
من العقل أو من العمل أن أحصل على كل  
شئى وفرة تاح الحب العالى من الأفراس.

حب نجيب الريحانى وعشق الروح «عالموش»  
أخره أى حتى حب شادية الحقيقية الذى لا  
ينتهى طول السنين؟

إمشاء عيريك بك الأيتام

«ديتاريان»



## ■ الحب الزائف يؤدي إلى مزيد من الاكتئاب والانتواء

لعماسفة لأوامر روميو، ويخيل ليلها أنها تفعل ذلك من اقتناع وإيمان، لكنها بعد مرور عامين  
اكتشفت فداحة الخطأ الذى ارتكبته فى حق نفسها.

حينما التقيتها مصادفة فى الطريق رأيت أمامى فتاة أخرى غير التى أعرفها، قالت لي فى  
لهجة منكسرة: لست وهنى التى تعرفينها، أنا امرأة مكسورة ومجروحة وضائعة، لست تلك الفتاة  
المشرقة النابضة، المليئة بالحياة، انظرى كيف أصبحت بأهنة الملامع والروح، لقد أدركت الطبيعة  
الضاية .. ربما بعد فوات الأوان .. أن الحب لا يمكن أن يهدم ويخفق صاحبه، بل على العكس، إنه  
يبني ويطور ويدفع نحو الأمام.

الحب المفروض هو حب مريض فى عيون الأطباء النفسيين، فهو يؤكد على ضعف شخصية  
صاحبه ورغبته فى الاستعانة والتمك، فكذا يبادرنا د. يسرى هيدالحسن - استاذ الطب النفسى  
بجامعة القاهرة - ويكمل حديثه قائلاً: صاحب هذه الشخصية عادة ما يكون انطوائياً، أو عديم  
الخبرة، صمد للتجربة، مليء بالعقد والمشاكل النفسية، وربما يكون على العكس من ذلك الطرف  
الأخر ممزاً، لديه مواهب ومقاتات إبداعية، وهكذا رغبة منه فى ستر عيوبه وتغطية نقائصه، فإنه  
يستخدم سلاح الحب من أجل أن يروض إحساسه بالنقص، فيفرض أحكاماً وقيداً على الطرف  
الأخر، ويحد من حريته ومواهبه وإمكاناته، ويقفل من تحركاته، وكل ذلك يغطه تحت ستار الحب  
والرعاية والحنان.

هذا الحب زائف بالتأكيد، لأنه لا يمنح البناء والنمو الطبيعي، ولا يوفر هذا الجو الطبيعي للتطور  
والازدهار، وبدلاً من أن يثير به المرء ويضعف ويحيا حياة سوية، يجد نفسه يعيش فى أجواء خائفة  
غير صمیمة، فإما أن يصاب هو الآخر بالمشاكل النفسية، فيعاني الاكتئاب والانتواء، وإما أن يثور  
ويتحدى الطرف الآخر، فيحطم تلك الأغلال والقيد التى وضعها فى قفصه ويدفع باسم العشق  
والحب، يتوقف هذا التصرف على الشخصية ونوعها وقدرتها على التحمل وعلى التكوين النفسى  
الذى نشأ عليه المرء وعلى عوامل وراثية عديدة.

والحب المفروض أشكال والرائ ليس فقط بين الأزواج والزوجات، بل أيضاً بين الآباء والأمهات  
والأبناء.

فألم التى تحبس ابتها داخل جدران البيت ولا تدعها تخرج إلى المجتمع، ولا تخوض تجربتها  
الذاتية تحت عنوان الخوف عليها ومحبا المفروض لها، تعدد - دون أن تدرك - ملاح شخصيتها،  
فتجعلها بعد امرأة باهتة ضعيفة الشخصية، غير قادرة على اتخاذ أى قرار.

# اللهم اجعله خيراً

## النبات فى المنام.. رزق وحصاد

يشغل فلن تجد له وليا مرشدا - ١٧ الكهف، فيها ابتلى العلم موجود عند الكثيرين، أما الذين فغير موجود إلا عند من رضى الله عنه وأرضاه.

### ■ الحلم:

ما تأويل رؤية كل من:

- لى صديق رأيت سلسلة فى رايته

- رأيت حيوانا يشبه الديناصور يهاجمنى

- خطبت فتاة ورأيتها أمامى وهى عارية

هذه ثلاثة منامات كتبها إليكم على مدار ثلاثة أيام متوالية فارجو

الإلهادة.

ع. ل. م. ج. د.

### ■ التاويل:

لنام الأول: يدل على أن صديقك هذا إما عليه دين لا يستطيع تسداه، أو مبتلى بنوب وأفعال لا ترضى الله سبحانه وتعالى، فإن كان الأول فعاونه على التخلص مما هو فيه، وإن كان الثانى فلما أن تنصحه ويستجيب فيها نعمت وإما تحدره وتجنبيه، يقول تعالى: «وجعلنا الأنفال فى أضعاف كثيرة، ولا يجزى من إلا ما كانوا يعملون» - ٢٢ سبأ.

والمنام الثانى: يدل على أن هناك ما يستراى على قلبك، فاستعن بالله إنه هو السميع العليم.

والمنام الثالث: يدل على أن فتاتك صريحة وواضحة أمامك، فلا داعى للشك أو سوء الظن، والله تعالى أعلى وأعلم.

### ■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة ولى ثلاثة أبناء أصغار مات أحدهم فى حادث منذ شهرين، ولأن أصغر لك مدى احتراق قلبي عليه فلن يعبر عن ذلك لسان، إنما أسلمت امرئى أنا وزوجى إلى الله لكن منذ وفاة ولدى هذا لم أره فى منامى ولو مرة واحدة وأنا ساجن لذلك، رغم أنه لا يغيب عن عقلى ساعة واحدة، فهاذا الفعل نلتى بالله عليك.

س. ه. م. القاهرة

### ■ التاويل:

يقول أرحم الراحمين: «ويسر الصابرين»، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أراك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون». لى القول لك أصبرى فانت أعلم منى الآن فى فنون الصبر وكذا ذلك النفسى وتوقنا مرارة فراق الأحبة وفوضنا أمرنا لله الواحد الباقى.

أما بخصوص سؤالك فانا أريد أن أسألك أولا: لو تصورنا أن هناك مريضا منع الأطباء زيارة فهل تتصور أن الأطباء يكرهونها؟ بالطبع لا، إذن فاعلمى أن الله منع زيارة أبوك لك إلى الآن لأن حالته المرضية لا تسمح بالزيارة، فاصبرى حتى تتحسن حالتك القلبية بمرئيد من الصبر والتسليم.

والله يرحمك ولدك ويرحمنا جميعا معه. ■

### ■ الحلم:

أنا امرأة توفى زوجى وترك لى ثلاثة أبناء فى دولة عربية، حيث أقيم أنا وابنائى بعيدا عن وطنى، إلا أننى لا أشعر بالفقر، فانا فى هذه الدولة منذ أكثر من عشرين عاما وكبر ابنائى فيها ويعملون جميعهم ولا يعرفون شيئا عن وطنهم الأصلي، ويرأوننى تفكير بالرجوع إلى بلدى، وصليت صلاة الاستخارة فرايت فى منامى كان المنزل الذى أسكن فيه يخرج من أرضه نبات كثيف كأنه ليلاب مثلا ويخرج من جميع أرضيات الغرفه فقامت من نومى متعجبة فما معنى ذلك؟

ن. م. ع. قطر

### ■ التاويل:

رؤية النباتات فى المنام خير، ورزق وحصاد، ولا يثبت النبات إلا فى التربة الصالحة، إذن نتيجة الاستخارة بإذن الله كما وردت فى منامك هى أن المناخ عندك طيب بالنسبة لك أنت وإبنائك فلا داعى لزعزعة هذا الاستقرار، مادام لا يوجد ما يستدعيه أصلا، ويمكن تجربة ذلك الأمر بزيارة بلدك فى إجازة طويلة بعض الشيء لمعيشة القرار الذى تتوين اتخاذه، أما منامك فيشير القرآن إلى هذا المعنى بقوله تعالى: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه» - ٨٨ الأعراف.

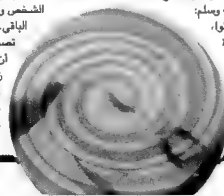
### ■ الحلم:

أنا فتاة متدينة ويتقدم لخطبتي شباب كثيرون والحمد لله، لكننى مترددة جدا، حيث أريد أن يكون خطيبى هذا على درجة عالية من الدين والعلم معا، وأنا كلما وجدت فى أحدهم شيئا لا أجد الآخر، مما يسبب حرجا شديدا، لأهلى اللذين لا أعرف كيف أشرح لهم طلبة بالاضيق بشكل مقنع، المهم رأيت فى المنام آخر اللذين تقدموا لى الآن، ولم ترد عليه بعد، كأنه يسير معى فى صحراء شمسها حارقة، إنما هو يسير فى ظل لا أعلم مصدره ولا يوجد صحاب، مما الفرغى منه، فقد حسبتها فى المنام من رجال السحر، وقمت مفزوعة ولا أدرى معنى ذلك.

ه. ح. و. القاهرة

### ■ التاويل:

الظل فى المنام حماية وهداية وتواضع، فلا تتكررى من التردد واغتمتى فرصة أن شاب متدين، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جابكم من ترصون دينه وخلقه فزوجوه، إن لم تفعلوا، تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير، فطبعك بصلاا الاستخارة، وتوكل على الله، وبالنسبة لهذا المنام، فهو طيب إن شاء الله، وله إشارة من القرآن: «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، وهم فى فجوة منه، ذلك من آيات الله، من يهد الله فهو المهتد، ومن





روفت عينا

شالوم



## تباينة

# عريس في السبعين!

تقتها، عيلة النويس

### سبديتي

أنا أم لشاب جعيد هو كل حياتي الآن .. توفى زوجي منذ عام بعد رحلة مئذنة الحب والولاء .. لم أكن في حياتي إنساناً في مثل كرم أخلاقه وجبهه اللباس

لكنه رحل وترك لنا بعض الدين، إذ كان رحمه الله لا يحرمان من شيء، وكان الاقتراض ليسر الطرق أمامه لتمسين أوضاعنا، والنتيجة أنه في الوقت الذي كان لدي كل شيء كانت علينا ديون لكل الناس الذين نعرفهم. لا تسالني عن ديوري، وما الذي فعلته كي أدبر أموري ولا أعرض حياتنا لهذا الحظر

والقول لك .. حاولت، أقسم بالله حاولت كثيراً، ولكن بدون فائدة، فلا تراض كان أقرب لعدائتي منه وقد اعتاده منذ صغره

هل تعرفين الحكاية الشعبية التي تقول إن فلاناً بلس طائفة هذا لدان وطافية دال لهدا .. هو كان يعرفها وكان ماضياً في هذه اللعبة لدرجة أنني لم أكن أعرف أحياناً ماذا علينا أن نسد هذا الشهر، ومثلت من التفكير، ومن مطالبته بالثمن عن شراء أحدث الأجهزة لكيت.. كان يدخل علينا حاملاً «كاسيت» فيديو .. ميكرووف .. ميكرو.. ولا أمك إلا الإقسام، له، فلانا أعرف أن راتبه لن يكفي بحال من الأحوال لشراء هذه الأجهزة.. وكان يريد على استعاشتي بقوله «دبرت شئنا وسأفعله بالتسليم المهم نسيب»

عشنا حياتنا على هذا النظام سنوات وسنوات، وحتى عندما دخل ابننا المدرسة، أصمر على أن يدخله مدرسة خاصة راقية بالاقتراض أيضاً

ومع ذلك فاشهد بي عزيمتي أنه كان يعمل بكفاءة ويرفق نفسه في عمله وكان محبواً بين زملائه لدرجة أنهم لا يقولون له «لا» أبداً .. ويعطونه ما يطلبه وكذلك كان الحال مع أقربائه وأصدقائه ومعظمهم يعيشون في مستوى مادي أفضل منا

المشكلة أن ابنا ورث عنه حب الاستعانة بالحياة، وقد تخرج هذا العام في كلية التجارة وكعبد شرب حيله يرى أن الحياة مهمة ثقيل ولا تستحق أن يعيشها بحد وبذلك يلزم حجرته ثلاثين .. ياكل قليلاً .. ويقضي أطول أوقاتاً مستمتعاً إلى موسيقى صاخبة أو متعباً بالأفلام الأجنبية في «الدر»

بعد أن تخرج، بحث عن فرصة عمل في خلال الحلال .. فلم يجد كما يفور سوى وظيفة مندوب ترويج، أو مندوب دعاية، وبرتات رهند سمينصع في المواصلات، وأصرحت بي عزيمتي بأن معاش المرحوم لا تكفي حتى نصف الشهر وأن سداد بعض ديوري، مخلقة سمع كل ما له قيمة في بيتنا ما عدا التليفزيون والدرش لأنني لا يستطيع المعاد دونهما

ولكن هذا أصربرت إلى أن أضحت عن عمل .. ومشكلتي، أنني في سن متقدمة، ولم يكن لدي خبرة في أي مجال

وأخيراً توسطت بعض المعارف كي عمل في مصنع ملابس كبير ولكن في عيريه لا تلبيق بي وبدأت أغتد علي من رضع أجدعاعي تحمات أفعال رغم الزبات السعيف إلى أن سمعت من زميلة نالصمغ أن العمل عبر مكاتب التعميد بوفر روات أكثر بكثير .. وإن كنت قد صرفت النظر واستعدت أن



أعمل خادمة تحت أي ظروف وبأي راتب فقد قرأت في إحدى الجرائد «مطلوب راعية مسن مقيمة براتب محدد» ووجدت نفسي المطلب الرقم المكتوب في الجريدة كان الخط مشقوقاً لفترة طويلة ولكني كنت مصصرة على محادثتهم.. وأخيراً رد على شاب بدا مهذباً مما شجعني على أن أطلب التفاصيل الواجب توافرها في هذه الراعية، وعما إذا كان يسمح لها بالعمل دون الميوت لا أم

هذا الشاب الذي يعيش بمفرده مع والده أخذ رقم تليفوني وصارحنى بأن شرط الميوت لازم لهذا العمل وعلى كل سيفكر وسيتمصل بي فيما بعد .. ونسيت الأمر كله، وبدأت الحاجة تدفعني مرة أخرى إلى البحث عن الإعلانات المشابهة.. وكانت المفاجأة أن اتصل الشاب بابني وقابل له إنهم يتتظرون مقابلتي للعمل كراعية مسن، وكنت أتوقع صداساً عيبياً بي سي وبينني لكنه كان هادئاً وهو يقول لي لا تقبلي بأقل من ٥٠٠ جنيه

ونزلت إلى العمل الجديد .. بيت فخم، الولد يدرس الدكتوراه ويعمل في أحد المعاهد الطبية، والأب مثلول وفرعاه ممرضة في الصباح ويحتاج إلى أنيس باقي اليوم

تسلعت العمل وفرحت بهما كما فرحنا بي، فعلى حد قول الشاب إنني أشبه أمة في الشكل والنظام والمعاملة

مضى على هيك ثلاثة أشهر.. والرجل صحته تحسسن بتحسسن حالته النفسية، والابن سعيد بي جداً لدرجة أنه زاد الراتب من ثلثاء نفسه أما ابني الوحيد فصار أكثر استهتاراً، يأخذ ما أقبضه ويكتفي بالجلوس في البيت وفي كل مرة أبحث له عن عمل يقول لن أعمل هنا، سباحت عن فرصة في الخارج ولطعماً مصروفات السفر .. كما تعلمين مرتفعة، فأنكره كما هو

مشكلتي الآن يا سبديتي ليست في أحواله ويكمله وجب الزواجة إنه في العرض الذي قدمه ذلك الشاب الذي أعمل راعية لوالده فقد قال لي مرة لاتناسي بجانك المسيرير ونأسي عليه بجانب والذي .. حتى إذا احتاج إلى شيء.. ليلاً تمكنت بسهولة من مساعدته، ولأن الرجل تعدى السبعين فقد وافقت بسهولة، ووجدت أن الوضع هكذا أفضل

ومذاً أياماً سألني عن رأيي لو تزوجت من والده خاصة أن أبواي لن يغير من أموري شيئاً سوى ارتفاع مصروفات والده النفسية بإحساسات أن حياته لم تنته وهناك من يشاركه إياها

أنا عمري الآن ٥٥ عاماً ولم أفكر في الزواج مطلقاً من قبل، لكن مع ذلك قلت له بعني أفكر .. وقد تعبت من التفكير .. في أنني وعيما بقوله اللباس .. وهل يمكن أن تزوج من رجل كبير مثلول محدد مساعدته .. أنا في حمرة شديدة أحياناً أفول لعسي ولم لا خاصة أن أسي أعزاء الأحده ولم يعتد العطاء، وإنك لن تنظر منه شيئاً وعلى أن أفكر في .. حتى أنا الأخرى وأحياناً أفول له أنه رديئة .. أرجع وأسأل بعضي اللبس من الأصغر أن أرطط برجل وتكون بقفاني مسنونة بدلاً من أن تكون أحر أفعال كدسنة عيريتي أرسدك أن شاركيني لتفكير حتى لا أدم على اتخاذ القرار

س. ف. ف. الدقهلية مصر

## شخصي وعاجل

د. ق. توبس  
امت تخدمين  
بفسك توهم  
الحب هذا  
العريب فضي  
معك وقتاً وعاد  
إلى بلادك فلا  
تعلقي أملاً عليه  
وبعلقي من  
الدرس

إذا كنت لودك  
مشكلة نحن معك

هكس  
٥٧٩٧٨٦٧  
بريديا  
القاهرة - شارع  
الجلاد - مؤسسة  
الأهرام  
«الأهرام العربي»  
«تجاريم»



وضعك الحالي يفرضه عليك، ومن ذا الذي يمكنه أن يعترض أو يرفض الحال، فربما يصبح اقترارك بهذا الرجل طوقاً لتجاهته من وحدته وعداياه لأن من الواضح أنه يريد أن يربح إليك نفسياً وهذا سيساعده على تجاوز الأمه، أما أنت فاعتقد أن وضعك كزوجة وسيدة منزل سيفير من إحساسك بأنك خادمة أو مجرد مرافقة وسيحولك إلى شريكة حياة تفعل ما تفعله كواجب امرأة تجاه زوجها.

ادعو الله أن يوفقك في الوصول إلى القرار الصائب. ■

أنت الوحيدة القادرة على اتخاذ مثل هذا القرار، وإن كنت تعتقد أنك تميلين إلى فكرة قبول هذا الزواج، ولكن قبل أن تتخذى قرارك عليك أن تعرفي النقص الذي ستدفعينه مقابل مثل هذا الزواج وبالتالي تعرفين ما سيجود عليك.

طبعاً إنك المرفقة، الذي لا يعرف معنى المسؤولية، والذي يدفع ثمن سوء تربيتهما له، لن يغضب مادامت يدك مستقل مدودة له بالتقود، وربما يكون في زواجك دافعا له لإعادة حساباته في الحياة.

وأنت إذا لم يكن الزواج مرة أخرى وارداً في حساباتك، فإن

جزء من غبار العاصفة التي أثارها الكاتب المغربي محمد شكري و، خبره الخافي،  
كان هو الكلام عن، مواصفات، بعينها يلهث وراءها المترجمون ويراعونها بعض  
البدعين، والسؤال الذي نبحث عبر هذا التحقيق في تلمس إجابة عنه هو: هل  
هناك أدب عربي للتصدير؟ بمعنى آخر... هل هناك معايير بعينها يبحث عنها  
المترجم، ويراعونها المبدع بوعي؟

■ تحقيق: سيد محمود - محمد بركة - إبراهيم فرغسي - راشدة رجب

ثقافة

الادب العربي

من أجل التصدير



■ نوال السعداوى



■ سعيد الكفراوى

أو تتأثر بالاتجاهات الإسلامية المعادية للعرب بالإضافة إلى أن الأزمات السياسية للتالية بين العرب والغرب تساهم في تعقيد العلاقة بين الثقافتين العربية من ناحية والغربية من ناحية أخرى.

ويشير «روجر آل» - أحد الأكاديميين الأجانب الذين تخصصوا في الأدب للمعاصر - إلى إحدى الظواهر الرئيسية في هذه القضية التي تتطرق بعدم وجود خطة واضحة لنشر الكتاب العربي في أوروبا، وهو ما أدى إلى بروز عدد من المفارقات مثل عدم حصول أدباء عرب كبار على جوائز مثل بوليفر إدريس، بسبب عدم ترجمتهم بشكل كاف في الغرب.

وعلى مستوى آخر يقول «روجر آل»: في الغرب يصرون على تنميط الثقافة العربية في قالب الخلفاء ودمع المرأة، وكثيراً ما يتم اختيار نصوص روائية لكاتبين بلعنين لتأكيد هذه النظرة الإعلامية السائدة في الغرب وعلى سبيل المثال فإن رواية مصرية مثل «البقة» رقت، منتشرة تماماً في أمريكا حتى في المكتبات الشعبية، لكنني حين سألت عن رواياتها في نور النشر في القاهرة، لم أجد أحد يسمع عنها. ربما يكون الطرح السابق قد أعطى فكرة للقارئ عن مناهج عماد كان لابد من الإصطلاح به قبل طرح السؤال المحوري لهذا التحقيق.

■ هل يقوم بعض الكتاب بمعايير الكتابة وهم يستهدفون قارئاً معيناً بمسؤولين إلى تصدير كتاباتهم إليه عبر الترجمة؟

في عام ١٩٩٢ اتصلت إحدى دور النشر الإنجليزية بالرائية سلوى بكر لتعاقد معها على ترجمة مجموعتها القصصية «كيد الرجال»، وتولت بعدها ترجمة أعمالها، إلا أن انهم سلوى بمعايير «الكتاب» من أجل التصدير، لم يصبح قويا إلا بعد صدور روايتها الأخيرة «البشمو»، والتي رأى فيها البعض محاولة مغازاة للغرب من خلال تنويع تاريخه على لمن اضطهاد الطبقات المسحوقة في مصر وعلى وجه الخصوص اليتايل.

سلوى بكر تفتي هذا اتهام، وتصف أعمالها بـ «المهينين والمهينين من النقاد والكتاب»، وتقول: نعم هناك تيار من الإبداع العربي يتوجه بالأساس إلى الغرب، لكن ما حجم هذا التيار؟ ما مدى تأثيره؟ الواقع يؤكد أنه تيار بالغ الضآلة والسطحية، وتكثفه يكاد يكون معدوماً، فالغرب لم يعد في حاجة إلى من يتعلمه بضمير من «الجنس الشرقي»، لأنه يعرف أكثر منا في هذا المجال، ثم إن اليابان - على سبيل المثال - تتفوق على فرنسا الآن كموقع للنشر، أي أن الغرب فقد مكانته كقوة شرائية الأولى في أسواق الكتاب، وكل هذا يؤكد أن الكلام المرسى عن وجود كتابة تعالى الغرب هو كلام مبالغ فيه ومعتق.

رواية «البيدة الأخيرة» للكاتب الروائي إبراهيم عبدالمجيد، هي أيضا إحدى الروايات التي أثير حول ترجمتها -

إذا نظرنا إلى الحالة الرافعة لترجمة الأدب العربي إلى اللغة الأوروبية، فلنستطيع أن نقول إن دور النشر الغربية تعتمد معايير محددة تحكم عملها لترجمة والنشر.

هذا ما يؤكد الدكتور فتحي أبو العيطة - أستاذ علم اجتماع الأدب في جامعة عين شمس - والذي يضرب مثلاً على ذلك بقوله: هناك دور نشر تهتم أساساً بالإنتاج الأدبي النسوي في إطار الاهتمام بالحركة النسائية في العالم، وفي هذا الإطار حظيت نوال السعداوى بصفة خاصة باهتمام واضح من تلك الدور، حيث تمت ترجمة أعمالها منذ فترة طويلة نسبياً.

الدكتورة نوال السعداوى في توضيحها لأسباب ترجمة أعمالها تشير أولاً إلى أنها تجاوزت اللغات الأوروبية إلى بعض لغات شرق آسيا وإفريقيا قبل أن تطرح تساؤلاً فدياً في المعاشاة: هل تترجم كل هذه الأصناف إلى كل هذه اللغات لأننا تناولت فيها قضية المرأة؟ فلماذا إذن لم تترجم أعمال الكاتبات الشهيرات في مصر واللاتي ينشرن في أكبر الصحف، ويظهرن كل يوم في «التليفزيون»، ويتناثرن قصيدة المرأة؟

لقد ترجمت أعمالها لأنها تقدم أدباً جيداً وقيم المستوي، لم تسهم أدبي سلطة في ترجمتها، بل سعى إليه الشرق والغرب، وأخيراً على قرائه كاتب جيد يمس قلوب الناس وعقولهم في أي مكان في العالم.

الدكتور «حمدي المنكر» - أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة - من دوائر الترجمة بالجامعة يشير إلى أزمة ترجمة الأدب الحديث انطلاقاً من حداثة الاهتمام به، فمنذ الخمسينيات بدأت بعض الجامعات في الخارج في منح ترجمة مستقلة في الأدب العربي الحديث، لكن للشك هنا كانت أصعب وأعمق من مشكلات الأدب القديم، أولاً لأن اللطاع تقريز يومياً عشرات وروما مئات الأعمال الأدبية الجديدة، وبالتالي لا تكد تجد دراسات متخصصة للأدب العربي الحديث على يد المستشرقين اللهم إلا في حالات شاذة جداً، والنتيجة أن الكثير من المستشرقين الآن لكي يوسعوا بأنهم مطلعون على أحدث ما أنتجته النخبة العربية، فإنهم يلجئون ما كتب في الثمانينيات والتسعينيات أحياناً لترجمته والكتابة حوله، والقطعة الأخيرة هنا هي أن هؤلاء المستشرقين لا يتناولون الأعمال لتوقيتها الأدبية، ولما لأنها تبرز ما بعد - من وجهة نظرهم - تخلفاً حضارياً أو شيئاً يصدم القارئ الأوروبي أو الأمريكي.

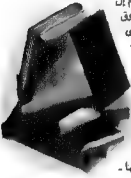
■ هل هناك أمثلة محددة؟ هناك اختياراتهم القصصية لكتابها «البقة» رقت، ورواية «أصواته» لسليمان فياض التي تحكي قصة زيجة أجنبية تتضرع مع زوجها المصري إلى بلده في الزيف ويتم قتلها إثر عملية ختان، وهناك رواية «محمد شكوى» «الجنس الحاني» ، فالناشر الذي نشر له كتابه يصف شكوى نفسه بأنه «واقعي» وهو ديتر أولين.

في السابق نفسه يقول الكاتب سعيد الكفراوي: ليست مصادفة أن يتم التركيز على أغلب المجموعات

د. نوال السعداوى:  
ترجموا أعمالاً لأنها جيدة  
وليس لأنها نسائية  
سعيد الكفراوي:  
يترجمون ما يصور بلادنا  
وأداة للاستبداد

القصصية لـ «نبيل نعيم» و«أصواته» لسليمان فياض، والرائية بركاته لجمال الجيطاني، بالإضافة إلى أعمال صنع الله إبراهيم التي تهاجم الحقبة الناصرية باعتبارها فترة اعتقالات ونظام حكم يوايبي، فوذه الأعمال تظهر الشرق عمومًا ومصر خصوصًا بمظهر التخلف والاستبداد. ويضيف الآخر، في مقال العرب للتحضر صاحب تراث التنوير والديمقراطية وبحقوق الإنسان.

ويشير د. فتحي أبو العيطة - الذي قضى فترة طويلة من حياته في لائيا إلى أن هناك بعض المستشرقين ومعهم بعض العرب اللغويين في الغرب يبدلون جهوداً واضحة لترجمة الأدب العربي إلى لغات أوروبية - لكن هناك بعض اللامحطات التي يمكن رصدنا بالنسبة لهذه الجهود، والتي تتعرض للإعانة





■ محمد البشراوي



■ روجر أين

## مؤسسات الترجمة الأمريكية والفرنسية:

# معاييرنا واضحة.. وهدفنا مد الجسور بين الشرق والغرب

الجامعة الأمريكية في القاهرة هي إحدى الجهات التي تهتم بفتح الأبواب العربية إلى اللغة الإنجليزية من خلال قسم النشر الذي أنشئ منذ نحو أربعين عاماً - ويرأس هذا القسم الآن مارك لينز الذي سألناه عن المعايير التي تحكم اختيار الكتب فقال: «أولاً، نحتاج مجموعة من العوامل منها أننا نحاول اختيار كتاب يشتمل رسائل يمكن استغلالها من قبل القارئ في الخارج للمنطقة العربية، الأمر الذي لا يعد سهلاً بأي حال، لأنك تكتب من بيئة غير معروفة بالرة.

وهكذا نبحث في طبيعة القصة هل هي محلية عن البيئة المصرية أم أنها ذات بعد عربي أم أن بها بعداً كونياً.. مع الأخذ في الاعتبار مستوى الكتابة الأدبية ونفسه وهو الأمر الذي لا يعد تقديره ميسراً، فالترجمة أصعب وأصعب الترجمات ويعملون في هذا المجال، ليس فقط في الجامعة الأمريكية، وإنما في الجامعات المصرية الأخرى أيضاً.

وهذا، لديهم قناعات شخصية عن كتاب متميزين.. وهذا ما نهم به في الواقع كما تبحث عن أدب لا يمكن وصفه بأنه مسهل.. لأن التسليّة يمكن الحصول عليها من أماكن متعددة من أوساط «البيت» الشبكية وإنما تبحث عن أدب يمكن وصفه بأن عجزه طويلاً ويعتبر جزءاً من الثقافة التي نعيش فيها.. أما الاعتبارات الثالث فهي قابلية الترجمة.. فهناك بالفعل كتابات تترجمها غالبية في المنطقة، لأن اللغة العربية لها مناطق كثيرة، فيجب أن تكون في لغات أخرى، وأدب لابد أن يكون بنفس المستوى من أدب بلغة.

طرح في خلال مؤتمر ترجمة الأدب العربي الذي عقد في أمبانيا في ذكرى مرور عشر سنوات على «نول نجيب محفوظ» ويقول د. حمدي السكوت: الرواية اللبنانية محتان الشيعة كتب أدباً موجهاً إلى الغرب لأنها تعرف أنها لن تستطيع أن تقدم في الرواية العربية إنجازاً في قامة أعمال كاتب كبير مثل محفوظ، وذلك تمت ترجمتها، كما أنها تقدم نموذج للآلة العربية للقفرة.

السؤال الآن يتعلق بهذه الكتابات الاستثنائية.. التي أشار إليها كل من سلوى بكر وإبراهيم عبدالحيد.. هل تجد طريقاً سهلاً إلى الجهات المسؤولة عن الترجمة؟ هل تنطلي عليهم ويوجدون فيها بغيتهم أم أنهم يتحققون منها ومن مستوى قمتها أولاً؟

قسم الترجمة والنشر في المركز الثقافي الفرنسي هو أحد الجهات الشبكية في عملية الترجمة في القاهرة.. والمسئولة عنه هي دكاترين فرجي.. التي تبيع من السؤال قائلة:

هذه التهمة يوجهها كثير من الكتاب إلى زملائهم، لكن من المهم معرفة أن الكاتب - ككاتب - لا يمكن أن يقصر تقديرنا - كجهة مسؤولة عن الترجمة - ثم إننا لسنا نضعهم ففتر على العالم، لأنهم رأوه وتعاملوا معه، وهم في النهاية يتكيفون مناطق خاصة جداً، مثل «نول نجيب» مثلاً.

وعصوماً فهذا مشروعنا الأساسي، ومن الصعب أن نقبل على ترجمة عمل ضعيف أو أن نقيم بتحويل عمل متوسط، ربما قد يحدث هذا أحياناً لكنه ليس القاعدة. وتبقى ملاحظة ختامية يشير إليها د. فتحي أبوالمعين قائلاً: لا أريد أن تتعامل مع مسألة ترجمة أدبنا انطلاقاً من دوافع إعلامية، ولا أريد أن تشكرك المؤسسات الرسمية جهود الترجمة، وتقرض وصافيتها حول ما ينبغي ترجمته، لكنني أريد أن يتجاوز سؤال ترجمة الأدب العربي إلى «الركيزة الأوروبية» بالمعنى الذي يجعلها أكثر اهتماماً بترجمة أدبنا إلى لغات أخرى غير أوروبية، خاصة اللغات الشرقية لأن المستقبل للشرق. ■

**روجر أين: أليفة رفعت  
مشهورة في الغرب ولم  
أسمع عنها في مصر  
كأترين فرجي: لسنا أحياء  
حتى نترجم أعمالاً رديئة  
د. السكوت: لا يترجمون  
إلا ما يكشفنا**

عقب فوزها بجائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الأمريكية - ما يشير إلى أنها مكرسة لمهاجمة دول الخليج، وهو ما ينفيه عبدالمجيد قائلا: هذه الرواية تمثل رؤية إنسانية شاملة لتجربة الاغتراب وأبطالها من جنسيات متعددة حاولت من خلالها فضح أحلام وأوهام «البيوتوبيا» الكاذبة في القرن العشرين.

ويضيف: هناك كتابات تفازل الغرب والشرق، لكنها في إجمالي النتائج الأدبية العربي لا تكاد تتمدى ما نسبته عشرة بالمائة، وتتركز في الأساس في بعض كُتّاب للحزب العربي الذين يكتبون بالفرنسية حول «زنا» الحارم، واضطهاد المرأة بشكل مبالغ فيه ويمرضون الجنس بشكل صريح ويحطون من شأن زعماء عرب كانوا على خلاف تاريخي مع الغرب.

ويؤكد على نفي الكُتّاب أنفسهم لشبهة الكتابة التضييق، سنجسد أن

«السيد بسيم» - مستشار موزن للأعمال للدراسات السياسية - يستكمل نفس وجهة النظر قائلاً: إذا لم يعرف الكاتب

بإنتاجه في بلد، فلن يعترف به أحد في أي مكان في العالم، فعندما تظلي نظرية إلى الأعمال العربية للترجمة سنجسد أن غالبيتها لكاتب كبار أسسوا مشروعهم الإبداعية في بلدانهم أولاً، ثم انتقلت إليهم الغرب، لأن أي أجنبي متابع للأدب العربي وحركته يستطيع التمييز بين الكاتب الأصلي ونقيضه

الروائي «محمد البشراوي» الذي بدأت ترجمته مع الترجمة عام ١٩٩٥ بترجمة «صنوب البحيرة» إلى الفرنسية، ثم «هيويت وراه الأشجار» وأخيراً «التاجر والقاهر»، لا يشعر بالازدواج من هذه الظاهرة، لأنها لا تستعير طويلاً، ليس فقط لأنها أصبحت تعزف على لوح كمن ومعاد، أي لأن الغرب نهم بدأ في كشف اللعبة والتمييز بين اللغتين والسمين، لكن أيضاً لأن تيار ترجمة الأدب العربي الذي نشط عقب فوز نجيب محفوظ بنول ١٩٨٨، بدأ الآن في التناهي، واختار حتى ترجمة محفوظ نفسه، تراجمت نسبياً حسبما أكدت الدراسات التي

هناك أيضا بعض الاعتبارات الاقتصادية أو بالأصح «اعتبارات السوق» بمعنى هل يستطيع في تسويق الكتاب هنا؟ ثم هل يستطيع إنتاج الناشرين في إنجلترا والولايات المتحدة بطبع الكتاب أو نشره هناك؟ هل سيكوننا توزيعه على ناشرين من دول أخرى خارج نطاق أمريكا وإنجلترا. وهذا كله ليس أمرا سهلا، ويحتاج إلى خبرة كبيرة، ولطينا أن نضع في اعتبارنا توزيع خريطة الناشرين التي نعرضها بشكل تقريبي. ومن متهم يطلب أدبا وموسيقيا أو أسطوريا... إلخ.

ولمّا كانه أن تلاخذه عبر الأعمال التي ترجمناها خلال الخمس وعشرين سنة الأخيرة والتي يبلغ عددها نحو ٥٠ عملا.. تنوع كبيرا من أعمال محفوظ في مختارات قصصية لجمعية كبيرة من الكتاب تهتم بفضايا المرأة وكتابات نسائية وقد كانوا في غالبيتهم مصريين ولم يكن هذا وفق خطة محددة أو لم يكن مقصودا... الآن نريد توسيع دائرة اهتمامنا لذلك عندما وقع اختيارنا على «أحلام مستغانمي» لجائزته نجيب محفوظ في ديسمبر الماضي كانت هناك مناقشة موسعة حول عدم كونها مصرية وإنما جزائرية ولكن للعلم كان إنها أول كتابه جزائرية تكتب الألب باللغة العربية لا الفرنسية.

■ **يريد البعض أن اختصار الكتب للترجمة لا يخضع لمقاييس موضوعية** بقدر ما يطلق بغرامة الموضوع ومدى إثرائه بالنسبة للقارئ الغربي.. هل لديك تعليق في هذا الصدد؟

أعتقد أن هذا الاعتبار على قدر من الأهمية ولكنه في الحقيقة ليس هو الاعتبار الوحيد، فمن تهتم بإصدار أدب جيد خاصة أنه يكفينا الكثير، كما أننا نرغب في التأكيد من أننا نطلي الخريطة الأدبية بشكل جيد، وعلى سبيل المثال فنحن الآن بصدد ترجمة رواية السرمسطحي.. «صبي حفي» لأنه لا توجد له أعمال جيدة مترجمة ولدينا رغبة حقيقية في تقديم مثل هذه الإضافة إلى القارئ.

■ **هناك ملاحظة تتعلق بأن كانها بقامة فحشي غامض لم تترجموا من أعماله سوى عمل واحد مؤخرا في الوقت الذي تترجمون عملا روائيا أولي لروائية شابة في ميرال الطحطاوي مثلا.. مما يعطي الانطباع بأنكم تهتمون بالكتابات النسائية بشكل مبالغ فيه**

نحن لا نركز على الكتابات النسائية ولكن من الأذى في الاعتبار أن الكتابات النسائية العربية بشكل عام عانت طويلا من التهميم والتجاهل.. ولكن لا بد من فهم أن لاختيارنا لكتاب أو كاتب لا يعني إبطاء أننا ضد كاتب آخر أو أنه سيء.. فهذه الأشياء لا تحدث عن قصد وإنما بالمصادفة كما أن الألب بشكل عام هو مسجلة توضع لنوع أشخاص، وكل القارئين بأعمال الترجمة والمترفين

على اللسان الخاصة بالترشيح لهم ودفعهم الخاص.. وهذا جيد ولكن اهتمامنا يصب على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن وسكني ممتين تماما لأي اقتراحات من المهتمين بخصوص ترشيح أي من الكتب أو الكتاب.

■ **البقية رفعت من الكتابات المعروفة لدى المهتمين بقراءة الألب العربي في الغرب بينما لا تحظى هنا بأي اهتمام.. ألا يستدعي ذلك علامات استفهام كبيرة؟**

حسنا.. هذا جيد.. نحن نعيد اكتشاف بعض الكتب في الخارج للتعريف بهم هنا

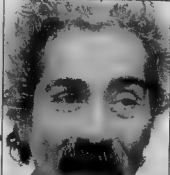
■ **أنا أقصد أن كتابتها لم تجد اهتماما من النقاد والقراء هنا مما يضع علامة تعجب حول معيار «القيمة» في اختيارات الترجمة.**

فهمت.. والحقيقة.. أننا إذا سلمنا في انتشار كاتب من خلال ترجمته إلى اللغة العربية قسميين هذا خطأ كبيرا ولكنني أميل إلى رؤية زملائنا من الناشرين للمصريين بهذا الدور.. لأن عملا الأساسي هنا في الواقع من خلال الجامعة الأمريكية هو مد الجسور بين مصر والغرب للتعريف الأكبر بالمجتمع المصري، وهذا ما نفخر بعمله منذ نحو ٤٠ عاما

على الجانب الآخر يقوم المركز الثقافي الفرنسي من خلال قسم «الترجمة والنشر» بنفس دور الجامعة الأمريكية ولكن لنقل للعربي إلى الفرنسية والعكس، وتشرف على هذا القسم



■ في التكملة



«كاريون فرجي» التي تقول إن أهم الصعوبات التي تواجههم كجهة مسؤولة عن الترجمة والنشر هي إقناع الناشر الفرنسي وتصديق «طبعنا هذا الجهد هو مجهود شخصي بعض الشيء» وهناك بعض الناشرين يرحبون بنا باعتبارنا جهة متخصصة خاصة أننا نركز في مصر وإدراك بعض رايابا مهما بالنسبة لهم ولأنهم أيضا ليس نهائيا فهم في فرنسا لديهم ركة وتقييماتهم التي قد تختلف بعض الأحيان.. وعموما اختلاف الآراء إيجابية ولا يوجد رأي واحد في الكتابات الأدبية وتشير فرجي إلى أن جودة الترجمة هي مسألة أساسية وضرورية خاصة في اللغة العربية معقدة بالإفراط والاستطراد.. فهناك كتابات عربية تستخدم لغة زخرفة وهناك كتابات تستخدم لغة تتقن في تعابير استعذاب الألب.. وهذه الأشياء تؤثر في الترجمة ولكن في النهاية تبقى الموضوع المهمة متجاوزة هذه الأسائل حتى لو تعرضت لترجمة سيئة بسبب تأسك النص الدائلي وعموما فإن مثل هذه المشكلات التي تقوض عملية التوزيع وتغيير الترجمة بخلاف عن تقدير المسئول عن الترجمة فلنا أحاول كسر الفكرة التي قد تسود من اللغة العربية بأنها رتيبة إذا ترجمنا أعمالا متشابهة، لذلك نحن نحرص على التفرع

■ **وما مظاهر هذا التفرع؟**  
نحاول سد الفجوات وقد اخترنا مع ميرال رواية «بنقطة» لإبريس على رواية في التكملة رواية «كأنه طبع» لخيرى شلي وهناك إبراهيم أصلان والسماطي وخيري عبدالحواد.. واختبر خيري لأنه يكتب أجواء أسطورية وبلغه خاصة وهو مثقال بالبطاني.. مرأينا أن نضيف لإعطاء صورة متكاملة عن الكتابات لجلبين مختلفين لكننا في النهاية لا نختار أسماء غير مهمة

كما أننا في الحقيقة لا نستطيع أن نقدم كل شيء لأسباب متعددة.. فالحديث الآن عن الحداثة وعن التيارات الحديثة في الكتابة الأدبية خاصة من قبل الناشرين والقارئ في فرنسا.. ولذلك نحن نبحث عنها وتقديمها رغم أنها نرغب جدا في ترجمة حيل منسى تماما هو يحيى حقي ويوسف الشاروني ومحمد تيمور ومحمود تيمور

■ **هل تؤثر العلاقات الشخصية في اختيارك لأحد الكتب؟**

أنا شخصيا لا أميل إلى ترجمة أعمال أصدقائي حولا عليهم من أن يقال إن أعمالهم تمت ترجمتها محاملة وليس لجدوة بكتوبه وأغلب أصدقائي من الكتاب تعرفت إليهم بعد انتهاء الترجمة، حتى إدوار الخراط.. وهو عدائي الطويل.. لأنني درست وأترجمه وتعرفت إليه ثم حدث انقطاع بيننا لفترة طويلة ولم تعد علاقتنا إلا بعد انتهاء الترجمة. ■



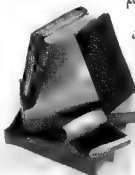
# لماذا يهتم المترجمون بأدب الشباب؟



■ إبراهيم الخراط



■ ميرال الطحاوي



لم يعد غريباً أن نجد كثيراً من كتابات الأجيال الجديدة - وبعضهم لم يتعد إنتاجه عملاً واحداً - قد ترجمت إلى لغات أجنبية، فما أسباب هذه الظاهرة الجديدة، وهل هناك مواصفات خاصة في الأجيال الجديدة استلزمات بها أن تهتّب اهتمام الغرب... أم أن هناك أسباباً أخرى؟  
الدكتور فتحى أبو العينين - أستاذ علم اجتماع الأدب بجامعة عين شمس - يرى أن معرفة الجيل الجديد من الكتاب باللغات الأجنبية - ساهم في اكتشاف النقاط المشتركة بين الثقافتين «العربية والغربية»، فالتفتاح على ثقافة أخرى يعطى للكتاب فرصة أكبر في إنتاج نص ذو صيغة عالمية.  
ويضيف: إن جيل الستينيات - على سبيل المثال - وهكم المناخ الذى عاشه ظل لفترة طويلة يشكك في نوايا المستشرقين والمترجمين، لكن الجيل الجديد تجاوز هذه النظرة، وبالتالي فقد سهل ذلك من الحصول على فرصة للترجمة.

الا تخضع كتابات هذا الجيل للسؤال المطروح في هذا الملف، حول كونها توفر شروطاً تجعل منها كتاباً للتصدير؟

الكتاب الروائى والفادى «إدوار الخراط» ينفي وجود مثل هذه الوسائل في كتابته الشباب، ويضيف: لمثل هذه الاتجاهات كانت موجهة لدينا منذ سنوات طويلة، ومنها كتابات كامل زمرى وغيره.

ويرى الخراط أن الكتاب الذى يضع نصب عينيه هدف الترجمة يخرجه عمله محلوياً، فالكتاب الجديد الموهوب لا يمكنه أن يكتب لأجل الترجمة.

الكاتبة الروائية «ميرال الطحاوي» - فى واحدة من جيل الشباب - ترجمت روايتها الأولى «الضياء» إلى أكثر من لغة، كما تجرى ترجمة روايتها الثانية «البانزاجنة الزرقاء» وهو ما يجعلها نموذجاً للقضية المثارة.

تقول: هناك موضوعات تهتّب للقارئ الأجنبي كموضوعات التراث الشرقى عمومًا أو للفرعونى، ولهذا يهتم به المترجمون. وتؤكد أن الموضوعات التى تتناولها الكاتبة تلعب دوراً رئيسياً في الاختيار، «لأنه إن هناك روايات لكتاب كبار، لكنها لم تترجم لأنها لا تهتّب لاهتمام القارئ الأجنبي».

وتؤكد أنه مهما كانت دوافع الترجمة، فيمكن أنهما محاولة لك دائرة من نواحي المصالح حول الأدب العربى، ونفى في أن تتوسع حركة الترجمة حتى يُلخّص أدبنا مكانه على خريطة الأدب العالمى. أخيراً نسلّم «كنازتين فرحى» مسئولية النشر والترجمة بالمرکز الثقافى الفرنسى عن نواحي الاهتمام بترجمة رواية «الضياء» لميرال الطحاوي، رغم عدم وجود ترجمات لروايات من أمثال مفتاحى غانم أو «يحيى حتى».

وتقول فرحى: كانت هناك حالة خاصة مع هذا النص، إذ رايت شخصية ميرال خلف النص، وهى فى الحقيقة رواية كبدية جيدة، لكن هناك شيئاً يفرى بترجمتها. ■

الحامى «اللغة تعبير متداول في الشارع المصرى، أصطلح الناس من خبرتهم الحياتية في إشارة إلى نوعية من الحاميين القادرين على مقاومة ضمائرهم إن وجدت، وتوظيف دكانهم ومعارفهم القانونية لخدمة قيمة غير «الحق» و«الحقيقة»، فيقال «هذا حامى أبطه أى نوعية من الحاميين يقبل قضية قاتل أو صاحب تجارة فاسدة، وداخله قناعة بأن صاحب القضية «مذنب»، ومع هذا يُسخر كل قدراته ومهاراته الشرعية وغير الشرعية لثبوتة الماسد، أو كما يقول أهلنا إخراج من ريعته «كالشعر من المعجن».

«الحامى اللبّيه» فى تصوّري أخطر من صاحب الذنب ذاته، لأسباب عديدة لعل أبسطها أن شره «مقاربي». كأن كما أنه شر لئلى، و«شيك»، مما يصعب مهمة اكتشافه، وأيضاً «احتكاك»، ومواجهته بالإنكار إن نستعين هذا التعبير وننقله إلى مجالات أخرى فيمكن هناك «مقارل لبّيه» يقيم البناء ظاهراً، لكن صلب البناء غير مطابق أو محاسب لبّيه قادر على ضبط ميزانيات شكلاً، أو تحويل المكاسب إلى خسائر «حسب نوع الطبيعة»، ومعلم لبّيه يُسرب الاستماتات أو يبيعها... أو - فى كل هذه الحالات «الببّيه» يظل تأثير الفساد داخل الدائرة التى يتحرك فيها، لكن الحسية الأعظم حين يظهر ما يمكن أن نصله به «المثقف اللبّيه» أو «الإعلامى اللبّيه» كل منهما يضع الفبريس إلى الخ راساً، فيمكن المصير إلى الموت، أو شلل الأعضاء، أو لبّيه الله بنا

وإذا كان «الحامى اللبّيه» أو «المحاسب اللبّيه» فساداً يمكن تداركه أو يوتر العضو الذى نفت فيه فساداً، فما العمل مع الحامى فى فيروس الخ؟

إن وزير «المثقف» حين يتلاعب وزير مضاعف فإذا كان الله عز وجل قد رفع من منزلة المعارف حين لم يساو بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فاعتقد أنه أيضاً عند الحساب لا يساوى مرتكبو الشر بالزنى، ومهندس إدارة الشر والوعى والعقل والإدراك

# الخطبة السياسية

## خطاب اليأس والعدمية

إلى آلية المؤتمر الجماعي للصحفين للتفاه حول بعض المشاكل الأساسية للمهنة، ومع ذلك لم يذك ذلك إلى تغيير ما، ولم يؤد إلى تطوير في المهنة ومحصرة مشاكلها الثقافية، والمؤثر دوماً.

يبين أن قيمة خطاب اليأس من الأوضاع الصحفية خصوصاً - وغالب أوضاعنا عموماً - يجب دروا تفهيماً لكل ما يتراكم من طبقات الغضب النفسية، والأخطر أنه يشيع قدراً من الرق، والأكثر خطورة الإحساس بعدم المسؤولية، ومن ثم القدور من الحركة، وعن إنتاج فعل فعال بالحيوية والعزم على وضع مشاكلنا المهنية ككاولية من أولوياتنا، وبيدولي، وأرجو ألا أكون مخطئاً. أن تغييرات كثيرة وجادة ترمي إلى تطوير المهنة، ستكون لها نتائج سلبية على تقويم أداء وصلاحية أعداد نخلت إلى ساحة المهنة خلسة، ويعيدنا عن آلية تقويم موضوعية لدى صحاح وكفامة القلائد إلى المهنة بعيداً عن آلية «الوساطة» والمصونية، ومعايير قرائنته، وأبداً الصحفيين - على نمو يذكروا بحالة كليات الطب، والآن في عالمية كليات الجامعة، وتتساءل كيف وصلنا إلى هنا، أي إلى ثورة للساسة المصرية. هذا لا يعني أن نة من هؤلاء كيف نأخذ الاختيار لا يبين أن نة نة معياراً، إنما استثناء، لا يقاس عليه، إن قوة ذات صوت صاحب، وخطر في أجيال عديدة في التي تشكل عليه ضد تيلير اتجاه التغيير في وفي إرساء تقاليد ومعايير وقم وأخلاقيات جديدة وصنية، تحول دين مهنة بقر سطانية مأسدة في داخل المهنة، ولأسعية في علاقات هذه البئر الجيدة بتابع السلطة الاقتصادية الجديدة في البلاد، وفي قروي لا تقبل تقاليد، ومن ثم فمن حق القاري، ألا يأس عليه البعض بالأخبار أو التفتقيقات أو القالات أو الصور التي تقدم على أنها عمل مهني، وهي ليست كذلك، والقريب أن كثيراً من الصحفيين، خصوصاً من جدد، والأكثر غربة أن عدم السواء المهني والأخلاقي القاضم هذا، يطرأ على بصوت صناعه وتحدثه

أما آلية المؤتمر فقد عقد كل دورة انتخابية في القباة، فقد تحول فيما يبدو إلى مثابرة مؤسسية فهدفا إحصاء أي موجات وتراكمات من الغضب الناتج عن المشاكل أو الحمود في أوضاع المهنة، أو المشاكل التي تتجور في بعض المؤسسات القومية أو الصحف الحزبية. إن، إلى آلية المؤتمر لم تحقق لعامة من ورائها، لأنها كانت سلطة لطالبي القباة عن الصحفيين في محاسن إدارات القباة المتعاقبة، لم تلمت القباة في عهده أخيراً، لأنه كان جزءاً من صراع الوجاهة، بدلاً من أن يكون ساحة للجدية والوعوية، بهدف انتشال المهنة من مشاكلها، المؤس أن تحديات صعية تواجهها جميعاً، ولا تجد صدى، فقد خدني بلاغة الصورة وإيقاع معدلات استهلاكها، بتفريق الفوري للمعلومات عبر الوسائل الجديدة المتعددة، وعن العنصرين للإذاعة والإعلام الإلكتروني، وفي ذات وقت وقوع الأحداث، وهناك تحدي التخصص الضيق، ويزود إحصائيات جديدة حتى داخل قطاعات من سوق قراء الصحف والجلات - إن، تحديات نوعية تحتاج إلى بلورة حلول وسياسات صحفية جديدة، وقبادة من أجيال جديدة، لكن من خلال وجوه مغيرة ومردية ومقلقة ومهدية من أجيال تنتهي في المستقبل، أي جيل الثمانينيات والتسعينيات، ولا أقول في انتظار جيل العشرة الأولى من القرن المقبل بعد اشهر



يبين أننا بحاجة إلى تطوير عن الحالة الصحفية المصرية، برصد هيمونا وقضاياها وتحولاتنا في القرن الماضي، والمهنة والوطن وحرية الكلمة وشرفها، في نزاهة وصديق كي يكر مددا للسلطات القمعية على أجملها في موضعها، لأنه لا يجوز أن نطل حالنا كما يراها الناس حولنا

الحالة الصحفية المصرية وصلت إلى ذروة أزمتها الممتدة والمتفاقمة منذ عقود عديدة خلت، ومن ثم يبدو الحوار حولها مثيراً للضجر حسداً، والمثل ولينثر لدى البعض في أحيان أخرى، لكنا مع حزين من رملاته لأنزال مهمومين بحالنا الصحفية والإعلامية من منظورات مهنية وثقافية وسياسية، ولا يتغير علينا الخضوع تحت مظلة خطاب اليأس أو اللل، لأنه يتبع حالة صعية ومرحاجية سوداء تصد من مراجعات مدبرة عميقة لأحوالنا الصعبة، وبحر يلف إلى الأعلى الثالثة، التي لاحت بولونها واتهامات التحير فيها منذ أوائل هذا العقد التسعينى، خطاب اليأس يفيد صناع حالة اليأس والعدمية السياسية والاجتماعية ومشروعهم الرأى إلى إعادته إنتاج وتوزيع وشتر العدمية وسط أوسع العداات الاجتماعية، بهدف استمرار الاختلالات البنيانية في السياسة والتوزيع الاجتماعي للثروة، والعدوان بين السراة والنزوين، وعن الأجل، وسيدة قواص العوضى، وسلطة العشوائية في الثقافة والسياسة والنقابات والجمعيات الطوعية والأطر العشوائية، صحفياً والإعلامية متخيل حباب اليأس والل، وبقدرة بعد أمراً أساسياً، لأنه يشكل الوجه المقابل لخطاب الفزعونية والإرهاب الفكرى والأيدولوجى، لأن كليهما يحاول صرف العقل العام عن مواجهة قوائم الأعمال الأساسية في هذا البلد، حول الحريات العامة، وتطوير الهامش الديمقراطي، ومواجهة الفجوات الاجتماعية الناتجة عن اختلالات النمو في الدخل القومى، واتساع الهوة بين من يملكون ومن لا يملكون، وإساسة التناقض المصرية، والأخطر تسليمة لتعليمية، إن، والأخيرة القول، الساسة المصرية عموماً، على الرغم من إشارات دعتت ومعها مطالبها وأصغابها البهيمكة.

الخطابات اليأسية والرافعة والصارخة التي تنشر العدمية تمثل خطراً داهماً لا يقل بحال عن خطاب الإرهاب الفكرى ومخاولات فرض الوصاية على العقل العام، وهو خطاب يأتي من مصادر أيدولوجية شتى، ويستهدف تشويش وإرباك العقل العام بدلاً من حجرات أو مصداقات أو مناظرات عميقة جادة وأنها بلورة اتجاهات رئيسية في البلاد حول التحديات الخطيرة التي تواجهها في مستقبلها القريب، التحديات الصحفية هي واحدة من مكونات الساسة المصرية والتي تنبج عن تراكم أزمتات ومشكلات واختلالات، بحيث يبدو الأصعب السائد، إن أن نقل العوضى في بعض مكوناتها المؤسسية، وسابقة والمهية، أحد أبرز معاهير تفاعم أوضاعها، إن عدم تجر هذه المشكلات في المهنة، ربما مرجعه دعم الدولة لأن المؤسسات القومية، وسفاسهم للدين نتر تتراكم سويها على هذه المؤسسات، فضلاً عن الدعم الذي تحصل عليه هذه المؤسسات في صور شتى، ومن ناحية أخرى هذا القيتار القليل للصعب القومية من الإعلانات الحكومية، وسير القطاع الخاص، وعلى الرغم من هذا الدعم فإن بعض المؤسسات القومية، إذا تمت حياسة قباياتها عن استثمارات العمل المصحفة، فإنها تتحول إلى عراض فادح لا يقل عن مستوى أدائها المهني، والتنظيمي والإداري، تضع ثمة المؤسسات الكبرى تحقق إنجازات مالية ولكل عالم مؤسسانا تعانى مشاكل عديدة ويحتاج إلى وقف جماعية مهنية لمواجهة المشاكل التراكمية وتحديات جديدة تواجه الصحافة القومية عموماً، إن المثير في شئون الجماعات الصحفية المصرية أن اهتمامها بالمشتر الصحفي والمهني هو حذر، من الحفاظ اليومي في الصحف كلها، في حديث هذه الجماعات بعضها بعضاً، في حديثهم مع مصداقهم، ومع القراء، ومع المثقفين عموماً، الشأن الصحفي المزمج والإنشائي حذر، لا يتحز من الكلام البهيمى المباب، ومع ذلك لا ينتقل إلى تيار من الحركة المهمة القادرة على تقويم رؤى وتصورات ويدائل ترمى إلى الارتقاء بواقع المهنة ليدفع على مستوى آمال وتطلعات للعاصر الصحفية المتطلعة فعلاً إلى تغيير هذا الواقع ومشاكله التقنية والإدارية والتنظيمية والمهنية والاقتصادية والثقافية، إل، من أسف لم يحدث ذلك، حتى في ظل المحاولات المتعددة للعودة

بقلم: نيل عبد العزيز



حميد الشاعري «مخترع» موسيقى الجيل:

نجحنا بـ «الحلم العربي».. وفشل الزعم

الكتاب منه وجوه كثيرة فلهذا لم نذكر  
غير من الأمر في شيء

هذا الشيء الهيب الموهوب الذي انجز  
على الكونغ ليس من رواية لمصطفى  
ولكن من رواية أخرى أكثر تسلطاً وساطة  
بداية الرواد

سعد صندل الحميد، واسم الشهرة حميد  
الشاعري صوته الصليح عمله إيتا  
يقول لنا، انتبهوا إلى تلك الجملة

الموسيقية وطريقة توزيعها ولا تتفادوا  
أداء صلات سوني، وإلى عبد الله  
لنا حميد الشاعري، أما هو فقد لم يرها

فرصة لتدشين موسيقى جديدة عربية  
العالم باسم موسيقى الجيل، ثم فتن  
لمدرسة لاسد، بل جعل نفسه شيخ  
طريقة، انضم إليها عشرات الفنانيين  
والطرايات وسلا ألبومات على جناح  
موسيقى الجيل.

وكان طبيعياً أن يرفضه، الكل سيكون  
أبكي خير لطيفي هورده قل حميد لهذا  
الرفض، انطلق بالقياس سرعة إلى الأمام  
وأصبحت ٩٠٪ من الأغاني التي يريدها  
الناس تجعل لم يسمع.

نحن لا نضوكم إلى التصديق، ولكن  
نتمنى أن نقرأوا حوار معنا.

حوار جهان الشعراوي  
تصوير أحمد صبري

# سواء العرب

أين حميد الشاعري الذي كانت الإضواء  
مسلطة عليه في وقت من الأوقات وكان  
حيث كل الصحف ومشار اهتمام جميع  
العالمين في الوسط الفني؟

كانت الإضواء كلها على، وكان هذا ضرورياً لأنني  
كنت في مرحلة انتشار يجب أن أوجد فيها بشكل  
مستمر وكثاف خاصة بعد أن قدمت لوأ جديداً، أما  
الآن فانا في وضع يسمح لي بالانتقاء واختيار الأعمال  
التي أقدمها وأفضل أن أركز جهودى في عمل واحد  
مثل فنور العيون أو عصيتي، أو «موجيتي» يكون علامة  
وسط للوجود على الساحة بدلاً من توزيع جهدى على  
أكثر من عمل متوسط للمستوى.

ولكن مرحلة انتشارك طالت حتى بلغت أكثر  
من عشر سنوات؟

كانت طويلة فعلاً لكنها كانت مقسمة، فمتد ٨١  
وهي ١٩٨٨ كانت مرحلة الانتشار التي قدمت فيها  
العانا للأصوات الجديدة مثل علاء عبدالحق وعمر  
دياب ومنهم عبدالجديد وحنان

ومنى عبدالحق وعلى جميع  
الذين بدأوا معي شكلاً غائباً  
جديداً، وانتشارهم حسب لي  
وجأت بعد ذلك مرحلة الوجود  
بأغنياتي الخاصة مثل مجنة  
ومجيلي، ونوعية أغان أخرى  
مثل ميباه وسلم دا السلام  
لله لعلا عبدالحق، وبعد أن  
حققت فيها النجاح والوجود.

الذي يرضيني بدأت مرحلة  
الانتشار والتأني بداية من  
مصري عليك طالع، وبإغانيه  
عن صيرتني، ثم فنور العيون  
وعصيتي.

التمسك تعاملك في  
الشهرة الأخيرة على  
عمر دياب فهل لعب معك لعبته الشهيرة  
في الاستقطاب كما قال من عملوا مع عمرو  
وانفصلوا عنه حتى إنه منهم من العمل  
مع آخرين خاصة للعرب؟

هذا غير صحيح، فانا تعامل مع الجميع، وأخيراً  
قدمت لاصطفي قمر السور عيوناه وبغيره كثير مثل  
لونا حنا وقال كافيوري ومحمد المازن وعبدالجديد  
عبدالله، وعمرو لم يمنعي من التعامل مع أحد ولم  
يسبقني، فانا لم أيس فيه استقطاب، يوجد فقط شيء  
أسمه نكاه فني، مهم جداً أن يكون الفنان نكاحاً  
ومصاحب فكر ومضة للنجاح فانا أحب التعامل مع عمرو  
دياب ومصطفى قمر لأنهما النكاح فنياً، وهذا يصعبني  
كما يصعبني نكاه محمد فؤاد وبغيره وهذا ليس معناه  
استقطاب، وإذا كان عمرو منهم من ذلك فانا لم يمنعي  
من التعامل مع أحد.

الفترة الماضية من علاقتك بعمر وشهدت  
بعض التوتر بشأن أغنيته مع الشباب خالد  
وتريدت شائعات عن انفصالكما وإسناد  
عمرو توزيع اليومه لموزع آخر فما تعليقك؟

التوتر في العمل شيء طبيعي جداً، ليس في هذا  
العمل فقط ولكن في أي عمل وأحياناً تحدث خلافات أو  
اختلافات في وجهات النظر حول الشكل الذي يقدم به  
العمل للوصول لأفضل نتيجة، ولما لي يصل الأمر إلى  
الانفصال، فنحن جميعاً أبناء جيل واحد مترابط  
والعمل مازال جارياً في اليوم عمرو، وعلى فكرة أنا  
لمست موزعة أغنية عمرو مع الشباب خالد والموزع ليس  
مصرياً بل هو للموزع موزع ماز، ونحن موزع أغنية  
«عصيتي» للشباب خالد، وهذا بناء على الاتفاق بين  
الشركات الإنتاجية التي يتعاقد معها كل من عمرو  
وخالد والموزع نفسه، ونحن كفنانين لا نخل لنا فيه.

التزمات الصمت مع الصحافة خضت  
سنوات، هل كسان هذا بدأ على مواقف  
الصحافة منك في أثناء مشكلتك مع نقابة  
المهن الموسيقية؟

بالفعل أخذت هذا الجباب نهائياً، بدأت الصحافة  
لأنها لم تقف بجوارى في وقت كنت احتاجها فيه،  
فلمست أن يكون اتصالى  
بالجمهور الذي سالتني في  
محتى اتصالاً مباشراً من طريق  
العمل الذي أقدمه فقط وكيفية  
أن الجمهور كان ينتظر أعمالى  
يشغف ويصرف أخبارى من  
خلال أعمال النجوم الذين تعامل  
معه، كما يكفيني نجاح هذه  
الأغاني يحب الجمهور لها.

لكن حروبك مع النقابة  
انتهت منذ فترة، وبرغم  
ذلك كنت مستمراً في  
الإشهاد عن الأعضاء  
والصحافة؟

أنا لم أشعر أبداً أنني أحارب  
أو أنني جاهد أو بمعنى أفضل لم  
استسلم لهذا الإحساس الذي لو  
سيطر على الفنان سيهدمه دائماً أشعر بأنى وسط  
أهلى وبلاى، وما يحدث مجرد فلسفة وإن أخذت  
اشكلاً مختلفاً، ومع ذلك أن أخفى أن قرر الإطاف كان  
مؤلاً نفسياً لأى صدر في وقت كنت استعد فيه  
إشهارات الفن والإقامة الدائمة في مصر، بدلاً من  
كل الأعمال التي قدمتنا ناجحة، وأجها الجمهور بداية  
القرار في اليوم التالي لمصون نهجاً أغنية ما بلاش  
تنظم في الماضي، وكان الأكثر إبلافاً في نفسي أن  
كل الأعمال التي قدمتنا ناجحة، وأجها الجمهور بداية  
من أغنية «أدسي» لأمين سامى ويعدها الجيل الجديد  
الذي كان في بداية طريق نجاحه، وجاء الإطاف ليحكم  
على شكل غنائي جديد ويميز بالانتشار قبل انتشاره  
وقبل أن يثبت وجوده ويستخلص سبلهات وإيجابيات،  
مما أعطى الفرصة لشكل آخر ليظهر أكثر من متوقاً.

لكن الشكل الذي لقمته كان قد انتشر بالفعل  
حتى سمى بـ «هوجة حميد الشاعري»؟  
في كلها مسميات أطلقها الآخرون على أنا،  
سمعتها منهم كما سمعت مسمى الأغنية الشابية  
والأغنية الهجائية، وقالوا به عن أن جيلنا أشهر من



■ ستظل الريادة المصرية

## ما رايك في صراع الريادة الفنية بين هذه الأشكال الغنائية؟

شوقي - بصراحة وبلا جمالة لا ريادة بعيداً عن مصر إلا هوليود الشرق، والأشكال الغنائية الأخرى بدأ تلعبها من مصر، وهذا واقع وأقرب إلى كالم آخر مجرد مهاراتهم حتى التليفزيون والمصالحات العربية لا قيمة لها بدون الغنائية المصرية، لأنها غير مستحقة تقدم كل الأنواع الغنائية المشبعة سواء كلاسيكية أو راب أو روك اند رول حتى الشيبابية التي تقدمها وأطلق عليها في الغرب اسم دجيل ميوزك.

وهل تعتقد أن الغرب التقت إلينا، وما رايك في سعي المطربين لاندتشنشال وتحسين

العالية؟

نحن قمنا بشكل مختلف، قالوا عنه شيبابية، وأشرف شامكا لا أدري لماذا يصرون على هذا الاسم رغم أننا تخطينا مرحلة الشباب واصبحتنا أرباباً وجالاً ناضجين، وفي الخارج أطلقوا عليها موسيقى الجيل، معنى ذلك أنهم التفتوا لها، ولا أعتقد أن لدينا هوساً بالعالية والغنائية في حد ذاتها إنتاشية بمتة، فغنائنا سمعها في أمريكا وفرنسا وحقق المنتج عن توزيعه هناك تسعير لما نالتج من البحث عنها وهذا ما فعله مصمم جاز، أما الناجحة الفنية فالوصول للعالية لن يكون إلا بالإقراق في المحلية، والمسألة ومش عافية، لأن يرفض مطرب نفسه على العالم أو على شركات الإنتاج العالية.

في الحلم العربي اجتمع أكثر من ٢٢ فناناً عربياً وهو عدد ضخم جداً لم يطرب ولمغن ومؤلف، فما الصعوبات التي واجهتمك فيه وهل تعتقد أنك غير فعلاً عن الحلم العربي؟ قد لا يصيدك أننا لم نواجه أي صعوبات أو اعتراضات من أي فنان شارك في الألبوم، لم نفكر من فينا عراقي أو كويتي أو ليبي أو مصري، فكرنا فقط في عمل يتكلم عن الصراع المصري - الإسرائيلي، بنسبنا جميعاً خلافاتنا وتعارفنا، حتى الموسيقار حلمي بكر رغم اعتراضاته المستمرة على أفغانيتا، تناسى كل هذا وتعاون معنا، ولما الفران أن الفنانين العرب حققوا ما لم يتمكن من تحقيقه كل رؤساء الدول العربية، وهذه كلمة سرعية قلتها وسط اللوبي العربي في أمريكا وأقولها الآن.

وماذا ستقدمون بعد الحلم العربي؟

نحن نعد الآن لللال العربي الذي سيحول أهمية الوحدة الاقتصادية لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالية بل الوحدة العربية، لكن برؤية فنية وإيست سلبية بنفس مجموعة العمل لأننا التفتنا على أن تكون لنا وجهة نظر نفعها، لن لا تكون مجرد مطربين تغني فواصل، فنكل ما بداخلها علم القومية العربية وهذا شعرت به في كل فنان عمل معنا، خاصة بعد نجاح «الحلم العربي» وتضييق الحكومات العربية له وبالعاب عرضه في المراسم العربية بعد عرضه بسماعة الشهداء بلبنان فقد طلبت ليبيا وبسلطة عمان عرضه وأقرا فناناً عرضه في مصر خلال الاعتقال بمصر ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر لكن كان قد سبق تحديد موعد عرضه في بيروت في نفس التوقيت. ■

الفن الشمسي ثروة يجب أن نحافظ عليها من الانتثار خاصة أننا نملك أشكالاً غنائية تراثية عديدة من الوجه القبلي والبحري والفن والسواحل والواحات والفجور والقرى، وهو فن قريب من الناس ويحبوه. - ومثال على ذلك فن الرياسة الذي قدمه الرئيس متقال وأخذته مع العالم كله وأخبر فيه، وعندما قدمت أغانيه في اليوم صغريات نجح بشده وحصلت منه على الأسطرحة القومية لأعلى نسبة مبيعات، التي قالوا عنها صغرية، فلاحظوا إذن أن أمم بهذا الفن حتى إنني كنت أخذ مركباً في النيل مع المنتج حافظ متمصر وسير معنا جهاز تسجيل وتوقف أمام أي فرح صغرية على النيل لتسجل أغانيهم، ومن التوبة أصبحت ميمونة كورال من خمسين مطرباً وانضماتهم الإستوديو طبع منهم غناء كل ما يحفظونه من تراث والتطورات التي حدثت عليه، لأنني مقتنعة بأن أي فنان يجب أن يرتبط بهذا الفن ويستخلص منه فناً جديداً.

ألا تخشى أن تفهم بالسرقة من جديد؟ الفن الشعبي ملك للجميع وإعادة تقديمه من جديد بشكل راقٍ ومعاصر لا تعتبر سرقة، ثم صمت لحظة وقال ساخراً: ثم إنني لست وحدى من أنهم بالسرقة، كل للمنتج انتموا بها.

وما تخرج أعمال محمد فوزى وفريد وشادية تحت مسمى الفن الشعبى حتى تعيد توزيعها من جديد؟

هؤلاء جئونا ونحن الشرع، وأعلم أن هناك من يرى عدم ضرورة إعادة توزيع هذه الأغنيات لأنها سرقة لكنني قدمتها كتجربة مثلاً قدمت ألفن الشعبي بشكل حديث وإعادة هذه الأعمال ليس معناه أنها كانت سيئة بل لأنها جيدة، ولأنى اسمها رايدي تقديمها برؤية نظرية الخاصة وبصورة مبسطة وبصورة ليستوعبها أبني أو ابنتي التي تنشأ في عصر الاستلايت وكمبيوتر.

## كل المحنين متهمون بالسرقة ولست الاستثناء الوحيد

المخدرات، فمأذا فعلنا، حتى تطلق علينا هذه الأقاويل التي تحمينا، نحن تغني أغنيات تعبر عنا وعن حالاتنا الإنسانية بما فيها من فرح وحزن وبكاء وحب ورفض، اكتشفوا بمهاجمتنا أحد أن يحاول أحد أن ينتقد أعمالنا بشكل مرضي ليجد نقاداً مسخفاً.

من ضمن الاتهامات التي وجهت إليك كان اتهام ناصر المنادوى لك بانه سبب في إقناع عمرو بإعادة توزيع أغنية دنور للعربى وتفسير لحنا الأصلي لم حاربته في الإستوديوهات وإقناع المنتجين بهدم التعامل

١٩٨٨

ببساطة شديدة أطرح سؤالاً منطقياً، هل يعتقد أحد أني وزعت لحن دنور العربى بصورة سيئة؟ ولو كان التوزيع سيئاً هل كان سينجح هذا الفنان؟

قلت كنت أحارب ناصر المنادوى لما وزعت له هذا اللحن الذي حصل به عمرو على مئزرته العالية، وعلى فكرة الجائزة أخذت من الألبان بالتوزيع الذي وضعته لحن الأصلي وايس التوزيع الذي وضعه المنوز الأجنبي، وهل يعتقد أحد أني ساكن في فرنسا عندما يعيدون توزيع لحن وزعتنا أنا من قبل بالطبع لا، فالمسألة إنني ليس فيها حرب ولا خلاف لكنها مسألة لكاء في يجب أن يستمتع به الفنان، وقد جلست مع ناصر في لبنان أثناء عرض الحلم العربي هناك وشكرت له أنه لا دخل في فيما يقال أو يناله في، وأنه كان عليه بعد نجاح دنور العربى أن يتراجع ويحس على المساحة الغنائية لمدة طويلة وكان سؤالاً لذلك، لكنه لفتني، ولهمته أيضاً أن قرار إعادة توزيع الأغنية التي تشارى بل قرار المنتج الذي أصبح من حق حرية التصرف في لحن بعد أن تارل عن ناصر، كما أني لست مسئولاً عن التوزيع الثاني الذي ألقى الأسلاف، فلماذا أعاتب على تدب لم ارتكب؟

ارتبط اسمك منذ البداية بتقديم الأصوات الجديدة، وكل منهم سلك طريقه ومنهم من وصل إلى النجومية ومنهم من اكتفى بما حقق وقرر الاعتزال مثل حفنان ومنى عبد الحفيظ، فما تقييمك لهذه التجارب ونتائجها وهل أنت راض عنها؟

نعم اسمعتهم وأشعر بالرضى التام من أنه هذه المساعدة، لأنها تجارب مستحقة إلى واحد لله التي كانت مأملاً مساعداً في تقديمهم، أما عن تقييمي لتجاربهم ونتائجها فكل منهم أتخذ طريقه وسلكه، إننا أعطيت الانطلاقة فقط وتركنا كلا منهم لكاه الفن ليكمل الطريق بقدر ما يستطيع من ذلك، وبالتأكيد كل منهم يستحق المكانة التي فيها الآن، فمقصلي أمر عمرو حياض وإيهاب فوقيك وحكيم مسور ستارز نجيم الآن، لكن هناك آخرين لم يساعدكم نكازهم الفنى على الاستمرار أو فضلا أن يسلكوا طريقاً آخر فهدم قدرهم واختارهم.

ما مبرر اتهامك بالفن الشعبى وكيف تتلقى اتهامه خاصة أنه يحتاج إلى دراسة وتعقق؟



## من أجل عيون السينما الأمريكية



لأننا ما زلنا نتشبه بما تبقى من خيوط الرومانسية صدقنا أن رجال الأعمال سينقذون السينما المصرية. وعندما نشط بناء المجهومات السينمائية الفظحة، حملنا بمشاهدة الأفلام المصرية على شاشات ضخمة ونحن في أحضان مقاعد وثيرة، ولا يفرجنا عن تركيزنا بالغ كوكا كولا. وعندما افقنا من الحلم اكتشفنا شيئين، الأول لا يوجد فيلم مصري يستحق الاحتفاء بهذه الضخامة والثاني أن رجال الأعمال هدهم الأول وربما الأخير هو الربيع.

■ تحقيق: علا الشافعي ■ تصوير: عماد عبد الهادي



■ محمود عبد العزيز



■ منيب شافعي

منذ عام ١٩٩٦ دار الحديث عن تسخّل رجال الأعمال لإتقاد صناعة السينما، وفي عام ١٩٩٧ تم تأسيس شركة منهضة مصر للسينما كأول شركة قطاع خاص عملت في بناء وإسراء دور العرض والتوزيع، وتبع ذلك تأسيس شركة مشعاع وهي الشركة الوحيدة التي دخلت مجال الإنتاج السينمائي.. وحاليا تتوالى أسماء رجال الأعمال الذين يقومون ببناء المجمعات السينمائية ودور العرض باعتبارها عملا مربوحا وقد تعارضت الآراء حول ما يقوم به رجال الأعمال هل هو لصالح صناعة السينما أم لصالح الفيلم الأمريكي وإرباح رجال الأعمال

### ٤٠٠ فيلم سنويا

اجرت غرفة صناعة السينما دراسة مهمة، اكدت ان عدد دور العرض سينرلج من ١٢٧ إلى ٢٠٠ شاشة نهاية بناية العلم القادم، تحتاج إلى ما لا يقل عن ٤٠٠ فيلم في العام الواحد، ويعرّف أن الشركات الأمريكية لا تسمح بتصدير أكثر من ١٤٠ فيلما إلى مصر تطبيقاً لأساسية الحفاظ على الفيلم الأمريكي، كما تنتج السينما المصرية ٢٠ فيلما سنوياً

قد تصل بناية عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠ فيلما، وإمام تلك النتائج قام منيب شافعي ورئيس غرفة صناعة السينما بإرسال مذكرة إلى إدارات الشركات الجديدة، بأن تلتزم بالقوانين التي أقرها دور العرض المصرية على ألا تقل عدد الأفلام المصرية عن أربعة أفلام على مدار العام.

ويقول منيب شافعي: «أحضر هذه الشركات من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية، لأن هذا ليس في صالح الصناعة المصرية، وإذا كانوا يرغبون بحق في حماية الفيلم المصري وإثبات الصناعة فليهم الالتزام.

### شديدة التميز

ويقلّد طارق صبري، عضو مجلس الإدارة، والمستشار عن التوزيع ودور العرض بشركة «منهضة مصر»: نحن نعمل لصالح الصناعة فنعلمنا كثيرا في دخول هذا المجال قمتا بجولات في أمريكا وأوروبا.. الذي أحدث ما وصلت إليه التقنيات، وكيف تكن شاشات العرض شديدة التميز خاصة ونحن نعانى نقصا شديدا في دور العرض.. وبداننا نتمسك من سر إسجام الناس عن الذهاب لنور العرض؟

فنون



ووجدنا المسألة تتعلق في جزء كبير منها بشكل دار العرض.. أمريكا نفسها تعرضت لنفس المشكلة.. وكانت أولى خطواتها للتعلم على إسجام الجمهور عن الذهاب إلى دور العرض.. هو إنشاء المجمعات السينمائية أو شاشات العرض للتعلم.. والذي قدم هذه الفكرة مصري يعيش في أمريكا وهو صلاح حسني، والذي أعاد الجمهور إلى السينما بشاشات العرض للتعلم بعد ذلك ظهر نظام «الماتشي بلاسك» ثم «البيجا بلاسك» والذي سيطرته خلال سنتين. نعم نحن رجال أعمال.. والمسألة في جزء منها يبرزت فما لائق أن يكون هناك مجمع سينمائي ويكون بجوار مطاعم حتى تصبح المسألة رحلة عائلية؟ وذلك نحن نشجع الأسرة بأكملها على التوجه إلى دور العرض.

هذا بالإضافة إلى أن الذي يقوم بإدارة دار عرض واحدة.. هو نفس العدد الذي يدير ١٠٠ شاشات أو أكثر.. وهل نحن أحمقا أن قمتا بعمل دور عرض جيدة يستمتع لشاهد؟ لا أعرفه وضيف طارق صبري: أرد على من يقولون إننا نفرق السوق المصرية بالفيلم الأمريكي وأنا ضد الفيلم المصري.. بأن هذا سخف! فنحن شركة وطنية.. ونشامل أين هي الأفلام المصرية التي سنقدم بعرضها؟

هاقنا لنا فيلما مصرية.. جيد.. محترما وستقدم بعرضه فوراً؟ ثم إن السينما الأمريكية غزت العالم كله وليس مصر فقط.. فرنسا تعاني نفس الأزمة وكذلك إنجلترا فالفيلم الأمريكي يملأ الأسواق؟ نعم أنا مع إلغاء «الهدا» «الهدا» وأؤكد أنه من ضمن الأسباب التي نمرت سينما القطاع العام. والهدا أوفر تقصد به نسبة الإشغال في دار العرض والتي تخلف تكاليف دار العرض من مركات

وصيانة.

فما معنى أن أضع فيلما لا يحقق إيرادات في السينما.. ولكنني أؤكد أنني مستعد لأضع أفلام سينمائية محترمة تحقق الحد الأدنى من الإيرادات. وأن أسمع بمعرض فيلم لفترة طويلة لا يعطي أبسط التكليف.. فـ «الهدا» أوفر كان يعمل بعض المنتجين يقرمون بإسراء تذاكر على حسابهم.. حتى يحقق الفيلم الهدا أوفر ويستمر الفيلم بدار العرض! أما الهندس عمرو عثمان والذي نقل السينما من باب توزيع الفيديو.. ثم حصله على حقوق توزيع الأفلام الأجنبية.. فيقول: دور العرض نشاط مستقل ويستطيع أن يبق على قدمي رغم أنه نشاط مكمل بالنسبة لنا

أنا لا أتفق مع رئيس غرفة صناعة السينما في تخوله من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية ومن وجهة نظري.. أنها مرحلة انتقالية وسيمجد توازن ما بين عرض الأفلام الأمريكية والأفلام المصرية.. وبالتأكيد الفيلم المصري الجيد سيظهر نفسه.

ويضيف إنشاء دار عرض مكلف جدا.. ونحن نريد أن تعرض أفلاما تكسب، أو حتى تحقق الحد الأدنى من الشحاح.. وعلى الجانب الآخر لن ننشئها لندخل أفلام ثقافية أو تجريبية! ولكن من الممكن أن تعرض أفلاما جادة ولكن ليس بشكل مستمر فدار العرض مشروع تجاري بصحتا؟

واتمنى أن نتجح السينما المصرية في العام الواحد في تقديم أفلام من نوعية صمغدي في الجامعة الأمريكية يحقق إيرادات إلى جانب النوعيات الأخرى من الأفلام.

وأقول مع مسئول «منهضة مصر» في أننا لا نملك مرفقا عند السينما المصرية.. فنحن نتقن أن تكون كل الأفلام الموجودة في السوق مصرية على الأقل لكي نتاح لنا فرصة الاختيار والمفاضلة.. وأضاف أن دور العرض بالنسبة لنا مشروع تجاري ونشاط قائم بذاته، ونحن لا نفكر في الإنتاج ولكن أنتهى!

### شعاع

أما على «الدرشغاني» مسئول الإنتاج بشركة شعاع فيقول معهم على أن السينما صناعة ومفهوم الصناعة التي يعرفها رجل الأعمال مسعود أبو العينين تدار المسألة وإذا كان غيرنا قد بدأ حل أزمة السينما ببناء دور العرض.. فنحن بدأنا من الإنتاج.. وحاليا نقوم ببناء دور العرض والمجمعات السينمائية.. والتي هي في جزء كبير من نشاطها يبرزت خاص

منيب شافعي يحذر من إهمال الأفلام العربية

طارق صبري: لا يوجد فيلم مصري محترم!

رافقت المي: سينما رجال الأعمال دكاكين أمريكية

محمود عبد العزيز: أتركوا رجال الأعمال يعملون في ههوا!

يحقق الأرباح إلى جانب قيامنا بدعم صناعة السينما المصرية.

## مكائين

وعندما وضعنا أراء رجال الأعمال أمام منتجي ومخرجي السينما المصرية.. قال لنا الخرج «رافت اليه» بانفعل شديد منذ البداية قلنا إننا في حاجة إلى دور عرض.. وايضا قلنا إن الاتجاه من جانب رجال الأعمال بشكل أساسي لبناء دور العرض سيجعل هذه الدور «نكائيه» الفيلم الأمريكي وايس المصري.. والاستفادة الحقيقية من بناء دور العرض خاصة للجمعيات السينمائية في زيادة جمهور فن السينما بينما استفادة الفيلم المصري ستكون ضئيلة للغاية.. فكيف لفيلم مصري.. ينتج إمكانيات ضئيلة وتكنولوجيا ضعيفة ومستوى صوته رديء، واولاه غير جيدة التصميم كيف له أن يعرض على هذه الشاشات شديدة الضخامة هذا بالإضافة إلى أن الهارد أوفه لهذه الدور مرتفع جدا!

وأنا لست ضخم بل أرق مع رجال الأعمال فهم أصحاب رؤى أموال وإبائيل يهنفون إلى

العرض؟  
ويضيف اليه بانفعل شديد.. أؤكد دون أن ندخل في سياسة المؤامرة والهيمنة الأمريكية أو أي حديث من هذا النوع.. فما يحدث سياسة أمريكية سبق أن طبقت في اليابان، وجنوب شرق آسيا.. والمسالمة ليست مقصورة على الفيلم المصري، وأتوقع بناء المزيد من مجمعات العرض.. في ظل عدم وجود إنتاج، فماذا سيقومون؟.. وهذا ما نهبت إليه مع غيرة من المنتجين والممولين من صناعة السينما.. كان يجب أن يسير الإنتاج في خط متوازي مع بناء دور العرض!

وهنا تكمن الأزمة الحقيقية.. وبالرغم من استماتى الشخص كمتخرج أرى أحدث ما تنتجه السينما الأمريكية على شاشة شديدة التميز وتقنيات عالية.. فإني متفوق وقتل بشأن ما يحدث للسينما المصرية وأقول إن الصناعة ستتهار أكثر وأكثر ولن يوجد إنتاج.

## حزمة قرارات

ويتلقى الخرج رضوان الكاشف مع للخرج رافت اليه ويضيف.. قلنا من البداية إن إنقاذ الصناعة

## ٨ ملايين جنيه تكاليف مجمع «وندر لاند»

### كتبت - هالة حسين

صرح «شريف فائوس» العضو المنتدب لشركة نهضة مصر بأن تشغيل كل شاشة عرض في المجمعات السينمائية الجديدة يحتاج إلى استثمارات ما بين ١٢٥ - ١٥٠ مليون جنيه.

وأضاف أن مجمع ورساناس بسبعة ٤ قاعات بسعة ٣٢٠ - ٣٧٠ كرسيًا وقاعة صغرى بسعة ١٢٠ - ١٥٠ كرسيًا وقد بلغت تكاليف إنشائها خمسة ملايين جنيه. أما تكاليف ورساناس «وندر لاند» والذي يتكون من ٦ شاشات عرض بلغت تكاليفه ٨ ملايين جنيه على مساحة ٢٧٥٠ مترًا مربعًا وسبعة ما بين ٣٥٠ - ١٥٠ كرسيًا. ويضيف العضو المنتدب أنه بالرغم من أن القاعات ملحقة بمركز واحد فلنا نعمل على أن تكون التصميمات الداخلية لكل قاعة ذات طابع مختلف ليضهر المتفرج بأنه يدخل أكثر من سينما.

كما ستقوم نهضة مصر بافتتاح مجمع سينمائي كبير في «بيترلي هيلز» ومجمع آخر بمدينة «نورم لاند» كما يقول مهندس عمرو عمل المدير للتقني للمدينة فإنه سيقام بالجزء التجاري والترفيهي جميعًا كل منهما يضم ١٢ شاشة ويستوعب ٤٥٠٠ متفرج والذي سيدأ العمل في تنفيذها في مايو ٢٠٠٦.. وستكون مستعتهما من ١٠٠ مقعد تتصاعد بزيادة ٥٠ مقعد لكل سينما ومساحة كل مجمع منهما ٦ آلاف مترًا واستثماره ١٨ مليون جنيه.

أما مجمع «جنيته مول» في مدينة نصر فيقول أحمد صدقي المدير المسئول عن تشغيل مجمعات طويرا وجنيته والتي يديرها المهندس عمر عثمان للجمع يحتوى على ٦ شاشات عرض.. وقاعات كبيرة تسع كل منها ٢٥٠ كرسيًا للقاعة و٤ قاعات صغيرة تسع ١٥٠ كرسيًا، و٢٧ كرسيًا.

يحتاج لحزمة قرارات متكاملة.. والأزمة هنا تحل ببناء دور العرض فقط، ولكن هناك الكم الإنتاجي؟، وهناك العامل الاستراتيجي؟

وأقول: له يجب أن تقدم أفلاما.. على شاشة مسمدة في الجامعة الأمريكية حتى تقول إننا نهضة؟.. فالسينما كلها «مصميدة» ورجال الأعمال يريدون أفلاما من هذه النوعية.. وهذا يحطم لأهم لا يقومون ببناء دور عرض متقدمة ليعرضوا أفلاما لا تملك إيرادات!

## خطوة أولى

بينما يقول المخرج مجدى أحمد على: أنا متفائل ولكن النظام الخاص بصناعة السينما في مصر يجب أن يتغير!.. وإذا كان بناء المجمعات خطوة أولى.. لحل المشكلة.. فذلك شيء جميل ولكن إذا استمرت كرامة الفيلم الأمريكي قلنا ضحنا على طول الطريق!.. وأقول إن الخطوة الهامة التي يجب أن يبدأ رجال الأعمال في تنفيذها هي بناء الاستوديوهات والمعامل.. لأن المسألة كما قال رافت ورضوان يجب أن تسير في خط متوازي.. خاصة أن تقنيات الحالية غير صالحة



■ طارق صدري



■ رضوان الكاشف



■ رافت اليه

بدا من مخازن الإكسسوار وانتهاء بالمعامل وأنا اتفق مع رجال الأعمال.. في إنشاء الهارد أوفه وإيجاد أشكال أخرى لصناعة الفيلم المصري.. أما المخرج «علي بدرخان» فيقول من حق رجال الأعمال أن يسبقوا ويتربحوا.. ولا يستطيع أحد منا أن يخلي عنهم ما يجب أن يفعلوه وأيضا من مهم أن يتجهوا إلى بناء دور العرض والمجمعات السينمائية فهي بيزنس خاص.. ومستقل بذاته.. ولكن ماداموا يتحدثون عن دورهم في إنقاذ الصناعة.. فنسألهم أين الإنتاج؟ فالسينما ليست دور عرض فقط!

## سنة ٢٠٠٠

واتفق النجم «مصطفى عبد العزيز» مع المخرج مجدى أحمد على في قلنا.. ومن المعروف أن مصمم النجوم المشاركين بأسمهم في شركة نهضة مصر وقال: بلاش سياسة تكسب الجوايز دي.. وسبقوا الناس تشتغل رجال الأعمال أصحاب رؤى الأعمال يشتغلون بخطط واضحة ومصعدة ومسألة نجاحهم السينمائي واستثمار أموالهم في بناء المجمعات السينمائية شيء، فخصص خاصة أنهم يملكون الرمي الكافي.. منهم المصممون الذين سافروا وشاهدوا أحدث التقنيات فيما يتعلق بصناعة السينما، والمسألة بالتصميم لهم مقسمة إلى مراحل.. مرحلة بناء دور العرض ثم تحديث آليات وتقنيات الصناعة من معامل واستوديوهات وهي المرحلة الثانية التي سيتم البدء فيها سنة ٢٠٠٠ وهي لم تعد بعيدة.. فلا داعي للقلق أو التخوف من أن تصبح المجمعات السينمائية نكائين للفيلم الأمريكي.. فهل وجود الفيلم الأمريكي بالسوق الفرنسية.. إلى السينما الفرنسية؟ بالتأكيد هذا لم يحدث.

وفي النهاية لقل: قليل من الصبر ولنتنظر وايس هناك داع للتفوهات الكثيرة ■



■ فستان  
السهره على  
طريقهم  
المصرية

## حفيظة على جسر من «الزلاط»

ليست المرة الأولى التي يختلط على فيها الأمر، فلا أستطيع أن أفرق بين ما أراه، إذا كان مصرياً أم سويسرياً أم فرنسياً أم كل هؤلاء، من خلال عرض أزياء «نجاحة» التي يفتح موسماً فنه عروض الأزياء الصيفية المصرية كل عام

فالإيقاع كان صينياً لحبانا، وهندياً وباكستانياً، شرق آسيوياً كثيراً، لكن إحساس النوبة يفتق يصيبك بالدمعة، وهو يفتقر حدود آسيا التي كانت والطريف أن الأيدي كانت خليطاً بين السويسري، متشكلاً في مصمم الأزياء وصانع التسبيح «ميشيل» وبين المصرية صليفاً صاحبة الأزياء الشائعة التي بثت الروح المصرية والبديهة في حياة العامة الأجنبية التي تولدت بكل الألوان وظلت على «قصعة» واحدة لم تتغير

لعم ميشيل كثيراً بقاؤه للعامة، بالرغم من ثبات الشكل إلا أن الألوان كانت تأخذ العارضة تارة إلى شبه الجزيرة العربية، وكثيراً إلى الصين القديمة وغالباً إلى اليابان

أما القلب فواحد لا يتغير إلا نادراً، لونه أزرق قائم من أعماق البحار ومختارات من الشعب المصري، ومن قبل الغرق تتمثل الحياة قليلاً بقوارنها المرصعة، تتكون لمسات حول القلب للغطى بالعناية، تتعامل سيلفيا مع القلب كثيراً، وتدخل في صراع مع ميشيل الذي يحاول فرض الوجود العباتي على كل قلبه سواء كان فستاناً أو ثياباً أو بولة صراع اللون الطويل في هذا العرض من أجل السيطرة على القعة، وظل الصراع قائماً بين الأزرق والطويل، حتى انحلت مع بعضهما البعض في مياه واحدة، ومن خلال الإحساس النوبي الذي سيطر على تسبيح «نجاحة» ظلت الأزياء فرنسية الخط قليلاً على الوضع، مكنت تمل أحبانا إلى تصريف تتلامح من أحاسيس الشاطئ، وانطلاقاته، صمم ميشيل على أن تكون أزياءه منسجمة لكل الأحجام، وأكثت سيلفيا على ذلك، فإذا كنت رشيقة أبجرت، وإذا كنت ممتلئة ظهرت في حالة من البرقة والبلع لم تعترف نجاحة بالأحذية وعودت إلى الأقدام الضاحية على جسور من الرمال ولا مانع من العودة إلى الحقة

■ دينا ريان



■ ثيابات كنوية  
تخترق الجو

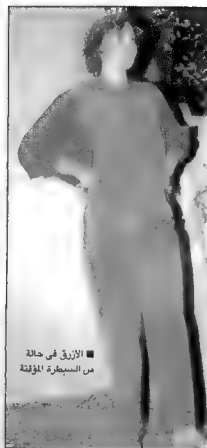


■ أزياء لكل  
المخاضات



■ فستان  
مجادة  
لمرثيات

■ العنابة المدوية



■ الأزرق في حالة  
من السيطرة المؤقتة



■ المل إلى الشاطئ والحرية الفرنسية



■ الطوبى يبتلع القمة أحماسا

## من دولاب نجم

معرفة الزميل «حمدي الحسيني» تم فتح دولاب أنيقة «عصام الحضري». حارس مرمى منتخب مصر والنادي الأهلي. الذي يطلقون عليه لقب «عاشق الجينز» والكاجوال». ويؤكد زميلنا «حمدي» وهو أنه بالرغم من أن نجوم كرة القدم يقضون معظم أوقاتهم على المساط الأخضر إلا أن معظمهم يحرص على أنفاقته خارج أسوار الملاعب. ولا يصمت ضيف دولاب أنيقة في أثناء فتح أدراجها. لكنه يستعرض أنفاقه قائلا: طول عُمري أحب «الجيْنز» والماليس «الكاجوال». ولا أشعر بالاراجبية إذا أجبرتني الظروف



وكاننا في «زقة السمات» المنكفئة. تراجمت النساء الشيت على «براكي» البيع والشراء. وعلى «ستوت» الحة على أماكن شراء الشعر المستعار والمالكياح. والورد، الطريف أن عمة «عمرو جمال» قد رصدت هذا «الصراع» النسائي الطريف على الشراء. وعشقهن للحة والمالكياح والدلع والغرفة. من خلال سوق خاصة جدا للنساء في قلب فندق «سميراميس» إدارته جمال ومهارة «بيبة سمك» مصممة هذه السوق التي كانت صالونا للنساء فقط



يحكي أن عقد سهير المرشدي الذي ارتدته في مسرحيتها الجميلة «سالمو» يبلغ من ٣٠ ألفا إلى ٤٠ ألف فوك. وهو هدية للمسرحية من بيت كبير من بيوت الأزياء الفرنسية يفضج في مصر الفن الرفيع تصوير. موسى محمود



■ ■ ■  
الحرير التايلاندي  
الكابتونية دقوان الفضة  
على الذهب أنيقة إيمانية  
قانتها سيده الأعمال  
البنيابة «ليلة كرم» في أثناء  
إحدى اللقاءات اللندانية  
العربية الرسمية تحية  
للأناقة اللندانية رصنتها  
علمات «عبدالحمد عيد»

## يا باستيل الهنا

«الباستيل» هو موضة الألوان في الصيف، وكما تقول ماجدة رشدي - سيدة الأعمال - ما «الباستيل» فهي كل الألوان الهادئة الفاتحة التي تتناسب مع حرارة جودنا الشرقي، مثل «الروز»، و«السمقي»، و«اللايني»، و«البرتقالي الناعم»، وهذه الألوان للملابس والمكياج والإكسسوارات.



■ «أجمل من رايت» للجمعية «ميرال عبد الحميد»، رصدتها عيسى «عمر جمال» من «نقطة الستات الشيك» التي أطلقوا عليها «نادي الملكات»، وجمال الوجه وكيمكاج يؤكدان على أن اللون البني مأكياجاً، والرداء الأسود مع الإكسسوار الأسود يكسب مع البشرة الخمرية



■ الوردة الحريري بكل ألوانها عابت إكسسواراً مسيطراً على صدر المرأة الناضجة كلاسيكية للزينة. وأبني عبدالعزيز أثبتت هذا الكلام عندما ظهرت في أحد المحلات ترقى فورية الحريري السوداء لتثير الجاكت الحريري الأبيض، وبأجمال كركيتل الألفه الحريري على المرأة الحريية.

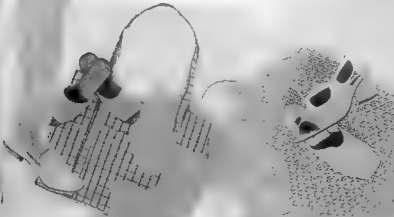
## يوم الرياضة

والمنااسيات على ارتداء «البيلة» والكرافت، ولا تندهشوا إذا قلت لكم إنني في يوم زفاسقي ذهبت إلى عروستي وأهلها، وعرضت عليهم أن البس زينا رياضيا «شيك»، بدلا من البيلة والكرافت، وباطمع ضحكوا على كثرنا، وقالوا لي: استحمل ديلة نفوت ولا حد يموت».

حارس مرمرى الأهلى والمختخب بيشترى معظم ملابسهم من الدول الأوروبية في رحلاته مع ناديه أو الفريق الوطنى، ويفضل الجينز الأمريكى الأسود والأزرق العامق، ويقول إن لديه أكثر من ٢٥ بططور جينز، ويحرص عصام على شراء بعض الملابس الجينز لزوجته التي تقلده في حب الكاجوال، لكنه يؤكد أنها تلبس بنطالونات واسعة، وعليها قمصان أو بلوزات طويلة، لأنه وزوجته «باسي صلاحين»، وعلمرمان بالعادات والتقاليد السريفة



الاعى مستنوية وميلما الأبية «ويهامان»، التي تقول فلا عن حالة لرافيم حيرة التحميل لعامية إن إحدى الدول الفرنسية بلوافة اشترك مجموعة جينيه من ثروات السجمل نكه حصب بها اساء، ثلاثي سحرى من فكميل وروافية، وبسبب حالة إر هيم - حيرة للتحميل لعالية. إن العادات الشهيرة ت والأميرات العربيت «البينبات كى هذا لمصمم هذه الجموعة، وهي منضحة طسعية حدة، مصنوعة من أوراق السماتاب والألياف الصصعية وحلاصة لأشعب



# ليل ونهار

■ في ليلة من ليالي القاهرة الساحرة، سهر زميلنا هاني نصر الدين فوق الحشائش الخضراء التي تدهعها نسيمات الهواء اللطيف، الذي جاء عقب يوم شديد الحرارة، حيث اجتمع عدد كبير من المسئولين ورجال الأعمال المصريين واليهود في منزل السفير الهندي بالقاهرة للاحتفال بتوقيع اتفاقية للشراكة التجارية بين البلدين. ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة كان من أوائل الحاضرين، ولقى استقبالا وحفارة بالقة من شيف شانكار موكرجي - سفير الهند - حيث دار بينهما حوار قصير حول مجالات التعاون بين البلدين، في ود وروح دعابة، وكان ذلك وأخضا في حوار مع حسين الجمال - رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية - وعلى مائدة العشاء التي أقامها السفير احتفالا بهذه المناسبة، امتزجت الأطعمة المصرية الأصلية بالطعم والمذاق الهندي، ووجانبت «الباميا» المصرية المعروفة، كان هناك اللحاج اللبناني بالخلطة الهندية

عندما، موسى أبو حازم



■ مامي مكاوي المستشارة الإعلامية لسفارة الهند

■ ليلة اشرفت فيها فنون المغرب على مسرح الهناجر في القاهرة، شهد الإشراق زميلنا خالد صلاح، حينما رأى سناء الزعيم ووكريا الطحو، ومما فنانان مغربيان قديما رائحة مسرحية من فصل واحد اسمها «المستهر الجميل»، للكاتب الفرنسي جان كوكتو، صنف سفير الملكة المغربية عبداللطيف ملين، كما لم يصطف من قبل ومعه المستشار الإعلامي للسفارة المغربية سيد خطاب



عندما، محمد وسيم

■ المغرب، تشرق في مصر



■ ماهر أباطة مع شيف شانكار موكرجي سفير الهند بالقاهرة



■ هناء الباسل مع الدكتور صوفى أبوطالب

■ انضمت هناء محمود للموم الباسل إلى النخبة عندما حصلت هذا الأسبوع على درجة الماجستير في العلوم الجنائية، وهي من المرات الفريدة التي تجرؤ فيها المرأة على خوض هذا المجال الشائك، حضره د صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق مناقشة رسالة هناء، وتحن في انتظار الدكتوراه

## أحداث دولية



■ ملة زغردة وألف سلام وطلقات فرح أحيطت بعائلة الحاج جمعة أبويذ وعائلة الحاج القدرى شليبي حينما قررا عقد قران الابنة هدى جمعة على الابن البار أشرف القدرى شليبي، وألف مبروك.



■ آثار وماجدة وخديجة وإيتسامات إعجاب بالأميرة الجميلة

■ في قصر المانسترلي، وصدت عدسات «إلهاب كامل، ضحكات زوجة الأمير كريم أغاخان، وإيتسامات إعجاب آثار الحكيم، وماجدة صدقي، وخديجة للوم بجمال زوجة الأمير وتواضعها، وساطقتها في اختيار أنافتها، وعلى الجانب الآخر احتسى الأمير كاسا من البرتقال احتفالاً بوجوده في القصر، وهي صيحة «مصر العزيزة»



■ الأمير كريم أغاخان وكاس من البرتقال في صعدة مصر

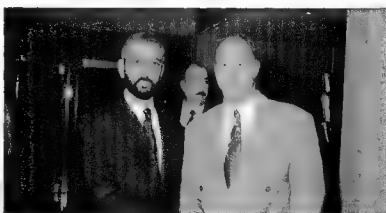


■ في فندق ماريوت احتفل اللواء دكتور طاهر الشيخ بزفاف كريمته أميرة إلى الدكتور حاتم نجل رجل الأعمال طلعت سلام، ومن حولهم كوكتيل من الجمال قام بالاحتفال بهم دينا ومحمد فؤاد وهشام عباس



■ بدار الأسلحة والخبرة تم زفاف إيمان عمر محمد إلى الأستاذ علي محمد علي، وألف من ذخائر الحب وأسلحة الأمل.

■ سلام حار جدا. وقع بين سفير الإمارات محمد أحمد الحمود، وكيت هاردي - مدير عام فندق شيراتون الجزيرة - في قاعة فرساي وسط النيل، ويخصاس الاندماج مع انماصى الجميل والناظر الأجل، احتفلت سعادة الإمارات بيوم توحيد القوات المسلحة الإماراتية - وسلام يعرب - سلام نعمة احتفل بها عدد لا ماس به من الشخصيات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية العربية



■ يا هلا بالإمارات



## زيزو «ثعلب» السبعينيات العائد:

# لست الرجل الثاني.. وهيلد يحترم

الاعراب العرب

ينتمي إلى زمن الفن الكروي الجميل.. شاب سنوات خارج الوطن، لكنه عاد من جديد ليمتطي صهوة جواد الجدل القديم بيجتاز به بحرًا هائجًا بالمشكلات والعقبات، يقف في طريق الجيل الجديد لكرة المصرية. إنه عبد العزيز عبد الشافي الملقب بـ «زيزو»، الذي لا يزال هتاف الجماهير له مع توبه محمد الخطيب يصك الأذان، يبيو وزيزو لتتبن يفيضوا.. اعقل زيزو وله يكن قد اكمل الثلاثين من عمره، واتجه إلى التدريب أملا في اكتشاف عشرات من نجوم المستقبل يكملون مسيرته، وينتمون إلى مدرسته. تألق في ملاعب السعودية مع الأهلي والاتحاد وضاد ليجهد المنتخب الأوليمبي في انتظاره، ليهذا مرحلة جديدة من حياته التدريبية.. مع زيزو، وعن المنتخب الأوليمبي بعد الإخفاق أمام إفريقيا، والاستعداد لتصفيات أوليمبياد سيدي ٢٠٠٠، كان هذا الحوار:

■ حواء جمال الكشكى

نبدأ معك من حيث التيت.. أين كنت تدرب في السعودية؟

بعد بدايتي مع التدريب عام ٧٩ في النادي الأهلي، والتي استمرت حتى عام ٨٢، وعملت بعدها مدبرا لكرة في الأهلي أيضا عامين آخرين، سافرت بعدها إلى السعودية وصلت في نادي الاتحاد اعرق اندية السعودية في مدينة جدة، وبعد عامين عدت لأولى تدريب للنيا، لكن صالطني بها لم تدم طويلا، وعدت إلى الاتحاد ثانية، واختارني الكابتن محمود الجوهري للعمل معه مدبرا للمنتخب الوطني الأول عام ٨٢، وبقنا كأس العرب لأول مرة لمصر، وبعدها سافرت للمرة الثالثة إلى السعودية، لكن في النادي الأهلي، وحقت معه العديد من البطولات، كما حدث مع الاتحاد في فريقي الناشئين والشباب، إلى أن عدت في ديسمبر الماضي بعد رحلة طويلة استقلت خلالها كثيرا من الخبرة لأشرف بعدها باختيارى مدريا للمنتخب الأوليمبي المصري.

من من نجوم الكرة السعودية الذين كان ظهورهم على يديك؟

محمد أمين داوود ومحمد نور وعلى سهيل وعابد بلوى وخالد مسعد وهاني معتوق وعبدالله سليمان

كنت مرشحا للعمل مدبرا لكرة في الأهلي خلفا لثابت البطل فما صحة ذلك؟

غير صحيح، هذه مجرد لفتات صحفية.

ما وجه الاختلاف في العمل بين الأهلي والمنتخب؟

العمل في أي ناد يصرف النظر عن الأهلي تكون النظرة فيه ضيقة على العكس من المنتخب، فقلت تحتاج إلى لاعبين يتميزون بقرارات فنية ليست عالية فقط، بل تصالح لتمثيل الدولي، بالإضافة إلى أن مساحة الاختيار في المنتخب تكون أوسع، فإملاكك

■ التدريب ابن وليست له جنسية

كل الأندية تتنازل عنها، وبالتالي الفرصة أفضل، أما الثاني فمحكم بلاعبيه فقط سبق لك العمل مديرًا للكرة في الأمل، وأن مربيا للمنتخب، فما أوجه الاختلاف بين المنتخبين؟

مدير الكرة منصب إداري، ومدير المنتخب منصب فني، لكهما يكملان بعضهما البعض.

ما رأيك على مستوى المنتخب الأولمبي؟  
المنتخب الأولمبي في حق زجاجة، ويحتاج إلى تغيير في أمور عديدة، منها تغيير الحالة النفسية للاعبين، والحالة الفنية، خاصة التقنية، أيضا تغيير بعض العناصر التي لا تتناسب قدراتها مع المياريات الدولية.

كنت بعيدا عن المسؤولية في أثناء خسارة المنتخب من إريتريا.. فهل يستحق الأخير الفوز؟  
بصراحة إريتريا تستحق الفوز لأنها ظهرت بمستوى أفضل، وبذلك جدا

يُعلمنا للفوز على منتخب مصر الأولمبي.

يعد تعاملكم مع لاعبي المنتخب من المسئول عن هذه الهزيمة؟  
غيايب الاستقرار النفسي عن اللاعبين، وقتهم المفرطة، واعتقادهم بأن إريتريا فريق ضعيف، وليس له خبرات، قادمين إلى الملعب، وبالتالي يصعب اللاعبين وحجمهم المسئولون عن الهزيمة.

إن ما استفاد للمنتخب الأولمبي وهو في هذه الحالة، خاصة أنك مقدم على مهمة تصفيات أولمبياد سيدني، والتي تبدأ بقاء مالي؟  
أبذل قصاري جهدي في هذه الفترة والحمد لله، ورغم أنها فترة قصيرة، إلا أنني استمعت الوقوف على شعبة كبيرة من أخطاء اللاعبين، كما أحاول بث روح الثقة والإرادة بينهم، وحجمهم على التنازل والتحدى، بالإضافة إلى أنني قضيت على فترات للفرق بالفريق.

ماذا تفقد بالخلل الفني؟  
أفقد هم الترابط الفني بين اللاعبين داخل الملعب، وغيايب روح النضال بينهم، وأنا شخصيا جئت للقضاء على هذا الخلل.

فهم من ذلك أنك مستعد لبارجة مالي؟  
المنتخب بأكمله جاهز، ويعدده الأمل عن جهده، وليس ثمة أي شيء سيحقق فوزا كبيرا، ففي هذه الفترة أحاول تهية الجو النفسي للاعبين، بالإضافة إلى أنني تخلصت من أخطائهم الواضحة في تمرير الكرة وفقدانهم لها بشكل سريع، وتحركهم غير الجاد في الملعب، فحين نحاول بكل السبل أن نغلب شيئا لأنها الفرصة الوحيدة التي تتبع الاحتكاك بالفريق الدولية، لذلك حرصنا على لقاء مالي.

ترى وأخر من ليبيا للاشتباك في لقاء مالي.  
في المنتخب الأولمبي هي حاجة إلى مدرب أجنيبي؟  
التدريب في كرة القدم فن، والفن ليست له جنسية، لكن للدرب الوطني أفضل من الأجنيبي، لأن الوطني يستطيع التعامل مع نفسية اللاعب بشكل أفضل وأسرع من الأجنيبي.

إن لماذا لم يتم اختيار مدرب وطني؟ أم أنه لا توجد كفاءات؟  
الاختيارات راجعة إلى الرؤية الخاصة للمسؤولين، وتوجد كفاءات وطنية كثيرة، لكن لم يأخذوا فرصتهم كاملة.

كيف، وحسبي طولان استمر ٥ سنوات؟  
طولان التدريب الوحيد الذي أخذ فرصته، فقد استمر ٥ سنوات فعلا، وهو مدرب قدير جدا، لكن عدم التوثيق وسوء الحظ اللذين لازما فرقته كانا خارج إرادته.

أنت ترغب في أن تكون الرجل الأول في المكان الذي تعمل فيه. فلماذا قبلت أن تصبح الرجل الثاني مع الخوجة هيلد؟  
أنا لست الرجل الثاني مع هيلد، أنت إعلانية شديدة وأقدم لكثيري سواء تم العمل بها أم لا.. لأنني اعتبرت مهمة وخفية فنية، وهذا الأول والأخير هو للكعب

لحس.

وكيف تتعامل مع هيلد وهل لك صلاحيات فنية؟

أنتعامل مع هيلد مثلما كنت أنتعامل مع القابلات الجورمى.. أقدم له أفكارى ومقترحاتى، وبالأمر ما تخلف، وبالنسبة للصلاحيات الفنية فهو يثق في شخصى وقراتى، وبالتالي يكتل في أكبر قدر من المسؤولية.

لماذا اخترت مساعدا لكما؟  
المساعد للتدريب فالتدريب قد يكون موهوبا أو فاعيا أو شاملا، أو يحتاج إلى مراقبة كيف أتوم بكل ذلك في أن واحد؟ فلابد من مدرب مساعدا ليقيم باستكمال شكل التدريب أذى أحدهم.

هل هناك توافق بينك وبين جهازك الملون؟  
مقامهم جدا.

هناك العديد من العناصر الجيدة التي تنتظر الفرصة مثل الحسن محمد وسيف داود وغيرهما.. فمتى يحصلون عليها؟

الفرصة متاحة للجميع، ولا أمنع أحدا، بشرط أن يكون لديه القدرة على تقديم شيء للمنتخب الأولمبي، واللاعبان اللذان ذكرتهما من أفضل العناصر، فانا شخصيا قبل أن أتولى هذه المهمة شامت سيف داود في مباراة الكأس العام الماضي أمام الإسمايلى وألت نظري بشدة واعتقد أنه يمتلك موهبة وموهبة كروية أكبر مما يظهر بقاء، ويصيح نجما كبيرا جدا في الأيام القادمة.

ما صيغة التعامل بينك وبين شويير مدير المنتخب؟  
أنا كمدير للمنتخب أحتاج إلى إقامة مباريات وتنظيم مسابقات وسفر ومكانات اللاعبين وغيرها من النواحي الإدارية التي توفر الراحة للاعبين فأطلبها من شويير الذي يمتلك قدرة وتنظيما وكرما عاليا يساعده على أداء مهمته ببراعة.

الكرة المصرية خرجت تباعا من بطولات الناشئين والشباب وتصفيات دور الألعاب الإفريقية الأفريقية بركات الفرجيع، ألا يوجد حل لهذه المشكلة؟  
صحت طويلا.. قد تم تصدع شمريات الجزء.. لا طبعيا،

شمريات الجزء من الأساسيات التي لابد أن تتوفر في كل لاعب وتتطلب التدريب عليها بشكل دائم، فانا شخصيا أنني التدريب بضمريات الجزء، خاصة أنها أصبحت فاصلة في بطولات كثيرة جدا.

هل سبق لك إهدار ركلة جزء؟  
لم أسد ركلة جزء طوال عمري.

من من جيك كان مخصصا في ركلات الجزء؟  
الخطيب ومصطفى يونس وصوفرت عبدالمجيد

ذكرنا بإيجاز أنك مع الأمل؟  
سأستمر في بطولات المسابقات كلها، وطلوات الناشئين، وكنت

الهداف الأول بالأمل، حتى جاء الخطيب، وأصبح «يبيبو» الأول وزيرو الثاني، كما أحفظت بدرجة الأولى أعوام ٧٤، ٧٥، ٧٦، وفرنزا بانكاس مرتين.

كثيرون ممن عملوا مع اتحاد الكرة خرجوا منه فجأة، وكانوا ضحية دالما.. ألا تخشى المغر؟  
ما دام هناك دالما، يعني وبين اتحاد الكرة، فلا توجد مشكلة وحتى إذا

تمت إقالتي فلا يؤثر ذلك إطلاقا على قلتي بنفسي وقدراتي.

هل كثرة النجوم بالمنتخب الأولمبي سبب مشكلته؟  
النجوم بالمنتخب قليلون وحتى المحترفين منهم لم ينضموا كرويا حتى الآن، لأنهم يصعبون تديرا إلا بانتصار دولي، وهذه مشكلتهم، فهم يهربون أنفسهم نجوما دائما بأن يبقوا شيئا.

من مفاجأة المنتخب الأولمبي؟  
سعيد معوض لاعب الإسمايلى ووليد صلاح لاعب النصر، فسيجد معوض يمتلك مهارات عالية، وينتظر مستقبل كروي باهر، أما وليد صلاح

فانا وأنت مع سعيد الكثير أيضا.

منازع تلمعن أن توجد معك المنتخب الأولمبي؟  
حازم داود ووليد صلاح اللذين، فهما لعبان بنفسي أسلوبى عندما كنت

لاعبا. ■

## الإسكندرية تستضيف كرة القدم العربية «الدرسية»

استاد الإسكندرية للرياضة. وكانت الأكاديمية قد استضافت بنجاح وبألغ في الصيف للامضى مهرجان الشباب العربي الثالث عشر والذي شاركت فيه وفود من ١٨ دولة عربية، واستضافت أيضا الدورة الصيفية لكرة القدم التي نظمتها مؤسسة الأهرام واشتركت فيها فرق من مصر والسعودية وسلطنة عمان.



■ د. جمال مختار

يرأس اللجنة المنظمة للبطولة الدكتور جمال الدين مختار - رئيس الأكاديمية - ويدير البطولة الدكتور محمد علي حسن مساعد رئيس الأكاديمية للتربية البدنية.

قريت اللجنة للتنفيذية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية في اجتماعها الأخير الذي عقد في تونس إقامة الدورة العربية الأولى للمنتخبات المدرسية في كرة القدم بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية في الفترة من ١٠ إلى ٢١ يوليو القادم.

يشارك في الدورة منتخبات من مدارس ١١ دولة عربية هي الأردن - الإمارات - تونس - الجزائر - السعودية - الكويت - لبنان - المغرب - مصر - غواتيمالا - اليمن. وتقام المباريات على أرض



## «الآتي».. الزعيم

من الزعيم؟ الهلال. أم الاتحاد؟ هذا هو السؤال المطروح على فاسحة الكروية السعودية حاليا. أنصار الأزرق الذين يرون فرويقهم كموج البحر متجدد دائما، ويهتفون له «أوه يا لأزرق يا موج البحر» لا يرون غير جديرا بالزعامة في السعودية. حتى التصد منافسهم للفريق لا يراى من وجهة نظرهم لمحاولة قائمة للزعيم الأزرق. لكن عشاق «الآتي» يجاهلون على الملأ، منافسهم بل الاتحاد عميد الأندية السعودية هو الزعيم. ولم لا وهو الأول والكبير، تنس عام ١٩٢٧، ورجع إليه للفصل في انتشار كرة القدم بالمنطقة الغربية، وقدم للمنتخب السعودي نجوما عديدين أبرزهم من الجيل القديم سعيد شراب. ومن الجيل الحالي أحمد جميل ومحمد خلوي، وسجله زاخر بالإجازات، لكن للمصليين يرون أن خزائن الهلال ممتعة بالدور والذكور التي يلقو عدهما ما حصلت عليه فريق المنطقة الغربية مجتمع، فكلون تسعة وعشرين لقا، يلقى رقما فياسيا يصعب على الاتحاد أن غيره الحصول إليه بسهولة، لكن الأنصاريين يرون أن تلق ناديه في السنوات الأخيرة وترى من جدارة واستحقاق على قمة الكرة السعودية والخليجية والاسيوية في موسم واحد، ويجمع أربعة ألقاب في أقل من ثلاثة أشهر، يبقى رقما فياسيا في حد ذاته يسجل باسم الاتحاد، وإن كان الشباب سبق له الفوز بأربعة ألقاب في موسم واحد، إلا أنه جمعهم في ستة أشهر، فالإتحاد صعد منصة التتويج خمس مرات فاز بالميدالية الفضية لبطولة الأندية العربية أبطال الدوري في نوفمبر ٩٨، لكنه تجاوز الكثرة وفاز بكأس الاتحاد السعودي في ديسمبر، وتبعها بكأس الكؤوس الآسيوية، وكأس الأندية الخليجية في يناير مارس، وأضاف إليها كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في أائل ماير الجاري. ويات الفريق الوحيد سعودي الذي حقق سبع بطولات في ثلاث سنوات بأها موسم ٩٧/٩٦ عندما حمند كشوش البطولات السعودية الثلاث كأس الاتحاد وكأس ولي العهد، وكأس دوري خادم الحرمين. ولأن الهلال خرج خالي اليدين من دون بطولة هذا الموسم، وكذلك فعل النصر والأهلي، فلم يبق من المنافسة في السعودية سوى الشباب، ولذا بطولة واحدة مقابل ٤ بطولات للاتحاد، ليصعد الاتحاد نجم الموسم الكروي، ويضيف إلى لقبه القديم «العميد» لقباً جديداً ليصبح «الآتي» الزعيم ويجدرا.

أشرف محمود

## «الصقر» يخلق في سماء الدوري اليمني



■ مصطفى حسن

نفس الصقر اليمني جناحه وخلق طائرا في سماء تنز، محذنا عوته بقة إلى المنافسة على القمة للتي تتنافس عليها فرق الوحدة والأهلي والتلال، رثع أب والاطمة. فبعد صدور قرار بإلغاء بطولة الدوري اليمني نظم الصقر دورة كروية في تنز تحت رعاية رجل الأعمال اليمني شوقي أحمد هائل سعيد، لفت أنظار عشاق الكرة في اليمن كله، وفاز بها الأهلي، وحل الوحدة ثانيا، وفجر الصقر مفاجأة بحلوه في المركز الثالث. وأبست هذه الدورة دورا بارذا في صدور قرار بعودة الدوري من جديد، حيث يطلق الدور الثاني في ٢٧ مايو الجاري، وينتهي يوم ٢٢ يوليو المقبل ولذا قطع المدرب المصري مصطفى حسن لأعب الترسانة السابق ومدرب الصقر إجازته، وعاد إلى تنز لقيادة الصقر في الدوري، أملا في إحراز البطولة لأول مرة هذا الموسم.

## «الإمبراطور» نسم حميد

سعادة غامرة عاشها الأسبوع الماضي بطل الملاكمة العالي نسم حميد، بعد أن منتهى للكة البريطانية إليزابيث وبسام إلى أيء الذي يمنح للشخصيات المدة في شتى مجالات الرياضة وهو الوسام الذي يعد الحاصل عليه عضوا في الإمبراطورية البريطانية «الإمبراطور» بات هو اللقب الجديد لنسم حميد، اللقب «إمبرنسر» ليصبح أول رياضي من أصل عربي - يعني، يحصل على هذا الوسام، الذي احتفل به نسم حميد من زوجته هندي ويظله سامي

## تفاعلات دورة الألعاب العربية.. السعودية عادت والكويت لم تسحب

■ كتب - محمد زكي

مازالت الأمواج تتلاطم في دورة الألعاب العربية التاسعة، لكن جولة الوزير الأردني محمد خير مامرس، أسفرت بأسرع مما توقع المراقبون عن ورود الفعل إيجابياً بشأن مشاركة دول الخليج في الدورة بعد أن كانت الكويت ومعهما السعودية قد أعلنتا انسحابهما من البطولة في حال مشاركة العراق للمستبعد من الدورات العربية منذ عام ٩٠، بعد الغزو العراقي للكويت. فبعد زيارة إلى السعودية أعلن مامرس قبل مغادرته الرياض، أن السعودية ستشاركه بكامل بحثها، وتبع تصريح الوزير بيان سعودي بثته وكالة الأنباء السعودية، أكد مشاركة السعودية أسرة بشيقاتها العربية، انخلاقاً من مبادئ التوافق العربي في مجال الشباب والرياضة.



■ فيصل بن فهد

وأعلنت سلطنة عمان والبحرين والإمارات وقطر مشاركتها دين النظر إلى وضع العراق، مؤكدين أن الرياضة لا دخل لها بالسياسة، وأن دورها إصلاح ما تقسمه السياسة. ووقعت الكويت وصيفة في موقف الرضف للمشاركة بسبب العراق، لكن الأمير فيصل بن الحسين - شقيق ملك الأردن ورئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية - أعلن اعتزامه السفر إلى الكويت في محاولة لإقناع مسئوليهها للمشاركة في دورة الصيف، لكن المناجاة التي أعلنها الدكتور بسام هارون - مدير الدورة - أن اللجنة المنظمة لا تتلق انسحاب الكويت رسمياً، وأن الأمر لم يتجاوز التصريحات الصحفية، وفي السؤال: هل نتجج زيارة الأمير فيصل بن الحسين في إقناع الكويت بالمشاركة أم ستكون عودة العراق على حساب الكويت، وتفق الدورة شعارها المعروف «دورة لم التكلم العربي».

## صحفي جزائري رد اعتبار «الفنودور»

■ كتب - حمدي العيسوي

برغم اختياره أخيراً بإجماع الآراء أفضل حكم مصري في الموسم الماضي لكرة القدم، فإن جمال الفنودور يعيش حالة من الحزن بسبب توجيه انتقادات واتهامات كثيرة له، وللباقى الحكام طوال الموسم من الصحف ووسائل الإعلام المصرية.



■ جمال الفنودور

الفنودور قال: إنه كان يتوقع بعد تالفه في مونديال فرنسا ٩٨، وطرح اسمه لإدارة المباراة النهائية في كأس العالم، أن يتم تكريمه ويشهد به الجميع، ويترجمون قراراته في الدوري المصري، لكن حدث العكس وأصبح هدفا دائماً لسهام الانتقادات، لجد أنه في مبارياته في دوري الدرجة الأولى، بسبب عدم سيطرة

الآن على شغب الجماهير. وأكد الفنودور أن هجوم الصحافة الدائم على الحكام سببه كراهية معظم الصحفيين لرئيس لجنة الحكام إبراهيم الجوزي، ويسمعه إلى ضربه «من تحت الحزام» عن طريق اتهام الحكام بالتهميز. وضعف المستوى، وهو ما يؤثر على سمعة التحكيم المصري بشكل واضح. ورغم حزنه وتعبه بالإحباط، فإن الفنودور شعر بسعادة بالغة عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من صحفي جزائري يستفسر منه عن سر هجوم الصحافة ووسائل الإعلام المصرية الدائم عليه، وفي المكالمة أشاد الصحفي الجزائري بمستوى وقرارات الفنودور، وطلبه بالحفاظ على هدوء أعصابه في مواجهة هذا الهجوم.

■ الشطب من سجلات اتحاد الكرة التونسي كان عقوبة الثاني الصفاقسي يحيى بعيش نائب رئيس النادي، وفاضل بوسنة عضو مجلس الإدارة، بعد إزنتهم بتهمة محاولة رشوة الحكم البوتسواني كاييلو موليير قبل مباراة الإياب بين صفاقس ونكنا رد نيلز.

■ يتنظر أحمد العطار لاعب كرة اليد المصري المحترف في «الخليج السعودي» صدور عقوبة عليه من الاتحاد الدولي للعبة، بعد شكوى ضده تقدم بها «الخليج» لغياب العطار عن الفريق في بطولة كأس السعودية التي فاز بها الفريق، وكان العطار قد غاب عن فريقه رغم وجود تعاقده رسمي بينهما بدعوى انضمامه للمنتخب المصري.

■ لهافت الحصول شهاب أكبر صفقة بيع مباراة لكرة القدم في دوري الدرجة الأولى المصري هذا الموسم. المباراة كانت مهمة لأحد طرفيها «نادي ساملي» الذي كان يبحث عن الفوز ولا شيء سواه وكانت المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل لولا الحصول الذي عن طريقه عرض النادي الساحلي مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه على الطرف الثاني الذي وافق وبيع النقاط الثلاث لمناض.

■ حزن الكثرة هبه سليم أسنانة أمراض المخ والأعصاب لاعبي كرة القدم والرياضيين عموماً من استخدام التلفزيون الحصول بشكل مستمر، ولغترات طويلة، لأنه يؤثر على قدرتهم على التركيز في التدريب وفي الفئات المياريات.



## بعد التحية

■ الصديقة ن. هـ - الإمارات:  
اقرأني المجلة جيداً، والحمد لله أنك  
مازلت تذكرين وعودك لنا، وفي  
انتظار مساماتك.

■ الصديق أحمد زايد على .

اليمن:

شكراً على هذه القصيدة الرائعة، ولو  
أنها طويلة بعض الشيء، نرجو أن  
ترسل لنا عملاً جيداً في جوده ما  
تلاحظونه من مساحة لهذا الباب.

■ الصديقة كاميليا عبدالمنعم .

القاهرة:

أين أنت؟ لا تغطي الرسائل لك  
أحد الأصدقاء البارزين للمجلة، في  
انتظار افكارك الجديدة.

■ الصديق أحمد عادل رائف .

مصر:

من رسالتك طبق الأصل:  
باراك الله مثل يتقناها ولكن العرب  
مختلفون دوماً.

## المحور

لنشر رسالتكم في هذا الباب  
بإريديا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأرقام:

الأرقام للمري

فاكس: ٥٧٧٨٦٧

كلتاها، لم تتعد الثلاثين ربيعاً، كلتاها تتمتع بشهرة كبيرة في شتى أنحاء  
العالم، كلتاها أثرتا بشكل كبير على الحياة السياسية في بلديهما، إلا أن إحداهن  
أثرت بالخطية والأخرى بالعمل الصالح..  
الأولى مونيكا لونسكي، الأمريكية الجنسية، اليهودية الأصل، لا تحتاج إلى  
تعريف عن فضيلتها الأخلاقية، التي أدت بشكل غير مباشر إلى ضرب أطفال العراق،  
وتدمير بغداد، التي أجبرت رغم أنها أكثر من أسبوع  
متوال على الحداد، وليس السواد.

أما الثانية فهي مروة قاوقجي، مرشحة حزب الفضيلة  
التركي، فتاة تجاوزت العقد الثاني بأعوام، خريجة هندسة  
الكمبيوتر، ووالدها أستاذ جامعي وأحببت العمل السياسي،  
فرشحت نفسها عن إحدى دوائر مدينة إستنبول، تلك المدينة  
التي تأخذ بالآليات والعقول، من جمالها وروعة جبالها،  
كانت سبباً أيضاً من أسباب دخولها البرلمان التركي وقد  
رشحها أهل ديارها اقتناعاً منهم على أن تلك الفتاة قادرة  
على حل مشكلاتهم فلحقاقتها وتدينها الواضح يسمح لها  
بذلك، كما أن ذلك شيء جديد أن ترشح فتاة ترزدي الحجاب،  
لدخول البرلمان التركي، وتنجح أيضاً في أولى جلسات  
البرلمان المنعقدة، والتي حضر فيها رئيس الدولة وكبار  
جنرالات الجيش التركي، كان من المفترض أن تكون مروة في  
الصفوف الأولى منذ بداية الجلسة، لكنها تأخرت عامدة  
حتى انتهى كبار رجال الدولة من كلماتهم وغادروا القاعة  
لتبدأ هي جلسات البرلمان، وتدخل مروة.

وتحدث الكارثة، ويصاب البرلمان بالذهول، كيف تجرات هذه على ترشيح نفسها بل  
دخول أكبر قلاع العلمانية في العالم، بالحجاب، لم يعطوها الفرصة ولم يسمحوا لها  
بالتعبير عن رأيها.

ودخلت إحداهن البرلمان بالميتي جيب، أو البادي ستريتش عارية الأراع والأرجل،  
لتسابقوا على الاقتراب منها. يرغب أحفاد أتاتورك الحجاب، وحاولوا نخبته بشتى  
الآليات، ولم يجدوا إلا ثاب العلمانية الذي أخذ بمرور، وطرحها من تحت قبة البرلمان  
والغريب أن مروة «المنحجبة» تغطي شعر رأسها لتطعن بها، أما المنحجبون فعلاً، فهم  
الذين حجبوا عقولهم عن التفكير، وثاروا على الحجاب بطردها من البرلمان، وسحبوا  
منها الجنسية التركية لأنها عارضت مبادئ العلمانية، ويذكرني هذا بقوله سبحانه  
وتعالى «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أضربوا آل لوط من قريبكم إنهم أناس  
يتطهرون» سورة النمل «آية ٥٦».

فلأنهم يطيعون الله ورسوله، ولم يفعلوا كما فعل، لا بد أن يخرجوا منها، لأن هذا  
ليس مكانهم، والذي أود أن أوضحه وأركز عليه هو المفارقة العجيبة بين مروة  
ومونيكا، فهذه الخاطئة صلق لها العالم، وسجد لها أكبر حاكم لأكثر دولة على وجه  
الأرض، واشترى الملايين كتابها، الذي طبع بأكثر من خمس لغات إلى الآن، وجئت من  
وراء الملايين والملايين، هذا غير الأحاديث التلفزيونية والصحفية التي تقبض ثمنها  
مقدماً قبل التسجيل، ومن يدري لعلها تكون بعد ذلك إحدى نجومات السينما؟  
فالأضواء عندما تسلط على ذلك النوع لا تتركه بسهولة. أما مروة فلأنها عاشت من  
أجل مبدأ وطردت من البرلمان من أجل مبدأ، وطردت أيضاً من بلدها من أجل مبدأ،  
فالعالم كله يحترمها ويقدرها.

■ مصطفى كافي

## «عقدة» راغب علامة

عزيزي رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي» المحترم:  
يصفني قارئاً مدأباً على قراءة المجلة على عتاب خاص لكم وعام على وسائل الإعلام المصرية. عما ذكر حول الفنان المطرب راغب علامة في عددكم رقم ١٠٨٠ بتاريخ ١٧-١٩٩٩م.

- ١- ما ورد في مجلتكم من أن مصر قد ساهمت في شهرة راغب علامة وأنه كان مجرد رقم يقف في طابور طويل هو كلام غير صحيح فشهرة راغب بلغت أفاقها حتى من قبل أن يتعامل مع اللحنين والشعراء المصريين وكان راغب دائماً في مقعة طابور المطربين وكان أولهم أحياناً كثيرة.
- ٢- قول المايسترو اللبناني سليم سحاب إن راغب علامة مطرب ترفيه وتسلية أقول له إن الترفيه والتسلية ليست عيباً وما وجد الفناء أصلاً إلا للترفيه والتسلية والترويح عن النفس.
- ٣- ما قاله الشاعران منصور رحياني وجورج جرداق من أنهما لا يعترفان بغير فيروز وماجدة الرومي في لبنان كمطربتين ليس مقياساً عاماً وليست تشريعات أو قوانين ينبغي احترامها والعمل بها دائماً اعتبرها آراء شخصية لا تعبر إلا عن وجهة نظر اصحابها
- ٤- للمشكلة في أن يقول المطرب راغب حول أي موضوع أو نقطة معينة تطرح عليه للصراحة في أساس الحوار وإلا فما فائدة الحوارات واللقاءات التي تجريها الصحف والمجلات والفضائيات مع الفنانين إذا لم يقل أي فنان رايه بمنتهى الحرية
- ٥- ما زالت بعض وسائل الإعلام في مصر تعاني عقدة «المطربين الوافدين» سواء اللقيمين منهم أو غير اللقيمين بدليل محاربتهم وتشويه صورهم والسعي إلى القضاء عليهم، فما تعرض له راغب علامة تعرض له في السابق مطربون آخرون أمثال: ماجدة الرومي - ميادة الحناوي - نجوى كرم، والقائمة ستستمر في ظل وجود العقدة لدى بعض الصحفيين

وأشيراً... أرجو ألا أهابكم بعدم نشر رسالتي لأن نقدي هذا لم يجبج البعض.

■ أحمد علي الكيلاني  
الاهمية الليبية

## طبيعة ساحرة وإنسان فنان

في الوقت الذي يعاني فيه الفن التشكيلي غربة، وأمية ثقافية حتى في أوساط المثقفين، تغرد مجلتي الحبيبة «الأهرام العربي» هذه المساحة لتلك الفن الجميل سواء من خلال متابعات المعارض وإخبارها، أو بتغطية الأحداث التشكيلية الحيوية وأخرها للوضوح الجميل الذي تقل من خلاله الأستاذ المحامي (أحمد خالد) فعاليات سمير زعيم أسوان بأسلوب رائق ورشيح بعيداً عن المصطلحات السماء واللغة اللغوية بغوض الظلال والنراغ الذي أبعد المثقفين زماً طويلاً عن التواصل مع معظم إبداعات الفن التشكيلي الذي أصبح دفناً للذات أولاً.

وإذا كانت الطبيعة المصرية مبدعة في ذاتها بخصوصيتها وتقديرها، فإن الإنسان المصري خاصة ذلك الذي لم يترك القيم المادية المعاصرة، أو تحرق فطرته سخيفة أسفلت للفن، هذا الإنسان لا يقل إبداعاً عن طبيعة الساحرة يتلها، ومصفها، وسفحها وبضائبا وبساتينها وشواطئها مما يفرض علينا بذل المزيد من الاهتمام بهذا الفن الرفيع فنحن أولى من غيرنا كثيراً بهذا الاهتمام وتحية معيقة بحجر الحب والتقدير لمجلة «الأهرام العربي» التي اتخذت هذه الخطوة الرائدة.

■ ملوح بزي  
فنان تشكيلي، مصر

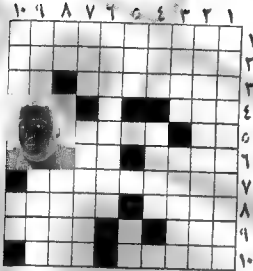
## «ونس» سودانية

في مجالس الونسمة السودانية أو في اجتماعات العمل غالباً ما يعتدري الأستاذة السودانية محلة عموم بر مصر، فانا مسؤولة عن الجمعية الفلانية التي لم تتلق اسم مسؤول كبير في الحكومة السودانية نظراً صحيحاً أو هذا الزميل الصحفي الذي لم يدقق في اسم مدينة سودانية قد لا تكون مشهورة، ولسان حال الجميع نحن تعلم عن مصر كل شخص وأسير فيها، وأنتم المصريون تهملوننا، ولا تعرفون شيئاً عن جنوب وابكم، ولأن الموقف صرح اخترت أن ارتدى ما اعتيرته مسوح الموضوعية وكان ردي الجاهل أن مصر قبلة السودانيين للتعلم والعلاج والسياسة وأحياناً الاستثمار وكلها أسباب خلقت مصالح سودانية في مصر وليس مجرد عشق، لاكتفاه المصالح، موقولي كائنات تحسن النقاش برد اعتبره موضوعاً إلى أن هزني فجأة مآكنه الزميل والصديق محمد خير الذي هجر القاهرة إلى كندا في تخريبه جديدة على النيل تحت عنوان اللجوء السياسي، مفاجأة خير كانت سلسلة مقالات تحت عنوان قاهريات، استهلها بعنوان حاتم صديقي الذي لم يكن إلا الكاتب طيار الذي حملة من صفيح كذا إلى أحضان القاهرة، فقطار من كلمات خير لهيب العشق والوجد وشريط الذكريات على مقهى البستان تارة وعلى مقهى جيمي بعصر حتى اعتبر أن أنشودة حاتم صديقي وتهنئته لركاب طائرته بالسلامة أجمل الأهازيج التي ألقاها، كلمات خير صفتت كل ما تصورت أنه موضوعية واعترفت لنفسي بأن أشقائنا في جنوب الوادي عشاق لصبر ونحن وإن أجهننا ما زلنا على أول الطريق نعرف السودان ولكن ربما بعد حين حين يجتمع شمل أهل السودان أنفسهم من المهاجرين في اصقاع الأرض فقد تجسما أقدارنا بونسمة سودانية بالجراند أوتيل أو في نادى فاروق أو على ضفاف النيل العظيم ذي المذاق السوداني.

■ أناني الطويل

# الواحة

العدد ١٠٩



أرأسى

- ١ - من علماء الكيمياء العرب
- ٢ - شاعر مسرحى إنجليزى من أشهر أعماله «ماكبث»
- ٣ - قائد فارسى هزمه سعد بن أبى وقاص -
- ٤ - أعلى قمة فى إسبانيا
- ٥ - ميناء سعودى - فى المركب
- ٦ - مدينة فى جنوب السودان - من الفرائض
- ٧ - أعظم فلاسفة العرب وأبى بالعلم الثانى
- ٨ - تابوت (معكوسة) - أعلى مصر
- ٩ - حرف نصيب (معكوسة) - عنق
- ١٠ - مزج (معكوسة) - الاسم الأول لصاحب الصورة
- ١١ - من أطول أنهار العالم (ال... ) -

بواسطى

ألقى

- ١ - أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية
- ٢ - أضخم سد فى العالم
- ٣ - من كبار الموسيقيين الألمان - صديق
- ٤ - معبر (معكوسة)
- ٥ - صدار شابا (معكوسة) من ضواحي القاهرة
- ٦ - نهر فى ألمانيا الاتحادية - للتغريف
- ٧ - الك... (متصرف من أهل البصرة)
- ٨ - عكس يشتري - من الأنبياء
- ٩ - تجهدها فى تيار - يشيد
- ١٠ - عاصمتها أبو سلو (الف... ) أرق (معكوسة)

## الأسماك فى القطبين لا تتجمد... لماذا؟

نالت الدراسات والأبحاث للعلماء عن حياة الأسماك فى القطبين الشمالي والجنوبي تحت طبقة كثيفة من الثلج تأثير الدفشة والحذيرة لعدم وجود سبب لبقائها حية فى نفس الوقت المفروض فيه أن تتجمد وتموت من شدة البرد.

وقد نشرت مؤخرا دراسة فى مجلة «نيتشر» المتخصصة فى العلوم الطبيعية عن السر الذى حير العلماء، فقد جاء فى هذه الدراسة أن ترتيب الدرات فى الجريء البورتونى الذى يجمع أسماك اللقارة القطبية من التجمد، حتى هى أشد البصار بريقة يعتبر أحد أعرب أشكال التجمد الروتية التى عرفت حتى اليوم، وأن الشكل الغريب لهذا الجزء قد يفسر لماذا هو مضاد طبيعى للتجمد.

هذا البروتين يوجد فى بلازما سمكة تشغل العيش فى المياه التى تكون درجة حرارتها «٢» درجة مئوية، تحت درجة التجمد، والدور الذى يقوم به ذلك البروتين فى الدم، هو تأكيد بقاء المياه الموجودة فى أنسجة السمكة فى حالة سائلة حتى تحت درجة التجمد. هناك سبب آخر أن

العمود الفقري للجزء المضاد للتجمد، ملفوف بشكل حلزوني، وهى المرة الأولى التى يتكشف فيها جزء بهذا الشكل، فقبل هذه الجزئيات المضادة للتجمد يساوى خمسة على المليون من الببتيد الواحد. وهذا الشكل البسيط يشير إلى السبب الذى جعل تلك البروتين مضاداً للتجمد، فتركيب الدرات يستقطب جزئيات الماء، ويمنع بذلك تكون البلورات الثلجية.

وأخيراً كل يوم تشرق فيه شمس جديدة يكتشف العلم الجديد الذى يدل على قدرة الله سبحانه الذى جعل فوق كل ذى علم علم

٤	=	÷	+	
		x	-	÷
٨	=	-	٣	x
		-	÷	+
٢	=		-	
=		=		=
٦	=	١	٢	١٠

الأسماك فى القطبين

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

س١ - من مؤلف رواية الشيطان يعظه التى تحولت إلى عمل سينمائى؟

١ - توفيق الحكيم ب - نجيب محفوظ ج - ثروت باظلة د - من أول لاعب كرة مضرب المائى فاز ببطولة ويمبلدون لكرة المضرب؟

١ - أندريه أجايسى ب - بوريس بىكر ج - بات كاش د - من الأدباء الذى ترجم كتاب «كثيلة ودمعة» من الفارسية إلى العربية؟

١ - عبد الله بن المقفع ج - عبد الله المعنز ب - أبو بكر بن طفيل

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى



# برج الحظ السرطان

**هو: صاحب قلب حنون وشغوف بالفنون**  
**هي: يتغير مزاجها في لمح البصر**

س. القمر يظهر في الليل ويختفي في النهار، وإذا كان بيت القمر هو برج السرطان، فهل هناك ارتباط بين أسعد أيام هذا البرج وأسعد أوقاته ووقت نحوسه له يرتبط بظهور واختفاء القمر؟ وإذا كان هذا صحيحاً.. فما أسعد أيام وأوقات مولد برج السرطان؟ ووقت نحوس هذا البرج ولماذا؟

ج. ليس هناك ارتباط بين أسعد أيامه وأوقاته، لأن أسعد أوقات هذا البرج تكون عند بدء ظهور القمر، لذلك تكون بدايات أعمالهم ويتم لهم الخير والهناء، أما أسعد أيام هذا البرج فهو يوم الاثنين. وقت نحوس هذا البرج في نهاية الشهر العربي. ابتداء من الرابع والعشرين حتى ميلاد شهر جديد، ويوم نحوس هذا البرج هو يوم السبت.

س. يؤمن مواليد هذا البرج بالمثل القائل «دع قرشك الأبيض ليومك الأسود».. فهل رجل برج السرطان مثل امرأة هذا البرج أم هناك اختلاف ولماذا هذا الاختلاف؟

ج. هناك اختلاف بين رجل برج السرطان وامرأة هذا البرج، لكنه اختلاف بسيط لأن هذا الرجل شعاره «خير الكلام ما قل ودل»، وله طبيعة متقلبة، كما أنه يتزين بزيادة العقل، رغم رومانسيته، وهو صاحب قلب حنون يشفق حياً وحناناً للآخرين، ويجبرهم على العودة إليه مهما فعل بهم، يحترم والفته تماماً، لأنه شغوف بها، كما أنه مرتبط بأسرته، بهتم به الرجل بالتوازي الفنية والأعمال الجمالية.

أما امرأة هذا البرج فهي متقلبة، يتغير مزاجها في لمح البصر، تكون في قمة الحبيوة، ثم في لحظات تتحول إلى نكبة، من طراز فريد، تتركه الزقاق، وتبقى كثر اللقود، شاعرة وينفك لسانها بالقرب من البحر على ضوء القمر، كما أنها تتركه الفجر.

س. كيف يمكن التعرف على مواليد هذا البرج دون أن نسألهم؟

ج. يمكن أن نتعرف على مولود برج السرطان دون أن نسأله، فهو وجيه الشكل والمخيم ناعم الجسم، ما البليدان والحنن التي يبرع فيها هذا البرج، وتقع تحت سيطرته، وإذا كان ليس متوفراً لديه إمكانيات السفر، فما الجهات التي يجد نفسه فيها تشبهاً؟

ج. البلاد والذين التي يبرع فيها هذا البرج شرق آسيا، هولندا، أمريكا، تونس، ميلانو، أسطنبول، وإذا لم يتوفر له المال السفر، فالجهات التي يجد نفسه فيها تشبهاً هي الأماكن القريبة من الماء.



حلول

العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	ن	ر	ا	و	ب	ر	ا	ن	س
٢	ط	ز	ب	ن	ز	س	ا	ر	س
٣	ر	ن	ا	ت	ا	ن	ع	خ	ع
٤	س	ت	ا	ن	ل	ن	س	ش	س
٥	ر	ا	ر	ا	ر	ا	ر	ا	ر
٦	ل	ي	ع	ن	ق	و	ا	ن	ع
٧	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٨	س	ن	ر	ا	و	ب	ر	ا	ن
٩	ط	ز	ب	ن	ز	س	ا	ر	س
١٠	ر	ن	ا	ت	ا	ن	ع	خ	ع

سؤال وجواب

١. سفراط
٢. فيسبوتشي
٣. الأورال

أرقام متقاطعة

٦	=	٤	÷	٣	×	٨
÷	-	-	-	-	-	+
٢	=	١	×	٢	-	٤
×	-	-	+	+	-	-
٣	=	١	+	٤	-	٦
=	=	=	=	=	=	=
٩	=	٢	-	٥	+	٦

يضمه الفلكي - حسين أبو زيد

## عصا المسافر

انقطعت عن الوطن الأصل بعد استقرارها الجديد في مصر والشام والعراق وشمال شبه الجزيرة العربية وبلاد المغرب، ورغم اعتزازها بمسقط رأسها الجديد إلا أنها ظلت فخورة بانتمائها النسبي إلى اليمن. فبرزت أسماء وأعلام لعبت أدواراً مهمة في إلقاء الرصيد الحضاري العربي والإسلامي وبالتالي الإنساني وفي شتى ألوان المعرفة. ومصر وحدها شهدت انتقال فروع قبائل يمنية عدة استوطنت فيها من الجنوب حتى الإسكندرية في أثناء الفتوحات الإسلامية وربما قبل ذلك بكثير. عندما كانت اليمن ممراً للتجارة بين الهند وإفريقيا ومصر والشام والعراق.

وفي العصر الحديث يصدق اسم المغرب على المهاجر اليمني لأنه تباعد دون انقطاع وأرتحال لأفراد لا جماعات ولأنها هجرة فردية مؤقتة طلباً للرزق أو العلم.

وقد عرفت مناطق في اليمن دون غيرها الاغتراب مثل المناطق الوسطى والجنوبية الشرقية فهاجر أبناؤها مع بداية العشرينيات من القرن العشرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وإلى شرق آسيا، مكونين بذلك جاليات لو استثمر وجودهم ضمن الجاليات العربية والإسلامية استثماراً حقيقياً لكونوا «لوبي» ذي وزن سياسي، إلا أن المغترب اليمني من جانب آخر استثمر ماله وخبرته وعلمه في رفع شأن قريته وتطوورها إلى حد بروز خصوصية يمنية وهي ظاهرة تراء بعض الريف اليمني، بقيام مشاريع تعاونية للمياه والكهرباء وإنشاء المدارس وشق الطرق وتعبيدها، معلناً بذلك توحده مع القرية الأصل والوطن الأم. ■

يحمل وطنه معه ويجوب اصقاع الأرض شرقاً وغرباً وأينما حظ الرحال واستوطن وحيداً أثر وتأثر ظل ذلك الوطن الأصل بداخله مضيئاً دافئاً، وظل فؤاده كسهم البوصلة متجهاً إلى مكان محدد في جنوب شبه الجزيرة العربية.. اليمن، ذلك هو المهاجر اليمني.

وإذا كانت الهجرة ظاهرة عالمية قديمة إلا أن شعوباً دون غيرها اتسمت بها، وإذا كانت للهجرة عوامل وأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية إلا أن هناك سمات شخصية وجينية وراثية لهذه الشعوب دفعتها دون غيرها لهذا الجموح والطموح للمغامرة والسفر والتنقل والاستكشاف.. إنها تلك الروح التي لا تستسلم للياس فتبحث عن البديل ولا ترضى بواقع لا ترغبه فتنتقل باحثة عن المتغير.. وترفض أن تكون الأرض مسطحة فتدور معها دوراتها القمرية

والشمسية مولية وجهها شطر الآخر وحاملة معها بذور الالتصاق والحنين للوطن الأصل. من هذه الشعوب شعب اليمن الذي عرف أقدم الهجرات من هجرة ما بعد انهيار سد مأرب إلى هجرة مناصرة ونشر رسالة الإسلام في بقاع العالم.

وإذا كانت الهجرات اليمنية القديمة قد اتصفت بانها هجرات جماعية وقبائلية أو انتقال بطون وأفخاذ وفروع لتلك القبائل وأنها



■ جميلة علي رداء

روعة المكان ودفع الإحساس



# قرية سما العريش

## المرحلة الأخيرة

تسهيلات في السداد حتى ٥ سنوات

نحن نبني أولا ... ثم نبيع

فيلات دورين ، فيلات دور واحد ، شاليهات ، شقق  
احجز الآن وصيف معنا هذا العام

وتمتع بكافة خدمات القرية



- منطقة سياحة عائلية وعلاج بالألعاب
- النادي التي تتمتع بها شمال سيناء
- ممتلكات فندقية بكافة الخدمات
- أسواق تجارية
- مطاعم وكافيتريات
- بحيرات صناعية
- حمامات سياحية
- ملاعب كروكية مصغرة
- نادي شروسية
- حدائق أطفال مجهزة بأحدث الألعاب
- ألعاب مائية
- مدينة ملاهي مصغرة
- نادي صحي
- ملعب اسكواش
- ملاعب طائرة وسلة وقديم
- قاعة مؤتمرات ومسجد كبير



للإخوة العرب والمصريين بالخارج :

حاليا بمعرض العقار والامال بالكويت . فندق سفير

من ٦/٥ إلى ٥/٣٠

المركز الرئيسي : ١٨٧ شارع الهرم . الجيزة ت : ٣٨٦٨٢٠٨ فاكس : ٣٨٦٦٥١٩



# مباني الزامل الآن تصنع في مصر

شركة الزامل للمباني الحديدية - مصر (م.م)  
ZAMIL STEEL BUILDINGS CO. - EGYPT (S.A.E)

تليفون: ٧٧٣٢ ٢٠ ٧٧٣٢ ٢٠ فاكس: ٥٩١١ ٢٠ ٥٩١١ ٢٠

بريد إلكتروني: ZSteel@ZamilSteel.com

تليفون: ٧٧٣٢ ٢٠ ٧٧٣٢ ٢٠ فاكس: ٥٩١١ ٢٠ ٥٩١١ ٢٠

بريد إلكتروني: ZSteel@ZamilSteel.com

تليفون: ٧٧٣٢ ٢٠ ٧٧٣٢ ٢٠ فاكس: ٥٩١١ ٢٠ ٥٩١١ ٢٠

بريد إلكتروني: ZSteel@ZamilSteel.com

تليفون: ٧٧٣٢ ٢٠ ٧٧٣٢ ٢٠ فاكس: ٥٩١١ ٢٠ ٥٩١١ ٢٠

بريد إلكتروني: ZSteel@ZamilSteel.com

تليفون: ٧٧٣٢ ٢٠ ٧٧٣٢ ٢٠ فاكس: ٥٩١١ ٢٠ ٥٩١١ ٢٠

بريد إلكتروني: ZSteel@ZamilSteel.com



- ورش
- مصانع
- مخازن
- أسواق تجارية
- مراكز رياضية
- محطات وقود
- مخططات سيارات
- صالات عرض
- مباني مكاتب
- هنا جر طائرات

فلتكن الزامل للحديد الخطرة  
الأولى في مشروعك القادم



٢٠ ألف مبنى في ٥٠ بلد

مصر شركة جسر بين قديمة